الإخوان

قراءة في ما وراء التاريخ البشري

الإخوان

قراءة في ما وراء التاريخ البشري

إعداد

علاء الحلبي

دار دمشق
للنشر والتوزيع والطباعة

كافة حقوق الطبع والترجمة والتأليف
محفوظة لدار دمشق
الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

الكتاب: الإخوان
تأليف: علاء الحلبي
المطبعة: جوهر الشام
التحضير الطباعي: مركز الفوال للتحضير الطباعي - فوال وتنبكجي
هاتف: ٢٢٣١٦١١ - ٢٢٣٩٧٥٥
الناشر: دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع
شارع بور سعيد - هاتف: ٢٢١١٠٤٨ - ٢٢٤٨٥٩٩ - فاكس: ٢٢١١٠٢٢
س.ت: ٧٦٤٣ ص.ب: ٥٣٧٢
بريد إلكتروني: dardimashq@mail.sy

المقدمـــــة

من يتحكم بالماضي يتحكم بالمستقبل .. من يتحكم بالحاضر يتحكم بالماضي

"جورج أورويل"

منذ أول لحظة تدرك فيها حواسنا وجود آبائنا تتبدى لنا الحياة كما هي بالظاهر . وبدون ذنب منا أو منهم يبدأ آباؤنا عملية برمجتنا وفقا لرؤيتهم للحياة ، هذه الرؤية التي تشربوها من خلال التعليم ومن خلال عملهم ومن خلال وسائل الإعلام . ثم يتابع التعليم الرسمي من خلال المدارس و الكليات والجامعات المنهجية بتزويدنا بالأفكار التي تعتبر وجهات النظر والتفسيرات "الصحيحة" المتعلقة بالعلوم وبالتاريخ وبالمجتمع ، و هي الأفكار ذاتها التي تضمن لنا اجتياز الامتحانات النهائية وتمنحنا القدرة على السير قدماً في الحياة . أما إتباع وجهات النظر المخالفة لما نتعلّمه رسمياً و رفض التعليم المنهجي التقليدي ، فيؤدي وفقاً للاعتقاد السائد إلى تناقص فرص الفرد في الحصول على عمل أو وظيفة محترمة و إلى الشقاء في الحياة نتيجة للفقر . إن كل فهمنا للعالم والأحداث الدولية الجارية نستسيغها من خلال وسائل الإعلام ، ثم يتم تحليلها و صياغتها من قبل الصحافيين و الخبراء المزعومين . لتصبح أفكارهم ببساطة هي أفكارنا و قناعاتهم هي قناعاتنا خاصة و أنه لم يتوفر لدينا أي بدائل أخرى للمعلومات . و لنتغلب على مشاكل مجتمعاتنا اليومية و الصعوبات التي نواجهها فقد وكلناها إلى النواب المنتخبين أو زعماء أو أشخاص مختارين ، و قد سلمنا إمكانياتنا في صنع القرار لهؤلاء القلة الذين هم بعيدين جداً عنا و عن همومنا اليومية .

يتم تحديد تجربتنا في الحياة وفقاً للإطار العام الذي يحكم مجتمعنا . المبـــدأ الأساســـي أصبح توجّب اقتصار طموح الفرد إلى أن يكون جزءا صغيراً من ماكينـــة الاســـتهلاك العالمية التي تقودها المصارف والشركات الغربيـــة والمتعـــددة الجنـــسيات . وجميـــع الاعتبارات الأخرى تدور في فلك دافع رئيسي هو الربح . ومن الواضح أن أصـــحاب النفوذ (من سياسيين، ومصرفيين، و مديرو الشركات، وأبـــاطرة الإعـــلام) كـــانوا، وبحسب تعريفهم، "ناجحين" في ظل هذا النظام القائم ، لذا فـــإن لـــديهم مـــصلحة فـــي المحافظة على الوضع الراهن مهما كلف الأمر . و هذا النظام الفكري الملتوي يـــصيغ

جميع نواحي حياتنا من خلال التربية والإعلام و الرعاية الصحية و الأحداث الرياضية والثقافية و الدين .... إلخ .

و في هذا الوضع الراهن ، يقوم هذا النظام الملتوي بتنظيم نفسه بنفسه : الأفراد اللـذين لهم وجهات نظر و ميول منحرفة تلائم استمرارية هذا النظام الملتوي يكتسبون المنزلة والنفوذ فيه ، و أولئك الذين يوافقون على قواعد هذا النظام و قوانينه يجـدون بـسرعة أساليب مناسبة لفرض و تطبيق هذه القواعد ، أما الذين كان لديهم منفعة كبيرة في هـذا النظام الاستهلاكي فيعتلون المناصب المناسبة للمساعدة علـى تعزيـز مبـدأ الـسوق الاستهلاكية عن طريق تسويقها بأساليب ملتوية و خبيثة . وبغض النظر عـن الكيفيـة التي تم من خلالها نشوء هذا النظام المنحرف البغيض ، فالحقيقة هي أن هذه النوعيـة من الناس المنحرفة المناسبة لهذا النظام أصـبحت تحكـم عـالم الثقافـة و الإعـلام والحكومات والمصارف ، و ذلك يؤدي إلى سطوة تأثيرهم الـذي لا يمكـن كبحـه أو استبعاده عن جميع مناحي حياتنا و أفكارنا وآرائنا و معتقداتنا.

إن الأكثرية الساحقة من سكان العالم هم مجرد خراف تتبع القطيع بسعادة و هناء . وكل ما تنشره وسائل الإعلام و تدعي بأنه مرغوبٌ به من قبل الجماهير يـصبح فجـأة ، وبشكل لا يصدق ، مرغوباً من قبل الجماهير فعلاً . و أيا تكن ممتلكـات أو منجـزات جارنا فإنها تصبح موضوع حسد كبير ونتلهّف للوصول إلى ما نعتقد أنه لنا ومن حقنا . و عندما يعرض علينا حل لمشكلة ما ، أي مشكلة تكون عقبة أمام سيرنا في إتباع آخر الصرعات و العيش الملتوي الرغيد ، فإننا نقبله بدون مناقشة ونتوقف عن البحث عـن حل يناسبنا و يناسب وضعنا . غالباً ما تكثر المشاكل ، لكن لا بد من أن تـأتي بعـدها الحلول . هذه هي سنة الحياة . لكن الغالبية العظمى تختار أسـهل الحلـول وأكثرهـا مكسباً، أما الأقلية الباقية من الذين يرفضون هذه الطريقة في الحياة فتُداس تحت الأقدام خلال السباق المجنون الهائج نحو نيل آخر المقتنيـات المثيـرة و الـصرعات التقنيـة السخيفة . لقد أصبحنا مجتمعات استهلاكية تماماً ، و كما الخراف التي تتبـع القطيـع بشكل أعمى ودون أن تسأل عن الاتجاه ، ننقاد من خلال بوابات الزريبة كـي نـسرح وفق مزاج الراعي ، إلى أن تحين الرحلة الأخيرة ، و مرة أخرى و بدون تردد ومـع سعادتنا بمعرفة أننا من 'ضمن الحشد' ، نسير عبر البوابات ، لكن هذه المـرّة يكـون السير نحو المسلخ . هذا الإطار العام الذي يحكم الشعوب لم يُبنى بالصدفة ولم يظهـر

بشكل عرضي . إنه سياسة مقصودة تم تطبيقها باستمرار عبر قرون . حتى أنها اليـــوم في هذا العصر الحديث ، أصبحت أكثر رسوخاً و أكثر سوءاً من العـــصور الـــسابقة . وفي الصفحات التالية سنكشف عن هوية هؤلاء الرعاة و أساليبهم و دوافعهم .

المؤامرات .. هل هي موجودة ؟

إن صورة الواقع التي يتم ترسيخها من خلال المؤسسات التعليمية و وسائل الإعلام والحياة اليومية عامة هي عبارة عن صورة تستبعد وجود أي مؤامرة ، و أن كل شيء يأتي بشكل عفوي . فلهذا السبب ، نرى أن معظم الناس حول العالم لا يؤمنون بوجود مؤامرة . تعرّف كلمة مؤامرة في القاموس على أنها :" اجتماع شخصين أو أكثر بهدف التخطيط من أجل القيام بعمل غير شرعي ". و الحقيقة هي أن العالم تملأه المؤامرات . و إن لم يكن هناك مؤامرات فعلاً ، فلا تحتاج الحكومات إلى خلايا تجسس تهدف إلى اختراق دول أخرى بطريقة غير شرعية من اجل جمع و استقصاء المعلومات التي لا يحق لها معرفتها.

و كل من يرفض فكرة "المؤامرة" و يستبعد وجودها فهو بالتالي لم يفكـــر مليـــاً قبـــل خروجه بهذا الاستنتاج الخاطئ . أو ربما انه لا يريد أن يستوعب حقيقة أن هناك أناس في هذا العالم يخططون لاستعباد أو تدمير الآخرين .

تحتلّ المؤامرة جزءاً كبيراً من حياتنا اليومية . فالأشخاص يتآمرون دائماً على زملائهم في العمل من اجل الحصول إلى مرتبة أفضل في الوظيفـــة . و الـــسياسيين يتـــآمرون باستمرار (إن لم يتآمروا فهم ليسوا سياسيين) من اجل الفوز برضا الجماهير بالإضافة إلى ملاحقة مصالحهم الشخصية .

هناك الآلاف من الوثائق التي كشف عنها عبر التـــاريخ ، مـــذكرات قـــادة و ملـــوك وسياسيين ، تقارير أجهزة استخبارات ، قادة جيوش ، و جميعها تكشف في طياتها عن مؤامرات كبرى تم رسمها ضد جهات معيّنة (غالباً الشعوب) .. لا يمكننا ســـوى أن نقف مذهولين لمدى الشرّ الذي يمكن للإنسان أن يدركـــه خـــلال ملاحقـــة مـــصالحه الشخصية أو مصالح الجهة التي يعمل معها .

المؤامرة إذاً هي حقيقة واقعية و تدخل في تركيبة الكائن البشري . فكيف له أن يـستبعد وجودها ؟. و إذا كانت المؤامرة غير موجودة فعلاً ، لمـاذا هـي واردة أساسـاً فـي القاموس ؟.

الجميع يتآمر على الجميع ، و في جميع المستويات ، لكن السؤال هو : كيـف تكـون الحالة عندما تتآمر نخبة عالمية قوية جداً و ثرية جداً حيـث تبلـغ ميزانيتهـا مئـات الترليونات من الدولارات ؟!! كيف ستكون التأثيرات الناتجة من مؤامراتهم و مـا هـو الوقع الذي ستتركه على الشعوب ؟! إذا أردتم أن تعرفوا المستوى الذي يعملون به فـي مؤامراتهم ، كل ما عليكم فعله هو العودة قليلاً إلى بعض الأحداث التاريخيـة القريبـة على سبيل المثال ، و تساءلوا : من جاء بالزعيم النازي أدولف هتلر ؟.. و مـن حكـم قبضة الشيوعيين في روسيا القيصرية ؟.. و لماذا ؟.. لكن إذا كنت لازلت تعتمد علـى وسائل الإعلام و المؤسسات التعليمية كمصدر رئيسي لمعلوماتك ، فسوف لن تتعـرّف على الحقيقة . و ستستمر في لعب دور السلاح الأخرس في حـرب صـامتة تـديرها النخبة العالمية الخفية .. أسياد العالم الكبار .

وجهات نظر مختلفة حول مجريات التاريخ

هناك نظرتين مختلفتين تجاه الأحداث التاريخية التي طرأت منذ الفجر البشري ، الأولى هي تلك التي نشير إليها بـ"أحداث التاريخ العفوية" ، و هي النظرة التي يتخذها معظـم الناس . هذه النظرة تقول بأن جميع الأحداث و التحولات التاريخية الكبرى و الصغرى حصلت بمحض الصدفة و هي نتيجة مباشرة لظروف معيّنة كانـت قائمـة فـي تلـك الفترات. "الأحداث تحصل دائماً و ليس هناك معنى منطقي لها" .. هذا ما يقولونه . هذه النظرة هي ذاتها التي تسوّقها يومياً وسائل الإعلام و المؤسـسات التعليميـة و الـذين يدعون أنفسهم بالمختصّين . فبالتالي ، و بكل بساطة ، نجد أن نظرة "الأحداث التاريخية العفوية" هي النظرة المقبولة لدى الجميع .

أما النظرة الأخرى للتاريخ ، و التي يشار إليها بـ"أحـداث التـاريخ الناتجـة عـن مؤامرات"، التاريخ الذي يعمل على مبدأ "الفعل و ردّة الفعـل" ، فتقـول بـان جميـع التحولات التاريخية الكبرى كانت نتيجة مؤامرات تم التدبير لها بعناية و حذر لتحقيـق

هدف معيّن كانت تلاحقه الجهة المتآمرة . حتى أن الأحداث التي تطرأ دون سابق قصد أو تدبير ، يتم استيعابها و إدارتها و من ثم توجيهها حتى تتوافق مع رغبة تلك الجهـــة المتآمرة . هذه النظرة للتاريخ لازالت موضع سخرية عند الأغلبية ، أما المؤمنون بها ، فيتم تصويرهم لدى العامة بأنهم مهووسين و واهمين .

الذين يعتبرون الأحداث التاريخية بأنها عفوية هـــم الأشـــخاص الـــذين لا يـــسألون أو يتساءلون عن الأحداث التي تجري حولهم و لا يولونها الاهتمـــام و التفكيـــر العميـــق (الأشخاص السطحيين) . أما الذين يعتبرون الأحـــداث التاريخيـــة بأنهـــا ناتجـــة مـــن مؤامرات، فهم الذين صرفوا وقتاً طويلاً في التقصي و الاستطلاع و التحقق من الأمور الجارية من حولهم (الأشخاص الواقعيين) . ربما وجب علينا إعادة النظر في من هو "واهم" و من هو "عقلاني" .

أنا على تمام الثقة بأنكم إذا صرفتم بعض الوقت في البحث و التقصّي في الدلائل التـــي تشير إلى حقيقة "أحداث التاريخ الناتجة عن مؤامرات" ، و بعقليـــة منفتحـــة ، فـــسوف تصدموا لذلك الكم الهائل من الدلائل الواضحة و الصريحة .

تكذيب " نظرية المؤامرة " و دحضها

كيف يتم دحض الدلائل التي تشير إلى وجود مؤامرة ؟.. الجواب هو ســـهل جـــداً : لا يسمح بمناقشة هذا الموضوع بطريقة مستقيمة و صريحة ، حيث مجـــرّد أن طرحـــت الدلائل و التفاصيل سوف لن يكون هناك شيئاً للنقاش ، فالدلائل قوية جداً لدرجة أنهـــا ستكشف كل شيء منذ الجولة الأولى .

الوسيلة الرئيسية التي تتبع في دحض و تكذيب نظرية المؤامرة هي مهاجمة "الرســـول" مباشرة و بقوة قبل أن تخرج "الرسالة" عن نطاق السيطرة و قبـــل أن يـــتم مناقـــشتها بعقلانية و بالتفصيل . هذه الطريقة معروفة عند جميع السلطات الفكريـــة و الـــسياسية والعلمية و الدينية و غيرها ... جميعهم لديهم جيوشاً من المختصين المحنّكـــين الـــذين لديهم الحنكة المناسبة لدحض أي محاولة إفشاء أو فضح للعيوب المستترة ، فيهـــاجمون "الرسول" بقوّة و شراسة لدرجة أنه لم يعد هناك وقت كافي لمناقشة "رســـالته" بطريقـــة عقلانية و هادئة !. أما الجماهير ، فهي عبارة عن مجموعات بشرية إيحائيـــة (قابلـــة

للبرمجة بسهولة) . و هي دائماً تصطفّ إلى جانب "الرسمي" ضد "غيـــر الرســـمي" . والرسمي يمثل دائماً "السلطة" و غير الرسمي يمثل دائماً "الخارج عن السلطة" ، و كـــل شيء خارج عن السلطة (الاجتماعية أو السياسية أو الدينية أو العلمية ..) يعتبر شـــيئاً غير مستقيماً ، فنستنتج بالتالي أن نظرية المؤامرة تعتبر نظرية غير مـــستقيمة و يـــتم استبعادها من ساحة الجدال "المنطقي" .

أما السؤال الكبير الذي يطرحه المتشكك تلقائياً فهو : كيف يمكن إرســـاء نظـــام عـــالمي توتاليتاري ، تسيطر عليه مجموعة صغيرة ، دون أن يشعر الناس بذلك ؟. لكي نستوعب هذا ، وجب علينا الإلمام بمجالين هامين يلعبان دوراً رئيسياً في العملية : (١) الـــسيطرة على العقول (٢) النظام المالي . إن عملية فهم و استيعاب هاذين المجالين هي عملية هامة جداً و سوف تتعرفون على بعض التفاصيل الهامة في الصفحات التالية .

البداية

منذ زمن بعيد جداً ، فإن المعارف السرية تم حجبها عن أغلبية الناس في جميـــع أنحـــاء العالم . و هذه العلوم السرية كانت من بقايا معارف الحضارات المتطوّرة جداً و المندثرة منذ زمن سحيق ، مثل حضارتي أطلنطس و راما الأسطوريتين . و قـــد تلاشـــت هـــذه المعارف المتطوّرة تدريجيا و ضَعُفَت نتيجة لكوارث كبيرة حلّت بالأرض و مـــا عليهـــا كالطوفان العظيم (اقرأ كتاب التاريخ المحرّم) . و لكن مع مرور الوقت و عبر العصور المتعاقبة عادت هذه المعلومات المفقودة للبروز في الوعي الجماعي للبشر مـــن خـــلال الأنبياء والأشخاص الموحى لهم . فأتباع مـــدارس الأســـرار الكبـــرى Great Mystery Schools ، كنظام إسين Essene ، قاموا بعزل أنفسهم عن باقي البشر كي يحافظوا علـــى هذه المعارف و تناقلوه عبر الزمن بواسطة تابعين مختارين بعناية . هؤلاء التابعون كانوا حكماء ومتصوفين كما كانوا أيضاً فقهاء ، و أطباء يعملون في شِفاء الناس ، و فلاســـفة، كفيثاغورس الذي كان كما يقال متأثراً جداً بحضارة درويد Druid culture (درويد تطلـــق على الكهنة لدى قدامى الإنكليز).

تم المحافظة على السرية من قبل هذه الجمعيات الخفية لتجنب الاضطهاد ولكي لا تقع هذه المعارف القوية جداً في أيدي من قد يستخدمها لغايات غير مـــستقيمة . تـــشوّهت هـــذه

المعارف و اختلطت بشوائب من الأساطير والخرافات حيث غالباً مـــا تناقلتهـــا الأجيـــال المتتالية شفهياً ، كما كانت الحال مع الكهنة السيلتيين (بلاد السيلت هـــي منطقـــة فـــي أوروبا) the Celtic Druids حيث تم تشفير جميع الوثائق المكتوبة فتحوّلت إلى رموز، ولم يكن يعرف كيفية فك الشيفرة سوى الأتباع المنتقين بعناية . وقد حصلت اللقـــاءات بـــين هؤلاء الكهنة في جميع أنحاء العالم وتم المحافظة علـــى الـــسرية مـــن خـــلال الرمـــوز والشيفرات السرية التي تشير إلى أماكن التقائهم . ويتم تطبيق هذه الطريقة حتى اليوم بين المجموعات السحرية و المحافل الماسونية المختلفة .

في النهاية فإن عددا كبيرا من المجموعات ، والتي كانت أولاً عبارة عن أقسام فرعية من النظام الأساسي ، بدأت تفقد بصيرتها الحقيقية ، و راحت تتخلى عن معتقداتها و أهـــدافها الأصيلة . وساهم التحريف التدريجي للشيفرات و الرموز التي مثّلت تعـــاليمهم و كـــذالك الخرافات و الأساطير ، بالإضافة إلى ظهور الرغبات الأنانيـــة ، فـــي تبـــاين الأهـــداف والمقاصد بين هذه المجموعات . و بعضها تطوّرت لتصبح منظمات ســـحرية أو حتـــى أديناً كبرى أيضاً . لكن هذا لم يجعلها محصّنة ضد الوعي الشيطاني (مـــصدر النوايـــا الشريرة) الذي أدى إلى أن تصبح معظم الديانات العقائدية تقوم على سوء فهم للحقـــائق الأساسية الكبرى حيث ابتعدت عنها تماماً .

تم تضخيم الاختلافات بين المعتقدات مما زاد الشرخ أكثر و أكثـــر ، و بـــرز الاهتمـــام بالاختلافات العقائدية و العرقية بحيث أصبحت أولويات مهمة في الوقت الذي قللوا فيه من أهمية الأواصر المشتركة بين أتباع هذه المعتقدات – كل ذلك بسبب تحريـــف المفـــاهيم والمعارف التي هي أساساً من مصدر واحد ، أصل واحد ، فلسفة واحدة .. جميع أديـــان العالم تشترك بأصولها الوثنية ولكنها قامت تدريجياً بإبعاد بصيرتها رويداً رويداً بحثاً عن الحقيقة ، إلى أن ابتعدوا عن الحقيقة تماماً .

رغم هذا كله ، بقي هناك بعض المدارس السرّية النقية التي صـــمدت عبـــر العـــصور. كالسحرة المصريين القدماء ، الفلاسفة الإغريـــق القـــدماء ، كهنـــة الدرويـــد الـــسلتيين، الشامانيين عند هنود أمريكا ، الشامانيين بين شعوب استراليا الأصليين ، الكهنة الشرقيين (التبت) ، و غيرهم .. جميعهم حازوا على معرفة سرّية تكشف عن الحقـــائق الكونيـــة الكبرى . و كان يتم الاعتناء بالمختارين من بين هؤلاء ، حيث اعتبروا رجال مقدسين من

قبل عامة الناس ، و كانوا معزولين عن الحياة اليومية التي تدنّس طهارة تفكيرهم حيث أن عملهم هو هام جداً يمثّل المحافظة على توازن الحياة الماورائية لمجتمعهم الدنيوي . لكـــن رغم ذلك ، و مع مرور الوقت ، فقد تفشّى الوعي الشيطاني بين معظم هذه المجتمعـــات السرّية ، و استطاع أخيراً الإمساك بزمام الأمور ، و حكم عقول هؤلاء، وكانت النتيجـــة هي حدوث أبشع الكوارث المفجعة التي يمكن للإنسان أن يواجهها علـــى الإطـــلاق . إن التاريخ البشري ، و لمدة آلاف الأعوام ، هو عبارة عن قصة الصراع على القوة والسلطة و النفوذ ، سواء بين الإنسان والإنسان أو بين الإنسان والطبيعة .

و تم فهم عملية البقاء على أنها دائماً للأفضل و الأقوى و الأكثر ثراءً . وهـــذا كـــرّس الخلل و عدم التوازن ، و أدى إلى النتـــائج المريـــرة المتمثّلـــة بـــالحروب و الاســـتعباد والاستبداد و الاضطهاد . و السيادة المطلقة التي أتت مـــن خـــلال النزاعـــات و القـــوة والمجازر ، بدلاً من اللطف والوداعة ، أدت إلى مرور عهود طويلـــة مـــن الإقطاعيـــة والطبقية الاجتماعية الظالمة التي تجلّت بأسوأ مظاهرها و أشكالها . و للمحافظـــة بـــشكل مطلق و أبدي على ادعائهم القائل بأنهم يستحقون السمو فوق العامة ، اســـتخدم الحكـــام والملوك في الماضي أساليباً لا تحصى مكنتهم من تحقيق أهدافهم ، ســـواء عـــن طريـــق المكر والخديعة أو عن طريق العنف و القسوة . و قد وجـــدت الطبقـــات الأرســـتقراطية الحاكمة في كل أنحاء العالم أن إحدى أكثر هذه الطرق فعاليةً منذ ما قبل التاريخ وحتـــى عصرنا الراهن تتمثل في السيطرة على الحكومات و الأعمـــال التجاريـــة و الـــسلالات الملكية.

و يكون ذلك من خلال إبقاء الناس في غفلة عن معرفة إمكانياتهم و قوتهم الحقيقية ، كـــي يظلوا في مستوى ثقافي متدنٍ ، و إبعادهم منذ ولادتهم عن إدراك ما هي حقيقـــتهم مـــن خلال إلهائهم بشؤون دنيوية ثانوية ، و التلاعب بهم بواسطة برنامج تعليمي منظم يـــشمل جميع مجالات وجودهم ، و إلى توجيههم نحو تسليم السلطة و القوة دائمـــاً و أبـــداً إلـــى حكامهم . و قد نجحوا بطريقة ما بجعل الناس يعتقدون أن هذا الوضع هو الطريقة الوحيدة للحياة و ليس لديهم أي ملاذ آخر ، و قد أصبح من المستبعد جداً أن يحاولوا تغيير الحالة الراهنة .

لقد تم تصميم النظام الحالي عبر العصور من قبل المجامع السرية الغير مستقيمة وذلـــك كي يُخَلِّدَ هذا النظام نفوذهم وثروتهم . و بما أنهم الذين أسسوا هذا النظام ، فبالتالي هـــم فقط اللذين يعلمون بكل حلقة في سلسلته المتشعّبة ، و هذا ما أبقانا في نير الاستعباد لمـــدة آلاف السنين ..

واليوم لدينا شبكة عالمية للمجامع السرية ، تعتبر نفـــسها أنهـــا تمثّـــل العلـــوم الـــسرية Mysteries ، و دافعهم الوحيد هو خدمة الشيطان بأساليبهم الشريرة و الملتوية . كم مـــرة سمعنا العبارة التي تقول بأن "رجال المال هم الذين يحكمون العالم بشكل فعلي" ، ولكن كم عدد أولئك الذين يدركون مدى دقة هذه الحقيقة وأبعادها الكاملة ؟.

إن شبكة المجامع السرية المدمرة و المسلحة بأموال طائلة جداً ، بالإضافة إلى المعرفـــة السرية ، قد برزت و ازدهرت على أساس أنها الطبقة الارستقراطية في العالم .. طبقـــة النخبة التي هي فوق الجميع . هم المسؤولون عن تنصيب الملـــوك و حتـــى الأشـــخاص المقدسين . كما أن الحروب كانت من صنعهم ، إن كانت دينيـــة أو سياســـية . لازالـــوا يديرون هذه اللعبة عبر العصور منذ أيام الفراعنة و الفينيقيين و الإسكندر . وقد اكتـــسبت هذه الجماعات السلطة والثروة و المعلومات واحتفظت بها عن طريق الحرب والاستغلال. أما في القرن الماضي ، فقد سيطرت على الأنظمة الاقتصادية العالمية و بدأ عصر جديد من الاستعباد العالمي و هذا ما سوف نتحدث عنه بالتفصيل في هذا الكتاب . بشكل عـــام، فإن هذه المنظمات السرّية المتشعبة، تقودها نخبة عالمية Elite خفيّة نصبت نفسها بنفسها على رقاب الشعوب ، و أصبح أفرادها يعرفون باسم "الأخوان" Brotherhood .

في هذه الأيام ، فإن الانضمام إلى المجامع السرية المتعـــددة والتـــي تقودهـــا مجموعـــة الإخوان هو أمر سهل نسبياً . فالأتباع الطموحين يتم انتقـــاءهم بعنايـــة وتـــتم دعـــوتهم للانضمام إلى نوادي خاصة كالمحافل الماسونية ، و اتحادات تجارية احتكاريـــة تـــشكل واجهة لجماعة الإخوان .

يُوعَدُ المرشحون للانضمام لشبكات الإخوان بأنه في حال قبولهم سوف يحـــصلون علـــى العديد من المنافع الشخصية : إمكانيات أكبر لتحقيق تقدم مهني مع ســـهولة أكبـــر فـــي الحصول على ترقية ، و نمط معيشة أكثر رفاهية و مساعدتهم في التخلص من العوائـــق والعقبات التي تقف أمامهم أثناء تقدمهم في الحياة . و بمعنى آخـــر فـــإن شـــبكة تبـــادل

المصالح هذه والتي تقوم على مبدأ مساعدة'الأسلاف لخلفائهم' سوف تتكفل بنفسها إلى أن تحقق غاياتها .

الطريقة الوحيدة كي تزدهر جماعة الإخوان هي أن يبقى العالم في جهل تام عن حقيقة من يكونوا . و عن طريق إقناع الشعوب بأن هناك فرق ضئيل بينهم وبين كونهم كائنات آلية Robots فإنه يمكن استخدام هذه الكائنات الآلية للمحافظة أبدا على السلطة التي يتربع على عرشها جماعة الإخوان . إن السلطة دائماً تصبو للسلطة و هذا لن ينتهي ما لم تنحـــصر كل السلطة في يد أولئك الأكثر طموحاً لنيلها وحدهم دون غيرهم .

في القرن الماضي ونتيجة لتسارع التطور التقني ، وخاصة في مجال الاتصالات، حاولت النخبة تحقيق طموحاتها بسرعة أكبر مع تحديد أكبر لأهدافها التي أصبحت أكثر علنيـــة، فهي تريد : إنشاء حكومة عالمية و نقد عالمي وبنك عالمي و جيش عالمي والتحكم بعقول البشر . هذا التحكم الذي يصل ذروته عندما ينفذون المخطط المرسوم الـــذي يمثّـــل زرع الجماهير برقائق إلكترونية موصولة مع كمبيوتر مركزي ، و تدمير أي بـــدائل لنظامهـــا الملتوي ، و استثمار كميات ضخمة من الأموال لتحقيق هذه الأهداف . أصبحت الخطـــة الشريرة للنخبة تُعْرَفُ بشكل عام لدى الباحثين باسم **النظام العالمي الجديد.**

إن طريقة تنظيم العلاقة بين المجموعات داخل جماعة النخبة (الإخـــوان) هـــو معقـــد بالتأكيد كونه يتم إخفاء النشاطات خلف ستار العديد من المنظمات التي تتباين فـــي مـــدى سريتها . كل شيء يعتمد على مبدأ التسلسل الهرمي للسلطة ابتداءً من قلة قليلة من النخبة في القمة الذين يشكلون 'العين المُرشدة' All-Seeing-Eye و يملكون السلطة المطلقة على الجميع ، و نزولا نحو الأسفل نحو أولئك الذين في القاع ، الذين يشكلون الغالبية ولـــيس لديهم أي فكرة عن الأجندة الحقيقية التي يمدهم بها من هم في الأعلـــى . وفـــي جميـــع مستويات التابعين من القاعدة وصولاً للقمة ، فإن أولئك الأكثر طموحـــاً ووحـــشية يـــتم انتقاؤهم كي يشغلوا مناصب تتزايد أهميتها ويتم اطلاعهم أكثر و أكثـــر علـــى الأجنـــدة الحقيقية . ويتم تحقيق ذلك بشكل أكبر و في كل مستوى من مستويات الهرم من خـــلال عملية التَرَاتُبيَّة و التقسيم لفئات و مجموعات COMPARTMENTALISATION التي هي عبارة عن عملية يطبق فيها مبدأ 'حاجة المعرفة'، وبهذه الطريقة فحتى أولئك الذين فـــي نفس المستوى من مستويات الهرم لا يعرفون سوى القليل جداً عن زملائهـــم وعـــن دور

هؤلاء الزملاء ضمن الخطة الشاملة . إن الغالبية العظمى من الأشخاص العاملين لتعزيز أهداف النخبة ، المتعلقة بإقامة النظام العالمي الجديد ، يقومون بذلك عن جهل تام للصورة الكبرى . لكن البعض الآخر (المجهولين) لديهم فكرة أكبر نوعاً ما عما يحصل .

تم إنشاء الولايات المتحدة الأميركية من قبل هذه النخبة كي تُستخدم في تنفيذ خطة التحكم بالعالم . وأميركا هي المحور الذي يدور حوله عملية التحكم . تم تمويل و دعـــم رحلـــة كريستوفر كولومبس عبر الأطلسي من قبل مجموعة الإخوان ، وكانت أشرعة سفنه تحمل صليباً أحمر على خلفية بيضاء وهذا يرمز لفرسان الهيكل (فرسان الهيكل: نظام فروســـية تطور فيما بعد ليشكل الماسونيين وغيرهم من الجماعات ، وترمز الـــوردة الحمـــراء أو الصليب الأحمر في شعارات هذه الجماعات للدم ، و الأبيض يمثّل السائل المنـــوي وفقـــاً لطقوسهم الشيطانية).

قبل كولومبس بقرن تقريباً وصل فرسان الهيكل إلى أمريكا الشمالية وبـــدؤوا يتـــاجرون ويستغلون السكان الأصليين هناك . ومنذ 'اكتشاف' أمريكا صار تاريخهـــا عبـــارة عـــن تاريخ المجازر و التطهير العرقي وفرض السلطة المطلقة والعبودية و اســـتغلال النـــاس وعبادة الثروة و الفسق .

إن رئيس الولايات المتحدة ، المعروف بشكل عام على أنه أكثر الرجال نفوذا في العـــالم، هو مجرد عبد مأمور يخضع لطاعة أسياده الإخوان . حتى أنه قد لا يكون بالضرورة من بين الأعضاء ذوي المكانة العالية بين جماعة الإخوان . ".. أنه من الحكمة الاختباء خلف أدوات القمع و الفساد ، والتحكم بالأمور من خلف الستار "... أليس كذلك ؟.

إنني لا أسعى إلى إدانة هؤلاء الناس نتيجة لاعتقاداتهم – وجب أن يكون كل فرد حراً في بناء معتقداته الخاصة– لكني أشعر بأنهم فعلاً قد ضلوا الطريق نتيجة ســـعيهم لتنـــصيب أنفسهم أسياداً على الأكثرية و عملهم على إخفاء الحقيقة . لقد سمحوا لأنفسهم أن يجعلـــوا الناس عبيداً عندهم و أصبحوا أيضاً المنظّرين الأساسيين للأفكار الشيطانية التي أوصـــلت هذه الأرض إلى حافة الدمار.

إن عملية تقديم و طرح كمية كبيرة من المعلومات بشكل موجز هي عملية صعبة ويعـــود ذلك إلى التعقيد في العلاقات بين هؤلاء الناس والمنظمات والأحداث المتشابكة والمتفاوتة. لقد حاولت أن أبسط الموضوع بأكبر قدر ممكن لكن ما أورده هو مجرد ما يظهـــر مـــن

الجبل الجليدي الذي ما تزال غالبيته تغوص تحت سطح البحر . ويجب أن نتذكر أيضاً أن الأشياء لا تقتصر على البياض والسواد ، وليس هناك أحد "سيء كلياً" أو "جيد كليـــاً"، إن مثل هذا التبسيط هو جزءٌ من المكيدة التي تشجعنا على محاكمة جيراننـــا كـــي نختلـــق الكراهية و النزاعات .

أهم الجماعات المهيمنة

الماسونية

Freemasonry

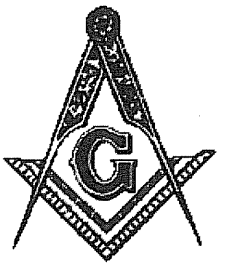

يتمّ توظيف الأعضاء لدعم خطط النُخبة بشكل أساسي من خلال شبكة المَجْمَـــع الـــسري الماسوني الذي يعتبر أحدث تجسيدٍ للتنظيم المسيحي العسكري الذي عرف باسم فرســـان الهيكل KnightsTemplars ، ذلك التنظيم الذي جنا كميات هائلة من الأموال ، بالإضـــافة إلى ثروة كبيرة من المعارف و العلوم السرية خلال فترة الحروب الصليبيّة ، التي أُرسل فيها المسيحيين "الصالحين" إلى الأرض المقدسة و بحوزتهم سلطة مطلقة في ذبح العرب المسيحيين والمسلمين عَبْرَ سلسلة من الحملات العسكرية خلال القرن الحـــادي عـــشر و القرن الثالث عشر .

إن الأغلبية الساحقة من عناصر هذا المَجْمَع تصنّف ضمن المستويات الثلاث الأولى مـــن بين ثلاثة وثلاثون مستوى ، وليس لديهم أدنى فكرة عن برنامج عمل هذا المجمع السري.

وعند انضمامهم إلى المستوى الأدنى (الأوّل) من بين ثلاث وثلاثين مستوى – يتعهد هؤلاء الذين نذروا أنفسهم لخدمة هذا الأمر بأن يكون ولاؤهم الأول وطاعتهم المطلقة هي لذلك المَجْمَع . أما رغبة المنتمين بالانضمام فتعود لعدم قدرتهم على مقاومة إغراء السلطة و الثروة والمعرفة السرّية . ويتم التلميح إلى أن هناك عقوبات شديدة في حال خيانة المَجْمَع أو إفشاء أسراره و لكن يتم إظهار المنظمة للأعضاء الذين في هذا المستوى على أنها أعظم من مجرد نادي اجتماعي سريّ ترتكز أخلاقياته على الفروسية . ويتم كشف جزءاً مما يبدو في الظاهر أسرار المَجْمَع لأولئك المنتمين في بداية تدريبهم وذلك حتى 'يتذوقوا' طعم الأشياء التي ستأتي مستقبلاً في حال بقائهم على ولائهم للنظام . ثم يُدْفَعُ المال من قبل المبتدئ حتى يترقى إلى المستوى الثاني وذلك خلال طقس يتضمن

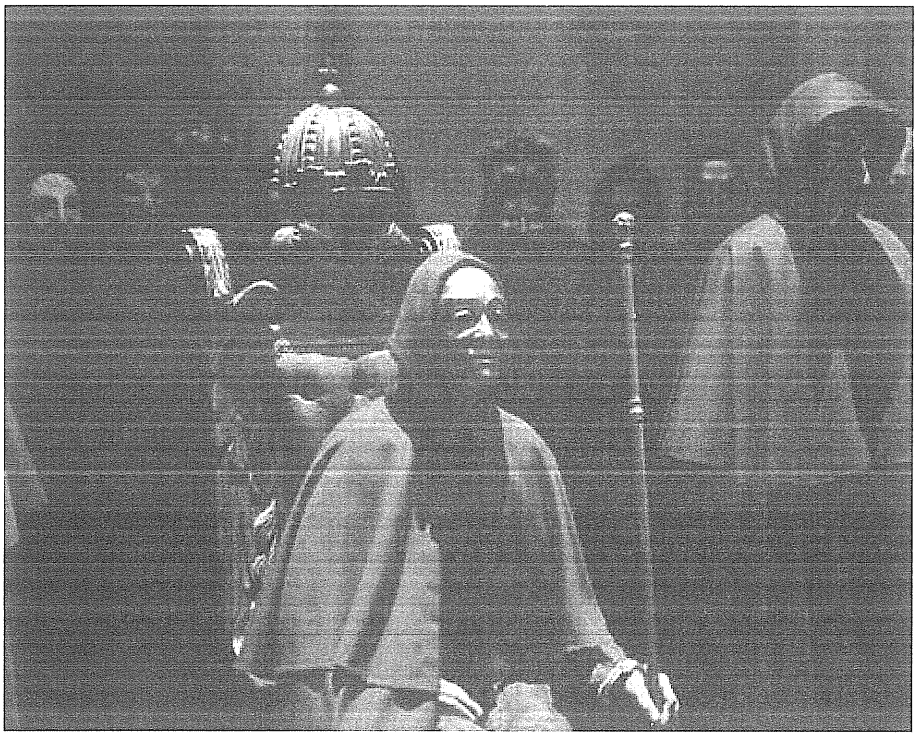

يبقى القابعين في المستويات العليا في هذا النظام السرّي مجهولين الهوية

كشف بعض من المعارف السرية الأخرى مع وعد بكشف المزيد من المعرفة كلما تقدم المستوى . وكلما ارتقى العضو إلى مستوى أعلى كلما تطلب ذلك دفع مبلغ أكبر من

المال، وفي نفس الوقت حصل على المزيد من التلميحات بخصوص المعرفـــة الـــسرّية، ويبقى الأمل المتعلق بالحصول على المعارف السرية الرائعة قائماً ومع ذلك فإن المعارف الفعلية المكشوفة تبقى غامضة و غير مفهومة ولا تؤدي إلا إلى إثارة المزيد من الـــشهية. لن يتم كشف الخطة الكاملة لأحد ، بل فقط بضعة أجزاء مما يفترض أنه صورة متكاملـــة للحقيقة العظيمة . كلّما تمّ الإفصاح عن المزيد و بنفس الوقت ارتقى المتدرب إلى الأعلى في سلم المستويات ، كلما زاد مقامه و انفتحت أمامه أبواب الفرص المهنيـــة و الارتقـــاء الاجتماعي السريع . و بنفس الوقت ، فإن التحذيرات ضدَّ انتهاك قواعد المجمع الـــسري تصبح أكثر صرامة و خطورة .

من المستحيل الوصول إلى المستويات العالية عند الماسونيين ما لم يتم انتقاء الشخص من قبل من هم في مستويات عُليا . ولتحقيق ذلك التقدم ، يتوجب على الـــشخص أن يكـــون موازياً لهم من حيث الثروة والمكانة والطبقة الاجتماعية و جودة الشخـــصية . وعنـــدما يصل الشخص إلى المستوى العشرين يتوجب عليه أن يكون لديه حداً أدنى مـــن الـــدخل حتى يكون قادراً على دفع الأموال اللازمة للتقدم نحو مستويات أعلـــى . و بـــسبب هـــذا التقدم التدريجي للشخص و الذي يعتمد على دفعه للأموال الطائلة ، نجـــد أن الأعـــضاء القابعون في مستويات قمة نخبة الإخوان (الذين يقبضون هذه الأموال) هم من بين أغنى وأكثر الناس نفوذا في العالم . هم مسؤولون أيضاً ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، عـــن معظم الجرائم المنظمة المبنية على كم هائل من المال و الـــسلطة كتجـــارة المخـــدرات، والاغتيالات السياسية ، و عبادة الشيطان والتحكم بالعقول ، هذه الجرائم التـــي تحـــصل يومياً وفي كلّ بقاع الأرض .

يقبع على رأس هرم منظمة الإخوان قلّة قليلة من الصفوة التي تَعْرف الأجندة الكاملة لهذه المنظمة . عُرفت هذه النخبة باسم جماعة 'المتنورين' Illuminati ، وهي الترجمة اللاتينية لعبارة 'الأشخاص المتنورين illuminated ones . أما بقية الأعضاء (تقريباً ٥ مليون في مختلف أنحاء العالم) فَهُمْ على جهل تام بالغاية الفعلية من المنظمة التـــي ينتمـــون إليهـــا والتي هي مجرد واجهة لجماعة المتنورين . ويتمّ اختيار الأكثر كفـــاءة فقـــط كـــي تـــتم ترقيتهم، و على هؤلاء أن يكونوا أغنياء وطموحين وفاسدين كفاية كي يعملوا على تحقيق هدف المتنورين المتمثل بالسيطرة على العالم . لا يعلم احد بالأشياء الأساسية و المهمـــة

سوى المتنورين فقط و لذلك لا يمكن معرفة أي شيء عن هذه اللعبة التي تم تخطيطهـــا، وبالتالي لا يمكن كشفها حتى ولو كان الفرد من داخل اللعبة . إن مهمة جميع البقية هـــي أن يعملوا كواجهة مضللة للخارجيين ، و يتم تضليل الأعضاء أيضاً وتزويدهم بالمعلومات الخاطئة و يتوجب على الجميع توخي الطاعة الكاملة والامتثال لإرادة منظماتهم وإلا سيتم طردهم (وربما سيعاقبون بما هو أكثر سوءاً من ذلك) . ويحـــصل الأمـــر ذاتـــه فـــي الجامعات و الكليات العلمية حيث يتم التغرير بالطلاب الأكثر تفوقاً وموهبة عن طريـــق عروض مغرية تتعلق بالثروة و بالمكانة الاجتماعية و المهنية ، وذلك مقابـــل أن يعمـــل هؤلاء في برامج أبحاث سريّة و غيـــر رســـميّة تتعلـــق بعـــدة موضـــوعات كـــالحرب الباراسيكولوجية ، و البحث في تكنولوجيا الأجسام الطائرة المجهولة الهوية الماســـورة، وإقامة أبحاث تتناول مصادر جديدة و متطورة للطاقة .

تعتبر خيانة جماعة الإخوان أسوأ جريمة بالنسبة لأعضائها وتكون عقوبة هذه الجريمـــة في النهاية هي الموت . تمتاز جماعة الإخوان بحيازتها للقوة المطلقة و السلطة المطلقة : حيث يتم انتقاء كل أصحاب المناصب الهامة في الشرطة والقوات العسكرية حول العـــالم من قبل الإخوان ، و يستخدم هؤلاء كوسائل و أدوات في يد هذه الجماعة السرية . وكذلك يتم استخدام رجال القضاء و المحامون وأباطرة الإعلام ورجـــال الأعمـــال والـــسياسين، وهكذا لا يكون أيٌّ من عناصرهم عرضة لخطر مساءلته أو مقاضاته أو معاقبته من قبـــل النظام مهما كان الجرم أو الإساءة التي اقترفها . إن جماعة الإخوان قادرة على الإفـــلات من جرائم القتل دون عقاب .. حتى لو كانت مجازر كبرى ! أليس هذا ما تفعله من حين لآخر ؟ فهي الخصم وهي الحكم الذي يحاسب على الجرائم . وإذا كان لأحد مـــن غيـــر جماعة الإخوان أن يدخل إلى النطاق الذي يسيطرون عليه ثم يصل إلى مراتـــب عاليـــة فهناك طرق عدة للتأكد من أنّ مثل هذا الشخص لن يكون قادراً على القيام بمهامه بـــشكل جيّد (سوف يتم تقزيمه تماماً) . لقد تغلغل الإخوان في جميع نواحي المجتمـــع الغربـــي وعلى كافة المستويات ، وأما في القمة، في أعلى المراتب الاجتماعيـــة والماليـــة ، فقـــد بسطوا هيمنتهم بشكل كامل تقريباً . أصبح هذا الأخطبوط الكبير يعتبر أهم وسيلة لنـــشر وتكريس الوعي الشيطاني على الأرض .

إحدى طرق التأكد من إخلاص العضو ضمن جماعة الإخوان ، وبشكل خـــاص ضـــمن المستويات العليا ، هي الإصرار على أن يعطي المنتمي لمنظمتهم تفاصيل عـــن أكثـــر أسراره خصوصيّة ، فإذا حصلت أي مخالفة للقوانين سوف يتمّ كشف تلك المعلومات على الملأ واستخدامها لتدمير صورة الفرد أمام العامة ، وكمثال على ذلك ، هناك أحد فـــروع الماسونيين – المعروف بمجمع الجمجمة و العظام Skull and Bones Society – المتمركز حول جامعات هارفارد Harvard ويال Yale الذي تأسس اعتماداً على المال النـــاتج مـــن تجارة الأفيون ، يعتبر هذا التنظيم مسرفاً في عنصريته و فيه بعـــض الطقـــوس الـــشاذة المفرطة ، حيث يستلقي الشخص في تابوت بينما يلتف شـــريط تزيينـــي حـــول عـــضوه التناسلي ويمارس هذا الشخص العادة السريّة وهو يصرخ مفصحاً عن حلمه الجنـــسي . ويتم تسجيل كل كلمة يقولها أو تصرف يقوم به خلال هذه العملية . من أبرز أعضاء هذه الجماعة (تذكروا أن هؤلاء الأعضاء قد أقسموا على الولاء التام للمجمع قبل التزام آخر) جورج بوش، بيرسي روكفيلر Percy Rockefeller ، و وينستون لـــورد Winston Lord الذي كان في إحدى الفترات رئيساً لمجلس العلاقات الخارجية CFR ، وتسع عناصر مـــن مجلس إدارة بنك مورغان الإئتماني (راجع مؤسسة روتشيلد المالية) .

هناك مجامع سرية أخرى ترتبط مع الماسونيين وتدخل ضمن تنظـــيم النخبـــة كمحافـــل الشرق العظيم Grand Orient Lodges، و فرسان مالطا the Knights of Malta و فرســـان الهيكل the Knights Templar وجماعة "ب٢" P2 ، والنبلاء السريون Black Nobility .

تسيطر جماعة الإخوان على القانون و التشريع وعلى الشرطة والجيش وشركات الـــنفط وشركات الأدوية و على كل مصادر الطاقة العالمية الحالية . كما تضع هـــذه الجماعـــة المعايير التي يجب إتباعها في التعليم ، وتضع المنهاج الدراسية ، وتنشر بـــذورها مـــن خلال وسائل الإعلام و الأنظمة التعليمية ، هذه البذور التي ستنمو فيما بعد لتصنع عبيـــداً لنظامهم ، وذلك من خلال التربية الملتوية و نشر التعطش للـــسلطة و عـــدم القناعـــة أو الاكتفاء و الفراغ الروحي . و إذا لم يكن هذا النظام التربوي شريراً كفاية فسيكون كـــذلك بعد الانتهاء من تصميمه الكلي .

في الوقت الذي يقوم به الأعضاء القابعين في الدرجات الثلاث الدنيا ، وأعضاء الطاولـــة المستديرة ، بجمع المال من أجل التبرعات الخيرية و ينخرطون في مناسبات و حفـــلات

اجتماعية غير مؤذية نسبياً ، نرى أن رؤسائهم في هذا التنظيم الشيطاني يخططون لإثارة الحروب و الترويج للمخدرات ، وتنسيق الاغتيالات ، والسيطرة على العقول ، واغتصاب الأطفال وقتلهم بواسطة الاعتداءات الجنسية أثناء طقوسهم الشيطانية ، و يرسمون الخطط للسيطرة على العالم . لقد علمنا التاريخ بأنّه من الممكن الإفلات من عقوبة ارتكـــاب أي جريمة تقريباً مادامت على المستوى الرفيع .

يتم دعم و تمويل رؤساء الولايات المتحدة ، و الماسونيين الذين هم في القمة في المستوى الثالث و الثلاثون ، ليس من اجل خدمة الناس بل ليكونوا عبارة عـــن أدوات فـــي أيـــدي جماعة الإخوان . و الولاء للميثاق الذي يربط المنتمين إلى هذا المجتمع السرّي لا يمكـــن فصله سوى الموت فقط . أما الأنظمة و الأحزاب السياسية فهي أيضا عبارة عن واجهـــة يتستر خلفها الإخوان النخبة ، فهي ليست ممثلة للشعب ، منتخبة من الشعب مـــن أجـــل خدمة الشعب ، بل تعمل كوسائل و أدوات بيد الإخوان و لأجل خدمة الإخوان . حتى أن العلم و المناهج العلمية مسيطر عليها تماماً لصالح هذه النخبة ، وتم اصـــطناع الحـــروب واستخدامها لصالح النخبة. وكلّما رُميت قنبلة أو صنعت دبابة فذلك هو لصالح المـــشاريع التجارية المتعددة الجنسية التي هي تحـــت ســـيطرتهم ، وخاصـــة الـــصناعات النفطيـــة والمصارف العالمية . كل شيء هو تحت سيطرة الإخوان . إن مدى التلاعب و الـــتحكم في جميع المجالات هو غير محدود بحيث يصعب على الفرد العادي استيعابه و مـــن ثـــم تصديقه .

الطاولة المستديرة

The Round Table

أُسِّسَ مجمع الطاولة المستديرة عام ١٨٩١ كمجمع سري مماثل للمجامع الماسونية ، وذلك من أجل التلاعب بالأحداث الدولية وصولاً إلى تحقيق حكومة مركزيـــة عالميـــة. تـــولى رئاسة هذه الجماعة سيسل رودس Cecil Rhodes ، الذي حصد أغلب ثروته مـــن جـــراء احتكاراته المطلقة لاحتياطي الماس في جنوب أفريقيا ، ثم تولى الرئاسة بعد وفاته ألفريد ماينلير Alfred Milner الذي كان عميلاً لروتشيلد . وقد تم تمويل هذه الجماعة من قبـــل عائلة روكفيلر أيضاً . تم تأسيس هذه المجموعات في جميع أنحاء العالم حيث عملت مـــن

خلف الستار ، مع سلسلة من البنوك العالمية ، للضغط على الحكومات المحلية حتى تعزز النظام العالمي الجديد .

سيسيل رودس

و بالإضافة إلى ماينلر –الذي تحكم و بـــشكل فعال بطاقم عمل لويد جورج Lloyd George الحربي أثناء الحرب العالمية الأولى– كـــان من ضمن الأعـــضاء فـــي مجمـــع الطاولـــة المستديرة هذه خلال النصف الأول من القرن العشرين آرثر بلفور (الذي كان فـــي حينهـــا وزيراً للخارجية ، ثم أصبح فيما بعد رئيـــساً للوزراء ويشتهر عنه وعد بلفور الـــذي أدى إلى إنشاء دولة "إسرائيل") ، وأيضا اللـــورد أستور Lord Astor الذي كان يملك في حينها جريدة التايمز ، وناثـــان روتـــشيلد Nathan Rothischild الذي كان حاكم بنـــك إنكلتـــرا . هذا وقد لعبت جماعة الطاولة المستديرة دوراً فعالاً بعد الحرب العالمية الأولى في تشكيل عصبة الأمم ، التي كانت توطئة للأمم المتحدة التي تتحكم بها جماعة النخبة " المتنورين " بشكل مطلق .

تضمنت تركة رودس بعض من التمويلات التي تركت لدعم الطلاب المختارين مـــن مـــا وراء البحار و الذين أُدخِلوا إلى جامعة أوكسفورد كي يتم تشريبهم فكرة النظام العـــالمي الجديد . كان بيل كلينتون مـــن بـــين الطـــلاب الـــذين حـــصلوا علـــى 'منحـــة رودس التعليمية' 'Rhodes Scholars' .

أصبح نفوذ جماعة الطاولة المستديرة ، والمجموعات الأخرى التي نتجت عنهـــا، واســـع المدى . مع أنّ أغلبية الأعضاء لا يعلمون أي شيء عما هم مشاركون فيه .

المعهد الملكي للشؤون الدولية

Royal Institute of International Affairs RIIA

يعتبر هذا المعهد أحد أكثر مبتكرات الطاولة المستديرة انتشاراً وقد ارتكز على مؤسسة تشاثان Chatham House الموجودة في لندن وقد تم إنشاء هذا المعهد عام ١٩٢٠ من قبل مندوبين انكليز وأمريكان شاركوا في الاجتماعات التي أدت لعقد معاهدة فيرساي . كان ألفريد ماينلر Alfred Milner واحد من أبرز المندوبين الإنكليز للقيام بذلك . كما أن هذا المعهد هو تحت رعاية ملكة بريطانيا مباشرةً .

من المفروض أن الـ RIIA هو عبارة عن "مجموعة من الخبراء الاستراتيجيين" 'think tank' ولكنه في الحقيقة هو الذي يضع السياسة الفعلية للحكومة البريطانية . و مع ذلك، فلم يتم الإفصاح أبداً عن أسماء الأعضاء العاملين في هذا المعهد و لازالت الأسماء طي الكتمان . وتقول المعلومات التي تم الحصول عليها بأن مجلس رئاسة هذا المعهد يشمل حاليا اللورد كارينغتون Lord Carrington (وزير خارجية سابق ، والمدير العام لحلف الناتو، وشريك تجاري مقرّب لهنري كيسنجر) وأيضاً اللورد جيمس كالاغان Lord James Callaghan (وزير خارجية أسبق ورئيساً للوزراء) و اللورد روي جينكنز Lord Roy Jenknis (رئيس سابق لخزينة الدولة ورئيس المفوضية الأوربية) .

أما تمويل هذا المعهد ، فيأتي من الأعضاء المتعاونين معه ، و القائمة طويلة ، من بينهم إدارات حكومية ، و شركات بيتروكيماوية (التي تمول أيضا برنامجهم لحماية البيئة!!)، تجّار و رجال أعمال ذات المستوى الرفيع ، بنوك كبرى ، جرائد ومحطات تلفزة ، كنيسة انكلترا ، منظمة العفو الدولية ...إلخ .

مجلس العلاقات الخارجية

Council on Foreign Relations (CFR)

في عام ١٩٢١، وبدعم مالي من عائلة روكفيلر، قام معهد الـ RIIA بتمويل نظيره الموجود في أميركا – والمعروف باسم مجلس العلاقات الخارجية الـ CFR ، ولكون

عضوية الـــ CFR ، كما مرَّ معنا ، هو أكثر عمومية من نظيره البريطاني فمن الواضـــح أن مجلس العلاقات الخارجية يضم بين أعضائه كل من له تأثير على السياسات الأمريكية أو العالمية. حيث كان في عضوية هذا المجلس أربعة عشر رئيسا من بين آخـــر ثمـــاني عشر رئيساً للولايات المتحدة ، بالإضافة إلى أخر ثمان مـــدراء لوكالـــة الاســـتخبارات المركزية الأمريكية ، وأغلب المرشحين لمنصبي الرئيس ونائـــب الـــرئيس بمـــن فـــيهم إيزنهاور، ونيكسون و كارتر ومونديل Mondale وفورد Ford و نيلسون روكفيلر Nelson Rockefeller و بوش الأب و الإبن و كلينتون .

مجموعة بيلدبيرغ

The Bilderberg Group (Bil)

تم الدعوة لأول إجتماع لهذه المجموعة في آذار عام ١٩٥٤ من قبل الاشتراكي البولنـــدي "جوزيف ريتينغر" Joseph Retinger الذي لعب دوراً رئيسياً في قيام الإتحاد الأوربي. أحد الذين لعبوا دوراً في تأسيسه أيضا كان الأمير بيرنـــارد Prince Bernher مـــن مؤســـسة أورانج في هولندا House of Orange (كان الأمير بيرنارد ضابطاً في الشرطة الـــسرية الألمانية و جاسوساً يعمل لصالح شركة آي جي فاربين للصناعات الكيماوية ثم أصـــبح فيما بعد رئيس مجلس إدارة شركة شيل النفطية Shell Oil) . وأدى هذا الإجتمـــاع إلـــى انشاء مجموعة ضمت كبار السياسيين مع مستشاريهم ، وضمت مدراء تنفيذيين في وسائل الإعلام المختلفة ، و شركات متعددة الجنسيات وشـــركات مـــصرفية ، مثقفـــين و قـــادة عسكريين و في اجتماعات هذه المجموعة يتم نقاش مستقبل العالم عـــن طريـــق طـــرح مواضيع شديدة الأهمية في مباحثات غير علنية ، وذلك كي لا تشكّل الظروف الـــسياسية عقبة في طريقهم (لأنهم من دول و شركات مختلفة) . ومنذ ذلك الحين أخذت المجموعة تعقد اجتماعاتها بشكل سنوي و بسرية شديدة ، وعلى الرغم من المكانة العالية والملحوظة للمشاركين الإعلاميين فليس هناك أي تغطية إعلامية لهذا الاجتماع .

يقود المجموعة لجنة غير منتخبة ، و قد ترأس اللورد كارينغتون هذه اللجنة منـــذ ســـنة ١٩٩١. أما الأعضاء الذين لا ينتمون لهذه اللجنة فقد يكونون على جهل بالأجنـــدة التـــي

تسعى لها المجموعة وربما يدعى هؤلاء الأعضاء لإطلاعهم على الوجـــه العلنـــي فقـــط للنظام العالمي الجديد كي يقوم هؤلاء بنشر مناقب النظام العالمي الجديد في المجالات التي لهم تأثير فيها .

اللجنة الثلاثية

The Trilateral Commission [TC]

تُعرف هذه اللجنة أيضا باسم 'نجـــل بيلـــدربرغ' Child of Bilderberg ، أســـست هـــذه المجموعة من قبل ديفيد روكفيلر وذلك بين ١٩٧٢ – ١٩٧٣ للقيام بتوحيد سياسات كـــل من الولايات المتحدة وأوربا واليابان بشكل خفي . وكان تولي جيمي كارتر للرئاســـة أول ضربة كبرى موفقة لهم ، فقد كان الرئيس و العديد من رجال إدارته أعضاءً في اللجنـــة الثلاثية ، بمن فيهم زبينكينيو برزيزينسكي Zbigniew Brzezinski الذي كـــان مستـــشاره للأمن الوطني و أول رئيس للجنة الثلاثية .

الـــلاعبـــون الأســـاســـيون

عائلة روتشايلد :

تم تأسيس إمبراطورية روتشيلد على يد ماير أمستـــشيل بـــاور Mayer Amschel Bauer (المولود في عام ١٧٤٣ في فرانكفورت بألمانيا) وقد اعتمد بـــاور فـــي تأســـيس هـــذه الإمبراطورية على مال اختلسه من الأمير الألماني ويليام التاسع، الذي كان قد سرق المال بدوره من الجنود الذين بعثهم لدعم البريطانيون أثناء ثورة الاستقلال الأمريكية.

أسس ناثان ، إبن باور Bauer (المعروف الآن باسم روتشيلد Rothschild) ، فرعَ لنـــدن كما أسس الإستثمارات المصرفية المسماة [M .N روتشيلد وأبناؤه] (N ترمز لناثان و M ترمز لماير اسم أبيه) التي كان لها فروعاً في باريس وفينا وبرلين ونـــابولي . انتقلـــت الإدارة من ناثان إلى ابنه لايونيل ثم إلى ناثان ماير روتشيلد الذي أصبح حاكمَ مـــصرف إنجلترا المركزي ، وقد تم منح الحفيد ناثان لقباً نبيلاً كما كَان أحد أعضاء محفل المائـــدة المستديرةَ . في تلك الأثناء(١٨٨٦-١٨٨٧) كان راندولف تَـــشرِشل Randolph Churchill (والد ونستن تشرشل) وزيرا للمالية ، وقد قامت عائلة روتشيلد بتمويل رانـــدولف ، كمـــا حصل على تمويل أيضاً من أحد الأصدقاء المقرّبين من ناثان روتشيلد .

ماير أمستشيل باور

ناثان روتشيلد

من ضمن أفراد العائلة البارزون الآخرون

اللّورد فيكتور روتشيلد ، الذي يعتقد بأنه 'الرجل الخامس' من حيث الأهمية في جـــدول عمل دائرة مخابرات الكي جي بي السوفييتية ، وهو المسؤول عـــن 'القـــرار ١٨ بـــي' الصادر أثناء حكم وينستن تَشرشِل حيث كان يمكن أَنْ يتم اعتقال الشخص وسجنه لمجرد 'الشك'. وبين عام (١٩٧٠-١٩٧٤) كَانَ هو رئيس هيئة التخطيط الخاصـــة بـــــ إدوارد هيث Edward Heath كما يبدو أنه كان رئيس منظمةِ هدّامةِ مجهولة المعالم تم تأسيـــسها لنشر و تجسيد فكرة "أوروبا الفدرالية الموحّدة" . كما كَانَ أيضاً رئيس الهيئة الإعلاميـــة البريطانية (البي بي سي). هناك أيضا البارون إدموند دي روتـــشيلد Baron Edmund de Rothschild الذي كَانَ ذو دور فعّالَ في مخطط 'الديون مقابل المساواة' ووفقا لهذا المخطط تتخلى بلدان عالم ثالث عن الأراضي "المهددة بيئياً" مقابل تسديد قسط من ديونها. إفـــيلن دي روتشيلد Evelyn de Rothschild هو الرئيسُ الحاليُ لمؤسسة إن. إم . روتشيلد وعضو في مجلس إدارة الديلي تيلغرافِ ، المملوكة لمجموعةِ هولينغر Hollinger .

جيمس جاكوب روتشيلد	كارل روتشيلد	أمستشيل روتشيلد

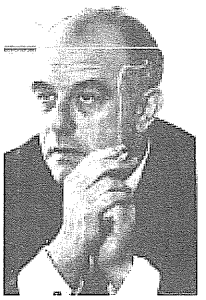

فكتور روتشيلد

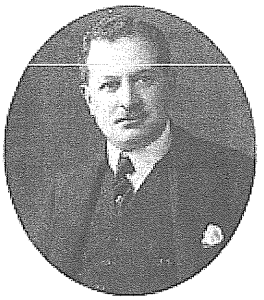

ليونيل ناثان روتشيلد

سالومون روتشيلد

ألفرد روتشيلد

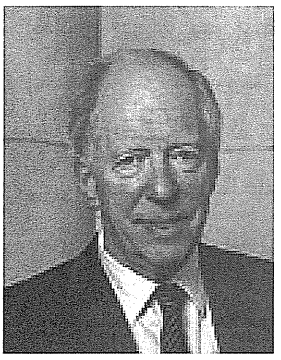

جاكوب روتشيلد

الشركات والعائلات المرتبطة بعائلة روتشيلد

منذ أواخر القرن الثامن عشر فإن أغلب الاستثمارات التجارية في أمريكا قامت بإنـــشائها شركة "كون Kuhn و لويب Loeb وشركائهم" كما تم إخفاء الاستثمارات في أغلب الأحيان في ظل شركات يتضمن اسمها كلمة 'المدينة' أو 'المدينـــة الأولـــى' 'City' or 'First City' ومثال على ذلك : – شركة المدينة الأولى المالية لفانكوفر، أو شـــركة المدينـــة الأولـــى للإعمار المحدودة . يتم تنسيق العمل في معظم الأحيان من قبل شـــركة روتـــشيلد (فـــي نيويورك) و من قبل شركة باور كورب PowerCorp وهي شركة كندية ذات صلة قويـــة بمجموعة هولنغر.

يبدو أن عائلة روتشيلد هي التي تقف وراء إمبراطوريةَ مورغان Morgan الماليـــة وقـــد ابتدأت الإمبراطورية من شركة نشأت في لندن تحت اسم [جـــورج بيبـــودي وشـــركائه] George Peabody and Co و التي غيرت اسمها فـــي العـــام ١٨٦٤ لتـــصبح [جـــي أس مورغان وشركاؤه] J.S. Morgan and Co نتيجة لموت بيبودي (الذي كان أحـــد عمـــلاء روتشيلد). ثم انتقلت الإدارة إلى ابن جْي. إس . مورغان، المدعو جون بيربونت مورغان John Pierpont Morgan ، وعندها إكتسبتْ الشركةَ اسمها الحاليِ جْـــي.بـــي.مورغـــان. تَتضمّنُ إمبراطوريةُ مورغان شركة جينيرال إلكتريك وكُلّ الـــشركات التابعـــة لجينـــرال إلكتريك، وبنك مورغان الإئتماني، والمصرف الوطني التجاري ... الخ ..

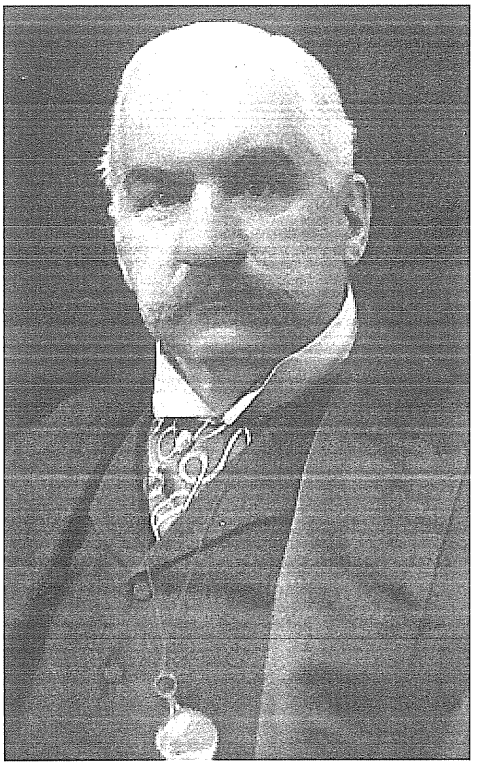

جون بيربوينت مورغان

لدى عائلة روتشيلد إرتباطاتُ قويةُ أيضاً مَع عائلةِ واربورغ Warburg المصرفية التي من بين أفرادها بول Paul وفيليكس Felix ، الذين كَان لهما دور فعّـال فـي إنـشاء البنـك الاحتياطي المركزي الأمريكي، وأَخّوهم ماكس (Max) هـو مـن أسـس للاسـتثمارات التجارية الألمانية .

إمبراطورية روكفيلر المالية Rockefeller :

تعتمد إمبراطوريةَ روكفيلر المالية على النفطِ ، و بشكل أساسي على شركة ستاندرد أويل Standard Oil التي انشأها جون دي . روكفيلر في عام ١٨٥٣. (قسم من هذه الـشركة معروف الآن باسم إكسون و إيسو Exxon and Esso) وكان تأثير تلـك الـشركة علـى المسائل السياسية علنياً و واضحاً نوعاً ما .

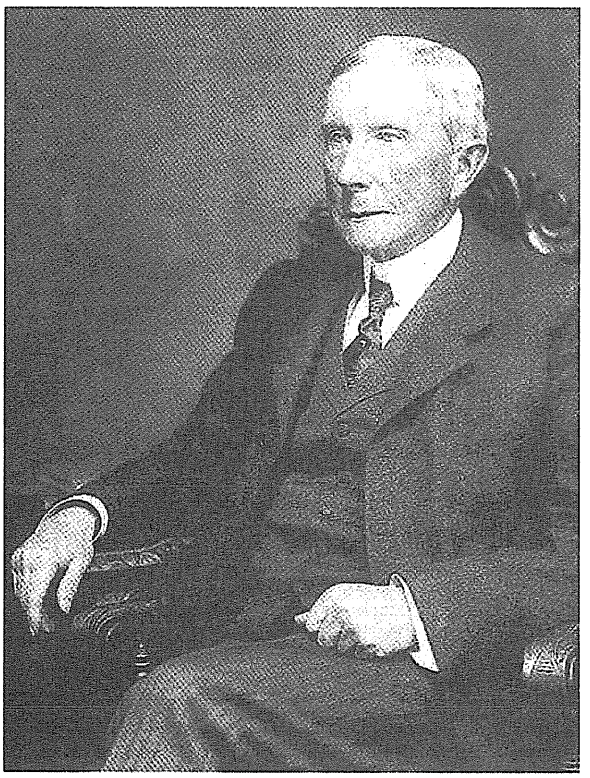

جون دي . روكفيلر

أنشأ جْي. دي . روكفيلر الثّالث مجلسَ السكانَ في عام ١٩٥٢ الذي أخذ يدعو، مُنذُ ذلـــك الحين ، إلى إنقاص نسبة التزايد في تعداد السكانِ في الولايات المتّحدةِ إلى الصفر. فـــي عام ١٩٧٢ تم طرح هذا الرأي مرة أخرى من قِبل لورانس روكفيلر الذي عُيّنَ من قِبـــل نيكسون كرئيس لجنة مراقبة النمو السكاني .

عندما أصبحَ فورد رئيساً بعد استقالة نيكسون إثر فضيحة وترغيت ، تم تعيـــين نيلـــسن ألدريتش روكفيلر كنائب له بين عامي (١٩٧٤-١٩٧٧) . ونيلسن روكفيلر هو عضو في الـــ CFR (مجلس العلاقات الخارجية) ، و كَانَ سابقاً أحد أعـــضاء الوفـــدِ الأمريكـــيِ المشارك في صنع الأُمم المتّحدة .

ديفيد روكفيلر David Rockefeller هو أحد الأفراد الرئيسيين وقد ترأس ديفيد بنك تـــشيس مانهاتنِ Chase Manhattan Bank ، كما كَانَ رئيـــسا للـــــ CFR بـــين عـــامي (١٩٤٦-١٩٥٣)، و يعتبر ديفيد صاحب نفوذ في جميع الأمور والمسائل وهو عضو فـــي محفـــل "بيلدربرغر" Bilderberger و أحد منشئي محفل اللجنة الثلاثية Trilateral Commission .

مع العلم بان عائلة روكفيلر تَبرّعَت بالمال من أجل بناءِ مقرِ عصبة الأممَ في جنيف كما تَبرّعَت بالأرض التي أقيم عليها مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك .

الشركات والعائلات المرتبطة مع عائلة روكفيلر :

من ضمن الشركات التي تسيطر عليها عائلة روكفيلر هناك بنك تشيس مانهاتنَ، وشـــركة ستاندرد أويل (المدعوة أيضا بـــ إكسون و إيسو)، و مصرف المدينةِ الـــوطني، و أيـــضا مصرف هانوفر الوطني، و شركة الإئتمان أمريكية، و شركة الحياة التعاونية و العادلـــة في نيويورك Equitable Life and Mutual of New York .

أبناء عم عائلة روكفيلر هم عائلة الإخوة دولس (Dulles) الذين تـــم تعييـــنهم فـــي وزارة الخارجية الأمريكيةِ أثناء الحرب العالمية الأولى، وقد شاركوا في الاجتماعات التي قادت إلى معاهدة فرساي، و أصبحَت عائلة دولس جزءاً من شبكة المعهـــد الملكـــي للـــشؤون الدولية التابعة في الحقيقة للـــ CFR وكان لديهم الكثير من الارتباطات مع المصرفيين في كل من ألمانية وإنكلترا وأمريكا. ويعود الفضل تماما إلى السياسات العنصرية المتعلقة بـــ

'العرق المتفوق' وإلى دعم هتلر في جعل **جون فوســـتر دولـــس** John Foster Dulles ، وزيراً للخارجية الأمريكية في نفس الوقت الذي كان فيـــه **أخـــوه ألـــين** رئيـــساً لوكالـــة المخابرات المركزية الـــ CIA .

ألـــن فوستر دولس

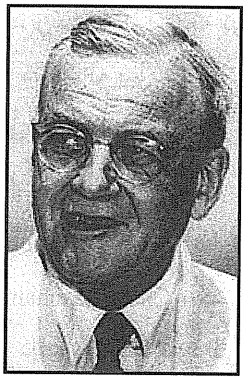

جون فوستر دولس

هنري كيسينجر :

هنري كيسنجر هو عضو في الـــ CFR ، وفي اللجنة ثلاثية، وأحد العناصر القيادية في اجتماعات بيلدبيرغ (اجتماعات سنوية تجري بين المصرفيين العـــالميين بشكل سري) وهو أيضاً رئـــيس لمؤســـسة كيـــسنجر Kissinger Associates (التي يشارك فيها أيضاً اللّوردِ كارينجتون)،ولهنري كيسينجر ارتباطاته مع المعهـــدِ الملكـــيِ للـــشؤون الدوليـــة Royal Institute of International Affairs (RIIA) ، ومـــع بنـــك تـــشيس مانهاتن،و مؤسسة روكفيلر، وهـــو مُستـــشارُ دولـــيُ لمجموعةِ هولينغر Hollinger . وقـــد كـــان وزيـــراً للخارجية و عضواً في مجلس الأمن القومي في ظل رئاسة نيكسون (١٩٦٩). و كيسنجر

كَانَ المحرك الدبلوماسي الدوليَ الأول في الأحداثِ التي عجّلتْ حصول النزاع في فيتنـــام و حصول حرب تشرين بين مصر و سوريا من جهة وإسرائيل من جهة أخرى ومع ذلك فقد مُنِحَ جائزة نوبل للسلامَ في ١٩٧٣. هو أيضاً عضو في المحافل الماسونية الألبية في سويسرا Alpine Freemasons Lodge وربما كان (وقد يكون ما يزال) عنصراً قيادياً فـــي مجموعة بي ٢ P2 المسيطرة على الفاتيكان .

السيطرة الاقتصادية

خطوات نحو تحقيق البنك العالمي

ساعد تطوّر الصناعة المصرفية والنظام الاقتصادي الحالي على المـــضي قـــدماً باتجـــاه تحقيق النظام العالمي الجديد . وكما ذكرت من قبل ، فإن الأمر لا يتطلّب ذكاء إضـــافي لكي نستنتج الحقيقة القائلة بأنه في الوقت الحالي ، هؤلاء الذين يملكون المال فـــي العـــالم يتحكمون بالعالم . وهذه هي تماماً الطريقة التي تمكنت فيها جماعة الإخوان من تحقيـــق نفوذها الواسع عبر العصور .

خلال فترة العصور الوسطى ، عندما كان الغنى يُقاس بالثروة و الممتلكات و الـــذخائر – الذهب على وجه الخصوص–، نجح الإخوان ، وبشكل رئيسي أولئك المتخفين تحت ستار فرسان الهيكل ، بتنصيب نفسهم كمقرضي أموال من الطراز الرفيع و على مستوى كبير حيث لعبوا دور المودعين لثروات الأغنياء . وبمرور الوقت تم ابتداع نظام يتم فيه مـــنح سندات ائتمان (IOU) مقابل الذهب المودع في خزائنهم ، وذلك بدلاً من الاضطرار لحمل الأموال النقدية الثقيلة الوزن . أُدرك الإخوان بعدها أنّه يمكنهم جني مبالغ كبيرة من المال عن طريق منح قروض – على شكل سندات ورقية تمثل الثروة أو المـــال– أكبـــر ممـــا يمتلكونه بشكل فعلي واستيفاء فوائد على تلك الثروة الممنوحة، والتي لم يكن لها وجـــود فعلي .

فرسان الهيكل

بحجة حراسة الأماكن المقدسة ، و نتيجة لاستغلالهم للحروب الصليبية التي لعبوا دوراً بارزاً في التحريض عليها ، جمعوا أموال خيالية و جعلتهم يصبحون أقوى مجموعة في أوروبا .

كانت العوائد عبارة عن ثروة وذهب حقيقي يستوفى كفوائد على أوراق ممنوحة لا قيمـــة لها . وفي نهاية الأمر ، بعد مضي كل هذه الفترة ، وقع احتياطي الذهب العـــالمي فـــي قبضة الإخوان الذين ابتدعوا هذا النظام العالمي المعمول به حالياً ، والذي يقوم على تبادل أوراق لا قيمة لها لكنها تمثل الثروة المكدسة في أقبيـــة و مخـــازن هـــؤلاء القلـــة مـــن الأشخاص ألشديدي الغنى ، وبهذا تمّ إيجاد النظام الذي يحكم العالم اليوم – والـــذي يقـــال عنه حالياً بأنه عمل تجاري محترم و مرموق ، و يدعى بالعمل المصرفي banking .

كان الربا – إقراض المال مقابل فائدة – يعتبر منذ عهد البابليين أحد الأســـباب الرئيـــسية للحروب ونشوء الإمبراطوريات . ويعود سبب عظمة الكثير من الأمم ، مثل روما و بلاد فارس ، إلى الديون الضخمة التي اقترضتها من الأمم الغنيّة الأخرى . لكـــن فيمـــا بعـــد عجزت هذه الأمم المدينة عن تسديد ديونها ، لكن بفضل هـــذه المبـــالغ المـــستدانة فقـــد أصبحت غنيّة وتمتلك جيوش عظيمة تم تغذيتها من هذه الأمـــوال المقترضـــة ، عنـــدها أدركت هذه الأمم ضرورة دحر تلك الأمم التي أقرضتها المال كي تلغي ديونها. وكان هذا أيضاً سبباً رئيسياً لنشوء أنظمة الضرائب ، و التي أصبحت نظاماً معمولاً به في كل دول العالم حتى وقتنا هذا .

قامت الفوائد المفروضة بتضخيم أسعار البضائع ، حيث أنفقت نسبة كبيرة من قيمة السلع في سدَّ فوائد ديون الموردين والصّناع والموزعين .... الـــخ . وكلّمـــا كانـــت الـــديون المتراكمة أكبر كلّما ازداد سعر السلع . لقد تـــذرعت البنـــوك بـــــ'حـــالات التـــضخم' المرتفعةً كي تبرر الارتفاع في نِسبِ الفوائد وذلك كي تحدَّ من الاقتراض . ساهم هذا في خلق المزيد من الديون كفوائد على القروض الموجودة في حينها كما أنقص بشكل أكبـــر مقدار المال الموجود في السوق المتداولة . تقوم المؤسسات المصرفية ببساطة باصـــطناع فترات الازدهار والكساد الاقتصادي حسب رغبتها . وذلك عن طريـــق الـــتحكم بالكتلـــة النقدية والائتمانية الموجودة في التداول .

وسعت البنوك نفوذها على كافة أصعدة الحياة عن طريق احتكار أسواق الأســـهم الماليـــة وذلك بهدف الوصول إلى كسبها لقدر كافٍ من الأسهم في الشركات المتعددة الجنـــسيات حتى تستطيع التحكم بها . فعلى سبيل المثال ، إذا طلبت إحدى الشركات المتجهـــه نحـــو التوسع من أحد البنوك أن يمنحها قرضاً ، يتم رفض منحها ذلك القرض ، و بالتالي فـــإنّ

قيمة أسهم الشركة سوف تهبط ، عندها يقوم البنك بشراء تلك الأسهم قبل أن يغير رأيـــه في منح ذلك القرض . لكي تحقق أمة من الأمم النجاح في ظل قواعد الاقتصاد العـــالمي القائم اليوم ، عليها أن تستقرض من المقرضين العالميين أموال عائدة أساساً لأناس آخرين ، و هي أموال ليس لها وجود بالمعنى الحقيقي (تكون على شكل سندات) ، وهذه الأمـــة مضطرة لتفعل ذلك من أجل تحقيق سياساتها التنموية أو الحربية أو غيرها ، لكنهـــا فـــي المقابل تقوم بتسديد الأموال المقترضة على شكل ثروات حقيقة (و ليس سندات ورقيـــة) مستخلصة من شعوبها (عن طريق الضرائب) ، مضافاً إليها الفوائد . وفي الوقت نفسه يقترض الناس من نفس البنوك ليسدّدوا ضرائبهم و رهونهم ذلك لكـــي يحـــافظوا علـــى المستوى المعيشي الذي يشعرون بأنّهم يستحقونه . هذا يعني أنّ البنوك لا تخسر أبداً. ففي النهاية ، يمكن اعتبار معظم المال المتداول في كافة أرجاء العالم هو إما ملكاً لهذه البنوك أو هو من استحقاقها (مقابل خدمات مصرفية) أو سيتم سحبه في نهايـــة المطـــاف إلـــى خزناتها و أقبيتها خلال عملية التداول المعمول به في ظل النظام المصرفي القائم . فـــي سنة ١٩٩٣، سدّدت المملكة المتحدة مبلغ ٢٤,٥ مليار جنيه استرليني كفوائد على ديونها، وهو رقم يفوق بمرتين ميزانية التعليم لديها .

وجب العلم بأنه ليس هنالك ما يمنع الحكومات من صكّ عملتها الخاصة وإقراضها بـــدون أية فائدة (فتتجاوز بذلك سيطرة البنوك) . وهذا ما فعله أبراهام لنكولن – قبيل اغتيالـــه من قبل جون والكس بووث John Wilkes Booth (الذي تبيّن فيما بعد أنـــه مـــن عمـــلاء روتشيلد) . و قد اقترح الرئيس جي أف كينيدي J.F. Kennedy العودة إلى منح شـــهادات إصدار مقابل الفضة ، ذلك قبل أن أزيل بنفس الطريقة .

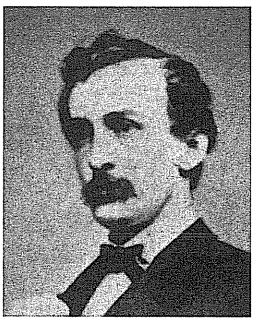

جون والكس بووث

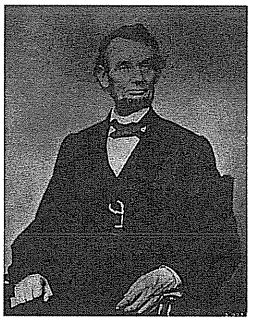

أبراهام لنكولن

يتم تنسيق النظام المصرفي الذي تسيطر عليه مجموعة النخبة بشكل جزئي مع بنك الضمان الدولي Bank of International Settlements الموجود في سويسرا ويتم التحكم بهذا النظام المصرفي في الدول المستقلة عن طريق البنوك المركزية الوطنية التي إما أن تكون بنوكا خاصة (مثل بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي US Federal Reserve) أو يتم التحكم بها من قبل القطاع الخاص تحت ستار أنها بنوك مؤمّمة . تم تأسيس البنك الوطني البريطاني في عام ١٦٩٤ من قبل الملك الجديد في حينها ويليام أوف أورانج William of Orange ، الذي تم تنصيبه نتيجة لمناورات و مؤامرات مَجْمَع الأورانج السرّي Orange Order ، هذا التنظيم الذي يتم التحكم به بشكل مباشر من قبل محفل النبلاء السود (Black Nobility) . وقد كان ذلك البنك مشروعا تجارياً خاصاً رعته عائلة روتشيلد التي حافظت على نفوذها منذ أيام التأميم .

وبمناورة من مصرفيي النخبة تم تأسيس نظام الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في العام ١٩١٠ ، وذلك من خلال جهود باول و فيلكس واربورغ ، و مؤسسة كولنيل Paul and Felix Warburg and Colonel House . لقد تطلّب فرض ضريبة الدخل الفيدرالية تعديلاً على الدستور السادس عشر ، و تطلب ذلك موافقة ٣٦ ولاية . لم تتمّ المصادقة بشكل فعلي على هذا الأمر حيث وافقت عليه ولايتان فقط ، إلاّ أنّ الكونغرس تعرّض للمناورة و الخداع مما أدى إلى الإقرار بمسودة القرار و أصبح قانوناً نافذاً .

في عام ١٩٨٥ تم فضح حقيقة أن كل عمليات تحصيل الضرائب في النظام الفيدرالي التابع للولايات المتحدة هي غير شرعية ، ذلك عندما حكمت إحدى المحاكم بإعادة كافة الضرائب الذي دفعها احد رجل الأعمال بناءً على تلك الحجة . و في رسالة بعثها احد مندوبي دائرة ضريبة الدخل إلى مدرائه الإقليميين ورد مايلي :

"... إنّ كل ضريبة مسدّدة للخزينة منذ عام ١٩١٣ هي عبارة عن دين على الخزينة ومن حق كل مواطن أو شركة أو مؤسسة تجارية استرجاع ما دفعته " . وبجميع الأحوال فقد أشار في رسالته إلى أنه : " لن ننشر أو نعلن ما عرفناه عن هذا الموضوع، و عليكم إتلاف هذه الرسالة ".

في هذه الأيام نلاحظ أن الحكومة البريطانية تقوم بوضع يدها على الممتلكات العائدة إلـــى جميع الشرائح و المجالات الشعبية و عند قيامها بهذا تطلق وعوداً بزيادة الرخاء المعيشي ودعم الرعاية الصحية بينما في الواقع ينحدر الرخاء و جودة الحياة وتقل الرعاية الصحية و بالتالي يستغرب الباحثون .. أين تذهب كل هذه الأموال ؟!. والجواب سهل : إنّهـــم لا يبيعون هذه الممتلكات لصالح الأمّة بل يستخدمونها في تسديد الدين الوطني .

و مادام العالم غنياً بالموارد ، لماذا إذاً يموت الملايين من الناس في دول العـــالم الثـــاني والثالث نتيجة للحروب والمجاعات ؟ ومرة أخرى ، لأن هذه الشركات الخاصة و البنوك تُفَضِلُ إبقاء هذه الأمم تحت وطأة الديون التي تبلغ مليارات الجنيهات على أن تتـــيح لهـــا فرصة تطوير مجتمعاتها إلى مستوى راقي و صحّي . في الوقت الحالي ، هـــذه الأمـــم مضطرّة إلى استدانة المال لإنتاج بضائع ثم تبيعها لباقي الأمم ، ذلك حتى تجمع الأمـــوال اللازمة لسداد فوائد ديونها للبنوك . بينما تعاني شعوبها من الجوع و الهوان و الموت .

توصل العديد من الباحثين إلى استنتاج يقول بأن ما يحصل اليوم هو سياسة متعمدة تنفذها جماعة المتنورين Illuminati ، ذلك لتدمير الأمم الأفقر من خـــلال المجاعـــة و الأوبئـــة واصطناع الحروب ، حتى تتمكن من بسط سيطرتها التامّة على الأراضي العائـــدة لهـــذه الأمم. هذه الأراضي التي غالبا ما تكون غنيّة بـــالثروات المعدنيـــة الثمينـــة . والعقوبـــة المترتبة في حالة عدم القدرة على تسديد الدين هي خسارة الممتلكات و الأرض ، ســـواءً تعلق الأمر بعدم قدرة الشخص على تسديد رهنه الشخصي أو عجز الحكومة عـــن دفـــع الدين الوطني .

في الواقع ، إن المسؤول الرئيسي و الوحيد تقريباً عن الانتشار الواسع للإحباط و المعاناة في العالم هو مجموعة قليلة جداً من الأشخاص . إنه عبارة عن نظـــام مـــاكر و يـــضعنا جميعاً تحت رحمته . إن الإله الأكبر المسمى بـــ "النظام المصرفي" و ما يوحيه من تعاليم مقدّسة متعلقة بـــ 'النمو الإقتصادي' و 'الناتج القومي'، قد عمل علـــى جعـــل الغالبيـــة العظمى من أمم العالم تغرق في بحر من الديون ، بينما تعوم نخبة قليلة من الناس علـــى كميات هائلة جداً جداً جداً جداً من الثروة . و هذه النخبة القليلة قد كشفت بعض مـــن الأسرار التي تشير إلى أصولها الغامضة ، فرمز "العين المرشِدَة" التي ترى كل شـــيء،

الموجودة على قمة الهرم المرسوم على الدولار الأمريكي ، هو رمز جماعة المتنـــورون Illuminati ، إحدى جماعات الإخوان .

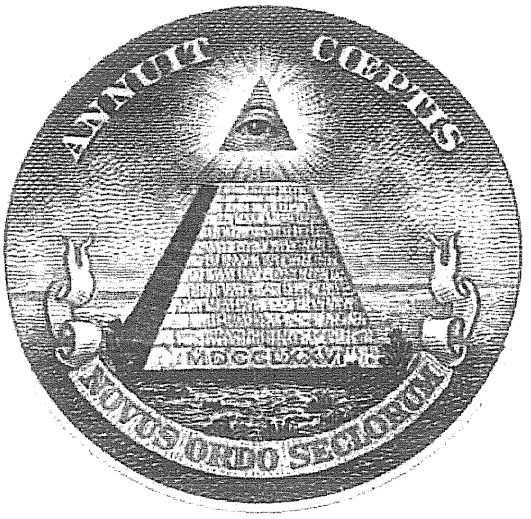

"العين المرشِدَة" الموجودة على قمة الهرم المرسوم على الدولار الأمريكي

طالما بقي العالم محكوماً من قبل اقتصاديات البنوك ، و طالما أن مواصلة الحياة على هذه المعمورة تعتمد على اقتراض المال مقابل الفائدة ، فسوف يكـــون هنـــاك دائمـــاً حكـــام ومحكومين كما ستكون هناك حاجة للحروب . و السبب هو وجود أموال في حالة التداول أكثر بكثير من الثروة الحقيقية التي تمثلها ، وعندما ينفذ المال من بين أيدي المقترضـــين ولم يعودوا قادرين على تسديد الديون للدائنين فلن يكون هناك سوى خيارين اثنين : إمّـــا أن يصبح المقترضون عبيداً لمن أدانهم أو أن يسيطروا عليه . ولهذا السبب يتوجّب على المصرفيين الحفاظ على موقعهم كمالكين أساسيين في قطاع الجيش والقـــانون والـــشرطة والنفط و إنتاج الدواء و وسائل الإعلام و التعليم .... و جميع مرافق الحياة الأخرى .

وللحفاظ على سلطتهم المطلقة ، يتوجب إبقاء المستدينين في حالة جهل عن حقيقـــة أنّهـــم مستعبدين من قبل الدائنين . بالإضافة إلى أنه لا ينبغي تدريس التاريخ الحقيقـــي ، الـــذي

يحكي قصّة مليارات البشر وكيفية التلاعب بهم . لا ينبغي تدريس ذلك التاريخ أبـــداً ، لا وبكل تأكيد هذا ما لم و لن يتم أبداً . إن كتب التاريخ المنهجية مليئةً بأخبار كثيـــرة عـــن الملوك والملكات ، و'الأخيار' و 'الأشرار'، عن الكثير من الحروب و الأمـــم المحتلّـــة، بينما يجب أن توصف تلك الكتب بدقة أكبر على أنها حكايا مؤرخـــة للجـــشع و الطمـــع والثروة . لكي يبقى هذا النظام قائما يجب أن يقمع العلم الحقيقـــي ، التـــاريخ الحقيقـــي ، وجميع معالم القيم الروحية الأصيلة .

الخطوات المتبعة لتحقيق البنك العالمي

البنك الدولي

يقوم هذا البنك بتمويل المشاريع الجارية في دول العالم الثالـــث وذلـــك لتلبيـــة حاجـــات الشركات متعددة الجنسيّات . ونتيجة لتمويل مشاريع لا علاقة لها أبداً باحتياجات الـــسكان المحليين فإنّ الاقتصاد المحلي سوف ينهار حتماً، وسيتم القضاء بالتـــالي علـــى الغابـــات الاستوائية، وهذا ما يؤدي بالتالي إلى تفاقم 'المـــشكلة' البيئيـــة (ســـيتم التطـــرق لهـــذا الموضوع بشكل أكبر فيما بعد) . لقد اختار بيل كلينتون تعيين رئيس للبنك الدولي يدعى جيمس وولفينسون James Wolfensohn ، وجيمس هو عضو في بنك شـــرودر Schroder Bank ، و في مجلس ضبط النمو السكاني ، وفي مجلس إدارة بيلدبيرغ Bilderberg، وفي مجلس العلاقات الخارجية CFR وشريك تجاري لعائلة روتشيلد . يا سلام ... يا له مـــن اختيار موفّق !.

صندوق النقد الدولي IMF :

عندما تقع إحدى الدول الفقيرة في ورطة مالية (مخطط لها مسبقاً من قبل النخبة)، يتدخّل صندوق النقد الدولي مباشرة في الموضوع و يعرض المزيد من القروض (مسبباً بـــذلك في زيادة الديون) وذلك شريطة أن تتبع هذه الدولة سياســـات النخبـــة ، كـــالتخلي عـــن أراضي مثلاً ، و هذه الأراضي تستخدم في إنتاج المحاصيل الضرورية لإطعـــام ســـكان

البلد ، لكن بدلا من ذلك تصبح هذه الأراضي تستخدم في إنتاج المحاصيل التجارية ، التي تصدَّرُ بأسعار متدنية جداً لصالح الشركات المتعددة الجنسية .

التجارة الحرّة :

يتم الإعلاء من شأن بعض الاتفاقيات التجارية الدولية مثـل اتفـاق تعرفـة الـضرائب الجمركية و التجارة الدولية GATT ، و اتفاق التجارة الحرة بـين دول شـمال أمريكـا NAFTA ، و اتفاق الشراكة الاقتصادية بين دول آسيا ودول المحـيط الهـادئ APEC ، وتوصف هذه الاتفاقات بأنها إنجازات خيّرة و مفيدة ، وبأنها تدل على التعاون بين شعوب العالم . لكن في الواقع ، هذه التجارة 'الحرّة' تؤدي إلى جعل كل الـدول تعتمـد علـى الاستهلاك العالمي الخاضع لسيطرة الشركات متعددة الجنسيات . ونتيجة عدم وجـود أي تعرفة جمركية على البضائع المستوردة فليس هناك أي حماية ماليـة للإنتـاج المحلـي، وبذلك تصبح بلدان العالم الثالث تعتمد على البضائع المستوردة . ونتيجة لهـذا ، يـصبح الناس والأرض في دول العالم النامي مباحين أمام استغلال الشركات العالمية ، كما يمكن ضعضعة الصناعات القائمة في البلدان المتطورة عند الحاجة و حسب الرغبة .

العملة الأوربية الموحّدة :

إن أوضح وسيلة تستخدم للوصول إلى البنك والنقد العالميين هي تحرّك الإتحاد الأوربـي نحو إيجاد بنك مركزي وعملة موحّدة . وعلى الرغم من الجدل القـائم ظاهريـاً ، إلا أن هذه المسرحية قد خطط لها مسبقاً ، فيضحكون على الشعوب ببعض الحركات البهلوانية كتلك التي قامت بها بريطانيا عندما طالبت بحق الانسحاب ، ثم جاء الرفض التام من قبل أعضاء آخرين في معاهدة ماستريخت Maastricht Treaty . إنه إخراج مـسرحي مبـدع وخلاق ، و قد انطلت هذه اللعبة على غالبية الجماهير .

وهنالك تفاصيل كثيرة في اتفاقية ماستريخت حول التحكم بالعملـة الأوربيـة الموحّـدة ، بالإضافة إلى صلاحيات مطلقة للتحكّم باحتياطي كل دولة على حدا من قبل ستة أعضاء في المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوربي ، يقضون ثمانية أعوام في هـذا المنـصب

ولهم صلاحيات تنفيذية مطلقة دون الالتزام بأي استشارة أو تعليمات أو أوامر تأتيهم مـــن أي جهة أو هيئة رسمية عائدة لأي من هذه الدول الأوروبية .

التحكم بالغذاء :

إحدى الأمثلة التي لا يمكن تصديقها حول استغلال بلدان العالم الثالث بالتحديد هو القضاء بشكل منظّم على البذور الزراعية الطبيعيّة ، واستبدالها ببذور معدّلة جينياً ومسجلة وفـــق براءات اختراع و حمايات ملكية فكرية و غيرها من احتكارات . ووفقاً لتقديرات الأمـــم المتحدة فقد اختفى ٧٥% من التنويعات الوراثية للمحاصيل الزراعيّة خلال هـــذا القـــرن. وفي بريطانيا فقد تم سحب ١٥٠٠ من أنواع البذور 'الغير مصادق عليها' مـــن تـــداول المزارعين . أما الآن و بدلاً من استخدام البذور المتنوعة الوطنية ، فإنّه ينبغي على بلدان العالم الثالث دفع المال للشركات متعددة الجنسيات مقابل الحصول على البـــذور المعدّلـــة وراثياً ، والتي أُنتجت كيماوياً ووزعت من قبل نفس الشركات ، رغم أن هذه البـــذور لا تجدي نفعاً في بيئة العالم الثالث . وكمحصلة لكل هذا فإن نفس الناس يتحكمون بالغـــذاء الحقيقي الذي تناوله –حيث تتركز ٩٠% من تجارة المواد الغذائية بيـــد خمـــس شـــركات عملاقة متعددة الجنسيّات ! وتخضع ٥٠ % منها لسيطرة شركتي يـــوني ليفـــر Unilever (التي يرأسها باول ريكينز Paul Rykens العنصر الأساسي في تشكيل مجموعة بيلـــدبيرج Bilderbeg Group) ، و نستله Nestle وحدهما.

السيطرة السياسيّة

تعتمد النخبة خلال تحكمها بالأنظمة السياسية في كل مكان في العالم على مبدأ و فلسفة "فرّق تسد" 'divide and rule' . و يتجسّد هذا المبدأ بوضوح بطرق عديدة و على مستويات مختلفة ، فعلى سبيل المثال : الحرب الباردة بين الشيوعية الشرقية و الرأسمالية الغربية قامت بإدارة صراعات مختلفة في المناطق النفطيّة الغنية في الشرق الأوسط (ساعدها على ذلك قيام دولة إسرائيل بعد الحرب العالمية الأولى) . و مثال آخر هو المسرحيات الكاذبة التي تظهر حرية الانتخاب في الأنظمة الديمقراطية البراقة ، لكن الحقيقة هي أن المنظمات السرّية تقوم بدعم و تشجيع و تمويل كل الجهات التي تصوّر نفسها بأنها أحزاب متعارضة ظاهرياً ، رغم أنها تلقى الدعم من مصدر واحد يكمن في الخفاء .

استخدمت الحروب لتغيير الأنظمة السياسية بشكل جذري و سريع ، فقلّما كانت الحروب تنشب من أجل أسباب مبسّطة " كالخير مقابل الشر" كما كانت الجهات المتصارعة تدعي علانية . لكن في الحقيقة كانت الحروب تنشب بتخطيط مسبق و مرسوم بعناية بالغة حيث أن النتيجة تكون معروفة و محددة منذ البداية ، أما الهدف الأساسي فهو المضي قدماً نحو تحقيق النظام العالمي الجديد . و قد قررت منظمة كارنيغي Carnegie الخيريّة للسلام العالمي (وهي إحدى المؤسسات التي تعفى من دفع الضرائب حيث أسستها عائلات Carnegie و Rockefller و Ford) قرّرت بأنّ الحروب هي الوسيلة الأكثر فعّالية لتغيير طريقة حياة الناس بشكل جذري و توجيههم حسب الرغبة . بالإضافة إلى أن الحروب تدرّ كميّات هائلة من الأموال لشركات السلاح و العتاد الحربي ، و هذا لا يستثني البنوك أيضاً التي تقرض أموالاً هائلة للحكومات المتصارعة فتقع في قبضتها نتيجة الديون المترتبة عليها بعد الخروج من الحرب غالبة أو مغلوبة .

هذا النوع من السيطرة و التحكم من خلال صنع الحروب و إدارتها كان قائماً منذ القدم، لكن ليس لدينا الوثائق المفصّلة سوى للفترة الممتدة لعدة قرون ماضية ، منذ أن تحكّم المجمع السرّي الذي يسمى بـ" فرسان الهيكل " بمجريات الأمور في أوروبا (وقد حصل هؤلاء على ثروتهم الفاحشة من خلال النهب و السلب الذي جرى أثناء الحملات الصليبية

فأصبحوا ذات نفوذ هائل و مخيف) حتى كان بإمكانهم "صنع الملوك" ، حيث استطاعوا في أحيان كثيرة المناورة و التآمر بهدف تنصيب عائلات ملكية جديدة بدلاً من عـــائلات ملكية عريقة ذات أصول ضاربة في القدم . كل ذلك من أجل السلطة و التحكم بمجريـــات الأمور من وراء الستار . و أشهر إنجازات هذه المحافل السرّية فـــي القـــرنين الخـــامس والسابع عشر كانت قيام الثورة الفرنسيّة ، و حرب الاستقلال الأمريكية ... في هذا القرن حصلت مناورات كثيرة و حققت إنجازات هائلة ، لكن بكونها سريّة و بدت ظاهرياً علـــى أنها متناقضة بشكل واضح لذلك أصبحت الحالة أكثر تعقيداً مما يصعب شرح التفاصـــيل بدقّة . على أية حال فإنّ لمحة سريعة على الأحداث التي حصلت منذ الحـــرب العالميـــة الأولى إلى الآن قد تكشف الدافع الحقيقي وراء حصول الكثير من الأحداث العظمى عبـــر التاريخ الطويل ، لكن الذي يميّز عن تلك التي حصلت منذ زمن قديم جداً هو أننا نستطيع التحديد بدقة من هو المستفيد من الأحداث المعاصرة ، و من هي المنظمات و الأشخاص الذين لعبوا خلف الستار لتحقيقها .

ما وراء الحرب العالمية الأولى / الثورة الروسيّة

الارشيدوق فرديناند

فـــي عـــام ١٩١٤، الارشـــيدوق النمـــساوي فرديناننـــد Archduke Ferdinand الذي تلقى تهديدات بالموت من قبل الماسونيّة Freemasons ، اغتيل أخيراً على يـــد المحفـــل الصربي السري . و ذلك بعد محاولة اغتيال سابقة لكنها كانت فاشلة . و كان هذا مبرراً لـــ النّمسة ، المدعومـــة من ألمانية ، لإعلان الحرب على صـــربيا التـــي كانـــت مدعومة من روسيا و فرنسا . أمّا راســـبوتين Rasputin (ذلك المتصوّف القروي الذي حاز على التأييد و السلطة السياسيّة الفعلية في منزل وذلـــك بسبب قدرته على شفاء الأمير أليكسيز من المرض الوراثي والمسمى بالاستعداد النزفـــي haemophilia) فقد استطاع أن يدير الحكومة في روسيا بشكل جدّي و فعّال ، و قد نجح في محاولاته لتجنّب الحرب لكنّه أزيل من منصبه نتيجة اغتياله الذي حدث تقريباً بـــنفس الفترة التي حدثت فيها الجريمة في صربيا . (ليس لدي إثباتات تبـــرئ راســـبوتين مـــن

النواحي الأخلاقية أو غيرها من جوانب أخرى في شخصيته الموصوفة بأنها كانت شريرة ذلك لعدم توفر المراجع المستقيمة و المحايدة ، لكن هناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى أنه كان وطنياً من الطراز الأوّل) .

وفي ألمانية ، كان "بيثمـــان هولويـــغ" Bethman Hollweg هو المستشار الخاص لكايـــسار ولهـــايم Kaiser Wilhelm حيث كـــان لهولويـــغ Hollweg صلة قرابة وثيقة بعائلة روتـــشايلد Rothschilds، أمّا مدير بنكه الخاص فكان "مـــاكس واربـــورغ" Max Warburg . وكانت وكالة الأخبار الألمانيـــة Wolff مملوكة من قبـــل روتـــشايلد Rothschilds الذي كان له نفوذ وحصّة أيـــضاً فـــي الوكـــالتين البريطانية و الفرنسيّة (رويترز وهافاز) . دخلـــت بريطانية في الحرب ضدّ ألمانية وتبعتهـــا أمريكـــا عام ١٩١٧، كما كان مخطط مسبقاً . أما الـــسبب الظاهري لدخولهم الحرب (و هو إغراق الـــسفينة لوستيانا Lusitania المحمّلة بالسلاح بعد دخولهـــا المياه الإقليمية الألمانية) فلم يكن ســـوى أكذوبـــة مدبّرة ، استخدمت كذريعة لإثارة عواطف الشعب الأمريكي و تكوين الانطباع العام بـــأن الحكومـــة الأمريكية قد دخلت الحرب من خلال إرادة ورغبة الجماهير . أما منظّمة "كارنيغي" الخيريّة ، و على الرغم من اسمها البريء ، فلعبت دوراً فعالاً فـــي دخول أمريكا الحرب ، حيـــث أبرقـــت لـــرئيس الولايات المتحدة "ودرو ولسون"Woodrow Wilson تطلب منه (تأمره) أن يحرص على عدم انتهـــاء الحرب بسرعة .

راســـبوتين

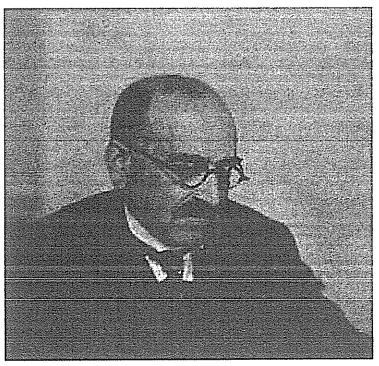

ماكس واربورغ

ولإبعاد روسيا عن الحرب قامت ألمانية بدعم الثورة الروسيّة علانية وذلك مـــن خـــلال تمويل مجلّة بلشفية (تدعو للتمرّد على الأوضاع الاجتماعيّة والسياسيّة) ، و قامت أيضاً بتدبير مرور لنين Lenin عبر الحدود الألمانية .

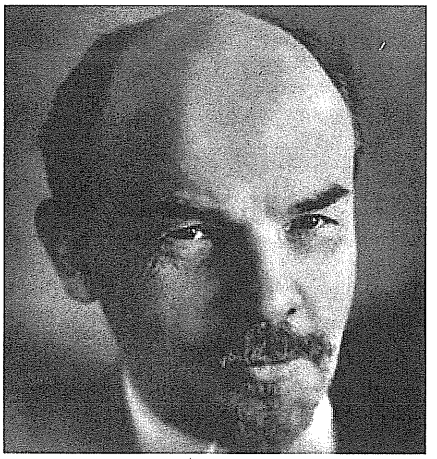

فلاديمير لينين

القيصر نيكولاس الثاني

على أيّة حال فقد كان الأمر منسقاً من قبل روتشايلد Rothschild و روكفيلر Rockefeller وذلك بواسطة شركة Kuhn, Loeb and Co الذين موّلوا كـــلاً مـــن تروتسكي Trotsky و الحركة المضادة للبلشفية anti-Bolshevik القائمة في أمريكا .

تروتيسكي

و كان "تروتيسكي" على الأرجح شخـــصاً ألمـــاني الجنسية حيث غادر الولايات المتحـــدة عـــام ١٩١٧ بجواز سفر دبّره له الرئيس ويلسون . تـــمّ تـــدبير التفاصيل الأخيرة للمؤامرة من خلال إرسال بعثـــة تابعة للصليب الأحمر مؤلفة من ٢٤ فرد إلى روسيا ، و كانت ظاهرياً عبارة عن بعثة طبيّة ، لكن فـــي

الحقيقة ليس من بينها سوى ٧ أطباء ، أمّا الآخرين فكـــانوا رجـــال أعمـــال و ممـــولين أساسيين و من ضمنهم "وليام بويس ثومبسون" William Boyce Thompson وهو رئـــيس البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك .

بعد تنصيب البلشفين بنجاح على العرش الروسي ، أخمدت / قمعت المعارضة الإعلامية في كلاً من بريطانية وأمريكا ، و تم تعيـــين منـــدوبين مخصـــصين للـــتحكم بالتقـــارير الاستخباراتية و الدبلوماسية و توجيهها حسب الرغبة .

بعد انتهاء الحرب ، بدأت المفاوضات في "فيرسايلز" Versailles ، حيـــث كانـــت تحـــت رعاية (و بضيافة) البارون "إدمونـــد دي روثـــشايلد" Baron Edmund de Rothschild. وكان برفقة لويد جورج Lioyd George كل من "ألفـــرد ملنـــر" Alfred Milner و وفـــد الولايات المتحدة المرافق للرئيس ويلسون ، و التي تتضمّن كولونيـــل هـــاوس Colonel House و ماكس و بول واربـــورغ Max and Paul Warburg و الأخـــوين دولـــز Dulles وثوماس لامونت Thomas Lamont و ج.ب. مورغان J. P. Morgan. .

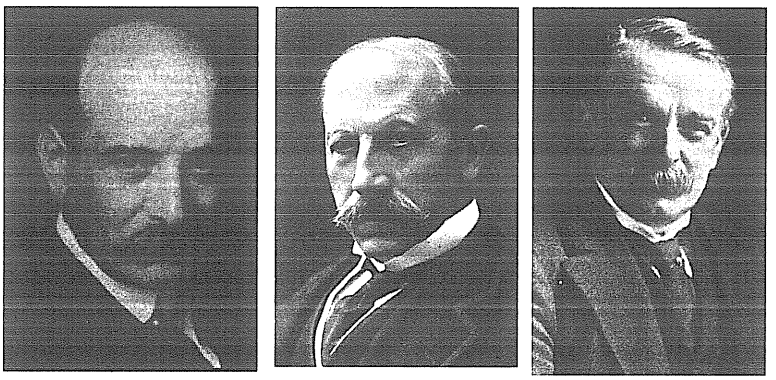

لويد جورج ... ألفرد ملنر ... بول واربورغ

أقيمت معاهدة "فارسايلز" لإنجاز الخطوات المناسبة لتحقيق ثلاثة أهداف أساسية و سرّية، فقد تمخّض عنها فكرة مشروع "عصبة الأمم" التي كانت المحاولة الأولـــى فـــي تحقيـــق الحكومة العالمية ، و تقرر أن يكون مركز قيادتها في جنيف (سويسرا) أما تمويل البنـــاء والتشييد و التجهيزات و غيرها ، فتكفّل بها روكفيلر Rockefeller . أما الهدف الثـــاني، فهو قيام دولة إسرائيل ، و الغاية منها هو خلق جو من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط

(منطقة النفط) . و الهدف الثالث هو خلق حالة مالية و اقتصادية تقود بـــصورة تلقائيـــة وأكيدة إلى قيام حرب عالمية ثانية حيث يتمكن المتآمرون من خلالها التثبيت من مـــوقعهم بالإضافة إلى تكريس الظروف المناسبة لتساعد على تحقيق النظام العالمي الجديد . و قـــد تم ذلك من خلال توجيه الإصلاحات الألمانية بطريقة تؤدي إلى شلل الجمهورية الألمانية الجديدة ، ذلك بجعل التعاملات المالية تعتمد على معايير ذهبيّة ، مما أدى بالتالي إلى تأثّر كافة البلدان الأوربيّة بهذه الخطوات سلبياً ، خاصة و أن جميع هذه البلدان كانت غارقـــة أساساً في الديون للبنوك الأمريكية و بشكل خاص للإمبراطور المـــالي ج.ب. مورغـــان Morgan J.P .

الحرب العالمية الثانية

خلال الأعوام ١٩٢٠ و ١٩٣٠، ساعدت القروض الممنوحة مـــن "وال ســـتريت" Wall Street (المركز العالمي للتعاملات المالية) على تمويل ودعم إعادة التسلّح الألماني وعلى نشوء هتلر أيضاً . و الشركة الألمانية الوحيدة التي استفادت بشكل كبير من هذه القروض كانت شركة "فاربن" I. G. Farben التي أصبحت في عام ١٩٣٩ أكبـــر شـــركة مـــصنعة للمواد الكيميائية في العالم ، و استطاعت ألمانية من خلالها أن تصبح مكتفية ذاتيـــاً مـــن المطاط والبنزين و البترول والمتفجرات . (استخدمت هذه الشركة المحتجزين في معسكر الاعتقال أشويتز Auschwitz كعمال عبيد في مصانعها الكيميائية الضخمة خلال الحـــرب، حيث قدّر عدد العمال المستخدمين بحوالي ٢٥٠٠٠ محتجز ، و قد عملوا فـــي ظـــروف مرهقة لدرجة الموت ، و هناك آخرون قتلوا خـــلال خـــضوعهم لاختبـــارات الأســـلحة والسموم الكيماوية بالإضافة إلى الأدوية المختلفة التي تنتجها الشركة . و خلال محاكمات نورمبرغ المقامة بعد الحرب ، حكم اثنا عشر من المدراء الكبار في شركة I. G. Farben الألمانية بالسجن لفترات قصيرة بتهمة تكريس العبوديّة و تعريض المحتجزين و الأسرى لسوء المعاملة ، بينما حكم على مدراء آخرون بالبراءة . ولم يعتبر أي مـــن الأمـــريكيين المتورطين مع هؤلاء المتهمين كمجرمين حرب) . كان ماكس واربـــرغ Max Warburg على رأس هيئة الإشراف في شركة فاربن I. G. Farben في ألمانيا . أمّـــا فـــرع شـــركة

"فاربن" في أمريكا فكان على رأس هيئة الإشراف فيها رجال مصرفيين أمريكيين و ألمان بالإضافة إلى أصدقاء الرئيس روزفلت وأعضاء من الاستخبارات النازية .

ساعدت شركة النفط التابعة لروكفيلر Rockefeller مشروع البحث التابع لشركة "فـــاربن" بهدف إنتاج النفط من الفحم (و هو متوفر بكميات كبيرة في ألمانيـــة) . كانـــت شـــركة "فاربين" من أكبر الممولين لهتلر بالإضافة إلى أموال الولايات المتحدة التي تسرّبت إلـــى جيوب النازيين من خلال شركات فرعية ألمانية تابعة لشركة "جنـــرال ألكتريـــك" GEC الأمريكية ، والشركة العالمية للاتصالات الـــسلكية واللاسلكية والتلغرافيّـــة (ITT) وشـــركة فـــورد للسيارات Ford.

بعد تزويد ألمانية بالقروض الهائلة لتمويل إعادة التسليح ، حان وقت المستحقات حيـــث طالب المقرضين بان يتم تسديد أموالهم بالنقدي (كاش) ، و هذا أدى إلى انهيار الاقتصاد الألماني ، مما أدى بالتالي إلى إنشاء الظـــروف المناســـبة لظهـــور هتلـــر (و حلولـــه الاقتصادية الملهمة) و صعوده إلى قمة السلطة بدعم شعبي كبير لـــه (بفـــضل الـــدعم الإعلامي و المناورات الشيطانية التي أجراها المتآمرون الكبار) . وبـــنفس الـــسنة فـــي ١٩٣٣، صعد فرانكلن روزفلت Franklin Roosevelt إلى منـــصب الرئاســـة الأمريكيـــة بطريقة و ظروف مشابهة جداً لدرجة تدعو للعجـــب ، مقـــدماً حـــلاً نموذجيـــاً للنكـــسة الاقتصادية القائمة . كان كلاً من هتلر و روسفيلت يتلقيـــان النـــصح و المـــشورة مـــن شخصيات مرتبطة بشكل وثيق بالأباطرة الأمريكيين والألمانيين وبنك الودائع الدولي .

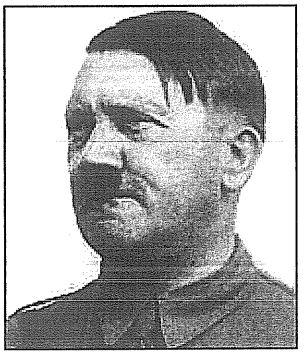

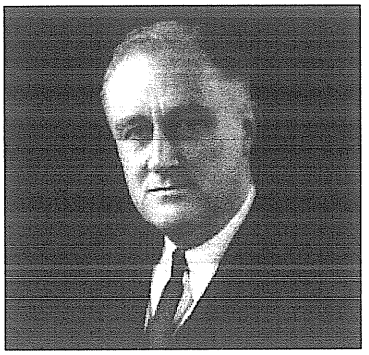

أدولف هتلر و فرانكلن روزفلت .. نفس مصدر الدعم و التمويل

في هذه الأثناء ، تبنت بريطانية سياسة الصلح و التهدئة مع ألمانيا . و كانت هذه السياسة متبعة من قبل رئيس الوزراء البريطاني "شمبرلين" Neville Chamberlain ، و الذي كـــان يتلقى النصح و المشورة أيضاً من قبل أعضاء مجموعة "الطاولة المستديرة" مثل اللـــورد هاليفاكس Halifax واللورد لوثيان Lothian ، و ليوبولد أمري Leopold Amery و زملاءه من مالكي صحيفة التايمز . و لتصبح ألمانية الهتلرية مكتفية ذاتياً لتـــصمد طـــوال فتـــرة الحرب الطويلة القادمة ، احتاجت إلى موارد تشيكوسلوفاكيا ، و بهذا استمرّت الحكومـــة البريطانية بتعزيز سياسية التهدئة و تخفيف حدّة التوتّر حتى تمّ اجتياح النمسا ومن بعـــدها تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٩.

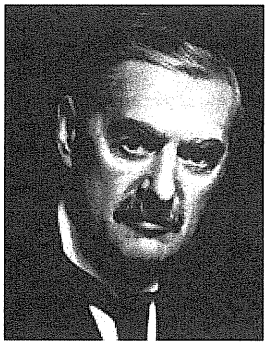

رئيس الوزراء
البريطاني
نيفيل شمبرلين

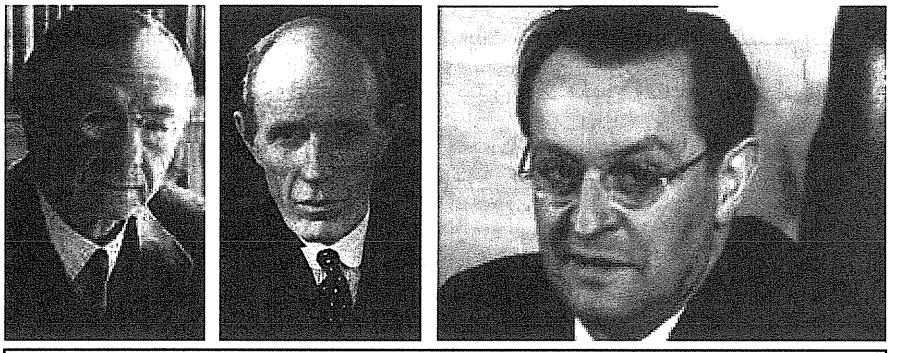

اللورد لوثيان .. اللورد هاليفاكس .. ليوبولد أمري

وبعد ذلك تنازل بنك إنكلترا عن ستة ملايين دولار من ودائع الذهب التشيكية فـــي لنـــدن للحكومة النازية القائمة في تشيكوسلوفاكيا . أما المستشارين الذين نصحوا بإتباع سياســـة التهدئة (اللورد هاليفاكس Halifax واللورد لوثيان Lothian ، و ليوبولد أمـــري Leopold

Amery و مالكي صحيفة التايمز و غيرهم) ، فقد انقلبوا علـــى شـــمبرلين Chamberlain وراحوا ينظّرون للحرب (من خلال وسائلهم الإعلامية الفتاكة) و أفسحوا المجال لصعود شرشل Churchill إلى رأس السلطة . وهناك دلائل كثيرة تؤكد أنّه قبل أن يصبح تشرشل رئيساً للوزراء كان يتناقل مع روزفلت Roosevelt رسائل مـــشفّرة (مكتوبـــة بـــالرموز) تكشف بأنّ الحرب قد تمّ الإعداد لها مسبقاً . بعد استلام تشرشل لمنصب رئاسة الوزراء ، عيّن فوراً "فيكتور روتشايلد" Victor Rothschild للقيام بتنفيذ قانون المادّة الثامنـــة عـــشر والتي تنصّ على السجن لكل من يشك به على أنّه معارض للحرب .

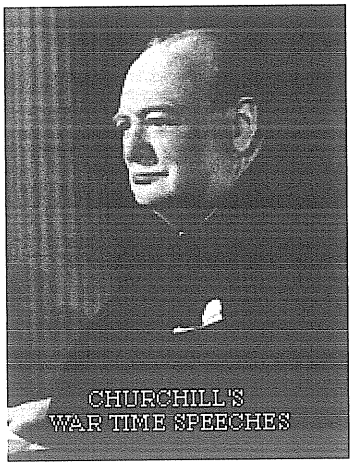

ونستون تشرشل

وهكذا ، أصبح جميـــع اللاعبـــين الأساســـيين فـــي المسرحية في مواقعهم ، فروزفلت Roosevelt الـــذي كان معروفاً على أنّه "فـــارس بيثيـــاس" Knight of Pythias ، وهو ماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثـــين وعضو في النظام العربي القديم المسمى بـــ "نـــبلاء المقـــام الـــصوفي" Nobles of the Mystic Shrine . تشرشل Churchill ، وهو ماسوني كـــان لـــه عـــدة لقاءات مع المعلم الروحي "أليستر كرولي" Aleister Crowley . وهتلر الذي كان مـــع هملـــر Himmler وغورنغ Goering و هيس Hess منغمسين بطقـــوس خفيّة لمحافل سرّية مثل مجمع "ثَولْ" Thule Society ومجمع "فريل" Vril Society ومجمع "إيديلوييز" Edelweiss حيث أن كل هذه المجموعات السرّية هي عنصرية و تنادي لسيطرة العرق الأسمى و المتفوّق . و قد حكمت الرمـــوز والطقوس بشكل واضح و صريح طوال فترة حكم النازيين مثل رمز الصليب المعقـــوف، والطقوس السنوية في اجتماعات نورمبورغ Nuremberg ، و طريقة عمل و تنظيم فـــرع الأس.أس SS الاستخباراتي ، و غيرها من مظاهر مشينة اتخذها الحكم النازي كالتسويق لعبادة الفرد الواحد الأحد (هتلر) ، جميعها تشير بوضوح إلى سيطرة المحافـــل الـــسرّية على البلاد . كانت الحرب العالمية الثانية عبارة عن خطوة بسيطة مندرجة ضمن الخطـــة الكبرى المرسومة من قبل النخبة العالمية الحاكمة (الإخوان) .

على الرّغم من ضمانات الرئيس روزفلت Roosevelt بعدم دخول الحرب ، فقد كانت الحقيقة على عكس ذلك تماماً حيث أنّ دخول أمريكا في الحرب كانت عبارة عن نهاية محتومة لا مفرّ منها . أما طريقة دخولها بالإضافة إلى الأسباب و الدوافع ، فتم هندستها و تصميمها بعناية فائقة على يد أعضاء مجلس العلاقات الخارجيّة Council on Foreign Relations الذي نصح الحكومة بأنّ تتبنى الولايات المتحدة موقفاً معادياً لليابان بسبب الحرب الدائرة بين اليابان والصين ، و قد تضمن هذا الموقف المعادي حصاراً تجارياً ومنع اليابان من استخدام قناة بنما .

عرف روزفلت Roosevelt بأن ميناء بيرل هاربور الحربي سيتعرّض لهجوم (هناك دلائل كثيرة تشير إلى أن الهجوم لم يكن يابانياً بل أمريكياً) ، حيث علم بالأمر من ثمانية مصادر استخباراتيّة مستقلّة جميعها موثّقة . لكن لحسن الحظ ، لم تكن القوة الضاربة للأسطول البحري الأمريكي موجودة في الميناء أثناء الهجوم عليه (هل هي مصادفة ؟).

إنّ غزو بريطانية من قبل ألمانية لم يكن مدرجاً ضمن الخطّة ، لذلك و بالرغم من وجود فرصة سانحة لاختراق و غزو بريطانية من خلال معركة دونكرك Dunkirk إلا أن هتلر لم يجتاز القناة !. (المحللون الاستراتيجيون يعتمدون في تفسير سياسات هتلر الحربية المتناقضة على حقيقة أنه مجنون ، لكن إذا اعتمدوا على حقيقة أنه يتلقى الأوامر من جهات خفية أعلى منه ، لها مصلحة في إطالة زمن الحرب و على جميع الجبهات، ربما يتوصلون إلى سبب استراتيجياته الحربية غير المنطقية) .

على أيّة حال ، كان مخطط النخبة (الإخوان) يهدف إلى خلق تقسيماً عالمياً "غربياً /شرقياً" ظاهراً و واضح المعالم ، فلذلك ، بعد أن نجح الحلفاء باجتياح الأراضي ألمانية فقد سمحوا للإتحاد السوفيتي بإيجاد مدخل إلى ألمانية حيث تم تقسيم برلين .

خلال فترة الحرب ، استطاع أباطرة المال الألمان و الأمريكان جمع كميات هائلة جداً جداً من الأموال ، و قد تجنبت معاملهم الألمانية عمليات القصف الجوّي العشوائي بشكل مذهل و بقيت تلك المنشآت الصناعية قائمة دون أن يمسها أي من الدمار الهائل الذي سببته التفجيرات !!. أما بعد الحرب ، فكان هؤلاء الأباطرة هم الأشخاص ذاتهم الذين عيّنهم الرئيس روزفلت Roosevelt للإشراف على مستقبل و مصير الصناعة الألمانية !! و قد قرّر هؤلاء المعيّنين بأنّ الصناعة الألمانية يمكنها الاستمرار و الازدهار من جديد ، لكن

فقط إذا قبل الشعب الألماني أن يتحمّل على عاتقه كامل المسؤولية لتبعـــات مـــا ســـببته المرحلة النازية في ألمانيا ! وهذه المسرحية ساعدت في تحويل الرقابة الجماهيرية وبحثها عن حقيقة ما حصل بالضبط و من هو المسؤول الأساسي .

في محاكمات نورمبورغ Nuremberg الهزلية ، حوكم عدد قليل مـــن المـــدراء التـــافهين لبعض الشركات التابعة للأباطرة الماليين الكبار (اللاعبين الأساسيين) و القليل منهم فقط أدين بعقوبات متفاوتة . و في مكان ما بعيد عن الأنظار ، كـــان الـــوطنيين الحقيقيـــين، الضباط اللامعين ، زعماء مدنيين و غيرهم من الذين دافعوا عن ألمانيا بشرف و إخلاص و نبل أخلاق ، هؤلاء المساكين الذين انطلت عليهم مـــسرحية هتلـــر و وجـــدوا نفـــسهم مجبورين على الدفاع عن وطنهم بنية بريئة ، خضعوا لعمليات تعذيب وحشية و شرسة لا يمكن وصفها بكلمات ، و بناءً على التعديل القانوني الذي أجراه بروفسور فـــي منظمـــة كارينغي Carnegie الخيرية للسلام العالمي في نيسان عام ١٩٤٤، أصبحت الحجة التـــي تقول : " أنا اتبع الأوامر فقط " تعتبر غير مقبولة كحجّة دفاع في المحاكمات العسكرية .

تم تهريب القادة النازيين الأساسيين إلى خارج ألمانية و الملاذ الآمن كان جنوب أمريكا، أما العلماء المسؤولون عن التقدم الهائل في صناعة الصواريخ المتطوّرة جـــداً بالإضـــافة إلى تقنيات أخرى مثل (تقنيات مضادة للجاذبية ، و تقنيات فتّاكة للتحكّم بالعقول البشرية و السيطرة عليها بالكامل) فقد جلبوا إلى دول الحلفاء (خاصة الولايات المتحدة) ووكّلوا بمناصب رفيعة جداً في الجامعات و الكليات الأكاديمية بالإضافة إلى مشاريع سرّية تقيمها وكالات سرّية مختلفة بالإضافة إلى وكالة ناسا الفضائية . و قد استغرقت عملية ملاحقـــة هؤلاء العلماء و القبض عليهم في أماكن اختبائهم و من ثم ترحيلهم إلى الولايات المتحـــدة حوالي أربعين عاماً ، و كانت هذه العملية الاستخباراتية معروفة بـــ"عمليـــة بيبركليـــب" Operation Paperclip . و مازال هؤلاء العلماء الألمان في مواقع نفوذ وســـلطة رفيعـــة المستوى لكنهم مجهولون الهوية ، و المشاريع التي يديرونها هي سرّية للغاية ، خاصـــة تلك التي تتعلّق بتجارب "التحكّم بالعقول" ذات التقنيات العالية ، و التي ترعاهـــا وكالـــة الاستخبارات المركزية CIA و وكالة الاستخبارات الدفاعية DIA حيث كلاهمـــا تـــابعين لوكالة الأمن القوميّة NSA ، و أشهر هذه المشاريع أصبحت معروفة بعمليـــة "أم . كـــي ألترا" Mk- ultra (أنظر في فصل : من نحن – التحكّم بالعقول).

و في النهاية ، لقد كانت جميع النتائج التي تمخضت من هذه الحرب متوافقة تماماً مع رغبة طبقة الصفوة .. "الإخوان" . و في الوقت الذي كانت فيه الشعوب تنادي باكية لإيجاد الوسائل التي تجنّب العالم نشوب حروب كارثية مستقبلية ، راحت طبقة النخبة تدعم ظهور سياسيين و شخصيات دبلوماسية عالمية تدعم التوجّه السلمي ، لكن في الحقيقة لم تكن هذه المبادرة سوى خطوة أخرى نحو إقامة حكومة عالمية و نظام يقوم على مركزية السلطة و النفوذ العالمي المطلق .

منظّمة الأمم المتحدة

قامت هذه المنظّمة لحل الصراعات المستقبليّة عن طريق الحوار و ليس الحرب . لكنها كانت في الواقع واحدة من الأسباب الرئيسيّة في تدبير الحرب العالمية الثانية . تم خلق ما نسميه بمنظّمة الأمم المتحدة نتيجة لمؤامرة حاكها و دبّرها مجلس العلاقات الخارجيّة CFR ، و ذلك في عام ١٩٤١ ، أي بحوالي أربع سنوات قبل تأسيسها الرسمي من قبل ممثلين تابعين لأكثر من خمسون بلد . و قد تضمّن وفد الولايات المتّحدة الذي ذهب لعقد الاجتماع في سان فرانسيسكو في حزيران عام ١٩٤٥ حوالي ٧٤ عضو من مجلس العلاقات الخارجيّة CFR .

إنّ أكثريّة الناس الذين يعملون في منظّمة الأمم المتحدة يبحثون بصدق و إخلاص عن وسائل مجدية تكرّس السلام في العالم . لكنّ المشكلة هي أن نيتهم البريئة هذه هي عبارة عن تجسيد حقيقي لرغبة المتآمرين دون أن يفطنوا لذلك (أو أنهم مستسلمون لهذا الواقع). جميع جهودهم البريئة مندرجة في خطة عمل متوجّهة بشكل واضح إلى إقامة حكومة عالميّة و جيش عالمي موحّد . و كل الأمناء العاميين الستّة للأمم المتحدة قد سوّقوا وكرّسوا ، من خلال تصرفاتهم و توجهاتهم ، أفكار متوافقة تماماً مع فكرة النظام العالمي الجديد.

لقد تمّ عولمة الكثير من الجوانب الأساسية في حياتنا من خلال إيجاد منظّمات كثيرة تحت رعاية الأمم المتحدة . أقيمت بتبريرات وأعذار مختلفة لأجل بسط السيطرة على حياتنا بالكامل بالإضافة إلى طريقة تفكيرنا ، فهناك مثلاً : منظّمة الصحّة العالميّة World Health Organisation. و منظمة التمويل السكاني التابعة للأمم المتحدة UN Population

Fund ، و برنامج حماية البيئـــة UN Environment Programme ، و منظّمـــة اليونـــسكو UNESCO للتربية والتعليم والثقافة والموجهة تماماً إلى خدمة مصالح الإخوان .

(لكي تدحض جميع ادعاءات هذه المنظمات و فضح أكاذيبها ، يمكنك مراجعـــة كتـــاب "الطاقة الحرّة" و "العلاجات المحرّمة" و غيرها من كتب تتناول تكنولوجيات و اختراعات و علاجات يمكن لها أن تغيّر طريقة حياتنا إلى الأبد ، و تعدّ الأمم المتحدة من المشاركين الرئيسين في مؤامرة قمعها و إخفائها) .

الإتحاد الأوربي

إنّ الكتل التجاريّة الكبرى الثلاثة المتمثلة بأوربا ، الأمـــريكيتين ، و الكتلـــة الآســـيو ـــ أستراليّة (أسيا و استراليا) ، هي عبارة عن أحجار ركيزة أساسية لتحقيق السيطرة العالمية حيث يتم من خلالها ما يسمى بـــ"مركزة الحكومات" of centralizing governments .

قامت كلاّ من اتفاقيتي "نافتا" NAFTA (وهي اتفاقيّة التجارة الحرّة شـــمال الأطلـــسية)، والتي تم توسيعها مؤخراً ، واتفاقيّة "أبيك" APEC (وهي التعاون الاقتصادي بين أســـيا والمحيط الهادي) بالنظر للحذو حذو أوربا التي تتطوّر مـــن مرحلـــة "تعـــاون تجـــاري أوروبي" إلى مرحلة "ولايات متحدة أوروبية" .

أما فكرة "المجتمع الاقتصادي الأوربي" EEC ، فكان وليد أفكار "جين مونيه"Jean Monnet و "جوزيف ريتينغر" Joseph Retinger (مؤسّس مجموعة بلـــدربرغ Bilderberg). هـــذا المجتمع الاقتصادي الأوروبي هو مموّلاً أساساً بقروض مقدّمة من قبل "مونيـــه" Monnet ومجلس العلاقات الخارجية CFR ، و قد أنشأ عام ١٩٥٧ عن طريق معاهدة روما ، التي كانت نتيجة مباشرة لمناورات "مونيه" Monnet و مجلـــس العلاقـــات الخارجيـــة CFR . وعندما أبدت أي بلدٍ إحجام أو اعتراض عن المشاركة ، واجهت مباشرة معاملة عدائيـــة من قبل الولايات المتحدة و البلدان الأوروبية الأخرى .

منذ ذلك الوقت ، أصبح ما يعرف بالمجتمع الاقتصادي الأوربي EEC ، هو ذاته المجتمع الأوروبي المعروف بمصطلح EC ، ثم أصبح ما نعرفه اليوم بـــ"الاتحاد الأوروبي" EU . أما الاتحاد المالي القائم بين الدول الأوروبية فقد تم التوافق عليه في معاهدة "ماستريخت"

Maastricht ، و بهذا أصبح الوضع يقترب أكثر و أكثر إلى إقامة الفيدراليّة الأوربيّة . في عام ١٩٨٠ رسم المجتمع الأوربي EC خريطة تبيّن المناطق المندرجـــة داخـــل نطـــاق الفيدراليّة الأوربيّة المفترضة . لم تبرز إنكلترا كوحدة قيادية إداريّة ، و المنـــاطق التـــي كانت التابعة ليوغسلافيا في ذلك الوقت ، و التي اندرجت في الخريطة المفترضة ، هـــي ذاتها التي تشكّلت نتيجة الحرب الأخيرة التي نشبت في البلقان ! هل هي مصادفة ؟.

أما الشعوب و الجماهير ، فقد بقيت دائماً في حالة جهل تام عن كل مـــا يجـــري رســـمه وتخطيطه في كواليس القيادات بخصوص هذه الوحدة الأوروبية . و رؤساء الوزراء، مثل "هيث" Heath ، "ولسون" Wilson و "كالاغان" Callaghan يوافقون جميعاً ، و دون تردد، على التنازل عن سيادة بلادهم و يطالبون بالانضمام إلى الفيدراليّة الأوربيّة . أمّا رئيـــسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر Margaret Thatcher ، فقد حققت هدفها الاقتصادي مـــع رونالد ريغان Reagan و ذلك عام ١٩٨٠، ولكن إصرارها على رفـــض فكـــرة الإتحـــاد الأوربي أدى إلى سقوطها في عام ١٩٩٠ ، هذا السقوط الذي كان محتّماً بعد أن قـــررت مجموعة "بلدربورغ Bilderberg ذلك خلال اجتماع سرّي انعقد في العام ١٩٨٩م .

و اجتماع مجموعة "بلدربورغ" الذي انعقد في حزيران من عام ١٩٩٥، والذي حضره كل من "نورمان لامونت" Norman Lamont و "وليام والدغريف" William Waldegrave، كان جون ميجور John Major مهدّداً بنفس القَدَرِ إذا لم يدعم الفيدراليّة الأوربيّة.

لكن في النهاية ، كسب ميجور الانتخابات و تبوء منصب رئاسة الوزراء ، و أوّل ما فعله هو تطهير جميع الوزارات من المعادين للفدرالية !.

وَهَمْ الديمقراطيّة

سوف يتم رفض السلطة المركزية و معارضتها من قبل الـــشعب إذا فُرضـــت مباشـــرة وبالقوّة ، لكن بإعطاء حرية الاختيار عن طريق الانتخابات الديمقراطيّة ، كما يجري في بريطانية و الولايات المتحدة مثلاً ، عندها تنطلي الخدعة على الشعب و ســـيبدو الأمـــر وكأنّ أعمال السياسيين و قراراتهم تستند على رأي الأكثريّة !.

في أمريكا، لا يمكن الفوز بالرئاسة سوى عن طريق المال ، و بالتالي ، من يسيطر على المجريات المالية الرئيسية يتحكمون بالذين يصبحون رؤساء ، فيـــصبح الـــرئيس تحـــت سيطرة تامة لهؤلاء الذين يدعمونه ماليـــاً . إنّ الاختلافـــات الواضـــحة و الجليّـــة بـــين الجمهوريين و الديمقراطيين (الأحزاب الرئيسية) هي عبارة عن مظهر كاذب يخدع بـــه الجماهير . و يمكن كشف هذه أكذوبة من خلال مثال واضح : الرئيس جورج بوش الأب (الجمهوري) ، وبيل كلينتون الرئيس (الديمقراطي) . كلاهما أعضاء في مجلس العلاقات الخارجيّة واللجنة الثلاثيّة . وكلاهما ماسونيين من الدرجة الثالثة والثلاثـــين ، وكلاهمـــا أيضاً دعما فكرة "الغات" GATT و "نافتا" NAFTA ، و كلاهما يدعمان فكرة الاقتـــصاد المركزي و نموه على حساب الإنسانيّة و البيئة ، و كلاهما أيضاً متورطين بقـــوة فـــي تجارة بالمخدرات ، و الإساءة للأطفال ، و جرائم القتل ، و في مسألة الكونترا الإيرانيّـــة Iran-Contra affair .

في الديمقراطيّة البريطانيّة ، يعتمد ارتباط الشخص بالحزب السياسي على عاملي "الـــدخل المادي" و "المظهر" . أكثريّة مقاعد التصويت المهمّة هي مضمونة ، و ذلك إما نتيجة لقوة المال المدفوع لشرائها ، أو لسبب بسيط جداً يتمثّل بحقيقة أن المصوتين لا يعرفون سوى حزبين فقط (المحافظين و العمال الذين هما تحت السيطرة) و ليس لديهم خيار آخر .

و أي مرشّح يتخذ توجّه مشابه أو متقارب مع توجهات النخبة يمكنه و بسهولة أن يكـــسب مقعداً في البرلمان . و عبر هذا المقعد البرلماني (و قد يتقدّم فيما بعـــد ليـــصبح رئـــيس وزراء) يتم تنفيذ الأوامر و التعليمات التي يتلقاها من قيادة حزبه الذي هو مسيطر عليه تماماً من قبل النخبة . أما الذين ينفردون بآرائهم و يرفضون الالتزام بقيادة حزبهم خـــلال البتّ بقضايا معيّنة ، فيواجهون عقوباتٍ شديدة متمثّلة بالإقصاء أو الطرد (غالباً ما تكون نتيجة لفضائح مشينة) . بينما هؤلاء الذين يقبلون ما يملى علـــيهم ، فيتقـــدّمون بـــسرعة كبيرة إلى الأمام ، أو نحو القمة و المجد .

يتم رشوة رؤساء الوزراء لكي يناقشون في شؤون متعلقة بـــشركات خاصـــة فيعملـــون كمندوبين عن تلك شركات . و غالباً ما يملكون شركات خاصة بهم أو وكالات استشارية بحيث أنه بعد ترك المناصب الحكومية ينتقلون إلى مناصب تجارية رفيعة المستوى. فعلى سبيل المثال : اللورد ويكهام Lord Wakeham الذي كان مساهماً أساسياً في خصخـــصة

الصناعة الكهربائيّة ، أصبح من أحد مدراء روتشايلد N. M. Rothschild الذي استطاع أن يكوّن ثروة هائلة من خلال عملية الخصخصة . أمّـا مـدراء آخـرون لـشركة N. M. Rothschild و من ضمهم المارشال "نورمـان لامونـت" Norman Lamont ، المستـشار السابق ، و لورد أرمسترونغ Lord Armstrong الذي يمثّل واحداً من أمنـاء سـرّ وزارة ثاتشر خلال أيام الخصخصة ، و كليف وايتمور Clive Whitmore الذي يمثّل أمين الـسرّ الدائم لوزارة الداخليّة البريطانية ، و فرانك كوبر Frank Cooper وهو أمين السرّ الـدائم لوزارة الدفاع .

منذ العام ١٩٤٠، كان "هارولد ولسون" Harold Wilson ينظّر و ينـصح بإنـشاء إتّحـاد فيدرالي أوربي مركزي ، و وضع خطّة لتنظيف كلاً من الحـزب المحـافظ و الحـزب العمالي ، و تشكيل حزب مركزي مؤلّف من أعضاء معتدلين ، و بهذه الطريقة يـستطيع تصنيف أي معارضة أصيلة للسياسات القائمة على أنها تطرّف . وتضمّنت الخطّة أيـضاً تدمير المنشآت الصناعيّة البريطانية .

بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٧٥، كان ولسون Wilson ، العضو في حزب العمـال ، رئيـساً للوزراء ، باستثناء الفترة الممتدة في عام ١٩٧٠ ولغاية ١٩٧٤ عندما حلَّ محلَّـه إدوارد هيث Edward Heath زميله في محفل "بلدربرغ" السرّي ، و الذي كان عضواً في حـزب المحافظين . كلاهما عمل على تحطيم الصناعة البريطانية و الحدّ من قدرات المخـابرات البريطانية MI5 ، و توجها نحو إقامة الإتحاد الأوربي . كان ولسون Wilson مدعوماً من قبل اللورد فكتور روتشايلد Lord Victor Rothschild كرئيساً لطـاقم تحديـد الـسياسات. ومستشاره كان دينيس هايلي Denis Healey (وهو عضو في كل من محفـل بلـدربرغ Bilderberger و اللجنة الثلاثية TC و المعهد الملكي للشؤون الدولية RIIA).

كلّ الأحزاب السياسيّة اليوم (مهما كانت متناقضة في المظهر) تتوافق على ذات المسائل الرئيسيّة و الهامّة ، حيث كان كلاً من ميجور Major و أشداون Ashdown و بليـر Blair يميلون لصالح الإتحاد الأوربي ، وعملة أوروبية موحّدة ، و بنك مركزي أوروبي واحد ، و معاهدة ماستريخت ، و "غات" GATT ، و نظام السوق و الاسـتهلاك الغربـي بكـل تفاصيله اللاأخلاقية و المشينة .

الجـــيش العـــالمي

الهدف الذي يتمثّل بإقامة "جيش عالمي" ذو قيادة مركزية واحدة ، سوف يتحقق من خلال التحكّم بالنزاعات التي تؤدي إلى زيادة القدرة العسكرية لقوّات الأمم المتحدة لحفظ السلام . يقوم حلف الناتو NATO حالياً بالتوسّع من خلال اســتيعاب المزيــد مــن دول الكتلــة الشرقية ليعمل خارج المناطق المخصصة له ، و في نهاية الأمر ســتندمج هــذه الكتــل والمناطق لتساعد في تشكيل جيشاً عالمياً واحداً لفرض النظام العالمي الجديد . أما حرب الخليج ، فكان يمثل خطوة رئيسية هامة في هذا الاتجاه ، حيث جرى تمويلها مــن قبــل حلف الناتو رغم أنها تحت راية الأمم المتحدة . قبل بداية الحرب مباشرة ، تمت الــدعوة لإقامة تعاون وثيق بين دول الإتحاد السوفيتي السابق و حلف الناتو من أجل توسيع الحلف خارج نطاق شمال الأطلسي وأوربا .

حرب الخليج

في محاولة للشفاء من حرب ألثمان سنوات المكلفة مــع إيــران ، راح العــراق يــسعى للسيطرة على احتياطي البترول الموجود في أراضيه ، وهذا ما لم تسمح به شركات النفط الغربية . إذاً ، كان النزاع العسكري مدبراً بشكل مسبق لأنه يشكل خطوة مهمة لتحقيــق أهداف النخبة العالمية الطويلة المدى (إقامة الجيش العالمي) ، بالإضافة إلــى الهــدف المباشر و هو تدمير العراق بشكل شامل و فعّال ، إن كان عسكرياً (لم يعد هناك حاجــة لعراق قوي في المنطقة) ، أو اقتصادياً ، أو سكانياً .

لقد تبوء صدام حسين منصب رئيس الجمهورية فــي عــام ١٩٧٩ بــدعم مــن وكالــة الاستخبارات المركزية CIA التي كانت السبب في زرعه أساساً بين قيادة حــزب البعــث العراقي المستلم للسلطة عام ١٩٦٨ (أما طريقة استلامه السلطة من الرئيس السابق أحمد حسن البكر بشكل مفاجئ و سريع ، فلا زالت تمثل لغزاً غامضاً وجب البحث فيه بدقّــة وتأنّي) . في تشرين ثاني من عام ١٩٨٩ (بعد انتهاء الحرب مــع إيــران) ، قــدمت الولايات المتحدة قروضاً مالية للعراق شريطة أن تستخدم الأمــوال لــشراء المنتجــات الزراعية من الولايات المتحدة . لكن بدلاً من ذلك ، و كما كان متوقعاً ، استخدم صــدام الأموال للتجهيز الحربي وتخلف عن سداد القروض أو شراء المنتجات الزراعية حــسب

الشرط . تم هذا التمويل الأمريكي للعراق من خلال فرع أتلانتـــا للمـــصرف الحكـــومي الإيطالي Banco Nazionale del Lavaro (BNL) ، الذي قدّم قرض بقيمة خمـــسة بليـــون دولار . تعود عملية تمرير القروض من خلال مصرف BNL للعراق من أجل صـــفقات الأسلحة ، إلى أوائل عام ١٩٨٤ ، ذلك برعاية و تنظيم مؤسسة "كيـــسينجر أسوشـــياتس" Kissinger Associates .

أحضرت بعض الأسلحة العراقية من بريطانيا على شكل مبيعات غير قانونية مما ورطت الحكومة البريطانية فيما بعد . هذه العملية شملت أيضاً "شركة ميدلاند للخدمات الصناعية و التجارية" Midland Industrial Trade Services ، و التي تعتبر الجنـــاح الـــسرّي لبنـــك "ميدلاند" Midland Bank ، و مهمته تهريب و بيـــع الأســـلحة بطريقـــة ســـرية و غيـــر مشروعة، و تم التواصل بينها و بين القيادة العراقية عـــن طريـــق مؤســـسة "كيـــسينجر أسوشياتس" Kissinger Associates .

بعد تسليح العراق ، كانت أمريكا بحاجة إلى مبرر للغزو . و جاءت هذه الفرصـــة مـــن خلال المساندة السرّية لإصرار الكويت العنيد على إعاقة شفاء العراق اقتصادياً ، و ذلـــك من خلال زيادة إنتاج النفط والحفاظ على انخفاض الأسعار . في تموز من عـــام ١٩٩٠، بينما كانت الولايات المتحدة توحي لصدام حسين مؤكدة له بأنه ليس لديها اهتمام فـــي أي "صراع عربي – عربي" ينشب في المنطقة ، كالاختلاف الحاصل حول الحدود العراقيـــة الكويتية ، توصّل بوش إلى اتفاق مع غورباتشوف بأنّ روسيا لن تعترض غزو أمريكـــا للعراق .

تمّ اجتياح العراق للكويت في آب من عام ١٩٩٠ و بدأ بـــوش يتحـــدث عـــن عقوبـــات اقتصادية ضدَّ العراق . اقتنعت السعودية من التقارير الأمريكية الواردة بأنّها تحت تهديـــد مباشر (و زاد من مصداقيتها تهديدات صدام العلنية) ، وفي ظل هذه الذريعة ، أرســـلت الولايات المتحدة قوات عسكرية لحماية المملكة العربية السعودية . و قد أنظمّ إلـــى هـــذه الحملة فيما بعد قوّات بريطانية و فرنسية لتشكيل النواة الأولى لمـــا أصـــبح معـــروف بالتحالف الدولي أو "جيش الأمم المتحدة" .

قبل شهر من اجتياح الأمم المتحدة للكويت & العراق ، صدر من الجيش الأمريكي تقريراً سرّياً مّفصّلاً عن تدمير الكويت و إحراق آبار النفط (قبل تفكير صدام حسين بالقيام بهذه

الأعمال بعدة شهور) و قد ورد في التقرير أيضاً أسماء الشركات التي سوف تشترك في إعادة إعْمارِ الكويت و إخماد الحرائق . و خلال الحملة على العـراق (إعـادة تحريـر الكويت) شهد هذا البلد قصف جوّي مكثّف و عشوائي واسع المدى ، و استمرّ لفترة مـن الزمن دون انقطاع إلى أن تم تدمير الصناعة العراقية بالكامـل ممـا أدى إلـى انهيـار الاقتصاد تماماً (و هذا هو الهدف أساساً) و مات مئات الآلاف من الناس إمّـا كنتيجـة مباشرة للتفجيرات العشوائية أو بسبب انتشار الفقر و المرض والحرمان .

طوال فترة حرب الخليج ، استخدمت عبارة " *النظام العالمي الجديد* " التي أطلقها بـوش في خطاب النصر من قبل الجميع بلا استثناء ، ذلك لوصف هذا التعاون العسكري العالمي الجديد و الغير مسبوق في التاريخ . و تم تضخيم موافقة الرأي العام على هذا النوع مـن التدخل العسكري ، ذلك بواسطة إحداث البلبلـة فـي يوغـسلافيا و الـتحكم بالأحـداث والاضطرابات بطريقة تجعلها تظهر عدم كفاءة قوات الأمم المتحدة الحالية لحفظ السلام، حيث أنّها أظهرت في السابق عدم فعاليتها في راوندا والصومال . و بما أنه لا يوجـد أي تأثير لهذه المناطق على تجارة النفط ، فإقامة عمليات عسكرية بنفس مستوى حرب الخليج غير مطلوبة . لكن في النهاية ، لقد تحقق الهدف المرغوب ، و أصبح هناك اليوم قـوات مشتركة لحلف الناتو و الأمم المتحدة للتـدخّل الـسريع joint UN/NATO Allied Rapid Reaction Corps ، والذي برر وجودها هو فشل الأمم المتحدة في يوغسلافيا بعد فـشلها في مناطق أخرى في العالم .

التهديد المفترض من الفضاء الخارجي

يتم تسويق فكرة *"الحاجة لجيش عالمي"* إلى العامّة على أنّه الوسيلة الوحيدة للدفاع ضـدّ الأجسام الطائرة المجهولة القادمة من الفضاء الخارجي ، و لتحقيق الأمن الأرضـي فـي مواجهة مخلوقات فضائية عدوانية ! و يقومون بتحقيق ذلك من خلال عمليـات الطمـس والإخفاء الواسعة النطاق للتفاصيل الحقيقية لزيارات مخلوقات فضائية أصلية و تواصـلها مع البشر بالإضافة إلى مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة الهوية .

هناك حقيقة قائمة لازالت تستبعد باستمرار من قبل الأغلبية ، و هـي أن الأرض كانـت ولازالت هدف زيارات متكررة و متواصلة للعديد من أنواع المخلوقـات الفـضائية ذات

الأهداف المختلفة (الشرّيرة أو الخيّرة) تجاه البشر ! و هذه الزيارات المستمرّة هي قائمة منذ آلاف الأعوام ، و يعتقد بأن هذه المخلوقات قد أقامت العديد من القواعد السرّية لها في باطن الأرض . و من خلال التعامل مع هذه المخلوقات الفضائية ، حصل رجال النخبة العالمية على علوم متطوّرة جداً تسبق العلوم التقليدية بمراحل و أشواط هائلة .

تقنيات مثل : الطاقة الحرّة ، مقاومة الجاذبية ، وسائل متطوّرة للتحكم و السيطرة الشاملة على العقول ، و غيرها من تقنيات متطوّرة خاضعة تماماً لسيطرة الجيش و الوكالات الاستخباراتية السرّية و الكامنة في مراكز و قواعد سرّية جداً قابعة تحت الأرض ، مثل منطقة S – 4 في نافادا Navada ، و منطقة دولسي Dulce في نيومكسيكو New Mexico، و رودلو مانور Rudlo Manor في بريطانيا ، وماونت وذر Mount Weather قرب واشنطن. (لقد ذكرت بعض التفاصيل عن هذه العلوم و القواعد السرّية في كتاب المنطق البديل ذو الثلاثة أجزاء ، بالإضافة إلى معلومات كثيرة أخرى جاءت من مصادر ومراجع موثقة و لا يمكن دحضها أو تكذيبها بسهولة) .

إن قمع و إخفاء هذه التكنولوجيات المتطوّرة يجعله من السهل على المتآمرين أن يزرعوا معلومات مظلّلة و مشوّهة حول ظاهرة المخلوقات الفضائية و الأجسام الطائرة المجهولة.

فآلة الإعلام العالمية تعمل على السخرية من المشاهدات الأصلية للأجسام الطائرة المجهولة الهوية ، بينما تعمل بنفس الوقت على تسويق أكذوبة حالات الاختطاف التي يتعرّض لها بعض من البشر و خضوعهم لعمليات جراحية مقزّزة و اختبارات مرعبة على يد المخلوقات الفضائية . رغم أن حالات الاختطاف هذه قد حصلت فعلاً ، لكن جميع الدلائل تشير إلى أنها تتم على يد عناصر عسكرية و استخباراتية سرّية ! مستخدمين وسائل و تقنيات متطوّرة جداً لازالت مجهولة لدى العامة ، و الهدف هو التوصّل إلى الغاية المنشودة و هي انتشار الرعب بين الناس و إقدامهم على المطالبة بإقامة قوة ردع دفاعية على مستوى عالمي .

لكني اعتقد بأن القليل من حالات الاختطاف هي حقيقية ، حيث يمكن أن يكون بعض الأفراد قد خضعوا فعلاً لاختبارات مختلفة على يد تلك المخلوقات التي تراقب نشاطات العرق البشري و تطوّراته ، خاصة في ذلك المجال الذي يخصّ تأثير التلوّث على الجسم، أو عملية التطوّر الجيني البشري ، أو غيرها من مجالات بحث و دراسة . و قد شملت

بعض تصريحات المخطوفين عمليات زرع أجنّة بالإضافة إلى استئصالها ، ذلك بهـــدف دراسة إمكانية التهجين بين البشر و المخلوقات الفضائية .

إحدى المؤامرات الشرّيرة التي تستغلّ ظـــاهرة المخلوقـــات الفـــضائية هـــي أن بعـــض الأشخاص الذين كانوا ضحايا لطقوس شيطانية التي تتمحور حول أعمال مشينة كالاعتداء على الأطفال مثلاً ، يتم إخضاع هؤلاء الضحايا (بعد استخدامهم لتلك الطقوس) لعمليات غسل دماغ (باستخدام تكنولوجيا متطوّرة) بحيث يزرع في ذاكرتهم صـــور و مـــشاهد تتناول مخلوقات فضائية و عمليات جراحية و غيرها من أوهام ، أما الذاكرة الحقيقية التي تتناول ما حصل بالفعل ، فتتراجع إلى الخلف و تتلاشى .

تعتبر تقنيات السيطرة على العقول أساسية خلال ممارسة الطقـــوس الـــشيطانية ، حيـــث الاعتداءات المشينة التي تتعرض لها الضحية . يتم خلال إحدى عمليات التحكم بـــالعقول تقسيم الدماغ إلى قطاعات مختلفة ذلك عن طريق صدمة عنيفة مرفقة مع مـــواد مخـــدّرة خاصة و معالجة كهربائية تشنّجية . هذه الطريقة تضمن دفن جميع الـــذكريات المؤلمـــة خلف ذكريات وهمية مزروعة اصطناعياً . و تستخدم من قبـــل وكـــالات الاســـتخبارات المختلفة خلال عملية تجنيد الانتحاريين ذات الإقدام و الشجاعة غير المنطقية ، و الذين لا يخطؤون أبداً في التوقيت و تحديد الهدف .

التحكم بالنسل

توماس مالتوس

إن أكثر المذاهب الفكرية المرعبة التـــي تتبناها طبقة النخبة هي تلك التي تتنـــاول موضـــوع تحـــسين النـــسل eugenics ، ويقصد بذلك : " التحكم بتوالد البشر من أجل تخفيض عدد أولئك الذين يعتبـــرهم النخبة من النوعية الوضيعة" ، و الهدف من ذلك هو خلق "عرق بشري متفـــوق" يحمل صفات وراثية مرغوبة . بـــرزت سياسات ترقية و تحسين النسل إلى العلن بشكل فاضح و صريح أثناء فترة ألمانية النازية ، بالرغم من أن هذه السياسات قد بدأت قبل زمن هتلر بوقت طويـــل ومـــا زالت مُنْتَهَجَةً حتى وقتنا الحاضر. كـــان أول المنظرين لهذه الفلسفة هو تومـــاس مالتوس Thomas Malthus وذلـــك فـــي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر عندما جادل حول تشجيع فكرة زيادة نسبة الأمـــراض والوفيات لدى الأطفال الفقراء . وقد تبنت العديد من المنظمات هذا المذهب المدعو بـــــ المالتوسية Malthusianism (نسبةً لتوماس مالتوس) تحت ذرائع مختلفة . بعـــد انتهـــاج الولايات المتحدة سياسات مختلفة لتحديد وتحسين النسل في أواخر القرن التاسع عـــشر، تضمنت التعقيم (جعلهم عقيمين ولا يقدرون على الإنجاب) الإجباري للأشخاص المختلّين عقلياً بالإضافة إلى "الغير مرغوب بهم" في ولاية إنديانا ، أنشأت بعدها عائلـــة روكفيلـــر مركز أبحاث حول تحديد و تحسين النسل في نيويورك . وقد دعمهم في مـــشروعهم ذاك عائلة هاريمانز Harrimans ، وهي من إحدى العائلات المهيمنة .

حصل أول اجتماع لتحديد وتحسين النسل في لندن عام ١٩١٢ وقد حضر ذاك الاجتمـــاع ونستون تشرشل نفسه . في عام ١٩١٧، صدر في خمسة عشر ولاية أمريكيـــة قـــوانين لتحديد النسل تنصّ على وجوب تعقيم المصابين بمرض الـــصرع (جعلهـــم عقيمـــين ولا يقدرون على الإنجاب) ، و كذلك المختلين عقلياً و المجرمين الخطيرين . و ظهر علـــى جدول أعمال الاجتماع العالمي الثالث لتحديد النسل الذي حصل في عام ١٩٣٢ ما ســـمي بمشكلة الأمريكيين الأفارقة ، هذه المشكلة التي مثّلت ، حسب ما ذكره بعض الحاضرين، الحاجة لتعقيم السود من أجل "التخلّص من السلالة السيئة". وقد حـــضر ذلـــك الاجتمـــاع العديد من النازيين بمن فيهم الدكتور إرنست رودين Dr Ernst Rudin الذي اســـتقل ســـفن شركة هامبورغ أميركا للنقل البحري Hamburg-Amerika Shipping Line التـــي تعـــود لعائلتي هاريمان و بوش . وقد أشرف رودين عند عودته إلى ألمانيا، و بتمويل من عائلة روكفيلر ، على سياسات تعقيم المعاقين والصُم و العمي ومدمني الكحول .

بين عامي ١٩٤١ و ١٩٤٣ ، أي في نفس الفترة التي أدان العالم سياسة هتلر العنـــصرية المتعلقة بـــ 'العرق المتفوق' ، فقد تم تعقيم ٤٢٠٠٠ شخص في الولايات المتحدة . بعـــد ذلك بخمس سنوات أنشأت شركة تسمى بـــ "منظمة التعقيم منذ الولادة" the Sterilisation League/ Birthright Inc مركزاً لأبحاث تحديد وتحسين النسل في كارولينا الشمالية و ذلك كبداية لمشروع التعقيم الإجباري للأطفال الـــصغار ممـــن يعتبـــرون مـــن ذوي الـــذكاء المنخفض . وقد تم تمويل هذا المشروع جزئياً من قبل عائلة جراي Gray ، و هي مقربة لعائلة بوش . بعد الحرب أطلق روكفيلر الثالث وجون فوستر دولس John Foster Dulles حملةً ضد زيادة عدد السكان غير البيض وفي العام ١٩٥٢ تم تـــشكيل مجلـــس التعـــداد السكاني Population Council . هذا المجلس مازال موجودا حتى الآن ومـــازال ينـــادي بفكرة ألا يحدث تزايدا في تعداد السكان في الولايات المتحدة ، وينادي أيضاً بفكرة تحديد النسل بين القطاعات المتخلفة و نشر 'مبدأ المالتوسية' الذي يأخذ به نادي روما (سأورد لاحقاً تفاصيل أكثر عن نادي روما) .

يتم تمويل سياسات تحديد وتحسين النسل من قبل البنك الدولي ، و تعهد البنك فـــي قمّـــةِ ريو (البرازيل) بمُضَاعَفَة المالِ المخصص للحد من الزيادة السكانيةِ . لقد تم فرض هذه السياسة على الدول النامية من خلال تهديدها بفرض العقوبات الاقتصادية عليها .

تم الكشف عن المدى الذي ترغب النخبة الوصول إليه في عملية تحديد النسل من خـــلال ظهور التقرير المشهور باسم "تقرير آيرون ماونتن" Report from Iron Mountain ، الذي برز للعلن بين عامي ١٩٦٢/١٩٦٣ ، والتقرير هو عبارة عن دراسة سرّية تـــدخل فـــي نطاق الدراسات الهادفة للحد من الزيادة السكانية دون اللجوء للحروب . وقد سعت هـــذه الدراسة لإيجاد سبل جديدة تستبدل "الدور الطبيعي للحروب" في تحديد النـــسل ، بـــتحكّم كامل و مباشر و اصطناعي بعملية التكاثر و الإنجاب . و شمل ذلك : الـــتحكم الكامـــل بتحديد النسل ومنع النساء من الحمل من خلال إضافة بعض المواد الكيماويـــة للمـــوارد المائية و المواد الغذائية الأساسية بحيث لا يمكن للمرأة أن تحمل ما لـــم تحـــصل علـــى الترياق الذي يتم التحكم به بشكل كامل من قبل النخبة . و قد تم تطبيق هذا النظام بالفعل قبل ٤٣ سنة مضت !!

يعتبر جورج بوش الأب من الداعمين الأساسيين لحركة تحديد وتحسين النـــسل ، وهـــو محاط بمجموعة من الناس التي تشاركه نفس الآراء ، مثل مُستـــشاره القـــانوني بويـــدين جراي Boyden Gray و وليام درابر الثّالثWilliam Draper III الذي عمل كرئيس مكتـــب جمع التبرعات لحملة بوش الانتخابية الرئاسية في عام ١٩٨٠ . وكان جدّ درابر قد فشل في إقناع إيزنهاور بتطبيق سياسات تحسين وتحديد النسل ولكنه نجح مع الرئيس جونسون الذي تبنى هذه السياسات . في ١٩٦٩ شارك بوش في التحقيق بما يسمى "مخاطر وجـــود عدد كبير من المواليد السود" وعندما أصبحَ بوش سفير أمريكا لدى الأُمـــم المتّحـــدة فـــي ١٩٧٢ قام بإنشاء جمعية "التعقيم الطوعي عن طريق العمل الجراحـــي" Association of Voluntary Surgical Contraception (شركة التعقيم منذ الولادة ســـابقاً) وذلـــك لتعمـــيم سياسته المتعلقة بتَعقيم الأطفال ذوي درجة الذّكاء 'المنخفضة' على البلدانِ التـــي يقطنهـــا المواطنين غير البيض . وتم تعميم تلك السياسة بشكل أكبر عندما أصبحَ بوش رئيساً فـــي عام ١٩٨٨.

الحروب المُدَبَّرة مسبقاً

... الحروب هي إحدى أكثر الطرق الفعّالة للتخلّص من السكانَ "غير المرغوب بهم"...

يوضح توماس فيرجسون Thomas Ferguson ، العضو في مكتب الشؤون المتعلقة بتعداد السكان ، هذه الفكرة و يقول :

".. لتَخفيض عدد السكانِ بسرعة يجب عليك أنْ تجرَّ كُلّ الذكور إلى الحرب و أن تقتـــل عددا كافياً من النساء اللوات هنّ في سن الحمل و الإنجاب"...

و أثناء 'تنقلاته' الكثيرة كدبلوماسي مكّوكي shuttle diplomat ، دبَّـــر هنـــري كيـــسنجر بنجاح إحداث نزاع في كافة أنحاء العالم . ففي فيتنام تم إحداث الحرب نتيجة تحرك مئاتِ الآلاف من الناسِ من شمال فيتنام إلى جنوبها ، وقد أُجبروا على القيام بتلـــك التحركـــات بسبب حملة سايغون العسكرية التي أنشأت من قبل وكالة السي آي إيه CIA فـــي العـــام ١٩٥٤ . اضطر هؤلاء الناس للسرقة نتيجة عدم توافر الطعام ، ثم تـــشكّلت العـــصابات (هذه نتيجة طبيعية) ، لكن بعد تصنيف هذه العصابات تحت اسم مشترك يجمـــع بينهـــا، "فياتكونغ" Viet Cong ، أي "عصابات مقاتلي فيتنام" ، ظهرت المـــشكلة الـــسياسية إلـــى الوجود . و تم قصف الفيتناميين الشماليين بشدة تحت ذريعةِ سَيْطَرَة الخمير الحمر عليهم. ووفقا للتقديرات ، فقد قتل ما بين ٣٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠٠ كمبودي نتيجة للقـــصف ، رغـــم كون الصين هي القوة الحقيقية الواقفة وراء فيتنام الشمالية ، و هذا الموقف تـــم تـــشجيعه ودعمه من قبل كيسنجر ! وأدار جورج بوش الاتصالات والعلاقات بين الصين والولايات المتحدة في حينها . رد الخمير الحمر على ذلك القصف كما هو متوقع ، فقـــاموا بغـــزوا كمبوديا ، وقتلوا ٣٢ % من السكانِ . أثناء الحربِ ، شكّلت قوات السي آي إيه المتمركزة في سايغون حملة إعدامات سميت بـــ *"عملية العنقـــاء"* Operation Phoenix التـــي قُتِـــلَ بواسطتها ٤٠،٠٠٠ فيتنامي بتهمة الشكّ بتعاملهم مع "الفيتكونـــغ" عـــصابات المقـــاتلين الفيتناميين وكانت تعتبر قدرة المعدومين على القراءة والكتابة كافية لإثبات أنهم عمـــلاء. وفي ذلك الحين كان كل من **ماكسويل تايلور** Maxwell Taylor و وليـــام ويـــستموريلاند William Westmoreland يعملان كقائدين للقوات العسكرية الأمريكية الميدانية في فيتنـــام، وكان كلاهما أعضاء في مجلسِ أَزَمَة السكان Population Crisis Council و في صندوق داربر للتمويل Draper Fund .

إن حرب "يومكيبور" Yom Kippur و غيرها من الحروب الأهلية التي اشتعلت في أمريكا الوسطى و الجنوبية و في أفريقيا و آسيا ، كلها كانت مدبّرة من قبل هنـــري كيـــسنجر، لغربلة السكان و تحديدها . وعلى الرغم من أن ذلك لم يكن الهدف الأساس، لكـــن هـــذه المجازر الجماعية اعتبرت من النتائج المفيدة للحروب .

هنري كيسنجر هو أحد أعضاء نادي روما وقد أشرفَ فـــي العـــام ١٩٧٤ علـــى كتابـــة المذكرةِ رقم ٢٠٠ التي تنصب على دراسةِ متعلقة بـــالأمن القـــومي وبعواقـــب التزايـــد السكاني. وقد أوضحت هذه الدراسة بأن التزايد السكاني في دول العالم الثالث سيؤدي إلى رغبة تلك الدول بالتحكم و تقرير مصير اقتصادها المحلّي . تابعت الدراسة تقول .. لـــذا يجب التحكم بتعداد السكان ، و وجب حجب هذه الحقيقة عن رؤساء تلك البلاد . ومن بين الدول المستهدفة بالتحديد : إثيوبيا و كولومبيا والهند ونيجيريا و المكسيك وإندونيسيا.

تعتبر إندونيسيا مثالاً مخيفا على عملية خَلْقِ النزاعِ لأغراض تتعلق بتحسين وتحديد النسلِ وبسيطرة الشركات ، بينما تبقى الهيئات الشعبية و أجهزة الإعلام متـــشبثين بالـــصمت. سيطرَ الجنرالُ سوهارتو Suharto على أندونيسيا في العام ١٩٦٥ من خلال انقلاب دعمته وكالة الإستخبارات المركزية CIA ومُنْذُ ذلك الحينِ ، سوهارتو هو مسؤولاً مباشراً عـــن ٥٠٠،٠٠٠ جريمة اغتيال حصلت في بلده . لكن بسبب خضوع إدارتَه للشركاتِ الغربيةِ، و تسْمحُ لتلك الشركات باسْتِغْلال الأرضِ والناسِ (ومثال على ذلك شـــركة Reebok)، فإن هذه المأساةِ المُرَوِّعةِ لا يتم مقارعتها عن طريق أجهزةِ الإعلام . في كـــانون الأولِ ١٩٧٥ غزَت إندونيسيا تيمور الشرقية التي كانت مستعمرةَ برتغاليـــةَ ، وفـــي الـــسنوات التاليةِ، تم ذَبْح ٢٠٠،٠٠٠ شخصَ يشكلون ثُلث سكان تيمور. هذه الإبادة الجماعيةِ (تجسيد عملي لسياسة تحديد و تحسين نسل) تم تنفيذها باستخدام أسلحةٍ بريطانية (طائرات هـــوك النفاثة) وباستخدام أسلحة أمريكية ، وبمباركةٍ مِنْ الغربِ (كـــان كيـــسنجر وفـــورد فـــي اندونيسيا قبل أيام قليلة من الاحتلال و المجازر) وتحت تعتيم تام على الأمر في وســـائل الإعلام . و السببَ البسيطَ وراء ذلك يعود إلى اكتشاف احتياطيات مـــن الغـــازَ و الـــنفطَ بالقرب ساحل تيمور الشرقية ، ولا يمكن للشركات النفطية المتعددة الجنسيات استثمار تلك احتياطيات إلا إذا كانت تَحْتَ سَيْطَرَة ثقافة مُناسبة للشركات – كالثقافة الإندونيسية بقيـــادة سوهارتو.

من نحن & السيطرة على العقول

إذا كنت تنتمي إلى مجموعة صغيرة من النخبة العالميـــة المحـــدودة العـــدد ، و تريـــد السيطرة على عدة مليارات من البشر ، أوّل ما ستستنتجه هو أن الـــسيطرة المباشـــرة (بالقوة أو التهديد) غير مجدية أبداً و ليس لديك أي فرصة في فعـــل ذلـــك . فبالتـــالي، الفرصة الوحيدة التي تمكنك من حكمهم هي السيطرة على عقولهم ، و ذلك عن طريـــق قولبة طريقة تفكيرهم و توجيه معتقداتهم و جعلهم يراقبون بعضهم بعضاً و يحـــاكمون بعضهم بعضاً و يتصارعوا فيما بينهم و يقيموا النزاعات و المـــستمرة و المستعـــصية الحل و التي ستدوم إلى الأبد ، أما المستفيد الوحيد من كل هذا فهو النخبة التي صـــنعت هذا الوضع أساساً .

السيطرة على العقول

يقصد بذلك التأثير و التحكّم بطريقة تفكير الشخص بالإضافة إلى ما يفكر به . يتم الاستعانة بوسائل غسيل الأدمغة في جميع المجتمعات تقريباً . عرفت هذه الوسيلة منذ زمن سحيق و أثبتت أنها وسيلة مجدية جداً في مساعدة السلطات على حكم الرعايا والسيطرة عليهم . أما اليوم فهي تستخدم بقوّة و على نطاق واسع ، ذلك بفضل وسائل و تقنيات متطوّرة و فتاكة (كالتلفزيون) . أقدم وسيلة للسيطرة على العقول هي التحكّم بالمعلومات التي ينهل منها الشخص . أي عملية الحدّ من كمية المعلومات ، و بالتالي الحدّ من مستوى التفكير ، و هذا يؤدي إلى أفق ضيّق و محدود مما يعني أن الأمور التي وجب التفكير بها تصبح محدودة ، فالنتيجة هي أن الخيارات تصبح محدودة .

الخطوة الأخرى تتمثّل بإشغال الرعايا بمسائل ثانوية غير مهمة . فيتناول النـــاس هـــذه المواضيع الجانبية و يشغلون معظم تفكيرهم بها . و هذا يمنعهم مـــن رؤيـــة الـــصورة الكبرى . و بما أن الناس عجزوا عن رؤية السيناريو بالكامل ، تذهب بالتالي جهـــودهم الفكرية سدىً .

و لكي يطبق المتحكمين قبضتهم على الرعايا بشكل كامل و مطلق ، يعملون على صنع "واقع مزوّر" يبقى راسخاً في وعي الشعوب و يستمر عبر الأجيال المتعاقبـــة إلـــى أن

يألفه البشر و يؤمنون به على أنه يمثّل الحقيقة . و يعود سبب استمرارية هذا "الواقـــع المألوف" و رسوخ مفاهيمه و مسلماته عبر الأجيال المتعاقبة إلى عوامل كثيرة أهمهـــا التعليم ، التكيّف ، الإقناع ، الدعاية ، التحريم و التحليل و غيرها من وسائل تـــسويق وحقن للمعلومات و المعتقدات و الأفكار التي تتبعها طبقة الصفوة من خلال الـــسلطات الاجتماعية و العلمية و حتى الروحية التي هي تحت سيطرتها تماماً .

جميعنا ضحايا "الواقع المألوف" .. جميعنا ضحايا توجه فكري وجداني و روحي محدد .. خط مرسوم وجب سلوكه بدقة .. و إذا خرجنا عنه أصبحنا غير منطقيـــين .. غيـــر عقلانيين .. و غير مقبولين في أوساطنا العلميَّة و الاجتماعيَّة و الروحيَّة .. إلى آخره .

يعرف الواقع المألوف على أنه كلُّ ما اتفق عليه مجموعة كبيرة من الناس و آمنوا بـــه على أنه يمثل الحقيقة . يتجسد الواقع المألوف عندما يتفق الجميع حول مفاهيم معيّنـــة، وينسى هؤلاء بأنهم لا يجسدون سوى طريقة محددة في التفكير و ليس الواقع بحد ذاته. فالواقع الحقيقي لا يمكن أن يُصنع لأنه موجود أساساً .. و طريقة النظر إليه هي التـــي تُصنع فقط ..

حتى لو شاركنا الآخرين في المفاهيم ذاتها و الاعتقادات ذاتهـــا .. هـــذا لا يعنـــي أن المفاهيم و الاعتقادات هي صحيحة ، بل يمكن أن يعني أننا نشاركهم بالأوهـــام ذاتهـــا وليس من الضرورة أن تكون حقائق ثابتة ..

جميعنا مخدوعين بالواقع الذي نراه ... بكل مفاهيمه و قوانينه و مظاهره ... نحـــن لا نعرف أننا نعيش في عالم وهمي غير حقيقي .. لأن المفاهيم التي نستند عليها في النظر إليه هي مفاهيم وهمية غير صحيحة .. و السبب الذي جعلها تبدو حقيقية هو أن الجميع يشاركنا بنفس المفاهيم و يتفق معنا على أنها حقيقية .

المشكلة في هذا الواقع المألوف هي أنه يمنع أو يعيق ظهور نشاطات كثيرة ، كالإبـــداع في مجالات معيّنة يعتبرها الواقع المألوف أنها مستحيلة ، أو طريقة مختلفة للعـــيش أو التفكير يعتبرها الواقع المألوف بأنها محرّمة . و هنا تكمن اللعبة التـــي تـــديرها طبقـــة الصفوة .

القليل من الناس يفطنون لهذه الحقيقة حيث أن الجميع يظن بأنه متحرر فكرياً ، خاصـــة في هذا العصر . لكنني واثق تماماً بأنكم إن لم تسمعوا عن هذا الموضوع من قبل هـــذا يعني أنكم ضحايا عملية غسيل دماغ أو يتم التحكم بكم و السيطرة على تفكيركم دون أن

تدركوا ذلك . إننا نعيش في حلم .. في عالم من الأوهام تصنعه لنـــا طبقـــة الـــصفوة العالمية من خلال سيطرتها التامة على جميع السلطات القائمة إن كانت علمية أو روحية أو سياسية ... رغم أن الأمر يبدو غير ذلك .

من نحن ؟

في الفترة التي سادت ما قبل القرنين السابقين ، كانت الأداة الرئيسية لـــ"برمجـــة" العقـــل الجماعي للمجتمعات هي الإيمان بالدين القائم على المسلمات و المعتقدات الجازمة و الغير قابلة للنقاش . تقدّم الفلسفات الدينية بشكل عام صورة محددة عن التكوين و انبثاق الإنسان إلى الوجود ، رغم تأكيدهم على أنها "مختارة" من قبل الله ، لكنها تسوّق بطريقـــة تـــدعوا الناس للخنوع و الالتزام و عيش حياة لا جدوى منها . إن الذين يعتبرون أنفسهم "أحرارا" مجرّد كونهم ملتزمين بالمسلمات و المعتقدات الخاصة بأديانهم ، يعتبرون من بين أكبـــر الضحايا المستعبدين من قبل خطة الإخوان الشاملة للسيطرة على العقل والجسم والروح .

يتم غرس مشاعر الخوف والذنب ومجموعة أخرى من المشاعر الـــسلبية فـــي جـــوهر البشرية باسم الدين – فالأديان السماوية تشترك بنظرية "الخطيئـــة الأولـــى" التـــي يـــدفع المؤمنين ثمنها منذ بداية التكوين حتى اليوم ، و حساب الآخرة التي هي نتيجة محتمة لكل من يسيء التصرّف أو السلوك ضمن معايير خاصة تحددها السلطة الروحيـــة القائمـــة . وهناك نظام الطبقات الهندوسي الذي يقول بأنه لا أمل للـــ "منبوذين" بهذه الحياة .

وكنتيجة للسيطرة التامة للكنيسة على كل الأجهزة التعليمية لمدة قرون وكونها لا تتـــساهل أبداً مع أي بدائل عنها (هذه البدائل التي تدان عادة على أساس أنها هرطقة ، كمـــا يـــتم استبعاد الشخص الذي يميل للأخذ بها، وينفى أو يعذب و يقتل بوحـــشية) فقـــد نجحـــت بالمحافظة على حشود مستسلمة ومنصاعة إلى ربها المتشدّد و الحقود لكنه محبّ و كريم بنفس الوقت . وبدورها فقد كانت الكنيسة ، و لا زالت ، خاضعة للسيطرة المباشرة و يتم استنزاف ثرواتها الهائلة من قبل منظمات سرّية تعمل وراء الستار . أما المنظمـــة التـــي تتحكم بمجريات الأمور في هذا العصر الحديث فهي عبارة عن اتحاد بين عناصـــر مـــن **الماسونية و المافيا** ، تعرف باسم P2 . بالإضافة إلى أن جميع الـــديانات الكبـــرى ذات الموارد المالية الهائلة هي تحت سيطرة البنوك أيضاً .

عندما بدأت التطورات العلمية في القرنين الثامن عشر والتاسع العشر بمناقشة و مقارعة التفسيرات اللاهوتية السلفية التي تتناول حقيقة "من نحن" ، بدأ عدد المؤمنون بالكنسية ينحسر و يتلاشى بشكل كبير ، واجهت الكنيسة أخطر تهديد على الإطلاق متمثّل بحقيقة أن الرعايا بدؤوا يفكرون بأنفسهم دون أي حاجة للنصح و الإرشاد الكنسي . و نتيجة لهذا التحوّل الجماهيري الكبير ، قرّرت النخبة المتنوّرة (الإخوان) بالتحرّك بسرعة قبل أن يفلت الأمر من سيطرتهم ، فتماشوا مع التيار و ما لبثوا أن نجحوا باختطاف جوهر هذه العلوم و الاكتشافات الثورية الجديدة حيث ساهموا مساهمة كبيرة في تحويل المعتقد العام من الإيمان بالله الذي يحاسب الناس (هذا الإيمان الذي مكّن طبقة النخبة المتنوّرة من السيطرة على الجماهير من خلال الخوف و الذنب و الخطيئة .. إلخ) إلى التوجّه نحو إنكار وجود الله والإيمان بأن الحياة تتمثل فقط بكل ما هو مرئي و ملموس (وهذا الأمر يُمكّن النخبة ذاتها من بسط السيطرة باستخدام العلم و المذهب الأيديولوجي المادي).
كانت نظريات داروين حول التطور أول انقلاب رئيسي على العقلية القائمة حيث تم تحويلها إلى نظام اعتقادي يأخذ بمبدأ " البقاء هو للأنسب/حيث لا وجود لله " هذا النظام انتشر بشكل واسع في القرن التاسع عشر . مع أن هذه النظرية ليست من بنات أفكار تشارلز داروين ، و إنما كانت بشكل أساسي حصيلة جهود **المجمع القمري** Lunar Society ، و هو عبارة عن منظمة سرّية تم إنشاؤها من أجل تقويض نظرية الخالق والإطاحة بالنظام الملكي . و عائلة داروين كانت مرتبطة بهذا المجمع السرّي بشكل وثيق. وقد تخلّى داروين عن الإيمان بهذه المسألة الجدلية في نهاية حياته ، لكن النظريات انتشرت و رسخت بقوّة (بدعم من النخبة) وأصبحت منذ حينها تدرس على أساس أنها حقائق علمية .

*هناك حقيقة مجهولة عند معظم الناس وهي أن نظرية التطوّر و "البقاء للأنسب" طرحت قبل داروين بكثير، و أوّل من ذكرها في كتاباته هو "إراسموس داروين" **Erasmus** (جدّ شارلز داروين) ، و ذلك في كتابه الذي بعنوان: "زونوميا" Zoonomia لكن لم يتم التسويق لهذه الفكرة من قبل الإخوان لأن الوقت لم يكن مناسب بعد، فانتظروا إلى أن جاء حفيده داروين حيث كانت الظروف ملائمة لهذا الانقلاب الأيديولوجي الكبير .*
جميع الرموز ة العظيمة التي فرضوها علينا كأبطال العصر التنويري كانوا عبارة عن واجهات للإخوان ومجامعهم السرّية ، مثل "فرانسيس بيكون" الذي اعتبر والد العلم

العصري ، كان عضو في مجمع "الصليب الوردي" Rosicrusian ، و من المؤسسين الرئيسيين للمجمع الماسوني ، بالإضافة إلى أنه المخرج و المحرر الرئيسي لترجمة إنجيل الملك جيمس .

أما ليوناردو دافينشي و بوتيشيلي ، و إسحاق نيوتن ، و جين كاكتو ، و فيكتور هوغو ، و كلود ديبوسي وغيرهم الكثيرون من رموز عصر النهضة و التنوير ، فكانوا أعضاء في محفل صهيون ***The Priory of Sion*** *.*

أما المجتمع الملكي للعلوم ، المعيار الرئيسي للعلوم العصرية حول العالم ، فهو من صنع جماعة "الإخوان" بهدف ضبط و توجيه العلوم و التكنولوجيات ، عن طريق القمع و الإعتراف و التحريم و التحليل التي تمارسها هذه الجمعية العلمية من أجل إبراز العلوم المناسبة للإخوان و إخفاء العلوم الأخرى .

أكبر مثال على الخداع التي تمارسه هذه الجماعة الخفية من خلال إبراز شخصيات على واجهة المسرح العلمي و قمع شخصيات أخرى ، هي حالة ألبرت أينشتاين ، الذي كان معروف عنه بأنه لم يكن كفواً في دراسته المدرسية ، لكن رغم ذلك فالجميع يعترف بنظريته "النسبية" التي لقنت له من قبل "الإخوان" (الذين يحوزون على معارف متقدمة جداً) من أجل القضاء على نظرية الأثير التي كانت سائدة في حينها بالإضافة إلى النظرية الدينامية للجاذبية التي وجدها المخترع العظيم "نيكولا تيسلا" الذي نادراً ما نسمع عنه في هذه الأيام ، حيث كل ما نعرفه عنه هو ابتكاره للتيار المتناوب ، لكننا لم نعلم بأنه كان السبب الرئيسي في ظهور ابتكارات مثل الراديو ، التلفزيون ، الإنارة بالفلوريسينت و النيون ، الهيليكوبتر ، أشعة الليزر ، الأشعة الجزيئية ، الكهرباء اللاسلكية ، بالإضافة إلى تقنيات الطاقة الحرة و غيرها من الابتكارات التي تم إخفائها تماماً من مسرح التاريخ العلمي .

و قد كرّر التاريخ نفسه من جديد ، و تمّ السيطرة الكاملة على أفكارنا ومعتقداتنا حول مسألة "من نكون" و "ماذا نكون" من خلال برمجتنا بمعتقدات ملتوية لا تخدم سوى طبقة النخبة (المتنورين) و مخططاتهم الهادفة دائماً للسيطرة المطلقة على مصير الإنسان .

أما الأفكار التي تتحدى الأفكار التقليدية السائدة المتعلقة بنظرية التطوّر ، و تهدف إلى إظهار صفة أبدية الروح و العقل الكوني الذي ينبثق منه الوجود و إليه يعود ، و غيرها

حادثة الانتحار الجماعية في جونستون

من حقائق كونية ثابتة ، فيـــتم تهميشها بالكامل ، و تـــصنف في خانة الماورائيات ، (لقـــد ذكرت في إحدى الكتب عـــن الحرب الشرسة التي دامـــت ثمانين عـــام بـــين المـــذهبين العلميين "الحيوي" و "المادي" و انتهـــى الأمـــر بانتـــصار المذهب المادي الـــذي كـــان مـــدعوماً مـــن قبـّـل النخبـــة العالمية لأنه مجدي اقتـــصادياً و سياســـياً) ، أو تعتبـــر مجموعات و فرق روحية طقسية (طقوس سحرية) cults – هذه الكلمة تشير عامة عـــن "مجموعة خطرة من الأشخاص المخبولين" . هذه الوصمة القبيحة قد ألصقت عمدا بالكلمة ، ذلك بسبب انتشار طقوس و نشاطات خطيرة ارتكبتها بعض المجموعات المخبولة فعلاً والتي تم التشهير بها بشكل كبير ، مثل **حادثة الانتحار الجماعية في جونستون في عـــام** ١٩٧٨، والتي أشارت الأبحاث و التحقيقات إلى احتمالية كونها **تجربة خاصـــة أجرتهـــا وكالة السي آي إيه** CIA **لاختبار فعالية إحدى الوسائل الفتاكة للتحكم بالعقول** ، و هناك أيضاً حادثة "الانتحار الجماعي" عن طريق الاحتراق على قيـــد الحيـــاة ، هـــذه العمليـــة الانتحارية حدثت في واكو (Waco مدينة أميريكية) في العام ١٩٩٣ ، كانت المجموعة بقيادة الروحي ديفيد كوريش David Koresh ، و أحرقوا أنفسهم خلال محاصرة مـــشدّدة من قبل الأف بي آي و مديرية مكافحة الكحول والتبـــغ والـــسلاح Bureau of Alcohol, Tobacco and Firearms (BATF) . وقد استخدمت في عملية المداهمة الدبابات المـــزودة بقاذفات اللهب . لكن الأمر الذي كشف هذه المسرحية هو أن وكالـــة الـــ(BATF) قـــد اتصلت بمستشفى واقع في تلك المنطقة قبل عملية المداهمة ، حيث تم السؤال عن مـــدى الشواغر و توافر الأسرة في قسم الحروق في المستشفى .

الفرق و الجماعات الروحية التي تسوّق لأفكار داعمة لـــ "الحكومة العالمية الواحدة" والتي تتوافق معتقداتها مع "النظام العالمي الجديد" يتم دعمها من قبل النخبـــة ، مثـــل : كنيـــسة التوحيد the Moonies ، و كنيسة الساينتولوجيا Scientology ، كما يتم دعـــم مجموعـــات محددة من حركات العصر الجديد New Age movement و هي حركات روحية فلـــسفية. كما يتم دعم الاتجاه "المعاكس" و المضاد لهذه الحركات ، ذلك من قبل نفس الأشـــخاص، فيدعمون مجموعات مناهضة الفرق الروحية مثل: شبكة التوعية ضد الفرق الروحية Cult Awareness Network و المنشئة من قبل الدكتور ويست Dr West ، وهي شـــبكة تابعـــة للسي آي إيه ومتورطة بشكل كبير في تجارب و اختبارات السيطرة على العقول (علـــى النمط النازي) .

التعليـــــم

إن التاريخ والعلوم التقليدية المعترف عليها و التي يتم تدريسها في المدارس لهـــا تـــأثير أساسي و كبير على الطريقة التي ندرك بها العالم من حولنا . لذا فـــإن الـــسيطرة علـــى التعليم وعلى طريقة تقديم و شرح هذه المواد هي مسألة شديدة الأهمية بالنـــسبة للنخبـــة. وهذه المسألة كانت إحدى الوظائف الرئيسية لجماعة **الطاولة المـــستديرة** Round Table ، وقد أسندت جماعـــة **كـــارنيغي الخيريـــة للـــسلام العـــالمي** Carnegie Endowment for International Peace هذه المهمة فـــي أمريكـــا إلـــى **مؤســـسة روكفيلـــر** Rockefeller Foundation وذلك بهدف منع الحياة الأمريكية من العودة إلى الطريقة التي كانت عليهـــا قبل الحرب العالمية الأولى .

إن الدروس التي يتم تدريسها في مدارس هذه الأيام هي دروس مليئة بالغموض و الإبهام و الالتباس (ليس هناك مغزى أو معنى أصيل) . فهي ترسّخ نظام التراتبية الاجتماعيـــة (تحسد من هم في الأعلى ، وتحتقر من هم في الأسفل) ، كما ترسّخ الإتكالية و الاعتمـــاد على الغير (يمكن تحديد "النجاح" حسب رأي الآخرين و تقييمهم ، و "الخبراء" هم فقـــط الذين يعرفون الحقيقة) ، بالإضافة إلى ترسيخ الطاعة (إذا أردت التقدم في الحياة فاعمل وفقا لتعليمات الآخرين) ، أما أكثر ما يتم التشديد عليه فهو "الامتثـــال و التـــسليم" . إن الطفل ببساطة موجود في المدرسة من أجل أن يتم حشوه بـــ "الحقـــائق" المتفـــق عليهـــا والمقبولة من قبل النظام القائم ، ولكي يركض مع أقرانه من درس إلى آخـــر و يقـــصف

رأسه بمعلومات لا تثير أية حماسة عنده ولا تشبع أيا من اهتماماته ، فمـــا يتعلمـــه فـــي الحقيقة هو الامتثال في الصف الذي يسوده الضجر فكل ما يتعلمه هو كيف يتعامـــل مـــع الملل القاتل . و بحسب هذا النظام القائم ، يتم قياس ذكاء الطفل وفقـــا لمـــدى اســـتجابته وخضوعه لعميلة غسل الدماغ المنظمة وبحسب قدرته على استفراغ تلك "الحقـــائق" فـــي الامتحانات ، وفي الوقت نفسه يتم قياس جودة أداء المدرس بحسب سرعته و كفاءته فـــي غرس هذه الأمور في أذهان الأطفال . أما المنهاج الدراسي ، فهو مرسوم بدقة ، ويتناول كتب مدرسية ذات مواصفات محددة، ويتعين على المدرسين ، ومهما كانـــت مـــشاعرهم وآرائهم الشخصية حيال المواد المقدمة ، أن يقوموا بتدريس هذه الكتب كي يحافظوا على وظائفهم . أما الأسئلة الحقيقية حول طبيعة الحياة ، أو البحث في أسباب وجود التناقضات في التاريخ السخيف الذي يتم تعليمه ، أو الرغبة في التعبير عـــن مكنونـــات الـــشخص الحقيقية و أحلامه، كل هذه المسائل ليس لها دور في هـــذا النظـــام التعليمـــي المجنـــون والملتوي . الناس هم مجرد "مستهلكين" و قطع صغيرة تعمل ضمن هذه الآلة الجماعيـــة العملاقة ، و الأشخاص الذين يستطيعون تحمل القيام بهذا الدور هـــم الأشـــخاص الـــذين يعتبرهم النظام التعليمي "ناجحون" . وإذا كان التماثل ثمنٌ "النجاح" فإن أولئك الأشـــخاص الذين يسعون إلى وجهات نظر بديلة ويرفضون ما يغرس في أذهانهم من أكاذيـــب يـــتم معاقبتهم عن طريق وصمهم بالعار و جعلهم يشعرون بالفشل و الهوان . إن الدروس التي نتعلمها تقول بأن النظام الاستهلاكي (الذي وجدته طبقة النخبة) قد تم إنشاؤه بدون تدخل من أحد و أن هذا النظام هو النظام الوحيد الذي يمكننا من الوصول إلى الحياة الحقيقيـــة، الحياة التي تستحق أن تُعاش . أما بهجة الطفولة ، الإثارة و الحماسة للحياة ، فيتم خنقهـــا عن طريق تدريسنا أشياء تجعلنا جزءً من نظام يتنكّر لجوهر و أساس الحيـــاة الإنـــسانية الأصيلة ، هذا الأساس الذي يتمثل بالمحبة والقدرة على التساؤل والبحث حـــول حقيقـــة وجودنا الحالي .

وسائل الإعلام

إذا كانت المؤسسات التعليمية تعتبر في الماضي وسيلتنا الوحيدة ننهل منها المعلومـــات، و التي كنا نطل من خلالها على العالم ، فقد أصبحت وسائل الإعـــلام تعتبـــر الأدوات

التثقيفية الرئيسية للجماهير . فبفضل التقدم التكنولوجي الهائل الذي طرأ على البـــشرية ابتداءً من القرن الماضي ، أصبح من السهل الحصول على كميات هائلة من المعلومات المختلفة التي تتناول جميع المجالات . لكن خلال تأمّلنا لهذا الحدث العـــصري الكبيـــر، وقبل أن تملأ الفرحة قلوبنا نتيجة لهذا الإنجاز البشري العظيم ، دعونا نتـــساءل أولاً : من يملك وسائل الإعلام هذه ؟!

إن ما نتلقاه من معلومات و آراء حول الشؤون الراهنة يأتينا وبشكل حصري من خـــلال وسائل الإعلام ، من صحافة وتلفزيون وراديو . تُوصف الصحف على أنهـــا مـــستقلة أو بأنها ذات ميول سياسية معينة كما يفترض بأن التلفزيونات موضوعية ومـــستقلة. لكـــن الأمر ببساطة ليس كذلك . إن المعلومات التي تردنا حول ما يقع من أحداث تأتينـــا عبـــر "مصادر رسمية" هذه المصادر تعرض علينا وجهة النظر التي تريد النخبة أن نتقبّلها . أما المواضيع الإخبارية ، فتؤخذ من وكالات إخبارية مركزية (كوكالة رويتر علـــى ســـبيل المثال) تقوم بتوزيع نفس القصة على الجميع . أما المتبدئين الجدد في مجـــال الإعـــلام فيتوجب عليهم أن يسيروا حسب النهج التقليدي وإلا فإن مستقبلهم المهني ســـوف يتقهقـــر فجأة ثم يتلاشى . الصحفيين الذين يجرون تحلـــيلاتهم الخاصـــة و يمتلكـــون طـــريقتهم الشخصية في التفكير يعتبرون خطرون و لكنهم في نفس الوقت قلة قليلة ، لـــذلك فمهمـــا علا صوتهم لا يمكن سماعه وسط هذا الكم الهائل من الببغاوات .

إن ما أوردته فيما سبق لا يعني بأن جميع الصحفيين ، من أهمهم إلـــى أقلهـــم أهميـــة، متورطون في هذه المؤامرة الضخمة و هذا الإثم الكبير. لكن المسألة هي أنه عندما يـــتم إنشاء النهج العام (هذا النهج الذي تم رسمه و وضعه و ترسيخه تدريجياً و بتروَ خـــلال القرون القليلة السابقة) فإن النظام سيتابع خطاه حينها من تلقاء نفسه ، ذلك مـــن خـــلال الاعتماد على مبدأ "قوى السوق". إن إنشاء صحيفة أو محطة تلفزيونية هو عمل يتطلـــب مالا وفيراً وهذا ما يؤدي وبشكل مباشر إلى تقليص عدد المنظمات القادرة علـــى القيـــام بهكذا مشروع . وهذا المشروع سيلقى النجاح ، حيث الربح المـــالي ، فقـــط إذا انـــصاع وتماشى مع النظام السائد ، لذا فإن من مصلحة هذا المشروع ترك الأمور دون تغيير وإلا خرج عن توجّه السوق و فشل مباشرة . أما تقديم الآراء والمواضيع التي تحاول مقارعة النظام القائم و انتقاده ، فهي عملية غير مستحبة عند الشركات و المؤسسات التـــي هـــي

قائمة و ناجحة بفضل هذا النظام أساساً ، لذلك فتعتبر هذه المواضيع والآراء على أســاس أنها أفكار مخربة وهدامة ، و بالتالي يتم محاربة ذلــك المــشروع الإعلامــي الــشريف مباشرة. تقوم صناعة الإعلام أيضا على تقديم الإعلانات ، فالصحف تباع بأقل مما يكلف طباعتها و هذه الخسارة تعوّض من خلال ريع الإعلانات . إن الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات لن تدعم تلك الجرائد أو المجلات التي تقدم وجهــة نظــر "مناوئــة للأعمــال التجارية" و هذا ما يودي بالصحف المناوئة إلى الاندثار، إن كل هذا ببساطة هو تطبيــق لمبدأ قوى السوق . إن شركات الإعلام الودودة التي يفضلها المعلنون هي تلك الــشركات التي تحافظ على قرائها في مزاج "شرائي" وذلك عن طريــق عــدم إثارتهــا للنقاشــات والانتقادات ، وعدم تقديمها لمقالات أو برامج "صعبة" . إن خوف شركات الإعلان مــن توقف معلنيها من الإعلان لديها كافٍ بشكل عام لضمان أن تقوم هذه الشركات الإعلامية بفلترة و رقابة المواضيع التي تقدمها بحرص . لكن إذا فلتــت إحــدى تلــك المواضــيع ونشرت بالخطأ ، فإن المنظمات التجارية غالبا ما توحد قواها من أجــل الــضغط علــى المحررين حتى يعيدوا النظر فيما اقترفوه من خطأ جسيم ! و تمــارس هــذه المنظمــات ضغطها من خلال إرسال الرسائل أو إقامة الدعاوى القانونية أو حتى من خلال اقتــراح تعديلات قانونية في البرلمانات . وكمثال دقيق على ما يدعى بـــ "آلية العمــل المــضادة" هناك شركة AIM (Accuracy in Media) و معناها بالعربية هو "الدقّة فــي الإعــلام"، والتي هي عبارة عن مجموعة من الشركات الضخمة المتحدة (من ضمنها ثمان شركات نفط) ، تعمل هذه الشركة على إبقاء وسائل الإعلام في الولايات المتحدة ودودة ومتعاونة مع السياسات التجارية القائمة (مهما كانت تلك السياسات ملتوية و خبيثة) .

إذا ألقينا النظر على أعضاء مجالس إدارة شركات الإعلام فهــذا سيكــشف لنــا مــدى استقلاليتهم وحياديتهم المزعومتين . إن عددا كبيرا من المدراء الأمريكيين الذين يعملــون في محطات مثل NBC ، و CBS و ABC متورطين مع شركات روتــشيلد و روكفيلــر ومورغان ، وأيضا فإن هؤلاء المدراء هم أعضاء في مجلس العلاقات الخارجية واللجنــة الثلاثية . في بريطانيا نجد أن جريدة *الدايلي تيلغراف* Daily Telegraph مملوكة من قبــل **مجموعة هولينغر** Hollinger group هذه المجموعة التي من بين مديريها ومستــشاريها **هنري كيسنجر**Henry Kissinger ، واللورد **كارينغتون** Carrington ، و **زد برزيزينــسكي** Z. Brzezinski ، و **اللورد روتشيلد** Lord Rothschild .

الرئيس الحالي لشركة أن أم روتشيلد N.M. Rothschild ، هو إفلين دي روتشيلد Evelyn de Rothschild ، وهو أيضا عضو في مجلس إدارة جريدة الدايلي تيلغراف. أمـــا أنـــدرو نايت المدعو "بيل" (Andrew Knight (Bil ، العضو السابق في مجلس الإدارة- فهـــو الآن مدير تنفيذي لشركة نيوز انترناشونال News International (المنافسة) ، والتي تدير جريدة تايمز Times وجريدة سن Sun ، هذه الشركة تم إنـــشاؤها مـــن قبـــل عائلـــة أوبنهـــايمر Oppenheimers وعائلة روتشيلد . إن الإدارات التنظيمية مثل وكالة الشكاوى الـــصحفية the Press Complaints Commission هي أيضا متورطة مع نفس الأشخاص، فعلى ســـبيل المثال فإن رئيس المجلس اللورد واكيهام Lord Wakeham هو مـــدير فـــي شـــركة أن أم روتشيلد N.M. Rothschild .

معظم الناس يؤسسون آراءهم على ما يتم عرضه في الـــصحف التـــي توافـــق ميـــولهم السياسية . إن كل المنظمات الإعلامية مملوكة من قبل شركات ذات مصالح متماثلة كمـــا أن هذه المنظمات يتم توجيهها من قبل المعلنين وهي أيضا تستقي مواضيعها مـــن نفـــس المصدر، كل ذلك يؤدي بالنتيجة إلى سهولة التحكم بـــجميع التوجهات "المتباينة" للـــرأي العام . ويستخدم ذلك من أجل صرف الانتباه عن المخطط الحقيقي .

أما المحققون الصحفيون الذين يقاربون الحقيقة فيوصمون بأنهم معادون للسامية وهذا ما يصرف انتباه الناس عما يملكونه من معلومات مصيرية فيركّزون على عنصريتهم التـــي وصموا بها ! فتضيع الحقيقة تحت أقدام الاتهامات الملفّقة . إن الكتب "الفاضحة للأسرار" – مثل كتاب *صائد الجواســيس* Spycatcher (للكاتـــب بيتـــر رايـــت Peter Wright)، يعارضها رجال الحكومة على الملأ ، وذلك من أجل إضفاء المصداقية على ما تحتويه من معلومات ملفّقة . وهذا ما يجعل الناس يصدقون المعلومات الملفّقة التي تكشفها تلك الكتب، و الشخصيات التي تتناولها غالباً ما يكونوا بسطاء و أبرياء و لا علاقة لهم باللعبة .

يتم الإعلان عن المعلومات الحساسة في خضم مواضيع إخبارية أخرى تستطيع التغطيـــة عليها ، فمثلا : تم الإعلان عن بطاقات الهوية من قبل مايكل هـــاورد Michael Howard في بريطانيا و ذلك في نفس اليوم الذي أوقف فيه الحزب الموالي فـــي شـــمال أيرلنـــدا إطلاق النار . تم إلقاء اللوم على ليبيا في تفجير الطائرة فوق لوكربي ، مـــع أن الأدلـــة أشارت إلى مسؤولية السي آي أيه و غيرها من وكالات المخابرات عن ذلـــك التفجيـــر.

فالزعيم الليبي هو من أحد الذين يرغب الإعلام في إظهارهم بصورة "المستبدين الأشرار" و يتم تصويره على أنه "الرجل الشرير" لتوجيه كراهية العامة نحوه (حيث وجب أن يوجد أشرار لتنفيس طاقة الكراهية عند الشعوب) . رغم أن للقذافي أخطائه (كما أي رئيس دولة آخر) و قد يذهب ضحية هذه الأخطاء عدّة ضحايا ، لكن و بالمقارنة نجد أن هناك خمسين ألف شخص قد اغتالهم النظام الحاكم في السلفادور ، هذا النظام الذي تم تنصيبه من قبل الولايات المتحدة ، وتم تدريب جيشه من قبل الولايات المتحدة أيضاً. تذكروا أن الصورة الشريرة للقذافي تلاشت و محيت من ذاكرة العامة بعد أن انصاع للشروط المفروضة عليه .

تنسب عمليات الاغتيال التي تحصل إلى فرد واحد لا ينتمي لأي تنظيم . فمقتل الرئيس كينيدي قد نُسب إلى "ليي هارفي أوزولد" Lee Harvey Oswald (الذي قتل على يد فرد واحد أيضاً) ولكن التحقيقات أظهرت بأنه لا يمكن أن يكون أوزولد هو المسؤول عن ذلك وعلى الأغلب فإن وكالات المخابرات الأمريكية هي المسؤولة عن الإطاحة بالرئيس لأنه لم يتصرف بحسب لعبة النخبة ولأنه كان يشكل تهديداً في فضح تلك اللعبة عن طريق " تقسيم السي آي إيه وتحطيمها إلى الآلاف من الأجزاء".

يعتبر التلفزيون في هذا العصر من انجح وسائل التحكّم بالعقول . فالنشرات الإخبارية تحتوي على روايات و أحداث لا تناسب سوى الذين يحكمون و يتحكمون ، مهما بدا الأمر عكس ذلك . أما المسلسلات و الأفلام التلفزيونية فهي صممت خصيصاً من اجل تكييف الناس لرؤية عالم خاص (مزوّر) يناسب مصلحة الأسياد . و كذلك يستخدم من اجل تحضير العامة لأحداث عالمية مقبلة ، فيتجاوبون مع هذه الأحداث بطريقة تناسب الجهات المتحكمة . لقد تبيّن بعد التجربة الطويلة أن الجماهير عندما يواجهون تناقض بين الواقع الذي يصوّره التلفزيون و واقع آخر يصوّره مصدر معلوماتي آخر، فيختارون الواقع الذي يصوّره التلفزيون و يرفضون الواقع الذي يصوره المصدر المعلومات الآخر .

فالطريقة التي تم من خلالها التحكم بوسائل الإعلام عملت على استثمار القابلية الإيحائية عند المجموعات البشرية . فيتم التحكم بهم و بأفكارهم عن طريق الإيحاءات الموجّهة التي تطلقها هذه الوسائل الإعلامية .

عندما يحين وقت نشرات الأخبار ، قم بالتنقّل بين المحطات و سوف تلاحـظ أن كـل محطّة لديها نفس العناوين الرئيسية ، جميعها تتمحور حول ذات الأحداث . مع أن هناك أحداث كثير تحصل حول العالم ، لماذا هناك تغطية للأحداث ذاتها ، متجاهلين أحـداث أخرى لا تقلّ أهمية ؟. لو كان هناك تنافس حقيقي و نزيه بين وسائل الإعلام المختلفـة لما كانت عناوين الأخبار حول العالم هي ذاتها .

القليل من الناس يدركون حقيقة أن وميض شاشة التلفزيون تستنهض حالة طفيفـة مـن التنويم المغناطيسي ، حيث يتم تعطيل القدرة على التفكير الدقيق . و هذا هـو الـسبب الذي يجعل الكثير من الإعلانات التلفزيونية تظهـر أضـواء سـاطعة ، و الحركـات الخاطفة . ففي هذه الحالة العقلية الخاصة (النوم المغناطيسي الطفيف) ، يصبح العقـل أكثر إيحاءاً و عرضة للبرمجة العقلية .

لقد أثبتت الكثير من الأبحاث العلمية هذه الحقيقة ، و إذا راقبت أحد مشاهدي التلفزيون و رأيت كيف هو منسجم تماماً مع ما يظهر في التلفزيون سوف تلاحظ بوضوح هـذه الحالة العقلية الخاصة التي نتحدث عنها .

النشرات الإخبارية القصيرة و الإعلانات الخاطفة تكيّـف النـاس إلـى الميـل لتلقـي المعلومات على شكل مقاطع جزئية وسريعة . و بالتالي تم برمجتهم لإنماء قدرة انتبـاه قصيرة (حيّز زمني صغير) ، و هذا يجعلهم غير قادرين على التعمّـق أكثـر فـي مواضيع تطلّب وقت طويل و جهد عقلي كبير حتى يتمكنوا من هضمها و استيعابها .

التلفزيون هو ليس مصدر معلومات ، كما يظن معظم الناس ، فهو بكل بساطة ، عبارة عن وسيلة فتاكة لتدمير القدرات العقلية بالإضافة إلى التحكم بطريقة تفكيرنا و التـأثير الهائل و المباشر على أحكامنا تجاه الأمور و الأحداث الجارية من حولنـا . بالإضـافة إلى أنه وسيلة مخدّرة لشعور الناس و عواطفهم ، حيث يعمل على تحـضيرهم لتقبّـل أحداث قادمة (سوف تحصل في المستقبل) لكي يتجاوبوا مع هذه الأحـداث بطريقـة باردة تناسب المتحكمين بمجريات الأمور . نصيحتي لك (إذا كنت باحثاً عن الحقيقة) هي إقفال هذا الجهاز و الذهاب للبحث عن مصدر معلوماتي آخر .. تثقّف نفسك و كفّ عن تصديق ما يقال لك بطريقة عمياء . ربما تعيد النظر في الأمور بـضوء جديـد .. ربما يمكنك إدراك الحقيقة .

و بما أن أهم مصادر المعلومات (العلوم ، المعرفة ، الأخبار) إن لم نقل الوحيدة ، قد أصبحت تحت سيطرة جهة واحدة ، فيمكنكم بالتالي تصوّر مدى خطورة الوضع . فبهذا السلاح الفتاك ، يمكن توجيه الشعوب حسب الرغبة و الهدف .

"حـــق الاخـــتيار"

يتم خداع الشعب بأنه يملك حق الاختيار عن طريق إيجاد مجموعات مختلفـــة تعـــارض بعضها البعض ظاهرياً . ومرة أخرى، فإن الغالبية سوف تصدق بـــأن هـــذه الجماعـــات تناضل فعلا من أجل تحقيق ما تؤمن به ، مع أنه في الحقيقة يـــتم تمويـــل ودعـــم هـــذه المجموعات المتعارضة من نفس المصدر . ومادامت سياسات النظام العالمي الجديد يـــتم ترسيخها و تسويقها فإن النخبة لا تهتم سواء أكانت هذه الجماعـــات يهوديـــة أو معاديـــة لليهودية ، من جناح اليسار أو اليمين ، مسيحية أو مسلمة ...ألخ ، فجميع هذه الجماعات ستستخدم في النهاية من أجل خدمة أهداف النخبة و غاياتها .

هناك سياسة خبيثة أخرى يتبعها هؤلاء الأبالسة و تتمثل في توجيهنا بطريقة تجعلنا نؤمن بأن الأهداف التي يكافح النخبة من أجلها هي أهداف خيّرة وضرورية . ويتم تحقيق ذلـــك عن طريق خلق "مشكلة"، هذه المشكلة تدفع الجماهير للتفاعل معهـــا وتجعلهـــم يطـــالبون الجهات الرسمية باتخاذ الإجراءات اللازمة حيال هذه المشكلة. أما "الحل" المقترح لهـــذه المشكلة والمدعوم من قبل الجماهير فيكون هو الهدف الذي سعى النخبة وراءه بالأصـــل. وهناك عدد لا يحصى من الأمثلة على ذلك :

"مشكلة" جرائم العنف جعلت التحركات الشعبية تشعر بالامتنان لزيادة قوى الشرطة . ففي الولايات المتحدة مثلاً ، وقع تفجير أوكلاهوما في نيسان عام ١٩٩٥ وقتل فيه ١٦٨ مـــن الرجال والنساء والأطفال ، وقالت التقارير بأن سبب هذا التفجير هو قنبلة كيماوية (مكونة من سماد كيماوي) ، رغم عدم وجود أية اثر للسماد الكيماوي في المكان ، تم زرعها من قبل جماعة "قوات الشعب" 'people's militia' group . في الواقع فإن الانفجار قد تسبب به قنبلة ضغطيّة barometric bomb شديدة الخطورة و تقارب في خطورتها خطورة الأسلحة النووية . وهكذا فقد اتجه الرأي العام لمعارضة "مـــشكلة" حركـــة " قـــوات الـــشعب " (المعارضة لسيايات النخبة) و وافق الشعب على "حل" الرئيس كلينتون المتمثّل بزيادة عدد

قوات الأف بي آي من أجل اختراق ومهاجمة هذه المجموعـــات "المتطرفـــة" ، وتطبيـــق قانون الطوارئ ، ومنع وسائل الإعلام من إذاعة أخبار ما يزعم بأنه تيـــارات متطرفـــة "مناوئة للحكومة" مثل قوات الشعب ، هذه القوات المتنبهة تماما للأعمال التي تقـــوم بهـــا الحكومة السرية الأمريكية بقيادة "الإخوان" .

أما على المستوى العالمي فنجد مثال حوادث ١١ ايلول التي قلبت السياسات الدولية رأساً على عقب ، و جميعنا نعلم بالكوارث التي حلّت ببعض الـــدول ، بالإضـــافة إلـــى عـــدم الاستقرار الذي ساد حول العالم بحجّة محاربة أمريكا للإرهاب العالمي .

الحركات البيئية

ونجد مثالاً على استخدام كلا هاتين الطريقتين (طريقة خلق مشكلة ومن ثم اختلاق حـــل مقبول لها وطريقة التحكم بجانبي "الاتجاهات السياسية") في المـــسألة البيئيـــة ، حيـــث استخدمت هذه المسألة من أجل تبرير مركزية السلطة . إن كوكبنا يعاني من أزمات بيئية و الغالبية العظمى من حركة الخضر Green movement تعمل بـــشكل إيجـــابي لـــصالح الأرض ، ولكن عندما يكون من الممكن استخدام البيئيين في أغراض متوافقة مع "النظـــام العالمي الجديد" فإن النخبة لن تعارض نشاطاتهم إطلاقاً ، ولن تتردّ فـــي مـــسايرة تيـــار البيئين الخضر .

إن سياسة النخبة في المسائل البيئية تم وضعها في نـــادي رومـــا Club of Rome ، هـــذا النادي الذي أسسه الماسوني أوريليو بيكسي Aurelio Peccei في العام ١٩٦٨ . و هـــدف هذا النادي هو إطلاق حملات إعلامية حول الأزمات البيئية من أجل تبرير إنشاء مركزية السلطة ، و لقمع التطور الصناعي الحاصل في العالم الثالث ، و السبب الأخير و الأهـــم هو "تحديد النسل و التلاعب الجيني" . و بتأثير مباشر من نادي روما ، صـــدر التقريـــر العالمي لعام ٢٠٠٠ ، و ذلك أثناء فترة إدارة جيمي كارتر (و كانت تحت سيطرة **جماعة اللجنة الثلاثية**) ، مستخدما معلومات غير صحيحة و"مفاجئة" ، ذلك لإظهار العالم علـــى أنه يعاني من انفجار سكاني مقابل مشكلة الشح في الموارد الغذائية . أما ورقة الحلول فقد طالبت بتنظيم النسل و وضع قيود على التطورات العلمية في العالم الثالث . و على هـــذا التقرير المزوّر تعتمد سياسات الحركات البيئية العالمية (المزوّرة أيضاً) حيث تدعو لحل

جذري و شامل لهذه المشكلة العالمية الطارئة . لهذا السبب نجد أن النخبـــة تـــساند هـــذا الموضوع بالكامل .

أما الذين ساهموا في إصدار هذا التقرير (و الحلول المناسبة) فهـــم ذات المـــصرفيون والسياسيين الذين يدعمون سياسات صندوق النقـــد الـــدولي و البنـــك الـــدولي ، هـــاتين المؤسستين الدوليتين هما الآن مسؤولتان وبشكل كبير عن هلاك كوكبنا ، أي بعكس مـــا يدعونه من اهتمام لأمره . وهناك أيضا الحيلة المتمثّلة بـــ "الدين مقابل المـــساواة" 'Debt for equity' و وفقا لهذه الحيلة تقوم دول العالم الثالث بمنح أراضٍ "حساسة مـــن الناحيـــة البيئية" وذلك كسداد لديونها (رغم أن السداد بهذه الطريقة لا ينقص من ديونهـــا بـــشكل فعلي) . وهذه الحيلة هي من ابتكار ديفيد روكفيلر David Rockefeller و بارون روتشيلد Baron Rothschild وهما أيضا من كان وراء قمة ريو (Rio) في العام ١٩٩٢ ، هذه القمة التي كان أمينها العام هو ذاته احد أباطرة النفط المليـــونير مـــوريس ســـترونغ Maurice Strong ، والذي هو أحد الإداريين في مؤسسة روكفيلر .

أما الحلول المطروحة لهذه "المشاكل" المفتعلة فهي التوجّه نحو "مركزية السلطة" و إجراء بحوث تتناول "تحسين النسل أو تحديده" ، و يخلق هذه المشاكل بالأصل كل مـــن كبـــار المصرفيين ، والشركات متعددة الجنسيات ، البنك الدولي ، صندوق النقد الدولي وغيرهم ... جميع هؤلاء هم من يخلقون المشاكل وهم من يبتدعون الحلول لها..؟

لقد استُخدِمَت الحركات البيئية أيضاً من أجل حظر انتشار الطاقة النووية . (ورغم أننـــي شخصياً لا أحبذ استخدام الطاقة النووية ، ولكن مع ذلك فإنني أدرك كيف استثمرت طبقة النخبة هذا الموضوع من أجل منفعتهم الشخصية) . فالنفط والـــصناعات البتروكيماويـــة يمثلان عصب أعمال ودخل النخبة . وقد تم اســـتخدام صـــدمة الأســـعار النفطيـــة فـــي السبعينات من قبل اتحاد "سيفن سيسترز" Seven Sisters الاحتكاري النفطـــي ومـــن قبـــل مجموعة بليدير برج Bilderberg لتضخيم أسعار النفط بشكل مهول . و بالتالي فإن الطاقة النووية تعتبر مصدر الوقود الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه كبديل للوقود العضوي لهـــذا السبب جرت عملية تشويه صورة الطاقة النووية لدى العموم . روبـــرت .و. أندرســـون Robert O. Anderson هو أحد أعضاء مجموعة بليديربرج الذين وافقوا على ذلك التضخيم لأسعار النفط ، وهو مالك شركة رتشفيلد الأطلسية للنفط Atlantic Richfield Oil Co التي

تشكل احد أعضاء شركة كيسنجر المساهمة Kissinger Associates . وقد ضخ أندرســون كماً هائلا من النقود لصالح منظمات مناوئة لاستخدام الطاقة النووية كما أعطى منحة من أجل تأسيس مجموعة أُطلق عليها فيما بعد مجموعــة أصــدقاء الأرض Friends of the Earth . و أشارت الأبحاث أيضاً إلى أن الفرع الفرنسي لمجموعة هاوز أوف روتــشيلد House of Rothschild كان يسعى لاحتكار تقنيات الطاقة النووية و تطوير هذه التقنيــات قبل فوات الأوان وذلك تحسبا لاستنزاف موارد النفط والغاز . حاليا تسيطر عائلة روتشيلد على ٨٠% من المصادر العالمية لليورانيوم .

وقد وصل الاحتكار إلى مرحلة شمل كل العالم . ففي بداية الثمانينات وفــي الباكــستان، اقترح الرئيس علي بهوتو Ali Bhutto تطويرا مستقلا لبرنامج باكستان للطاقــة النوويــة. فقام كيسنجر بتهديده لوقف ذلك المشروع لكن التهديد لم يكن كافياً لذا فقد أطــاح انقــلاب مدعوم من قبل كيسنجر بالرئيس بهوتو و تابع بعدها العالم عملية شنق بهوتو بدون اهتمام او أي رد فعل يذكر !.

التحــكم بالعقـــول

يتم إجراء تجارب و اختبارات التحكم بالعقول ، التي يقال أنها تكنولوجيا نازية أساساً، منذ عقود و يستخدم فيها علوم الإيزوتيريك السرية و التي تتناول روح الإنسان . عن طريــق السخرية من التفسيرات الروحانية للحياة و تشويه مصداقيتها ، و عن طريق دعم وتكريس العلم المنهجي التقليدي ، قامت طبقة النخبة بإقناع العامة بأنه لا وجود لمستويات متعــددة من النفس البشرية (لقد جرّدوه تماماً من قدراته الروحية الحقيقية) ، لذلك أصــبح مــن السهولة بمكان المحافظة على سرية التقنيات المتقدمة جداً التي يتم اســتخدامها للــسيطرة على هذه المستويات الرفيعة من عقله (يشار إليه بالعقل اللاوعي أو الباطن) .

فالإيحاء المغناطيسي الجماعي ممكن الحدوث وذلك عن طريق تكرار المواضــيع نفــسها بشكل خفي و غير ملحوظ إلى حد أن تصبح مقبولة كحقائق واقعة من قبل عقلنا "الباطن" ومن بعده يتقبلها العقل الواعي كحقيقة مسلم بها . إن رسائل خفيّة كهذه يمكن إيراقها مــن

خلال برامج تلفزيونية أو من خلال الأفلام وذلك من دون أن تلحظها العين ولا أن يعيها العقل الواعي . وبدوره فإن التأثير المهدئ للتلفزيون واستحواذه علينا أثناء متابعته يجعل العقل الباطن يصبح في حالة مناسبة لتلقي الرسائل التي يتم إرسالها إلى داخل النفس البشرية عبر أثير الراديو والتلفزيون . لقد توصّلت النخبة من خلال علومها المتطوّرة إلى معرفة الطريقة التي تؤدي ، من خلال بث ترددات معينة ، إلى فقدان توازن المستويات البايومغناطيسية غير المادية في الكائن البشري ، وذلك من أجل إحداث خلل جسدي عاطفي وعقلي في الإنسان . و هناك تقنيات أخرى يمكن من خلالها خلق أفكار في ذهن الشخص عن طريق تسليط أمواج دماغية محددة .

من بين برامج التحكم بالعقول المتعددة فإن برنامج أم كاي ألترا Project MK Ultra هو أكثرها شراً وأبعدها مداً وأثراً ، وهذا البرنامج تتم إدارته من قبل السي آي إيه . لقد تم من خلال عملية بيبركليب الاستخباراتية Operation Paperclip ترحيل علماء نازيين إلى الولايات المتحدة وأعطي هؤلاء العلماء مناصب مهمة في الكليات الكبرى ، وفي الجامعات ، وفي وكالة ناسا الفضائية ، وذلك من أجل جعلهم يتابعون التجارب التي كانوا يجرونها فيما مضى وقد أُجبر على الخضوع لهذه التجارب الآلاف من "الطبقات الدنيا"، وسجناء ، وأشخاص مختلون عقليا ، و أشخاص يعانون من الشذوذ الجنسي نحو الأطفال أو نحو محارمهم (سفاح القربى) وغيرهم . وقد تضمنت هذه التجارب إزالة الشخصية الحقيقية للفرد عن طريق معالجة كهربائية خاصة ومن ثم خلق و برمجة شخصيات متفرّقة و موزّعة إلى أقسام مختلفة في العقل ، ذلك باستخدام التحريض و التوجيه النفسي psychic driving . و هذا يجعل "الخاضع للعملية" مهووساً بأفكار معينة يتم تحديدها وبرمجتها مسبقاً ، و هذه الطريقة هي المتبعة في "برمجة" الانتحاريين الفرديين الذين يستخدمونهم للاغتيالات . و قد اعترفت السي آي إيه علناً بأنها استخدمت هذا النوع من التقنيات المدمّرة ضد الأعداء السياسيين لأميركا ولكنها أنكرت بشكل قاطع أنها قد تستخدمها في أي وقت من الأوقات على أراضيها .

مشـــروع مونـــارش

أحد الفروع الأساسية لمشروع "أم كاي ألترا" هو مشروع "مونراش" – وربما هو أسوأ حلقة في سلسلة تاريخ التحكم بالعقول– حيث يتم وفقا لمشروع مونراش الاستحواذ بشكل

وحشي على تفكير نساء و أطفال من أجل إشـــباع رغبـــات أشـــخاص شـــاذين جنـــسيا، وسياسيين ، ومجرمين ، و عبدة الشياطين ، ذلك بتزويدهم بعبيد جنسيين مستعدّين لتنفيـــذ الدور المطلوب في الطقوس المقامة . بالإضافة إلى أن هؤلاء العبيد يعملون أيضا كعملاء متخفين (ينقلون الرسائل بين أسيادهم شفهياً بالإضافة إلى مهمات خاصة لا بمكن لعاقـــل إنجازها) وذلك عن طريق تبديل شخصياتهم و ذاكرتهم الباطنيـــة بكبـــسة زرّ ، حـــسب الرغبة .

إن تفاصيل خطة النخبة المرعبة ، و الهادفة للسيطرة على الكوكب عبـــر عمليـــة تحكـــم شاملة بعقول الجماهير ، قد وصلتنا من خلال المستعبدة السابقة التي تمت السيطرة علـــى عقلها لصالح وكالة السي آي أيه CIA ، و المـــدعوة **كـــاثي أو بـــراين** Cathy O'Brien ، وردت تفاصيل روايتها المثيرة و المرعبة في كتابها الذي بعنوان *تكوين غيبوبة أمريكـــا* Trance Formation Of America . و بعد قضاء معظم حياتها في قبضة مشروع "أم كاي ألترا " و برنامج "مونارش" للتحكم بالعقول ، تحولت كاثي إلى ما يعـــرف بـــــ "موديـــل رئاسي" 'Presidential Model' ، و يقصد بذلك أنها أصـــبحت عبـــدة جنـــسية sex slave مخصّصة للاستخدام من قبل الرؤساء للقيام بالأفعال الجنسية الشاذة . ومن ضمن منتهكيها الرئيس **جيرالد فورد** Gerald ford والرئيس **رونالد ريغـــان** والـــرئيس **جـــورج بـــوش** بالإضافة إلى عدد هائل من كبار السياسيين الأمريكيين . لقد قام هؤلاء الشياطين بتعذيبها على الدوام واغتصبوها هي وابنتها **كيلي** Kelly من بعدها و ذلك من أجل إرضاء نزواتهم الشخصية ، وتم استخدام المخدرات و الصدمات الكهربائية لكي يشطروا من ذاكرتها هذه الأحداث المرعبة كي تبقى أعمالهم خفية . وبسبب حالتها العقلية القابلة للبرمجـــة بـــشكل كامل ، استخدمت كاثي في العديد من العمليات السياسية/الإجرامية الكبرى للتغطية علـــى ما ارتكبه سياسيون من جرائم ، واستخدمت أيضا من أجل نقل المعلومات شديدة الـــسرية مثل صفقات إيران- كونترا (صفقة الأسلحة بين أمريكا وإيران إبان الحـــرب الإيرانيـــة العراقية) .

ابتدأت حياة كاثي بوقوعها ضحية للاغتصاب من قبل محارمها (سفاح القربى) في عدة مراحل من طفولتها . وكانت أول صدمة تلقتها في حياتها هي بعـــد تعرضـــها للتلاعـــب الجنسي على يد والدها . إن هذه الصدمة المبكرة بدأت تتسبب فـــي شـــطر عقلهـــا إلـــى

شخصيات منفصلة ، هذه الشخصيات كانت قادرة على التعامل مع ما تتعرض لـــه مـــن أوضاع مؤذية –وهي آلية طبيعية يلجأ إليها العقل لكي يبقـــى متوازنـــاً ذهنيـــاً ـــ أمـــا شخصيتها "العادية" فقد تُرك لها أمر التعامل مع الأحداث اليومية الطبيعية .

لقد انفصل عن عقلها ذكرى الاعتداءات التي مورست عليها حيث طوّرت شخصية ثانيـــة (بديلة) مرتبطة بأبيها وكانت تظهر هذه الشخصية تلقائياً عندما تـــرى والـــدها مـــستثاراً جنسياً. وكانت تلك بداية خلق ما يدعي بتعـــدد الشخـــصيات غيـــر المنـــتظم Multiple Personality Disorder (MPD) في عقل كاثي ، أو ما يعرف باسم انفـــصام الشخـــصية Dissociative Identity Disorder (DID) .

إن أحد التأثيرات الجانبية للـــ (MBD) هو بروز قدرة هائلة على التذكّر (يـــشار إليهـــا بالذاكرة التصويرية photographic memory) . ومنذ إنقاذها في عام ١٩٨٨ و تخلـــيص عقلها مما تم برمجته عليه ، فقد أصبحت كاثي قادرة وبأدق التفاصيل على إعادة تذكر كل ما واجهته مع أعدائها المغتصبين و مخططاتهم الدنيئة للسيطرة على العالم . و قـــد تـــم البوح بهذه المعلومات أمام كـــاثي وبـــدون تحفظ من قبل سياسيين ومجرمين أمريكيين خلال سنوات عدة ، فهم كانوا يعتقدون أن هذه البرمجة ذات التقنية المتقدمة التي تـــم تطبيقها على كاثي لا يمكن اختراقها أبدا و لا يمكن أن تزول أو تتلاشى ، وهـــذا مـــا جعلهم مطمئنين للبوح لها بهذه المعلومات الخطيرة جداً . وهناك تأثير جانبي آخـــر لهذه البرمجة تتمثـــل فـــي تقويـــة بـــصر الشخص بـــ ٤٤ مرة من بصر الـــشخص العادي (في الحقيقة هنـــاك الكثيـــر مـــن القدرات الذهنية الهائلة التي تبرز أثناء خضوع الفرد لهذا النوع من البرمجة أهمها قـــوة الذاكرة) .

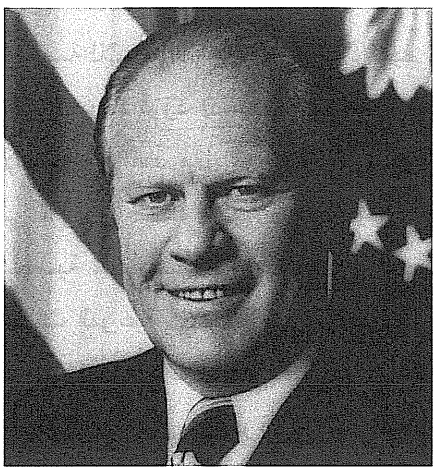

جيرالد فورد

تعرّضت كاثي يوميا للاعتداءات المتكررة من قبل أبيها و خالها ، اللذان كانا أيضا ضحية لأبوين شاذين جنسيا نحو الأطفال . و قد ظهر لديها شخصية مستقلة لكل وضع و موقف، كل ذلك و هي مازالت "طفلة صغيرة" بالكاد قادرة على المشي .

خالها بوب ، الذي كان يمارس شذوذه الجنسي مع الأطفال بشكل منتظم ، غالبا ما تباهى أمام كاثي بأنه يعمل قبطاناً في قوات المخابرات الجوية Air Force Intelligence وبأنه كان يعمل لصالح الفاتيكان . وكان بوب أول شخص قام بتعريف كاثي إلى قوّاد للأطفال كـــان في نفس الوقت رئيس المافيا في ميتشيغان ، المدعو **جيرالد فـــورد** Gerald Ford (وهـــو عضو في لجنة وارن التي حققت في عملية اغتيال جون كينيدي ، ليصبح فيما بعد رئيسا للولايات المتحدة خلفاً لنيكسون) . و كان فورد قد بدأ توظيفه للـــ"الأطفـــال المغتـــصبين (ضحايا سفاح القربى) من مختلف الأعمار الذين يعانون من انفصام الشخصية وذلك مـــن أجل الدراسات الجينية للتحكم بالعقول" ، وقد كان هذا المشروع تابعا لوكالة المخـــابرات الدفاعية شديدة السريةDefence Intelligence Top Secret . و بسبب بيـــع كـــاثي لهـــذا البرنامج فقد تم إطلاق سراح والد كاثي الذي كان قد ألقي القبض عليه في وقـــت ســـابق بتهمة بيع صورا إباحية تضمنت ابنته كاثي وكلبها "بستر" .

وقد أُدخل أبوها حالا في برنامج تعليمي استمر لأسبوعين في كلية هارفارد ، حيـــث تـــم تلقينه الدور الذي سيقوم به من أجل تحضير كاثي لهذا المشروع. ثم عـــاد لبيتـــه لـــيعلن بفخار رغبته في إنجاب المزيد من الأولاد. لكاثي حالياً أختين وأربع أخوة ، وجميعهم كانوا ضحايا اعتداءات جنسية من قبل والدهم .

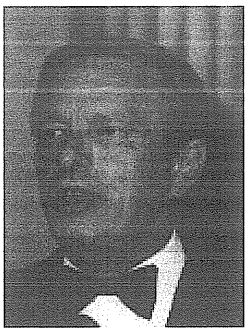

جاي فاندير جاغت

إن الإعداد للمشروع ارتكز على الصدمات النفسية المـــستمرّة وعلى الحرمان من المـــاء والطعـــام ، وأيـــضا علـــى تبـــدّد الأحاسيس ، ومن ضمن الأشياء أيضا إنهاك كاثي لحد الإعياء ، تماما مثلما حصل مع ســـندريلا (فـــي القـــصة الخياليـــة المشهورة) . وتم باستمرار تقديمها كوجبة جنسية للماسونيين المحليين ، و الشرطة ، و بعض الكهنة ، وعبدة الـــشيطان و أيضا لأقاربها من أجل فك ارتباطها بهم ولتوثيق الإدراك لديها بأنه لا يوجد لها أي مكان

تلجأ إليه أو تختبئ فيه . وبعد ذلك قدمت للاستفادة من خدماتها الجنسية لسيناتور ولايـــة ميتشغان ، المدعو جاي فاندير جاغت Guy VanderJagt (الذي أصبح فيما بعد عضواً في مجلس الكونغرس ورئيسا للجنة الجمهوريين الوطنية لأعضاء مجلس الكونغرس ، وهـــذه اللجنة هي التي رشحت جورج بوش ليصبح رئيساً) وقد منحها جاي قلادة تحمل صـــليبا ورديا Rosy Cross وأخبرها جاي أيضا بأنه قد ذهب هو وخالها بوب إلى الفاتيكان حيـــث يتم المحافظة على الأسرار المتعلقة بالأبعاد الأخرى للوجود .

على الرغم من هذا الرعب اليومي فقد تفوقت كاثي في دراستها، وكان السبب الرئيـــسي لذلك هو الذاكرة الهائلة (التصويرية) التي اكتسبتها من خلال البرنامج . ولم يكـــن هنـــاك أحد على إطلاع بما يحصل . في عام ١٩٦٨ ، قام فانـــديرجاجت VanderJagt بتعريـــف كاثي إلى **رئيس الوزراء الكندي بيير ترودو** Pierre Trudeau الذي اعتدى عليها وجعلهـــا تمارس أعمالا إباحية مع كلب فرنسي أهداه لها .

عندما قاربت كاثي سن المراهقة وبدأت أثداؤها بالبروز، بدأ فانديرجاجت يفقد رغبته فيها و "أُعطِيَت" للسناتور الأمريكي والعضو في كو كلوكس كلان (منظمة عنـــصرية تنـــادي بتفوق البيض) ، المدعو **روبرت سي بايرد** C. Byrd الذي وجـــد متعـــة فـــي تعـــذيبها باستمرار عن طريق ممارسة الجنس والعهر معها بطريقة سادية ، وبسبب ذلك فما تـــزال كاثي حتى الآن تعاني من الجروح في كل أنحاء جسمها .

حتى ذلك الوقت لم تكن كاثي قادرة على التمييز بين ما هو حلم وما هو حقيقة . وقد تـــم تعزيز ذلك من خلال أحد الطرق المتقدمة المستخدمة في عملية التحكم بالعقول والمعروفة باسم "الانعكاسات الشيطانية" Satanic reversals' ، و وفقا لهذه الطريقة كان يتم التحكم بكل المنافذ الحسية وكان يتم تحريف الكلمات والعبارات حتى يكون لها دائما معنيين أو ثلاثـــة معانٍ شريرة ومرتبطة بالاعتداءات الجنسية . وكانت كاثي على أتم الاستعداد لمـــشروع مونراش Project Monarch عندما أُخذت من المدرسة ونُقِلَت إلـــى ثانويـــة موســـكيجون الكاثوليكية المركزية Muskegon Catholic Central High School (موسكيجون هي مدينـــة في أميركا) ، و انضمت إلى "الأشخاص المختارين" لمشروع مـــونراش ، وتلـــك كانـــت التسمية التي تُطلق على ضحايا هذا المشروع .

أما الحدث الذي قصم ظهر كاثي وأخرجها عن صوابها بكل معنى الكلمة ودمر ما تبقـــى من شخصيتها ، فقد حصل في العام ١٩٧٤ بعد احتفال عسكري أجري في سيدر سبرينغز بولاية ميتشيغان Cedar Springs, Michigan عندما قام فورد باغتصابها بوحشية و من ثم تعريضها لصدمات كهربائية من أجل جعلها تنسى ما حصل . أصبحت بعدها كل شخصية من شخصياتها البديلة مرتبطة بالاعتداءات الجنسية و لم يبقى أي قسم طبيعي في عقلها .

و بعد ذلك بوقت قصير أخذ البرنامج يستخدم قواعد عسكرية ذات تقنيات عالية من أجـــل المزيد من البرمجة و الإرضاخ . ولذلك فقد استخدموا مراكز مثل قاعدة ماكديل الجويـــة في تامبا the MacDill Airforce Base at Tampa ، قلعـــة كامبـــل فـــي كينتـــاكي Fort Campbell in Kentucky ، قلعة مكليلـــين فـــي أنيـــستون Fort McKlellen at Anniston, Alabama ، مستودع أرسينال و مركز مارشال لارتياد الفـــضاء فـــي هـــونتزفيلا فـــي ألبامـــا Redstone Arsenal and Marshall Space Flight Centre in Huntsville, Alabama ، مركز كيندي الفضائي التابع لناسا، كاب كانافيرال في فلوريدا و مركز جادارد للطيـــران الفضائي التابع لناسا والواقع بالقرب من العاصمة واشنطن .

تم "تزويج" كاثي أو بالأحرى بيعها لمالكها بايرد Byrd بعقد بيع جعل من والدها مليونيراً بين ليلة وضحاها. وعلى الرغم من "امتلاكها" من قبل بايرد ، فقد تم تـــسليم كـــاثي لـــــ "مدربين" من أجل إبقائها تحت المراقبة و لإرضاخها بشكل تام . وأحد هؤلاء المـــدربين كان وين كوكس Wayne Cox وهو أحد عبدة الشياطين وأحد القاتلين المتسلسلين الذي كان عمله هو قطع إحدى يدي ضحاياه وكان يطلق عليها اسم "أيادي المجد" 'Hands of Glory' وقد تم إعفاء وين من المحاكمة أو الملاحقة القانونية لأفعاله الشنيعة هذه بسبب الحـــصانة التي كسبها خلال تورطه بمشروع مونراتش السرّي . تم تعريف وين بكاثي أثناء عرض لأحد الفرق الموسيقية الريفية خلال مهرجان جراند أولد أوبـــري Grand Old Opry فـــي ناشفيل ، تينيسي . وبحسبما قالت كاثي فإنه لا يمكن للشخص الوصول إلى تلـــك البلـــدة والبقاء على قيد الحياة فيها ما لم يكن من عملاء السي آي أيه أو من العبيـــد الجنـــسيين، ومن بين الأسماء الرئيسية لمدربي المستعبدين و عملاء الـــسي آي إيـــه هنـــاك **كـــريس كريستوفيرسون** Kris Kristofferson (الذي وصفته كاثي بأنه " أحـــد مـــديري مـــشروع مونرتش للاستعباد قسم الفاتيكان ") ، **بوكسر ويلي** Boxcar Willie (الذي اغتصب كيلي،

ابنة كاثي، في ثلاثة مصحات عقلية مختلفة) و **ميرل هاجارد** Merle Haggard – الـــذي أطلق أغنية "قطار الحرية" Freedom Train التي تعتبر الكلمة السرية لخطة التحكم بالعقول – **تضمن مشروع مونرتش للاستعباد** المغنيـــة **بـــاربرا مانـــدريل و أخواتهـــا** Barbara Mandrell and her sisters ، اللواتي كانوا مملوكين أيضا من قبل بايرد ، وتـــضمن هـــذا المشروع أيضا **لوريتا لاين** Loretta Lynn التي كان مدربها هو **كين ريلـــي** Ken Riley ، أحد الشاذين الجنسين تجاه الأطفال والنازيين الجدد الذين يعملون لصالح السي آي إيه .

قام كوكس بتوريط كاثي في تجارة المخدرات و جعلها تمارس عبادة الشيطان و أكل لحوم البشر مع أمه . كما جعلها تحبل ست مرات من أجل استخدام الجنين في هـــذه الـــشعائر الشيطانية و بذلك أصبح كوكس أباً لكيلي الابنة الوحيدة لكاثي والتي ولـــدت فـــي العـــام ١٩٨٠.

وأثناء إحدى صفقات المخدرات لكوكس التي اجراها في قاعدة تينكر الجوية الواقعة فـــي غابة أواشيتا الوطنية بالقرب من هوت سبرينغ في أركانساس ، التقت كـــاثي بـــــ **بيـــل كلينتون** حاكم ولاية أركانساس ، وقد أُمرت كاثي في وقتها بنقل رسالة سرية لكلينتون من قبل السيناتور بينيت جونسون Bennett Johnson من ولاية لويزيانا ، وبعد ذلـــك ســـلمته جرعة صافية جداً من الكوكايين (وهي النوعية التي يفضلها كلينتون) من أجل استعماله الشخصي .

في عام ١٩٨٠، تم برمجة كاثي في حصن كامبل في كينتاكي من قبل **الكولونيل الليوتنت مايكل أكوينو** Lt. Colonel Michael Aquino – أحد المؤمنين بالنازيـــة الجديـــدة و أحـــد مؤسسي معبد الشيطان المستلهم من أفكار هيملر (قائد نازي)، و كان لديه ترخيص أمنـــي شديد السرية في كتيبة الحرب النفسية التابعة لوكالة المخابرات الدفاعية(وقد تـــم اتهامـــه أيضا بأفعال شنيعة و ارتكابه لاعتداءات جنسية ضد أطفال فـــي مركـــز بريـــسيديو داي للعناية الطبية Presidio Day Care Centre الواقع في سان فرانسيسكو). وقد قام أكوينـــو باستخدام أساليب الصدمات النفسية ، المستقاة من تقينات ناسا ، على كلٍ من كاثي و ابنتها كيلي . انه لمن المستغرب و الفظيع أن تكون الديانات الشيطانة الشنيعة محمية من قبـــل الدستور في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا !

يُعرَف أحد معسكرات تدريب المستعبدين الجنسيين باسم "مدرسة البهجة" 'Charm School' ويقع في يونغستون في ولاية أوهايو، تتم إدارة هذا المعسكر من قبل "الحاكم" **ديك ثورنبورغ** Dick Thornburgh (حاكم ولاية بنسيلفانيا ، و النائب الأميركي العام والسكرتير لدى الأمم المتحدة) وقد تعاون في هذا الموضوع مع عضو مجلس الكونغرس جيم ترافيكانت Jim Trafficant مستخدمين تقنيات برمجة العقول متطورة جداً .

يمكننا إلقاء نظرة أدق إلى عقلية النظام العالمي الجديد من خلال هذه النصوص المأخوذة من كتاب *تكوين غيبوبة أمريكا* :

"غالباً ما قام بايرد Byrd بتهديدي بأنه يمكن الاستغناء عني في أي وقت ، "لقد تم قتل النموذج الرئاسي الأول، مارلين مونرو، تحت أعين الشعب ومع ذلك فلم يدرِ أحد ماذا حصل" .

و أيضاً :

"...لقد أحب أن يستمع لنفسه بينما هو يتكلم وغالبا ما كان يتلو ويعيد تلاواته الشديدة الملل، بينما كنت أنا أسجّل عن طريق ذاكرتي التصويرية كل كلمة يقولها . لقد شرح بالتفصيل البنية الخفية و الوسائل المتبعة من أجل السيطرة على العالم ، بما فيها استراتيجيات الحرب النفسية ، وشرح كيف استخدم وكيف سيستخدم معرفته "العميقة" بالدستور للتلاعب بالدستور نفسه وللتلاعب بما يسمى نظام العدالة الأمريكي ، وتحدث عن كثير من الأمور أيضا"

"برر" بايرد شناعات التحكم بالعقول بقوله أنها وسيلة لتقدم البشرية بشكل سريع ، وذلك وفقا لمبادئ النازية الجديدة التي التزم بها. لقد "برر" التلاعب بالديانات السماوية التي يدين بها البشر للوصول إلى "السلام العالمي" الذي تنبأت به الكتب المقدسة وذلك عبر "الوسيلة الوحيدة المتاحة" – وهي التحكم الكامل بالعقول في ظل النظام العالمي الجديد . "وفي النهاية" فقد صرح بأنه "حتى البابا وحتى نبي جماعة المرمون Mormon Prophet يعلمان بأن هذه هي الطريق الوحيدة للتوصّل للسلام وبأنهما "يتعاونان بشكل كامل مع المشروع".

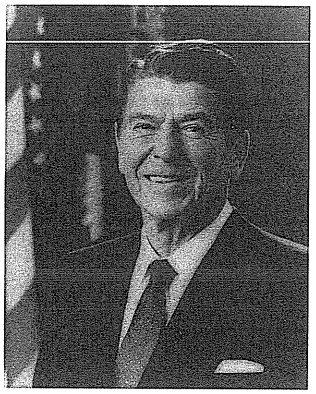

رونالد ريغان

... لقد تمسك بايرد بالاعتقاد الذي يقول بأن ٩٥% من السكان (في العالم) **يريـــدون** أن يحكمهـــم الـــ ٥% الباقون، وادعى بأنه يمكن إثبات ذلك لأن الـــ ٩٥% **لا يريدون معرفة** ماذا يجري فعلاً في الحكومة ."آمـــن بايرد بأنه ومن أجل نجاة العالم فإنه على البـــشرية أن تتخذ "خطوات عملاقة في ترقية السلالات البشرية مـــن خلال خلق "عرق متفوق"، كما آمن بمبـــادئ النازيـــة وبمبادئ الـــ KKK (حركة تقول بتفوق العرق الأبيض على غيره من الأعراق) المتعلقـــة "بإبـــادة الأعـــراق والحضارات الدنيا" عن طريق عمليات الإبادة الجماعية ، من أجل تحويل الجينات لإنجاب سلالة من "العرق الأشقر" المتفوّق .

إن الاستخدام الأول لكاثي كـــ "كموديل رئاسي" كان مع **رونالد ريغان** – المعروف لـــدى المستعبدين الجنسين باسم "ساحر من أوز" (هذا الاسم مأخوذ من فيلم بنفس العنوان 'The Wizard of OZ')– و كانت إحدى تسلياته المفضلة هي ممارسة الجنس المتوحّش . وقـــد أمر ريغان قوّاده الشخصي **لاري فلاينت** Larry Flynt (صاحب مجلة Hustler [عاهرة])، بأن يصنع صور جنسية وفقاً لوضعيات قام هو بتحديدها والتي عرفت فيمـــا بعـــد باســـم "قصص الأنكل روني ما قبل النوم" . أما **فيليب حبيـــب** Philip Habib الملحـــق الخـــاص بالرئيس ريغان فقد كانت أفضل تسلية لديه هي الجماع مع كاثي أثناء صدمها كهربائيـــا. قام حبيب فيما بعد بتعريف كاثي على أحد ملوك العرب و الذي كان لديه رغبات مماثلـــة بشكل مخيف . وكان على هذا الملك أن يقوم ولصالح ريغان بتمويل قوات الكـــونتراس، (مجموعة من العصابات المسلحة التي عارضت اليساريون في حكومـــة ساندينـــستا فـــي نيكاراجوا) ، وذلك عن طريق دكتاتور بنما Panama وعميـــل الـــسي آي إيـــه مانويـــل نورييجا ، واستخدمت كاثي كمرسال في "عمليـــة الحمـــام الزاجـــل" Operation Carrier Pigeon .

أما **ديك تشيني** Dick Cheney فكان أحد أعنف منتهكي كاثي (شغل ديك تشيني منـــصب رئيس طاقم عمل فورد ، و أيضا كان عضواً في مجلس العلاقـــات الخارجيـــة CFR ثـــم

أصبح فيما بعد وزير الدفاع لدى ريغان ، بالرغم من عدم وجود أية خلفية عسكرية له). وقام ديك شيني بانتظام بتنظيم حدث يُعرَف باسم "أخطر لعبة علـــى الإطـــلاق" A Most Dangerous Game . كان تشيني يطلق العبيدات الجنسيات في الغابة ومـــن ثـــم يـــسعي لاصطيادهم بالكلاب وبالأسلحة على سبيل الرياضة وكوسيلة فعالة لإخـــضاع الـــضحايا لصدمة نفسية هائلة نتيجة الرعب الشديد ، و طبعاً لإرضاء شذوذه الشخصي .

كانت إحدى العمليات التي نظمها تشيني و فورد هـــي "عمليـــة لعبـــة الـــثلاث ورقـــات" Operation Shell Game . وقد تم في هذه العملية استخدام كاثي فـــي المراســـلات كـــ "حمامة زاجلة" .

كتبت كاثي تقول :

"لقد بدأ هو (أي فورد) بالحديث كما لو أنني آلة يملي عليها رســـالة" : "أوصـــلي هـــذه الرسالة لديك تشيني ، في البنتاغون . لقد وافقت العصابة على نقـــل ٢,٣ مليـــون دولار (عوائد أعمال الدعارة) إلى البنك الدولي للتجارة والائتمان . دعنا نكوم نقودنا الآن وثـــم سنسبح فيها. تمثل هذه العملية نجاح كبير . ولنحافظ عليها بنفس السوية . أقم اتفاقاً مـــع بنما Panama . تمت السيطرة على كل قنوات المكسيك (لتهريب الكوكايين والهيروبين). يعيش الزعيم ."

كبديل لكوكس ، تم وضع كاثي بين يدي مدبّر جديد ، هذا المدبر كان شخـــصا منحرفـــا جنسيا باتجاه الأطفال وبارعاً في التكلم من بطنه وأيضا خبيراً في التنـــويم المغناطيـــسي، يدعى أليكس هيوستون Alex Houston (يقوم كوكس حاليا بتربيـــة المـــاعز مـــن أجـــل استخدامها في الشعائر و الطقوس الشيطانية ، ويدير عمليات التجـــارة بأعـــضاء الجـــسم البشري لصالح عبدة الشيطان).

في العام ١٩٨٣، بدأ جورج بوش باستخدام كيللي (ابنة كـــاثي) جنـــسياً مـــع صـــدمها بالكهرباء ، كانت كيللي في تلك الأثناء ما تزال في الثالثة والنصف من عمرها !. وعادة كانت أعضاء كيللي تنزف بعدها لعدة أيام . علاوة على ذلك ، فقد كان بوش يهدد بقتـــل كيلي وذلك من أجل إبقاء كاثي تحت السيطرة . و كان بوش يدعي أيضا بأنـــه مخلـــوق فضائي و أنه يستطيع أن يعمل صورة ثلاثية الأبعاد ضمن عقل كاثي بحيث يبدو كمخلوق فضائي شكله كشكل السحلية .

نادي **بوهيميان جروف** Bohemian Grove في كاليفورنيا هو نادٍ عنصري يتم فيه إقامة جميع الشعائر الشيطانية و الممارسات الجنسية الشاذة – بما فيها ممارسة الجنس مع الجثث الميتة . و يطلق على مراودين هذا النادي اسم "جروفرز" Grovers . **بيل بينيت** Bill Bennett وزير التعليم في إدارة ريغان والذي أصبح فيما بعد المستشار القانوني لكلينتون، وأيضا أخوه **بوب بينيت** Bob Bennett قاما باغتصاب كيلي في العام ١٩٨٨. كان لدى بينيت معلومات مباشرة حول التقنيات الكاثوليكية اليسوعية المتعلقة بالتحكم بالعقول ، وهو يقوم باستخدام هذه التقنيات لتحقيق خطة "التعليم في عام ٢٠٠٠"،"المصممة خصيصاً لزيادة قدرة الأطفال على تلقي المعلومات وفي نفس الوقت تدمير قدراتهم على التفكير بأنفسهم". و يدَّعي بينيت ، كما بوش الأب ، بأنه مخلوق فضائي أيضاً . هناك خطة أخرى تسمى **رؤية عالمية** World Vision وهي صندوق مالي يسوعي يدير عمليات خاصة لتحقيق السلام العالمي من خلال تقنيات التحكم بالعقول .

ذَ أوردر أُف ذا روز (نظام الوردة) The Order of the Rose – المشتقة عن جماعة فرسان الهيكل – تعتبر من بين الجماعات الرئيسية المسوّقة للنظام العالمي الجديد . العديد من المستعبدين الجنسيين الخاضعين لأعضاء هذه الجماعة يضعون وشماً يمثل وردة حمراء على معصمهم الأيسر . **براين مولروني** Brian Mulroney رئيس الوزراء الكندي هو أيضا جزء من هذه الزمرة ، وأيضاً **فاندرجيجت** و **مادلين أولبرايت** التي وبحسب أقوال بوش، "....صعد نجمها في الأمم المتحدة من خلالي وذلك من أجل تطبيق النظام العالمي الجديد".

ومن بين أعضاء جماعة Order of the Rose **يشار لجورج بوش باسم** "the Rose" **(الوردة) ، وهذه إشارة لمدى أهمية جورج بوش في هذا التنظيم .**

أُخِذَت كاثي و ابنتها كيلي في العام ١٩٨٦ إلى بحيرة شاستا الجبلية في كالفورنيا تحت غطاء مهرجان موسيقي أقيم من قبل ميرل هاجارد Merle Haggard . وكانت تلك هي قاعدة لقوات شرطة تابعة لولايات متعددة و التي ستستخدم في تطبيق النظام العالمي الجديد بالقوة المسلحة بالهليكوبترات السوداء black helicopters المتطوّرة جداً و بجيش من المتخصصين في تقنيات التحكم بالعقول . وهنا قام بوش وتشيني بلعب "أكثر الألعاب خطورة" مع كاثي (لعبة الصياد و الفريسة) . وكعقوبة لها على وقوعها تحت الاعتقال

قام بوش (وتحت تأثير الهيروبين ، مخدره المفضل) بمجامعة كيلي (الطفلة) بطريقـــة لا يمكن وصفها هنا ، كما قام بحرق فخذي كاثي مستخدما قضيب معدني ساخن لدرجـــة الاحمرار .

عندما وصلت كاثي لعمر ٢٩ أدركت أن الموديلات الرئاسية لا يسمح لها بالعيش بعد سن الثلاثين . و بموافقة من ريغان تم إعداد الخطط كي تلقى حتفها بطريقة إجرامية بحيـــث يتم حرقها وهي حية . عندها قام **السيناتور باتريك ليهي** Senator Patrick Leahy (نائب رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الأمريكي وأحد أصـــدقاء بـــايرد المقـــربين) باستعارة كاثي لفترة من الزمن . وفي مختبراته الخاصة للتعذيب قام ليهي بتعذيب كـــاثي ومن ضمن ما قام به هو إدخال سلك معدني ببطء إلى داخل عينها اليمنى و اجبر ابنتهـــا الصغيرة كيللي على مشاهدة ذلك .

في شباط عام ١٩٨٨ و بعد شهرين من عيد ميلاد كاثي الثلاثين ، تم اختطافها (تخليصها) من يدي أليكس هاوستاون Alex Houston وذلك من قبل شريكه في العمل وعميل الـــسي آي إي السابق مارك فيليبس Mark Phillips – الذي يعتبر من قبل موظفي الصحة العقلية الأمريكية خبيرا في " أكثر التقنيات السرية المحجوبة عن الإنسان ، و هي "تقنيات التحكم بالعقول بالاعتماد على الصدمات النفسية". لقد نجح فيليبس في تهريب كاثي وكيللي مـــن مخالب معتقليهم وإرسالهما إلى ألاسكا Alaska وذلـــك بمعونة من مساعد "داخلي" في "الوسط الاستخباراتي" ، بعدها بدأ فيليبس بعمليات حثيثة و مكثّفة لإزالة البرمجة السلبية في روح كاثي إلى أن نجح أخيراً في استعادتها لصحتها العقلية السليمة ، وأيضا إلـــى قـــدرتها علـــى استرجاع ذاكرتها للمعلومات التي نشرتها فـــي كتابهـــا الذي بعنوان Trance Formation Of America و التـــي ذكرنا بعض النقاط منها في هذا الفصل .

فيليب و كاثي

وقد أُكتُشِفَ أيضاً أنه تم "برمجة" كيلي من قبـــل وايـــن كوكس لكي تلقى حتفها تلقائياً عن طريق استخدام إحدى تقنيات التحكم بالعقول والمعروفة باسم "التنويم العميق"

'hypnosleep'. حيث تتجسّد في جسدها حالة ربو بالغ و مزمن و يزداد سوؤه باســتمرار إلى أن تموت نتيجة لهذا التفاقم التلقائي للمرض . يقول فيليبس أن مجال الصحة العقليــة في الوقت الحالي متخلف إلى درجة كبيرة بحيث أنه:

"في ظل المناخ الحالي ، فإن إرسال ضحايا برنامج التحكم بالعقول إلــى المتخصــصين النفسيين الرسميين في هذا المجال يماثل إرسال مريض يحتاج لعمل جراحي دقيــق إلــى جراح معصوب العينين ومكبل اليدين".

أما ما تلا في حياة هؤلاء الثلاثة فقد كــان مملــوءا بالــصدمات ، وبالتهديــدات بالقتــل وبالدعاوى والمعارك القانونية . كيللي حاليا هي سجينة سياسية تثير الشفقة و موضــوعة في مصح عقلي نتيجة لميولها الانتحارية و لا يسمح لها بأن تتواصل مع فيليــبس- أحــد الأشخاص القلة الذين يستطيعون مساعدتها لاستعادة صحتها العقلية . وقد تم صــد كــل الطلبات المرسلة إلى السلطات القانونية و المتعلقة بإجراء تحقيقات حول الأمــور التــي يدعيها الثلاثة ، وذلك "لأسباب متعلقة بالأمن القومي" ، على الرغم من الحجم الكبير مــن الدلائل الداعمة التي استطاع ثلاثتهم كشفها ، وهذا الصد ناجم عن المنفــذ الــذي أوجــده قانون الأمن الوطني، الصادر في عام ١٩٧٤ والذي أدخل عليه ريغان تعديلاً في العــام ١٩٨٦، الذي يتضمن قدرة الحكومة على كبت و/أو التغطية على أي قضية تمس بــالأمن القومي .

إن الشجاعة الاستثنائية لكاثي و كيللي و مارك حرصت على أن هؤلاء الوحوش المعتدين سوف تتم محاسبتهم على أفعالهم. و بسبب محاولات كاثي وكيللى ومارك الحثيثة لنــشر هذا الموضوع على أوسع ما يمكن ، رغم ما يتلقونه من تهديدات للقتل فــي كــل حــين، أصبح لدينا الآن تصور واضح نوعا ما عن العقلية السائدة لدى هذه النخبة التــي يــسعى أفرادها لتحقيق النظام العالمي الجديد . أما الآن فيقع على عاتقنا أن نعمل على عدم جعل تلك التضحيات تذهب سُدىً . ووفقا لمصادر منشورة في بريطانيا ، فإن النسخة البريطانية من مشروع مونرتش تدعى **بروجكت ألترا جرين** Project Ultra Green و قد تم إنــشاؤها من قبل عالم نازي يدعى **جرننغبيرغ** Grunenberg .

إحدى الوكالات الأمنية في أميركا ، وهي وكالة الأمن القومي ، هي التي تقف وراء قــوة السي آي إيه كما أنها متورطة إلى درجة كبيرة بالعمليات السرية و بالفنون السرية، هناك

قاعدة لهذه الوكالة في بريطانيا في مكان يدعى **مينويذ هيل** Menwith Hill القريبة مـــن إلكلي مور في شمال يوركشير . و في تلك القاعدة يدير النخبـــة عمليـــة رقابـــة ســـرية للبريطانيين وتتضمن تلك العملية نظام ضخم لتسجيل المكالمات الهاتفيـــة (حـــاول أن تذكر بعض الأسماء الواردة في هذه الكتاب إلى من تتحدث معه عبر الهـــاتف و ســـوف تسمع في خلفية الأصوات "الطقطقات" حيث أن آلة التسجيل لديهم قد بدأت تعمـــل تلقائيـــاً مجرّد ذكر "كلمات و أسماء محددة") وتتضمن تلك العملية أيضا عمليـــة مراقبـــة عبـــر الأقمار الصناعية يستخدم فيها تقنيات متقدمة تم تطويرها تحت ذريعة برنـــامج "حـــرب النجوم" الذي ابتدعه ريغان . و مما يدعو للعجب هو أن **جورج لوكاس** كاتـــب ومخـــرج سلسلة أفلام حرب النجوم ، قالت عنه كاثي بأنه عميل لوكالة الأمن الـــوطني و لوكالـــة ناسا.

الفلورايد

إن عدم اكتراث العامة لما يجري من تلاعب بهم هو أيضا ناجم عن فعل متعمـــد تمامـــا يتمثل بإضافة مواد كيماوية إلى الموارد المائية والغذائية . فمثلاً، يحدث هذا عند إضـــافة فلورايد الصوديوم إلى معظم الموارد المائية وإلى غالبية معاجين الأســـنان ، ويفتـــرض بفلورايد الصوديوم هذا أن يمنع التسوس لأسنان الأشخاص الذين ما دون الثانية عشر من العمر . ولكن ما لم يخبروا الشعب عنه هو أن فلورايد الصوديوم هو مادة شديدة الـــسمية تنتج عن عمليات تصنيع الألمنيوم و عمليات تصفية صخور الفوسفات (وهنـــاك أمثلـــة أخرى على هذا التلاعب- كما في حالة داء مرض جنون البقر) وقد اســـتعمل فلورايـــد الصوديوم في أحد الفترات كسم للفئران كما أنه يعتبر أحد ملوثات البيئة المائية والجويـــة وذلك نتيجة لفرط استخدام مركبات كلورات فلورات الكربون الغازيةCFC (و يعتبر مـــن أكثر الغازات ضرراً على طبقة الأوزون) . والفلورين هو أحد المكونات الرئيسة لمعظم الأدوية المهدئة وهو أيضا مكون رئيسي حتى في الأدوية المهدئة الجديدة التي يفترض أن تأثيرها الإدماني أقل مثل البروزاك (فلوكسيتاين) ومشتقاته . (يحتوي البـــروزاك أيـــضا على البنزِن benzene ، الذي يعتبر، ووفقا لما تقوله منظمة الـــصحة العالميـــة، " مـــادة مُسرطِنة معروفة ، و لا يُعرَف عنها أي درجة من درجات الأمان". البروزاك حالياً هـــو أكثر مضادات الاكتئاب شيوعاً في العالم و من ضمن تأثيراته الجانبية المكتوبة في النشرة

المرفقة به : ميول نحو الانتحار ، سلوك عنيف ، عصبية ، قلق ، أرق ، فقـــدان الـــشهية والعجز الجنسي) .

العبارة التالية مأخوذة من "خطاب موجه للإجابة على خطبة الحكومة أمام البرلمان"، وذلك وفقا لما هو مسجل في محضر جلسات مجلس العموم البريطاني وذلك في ١٩٨٧/٧/١٢، هذا الخطاب الذي ألقاه هارلي ريفيرز ديكينسون، أحد أعضاء الحـــزب الليبرالـــي فـــي البرلمان الملكي والنائب عن منطقة بارون الجنوبية :

في نهاية الحرب العالمية الثانية، أرسلت حكومة الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة تـــشارلز إليوت بيركنز، وهو باحث في مجالات الكيمياء والكيمياء الحيوية وعلـــم الـــنفس و علـــم الأمرض، من أجل تولي مسؤولية المصانع الكيماوية التابعة لشركة فاربين (Farben) في ألمانيا. وبينما كان تشارلز هناك أعلمه الكيميائيون الألمان عن مخطط تم وضعه من قبلهم أثناء الحرب وأقرته القيادة الحربية في ألمانيا.وتضمن المخطط كيفية التحكم فـــي تعـــداد السكان في أية منطقة من خلال معالجة ضخمة لمياه الشرب. ووفقا لذلك المخطـــط، فقـــد احتل فلورايد الصوديوم مكانة بارزة فيه.

إن تناول جرعات متكررة من الفلورايد بكميات صغيرة سيؤدي عبر الزمن إلى تخفـــيض قدرة الفرد على مقاومة السيطرة على نفسه وذلك عن طريق تسميم وتخدير مناطق محددة من الدماغ ببطء وهذا ما سيجعل من الفرد خاضعاً لإرادة أولئك الذين يريـــدون الهيمنـــة عليه . لقد قام كل من الروس والألمان بإضافة فلورايد الصوديوم إلى ماء الشرب المعطى لسجناء الحرب وذلك من أجل إخضاعهم بواسطة جعلهم أغبياء و حمقى".

بعد انتهاء الحرب تم تفكيك شركة **أي جي فاربين** I.G. Farben ولكنها ظهرت من جديـــد تحت غطاء العديد من الشركات التي وقعوا معها اتفاقيـــات احتكاريـــة واشـــتملت تلـــك الاتفاقيات على إنشاء شركة بروكتر وجامبل Procter and Gamble ، هذه الشركة جعلـــت من كلمة فلورايد مألوفة للآذان وقد شجعتها الحكومة على القيام بذلك من خـــلال إقامـــة **حملة "كريست" Crest معجون الأسنان المقوى بالفلورايد** هذه الحملة التي حصلت فـــي العام ١٩٥٨. علاوة على ذلك فإن مستشار الحكومـــة الأمريكيـــة فـــي مجـــال التنـــويم المغنطيسي والسيطرة على السلوكيات النفسية ، الدكتور جورج إيستبروكس Dr. George Estabrooks ، قد أصبح فيما بعد رئيس دائرة علم النفس في جامعة كولجيـــت Colgate .

وكانت شركة كولجيت و ما تزال المُصنِّع الأكثر حماسة ودفاعـــا عـــن أهميـــة إضـــافة الفلورايد إلى معجون الأسنان على المستوى العالمي .

يعمل الفلورايد بفعالية كبيرة في الجسم ، مهما كانت نسبته صغيرة ، و يؤدي لتعزيز عمل باقي الأدوية ، يقوم مثلاً بزيادة مفعولها . في العام ١٩٥٤، صرح العالم والكاتب تشارلز إليوت بيركنز Charles Elliot Perkins قائلاً :

"إن الهدف الحقيقي لعملية إضافة الفلورايد إلى الماء يتمثل في إنقاص مقاومة الجمـــاهير لعمليات الهيمنة والتحكم و إنقاص حريتها".أستطيع القول بكل جدية وثقة ، و ذلك كعـــالم قضى حوالي عشرين عاماً في أبحاث تـــدرس الفلـــورين مـــن النـــواحي الكيميائيـــة، و البيوكيميائية و علم النفس و الباثولوجيا ، بأن : أي شخص يشرب الماء المـــضاف إليـــه الفلورين صناعياً لمدة سنة واحدة أو أكثر لن يبقى الشخص ذاته أبداً ، سواء من الناحيـــة العقلية أو من الناحية النفسية".

أصبح لدى رجال الصناعات الكيميائية الآن سوق ضخم لأحد المخلفات السامة التي كـــان يصعب التخلص منها ، و إضافة على ذلك ، أصبح لدى المتنورين شعوباً خانعـــة يمكـــن السيطرة عليها بسهولة .

جماهير مزروعة برقاقات إلكترونية

وفقاً للقرار الخسيس الذي اتخذته النخبة المتنورة ، فإن الشكل الأمثل للـــسيطرة الـــشاملة سيكون عن طريق تزويد الناس برقاقات إلكترونية دقيقة ومن ثم وصلها بكمبيوتر مركزي عالمي . سيتم التخلي عن استخدام النقود و ستجرى كل التحويلات المالية عـــن طريـــق رقاقات إلكترونية تزرع تحت الجلد وتستخدم بنفس طريقة اســـتخدام الكريـــديت كـــارد والبطاقات المصرفية الذكية – مرر معصمك فوق الجهـــاز الكاشـــف كـــي تـــدفع ثمـــن مشترياتك. ستكون طريقة مناسبة وسهلة ، وستمكن النخبة من الحصول على معلومـــات كاملة عنك وعن التعاملات التجارية التي تجريها . وفي حال رفض الكاشف التجاوب مع "معصمك" ، لأي سبب من الأسباب ونظراً لعدم وجود النقود كبديل ، فمن الممكن أن يتم منعك من شراء أي شيء و ربما يتم إقصائك من المجتمع (الاستهلاكي تمامـــاً) الـــذي

تعيش فيه بسبب عدم قدرتك على استهلاك مستلزماتك أو التفاعل مع المجتمع الذي يعتمد اعتماد كامل على هذه الوسيلة الجديدة في التفاعل مع بعضه . لقـد بـدأت الإجـراءات والتحركات المناسبة من أجل تطبيق هذه الطريقة منذ فترة و يتم تليين الرأي العام وتوليفه لتقبلها تدريجياً : في السبعينات من القرن الماضي ، جرى زرع هكذا رقاقات في مرضى أحد المستشفيات في السويد ، حيث وضعت رقاقات تعريف إلكترونية علـى الحيوانـات الأليفة ، المواليد الجديدة من أمهات قاصرات ، المجرمون و غيرهم . يتم التصريح دائماً عن الحاجة لبطاقات التعريف (بحجة الحد من الجريمة) ، و المتاجر الضخمة تجـرب حالياً بطاقات خاصة لقراءة الشيفرة الخطية (شيفرة مكونة من خطوط طولانية متوازيـة متنوعة العرض تحدد سعر المنتج وبعض المعلومات عنه) وذلك لأرشفة جميع المبيعات دون الحاجة إلى موظفين لحساب الفاتورة للزبائن . تم مؤخراً تزويـد بعـض محطـات الوقود بنظام "ادفع وأنت عند المضخة" (أي دون أن يكون هناك داعٍ لوجود موظف لتدفع له بل إن المضخة التي تعبئ منها تقبل بطاقات الدفع) . وفي عام ١٩٩٤ و قعت شـركة إنتل عقد استثمار مدته خمس سنوات لإجراء أبحاث حول الرقاقات الكمبيوترية التي يـتم زرعها تحت الجلد والتي تستخدم كبطاقات للتعريف و في عمليات التداول المالية . أمـا شركة آي بي أم IBM فقد طورت منذ زمن نظام تشفير خطي خفـي (نظـام التـشفير الخطي: يعتمد على خطوط طولانية متعددة العروض توضع على المنتج ويتم من خلالها تحديد ثمن المنتج ومعرفة معلومات أخرى حول المنتج) يعتمد على ثـلاث مجموعـات يكون كل منها من ستة أرقام يمكن زرعه بسرعة كبيرة ودون ألم علـى الجلـد وذلـك باستخدام الليزر ومن دون أن يتنبه الشخص لوجودها وتستخدم هذه التقنية حاليـاً علـى الماشية (الأبقار و الأغنام) لاختبار أدائها . كن حذرا من الإصرار المتزايد على امتلاك كل فرد كمبيوتره وأجهزته الكهربائية الخاصة به التي من الممكن أن تـستخدم للـسيطرة علينا جميعا . تذكر إنهم هم من يخلق المشاكل وهم من يبتدع لها الحلول .

الدكتور كارل ساندرز Dr. Carl W. Sanders هو مهندس كهربـائي ومختـرع ومؤلـف ويعمل كمستشار لمنظمات حكومية مختلفة وأيضا يعمل كمستشار لشركة IBM و شـركة جينرال إلكتريك General Electric . أمضى الدكتور ساندرز اثنان وثلاثون عاما وهـو يطور تقنيات رقاقات الكمبيوتر من أجل استخدامها في المجال الطبي ، و نتيجة لعمله فقد توصل إلى رقاقة يصفها بالقول أنها "علامة الوحش الفارقـة " 'the Mark of the Beast' .

وهي رقاقة صغير يتم شحنها بالكهرباء عن طريق حرارة الجسم ولذا فإن الموقع الرئيس لوضع هذه الرقاقة سيكون في الجبهة ، تماماً تحت خط الشعر ، أو بدلاً مـــن ذلـــك فـــي مؤخرة الرأس . تم اختبار هذه الرقاقة كأداة لمنع الحمل في الهند كما تم استخدامها علـــى الجنود الأمريكيين في فيتنام وذلك من أجل تعديل سلوكهم و التحكم بمزاجهم ، ومن بـــين جميع الأشياء الأخرى ، تم تطوير رقاقة خاصة لتعيين هوية الشخص ، وقد احتوت هـــذه الرقاقة على تفاصيل حول اسم الشخص ، وصورة وجهه ، رقم الـــضمان الاجتمـــاعي، بصمات الأصابع ، وصفه جسديا، تاريخ عائلته ، عنوانه ، عمله ، المعلومـــات المتعلقـــة بضريبة الدخل وسجله الجنائي .

اعترف الدكتور ساندرز بأنه شارك في عدد من الاجتماعات التي تهدف إلى إيجاد "العالم الواحد" والتي شارك فيها هنري كيسنجر و أناس من الـــ سي آي إيه ، حيث طرح فـــي تلك الاجتماعات تساؤلات مثل "كيف يمكنك التحكم بالناس إذا لم يمكنك تحديد هـــويتهم؟" و"كيف يمكنك تنبيه الناس إلى الحاجة إلى مثل هذه الرقاقات؟"، وقد كان الجواب بـــسيطاً، "فلنجعلهم يتخوفون على فقدان أطفالهم ...و غيرها من أساليب" ، عندها خطر للـــسي آي إيه فكرة تتمثّل بوضع صور لأطفال مفقودين على علب الحليـــب و المنتجـــات الـــشعبية الأخرى ، وقد تم التوقف عن القيام بهذا الإجراء بعد أن أصبحت فكرة الرقاقات مقبولـــة من قبل الجماهير لاقتناعهم بخطورة الوضع و ضرورة تقبّل الحل المناسب للحـــد منـــه، وهذا الحل هو "الرقاقات الإلكترونية". طُرِحَت مشاريع قوانين على الكونغرس الأمريكـــي يتم السماح فيها للحكومة بزرع رقاقات إلكترونية في الأطفال عند ولادتهم ، يملك رئـــيس الولايات المتحدة ، وطبقا لقانون "التحكم بالهجرة الصادر في ١٩٨٦" المقطع ١٠٠ منـــه، سلطة تحديد ما هي الطريقة الضرورية للتعريف بالـــشخص . إن كـــل هـــذه الألاعيـــب الشريرة جاهزة وتنظر فقط تطبيقها على مستوى عالمي ، وقد خلقوا مثل هذه الألاعيـــب بنفس التكتيك المتمثل بـــ" صناعة المشكلة/تقديم الحل المناسب" و الذي استخدم منذ قرون طويلة من أجل السيطرة و التحكم بشعوب العالم .

وفعلاً ، يبدو أن هذا النص المثير ، والمأخوذ من الكتاب الأخير من العهد الجديـــد فـــي الكتاب المقدس، يتنبأ بشيء مشابه لنظام التشفير البشري سواء باستخدام رقاقات الكمبيوتر أو نظام التشفير الخطي :

"إنه هو السبب الكلي، لكل من الصغَرِ والعظمة، الغنى والفقـــر، الحريـــة والعبوديـــة، أن يكون لهم علامة على يدهم اليمنى أو جبهاتهم: ولا يمكن لشخص أن يبيع أو يـــشري، إلا من يملك العلامة، أو اسم الشيطان، أو الرقم الشيطاني. وهناك تكمن الحكمة. فليقم العـــالم بذلك بعَدِّ رقم الشيطان: فهو رقم انسان، ورقمه ستمائة وستون وستة"....

سفر الكشف 13:16-18.

وكما يمكن إرسال المعلومات من الرقاقات إلى الكمبيوتر، فيمكن أيضاً إرسال المعلومات باتجاه آخر – وذلك بطريقة مشابهة "للبرمجة و التحكم عن بعـــد" التـــي تـــستخدم مـــع التلفزيونات و الريسيفرات . منذ فترة طويلة وفي العام ١٩٦٦، تحـــدث علمـــاء الـــنفس التابعين للسي آي إيه عن التحكم بالعقول من خلال طريقة اتصال ثنائية الاتجـــاه توصـــل بين الدماغ المزروع فيه تلك الأجهزة والكمبيوتر المركزي . بعد أن يتم إدخال الرقاقة إلى جسم الإنسان فلن يكون هناك حدود لطرق التحكم بمظـــاهر حياتنـــا المختلفـــة ، الـــتحكم بالولادة مثلاً ، أو قيامنا تصرفات مبرمجة من أجل خلق "مشاكل" أخرى تتطلب "حلولاً .. إلخ . وكنتيجة سوف يتم خلق مجتمع من البشر الآليين "روبوتات" .

أمثلة أخـــرى على التـــلاعب

إنّ طريقة استغلال السلطة ، من أجل غايات و مكاسب شخصية و مـــشتركة مـــن قبـــل عناصر النخبة ، هو أمراً يدعو للدهشة فعلاً . وفي الحالات التالية سوف نتعـــرف علـــى بعض الأحداث المصطنعة و التي صورتها لنا أجهزة الإعلام على أنّها أحداث حقيقية .

واترغيت

في عام ١٩٧٢، قام فريق مراقبة (جمهوري) يعمل لدى لجنة إعادة انتخـــاب نيكـــسون والذي سُمي فيما بعد "السمكريين" Plumbers ، باختراق حرمة مركز الـــديمقراطيين فـــي مبنى واترغيت في واشنطن . وقد قام كيسنجر و رفيقه جورج بـــوش بـــالتخطيط لهـــذه العملية من أجل إزالة الحجّة الأخيرة لسواد الديمقراطية و نقل السيطرة الكاملـــة لـــلإدارة الأمريكيّة إلى أيدي النخبة المتنورة . وكونه وزيراً للخارجيّة و رئيـــساً لمجلـــس الأمـــن القومي ، كان كيسنجر العنصر الرئيسي المؤثر و الفعّال في فترة رئاسة نيكسون .

كان "السمكريون" عملاء تابعين لوحدة التحقيقات الخاصّة في البيت الأبيض والتي أنشأها نيكسون (كيسنجر) وبتمويل من شركة Pennzoil التي يملكها الرئيس بوش و من عـــدّة رجال أعمال آخرين من رفاقه . وفي نفس الوقت الذي ظهرت فيه قصّة واترغيـــت تـــمّ تعيين بوش كرئيس للجنة القوميين الجمهوريين ، و قد أدّعى أنّه لم يعـــرف شـــيئاً عـــن الموضوع .

بعد أن أصبح موضوع اختراق مراكز الديمقراطيين مفضوحاً أمام العامة ، وعلـــى إثـــر تسجيلات لنيكسون والتي ناقش فيها سُبل وقف و عرقلة التحقيقات في قضيّة واترغيـــت. أجبر الرئيس نيكسون على الاستقالة . أما التسجيلات التي فضحت حديث نيكسون فقد قام بها ديفيد يونغ David young الذي كان يعمل لصالح عائلة روكفلر Rockefellers و وكّله كيسنجر بمهمة التسجيل . و كشفت هذه التسجيلات بواسطة "بترورث" Butterworth الذي يمثل صلة الوصل بين البيت الأبيض و المخابرات السريّة التي يرأسها كيسنجر . و فـــي التسجيلات ، تحدث نيكسون عن تورط "التكساسيين" Texans (الذين من ولاية تكـــساس)

إشارة إلى بوش و مساعديه ، لكنّ نيكسون أُخرج من الإدارة الرئاسية قبل موعد المحاكمة التي كانت ستكشف هذا التورّط .

أصبح "جيرارد فورد" ، و هو ماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين و دمية في أيدي عائلة روكفلر Rockefeller ، رئيساً للولايات المتحدة ، و أصدر العفو الرئاسي عن نيكسون مما جعل القضية تتلاشى قبل وصولها إلى المحكمة . قام الرئيس الجديد باختيـــار "نيلـــسون روكفلر" Nelson Rockefeller ليصبح نائباً للرئيس بالإضافة إلى توكيلـــه مهمـــة متابعـــة تحقيقات واترغيت التي ، و بشيء لا يدعو للدهشة ، لم تصل إلى أيّة نتيجة حيث تلاشت مع مرور الوقت .

Iran – Contra

في عام ١٩٧٥، أصبح بوش والذي كان موظفاً في وكالة الاستخبارات الأمريكيّة منذ عام ١٩٥٠ مديراً لهذه الوكالة والتي أصبحت بفضل الإجراءات المتخذة من قبل الرئيس فوّرد (روكفلر) تمتلك قوّة متزايدة على أفرع الاستخبارات الأمريكيّة الأخرى . وقـــد اختـــار بوش "ثيودور شاكلي" Theodore Shackley ليصبح نائبه فـــي إدارة المهـــام و العمليـــات السريّة و الذي بدوره وبمساعدة "اوليفر نـــورث" Oliver North دبّـــر عمليّـــة "فـــونكس" Phoenix في فيتنام (اغتيال المثقفـــين و الـــوطنيين الفيتنـــاميين) ، و بمـــساعدة Felix Rodriquez و Donald Gregg أدار عمليـــات اغتيـــال وتهريب مخدرات طوال فترة السبعينيات . خلال حملـــة بوش الانتخابية بـــين عـــامي ١٩٧٩ – ١٩٨٠، أصـــبح شاكلي Shackley يكتب له الخطابات وبعد أن أصبح بوش نائباً للرئيس خلال عهد ريغن قام بتعيـــين كريـــغ Gregg كمستشاره الأوّل للأمن القومي و رودريغيـــز Rodriquez هو مساعده . وكذلك أصبح أوليفر نـــورث Oliver North موظفاً في مجلس الأمن القومي . خلال وجودها في إدارة بوش، اشتركت هذه المجموعة في عمليّات مبادلة السلاح بالمخدرات و التي أصبحت تعرف بـــ "إيران كونترا" .

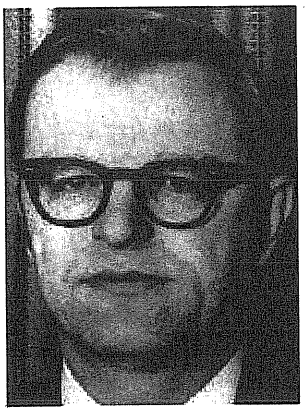

ثيودور شاكلي

كان نظام حُكم "ساندينيستا" في نيكاراغوا يهتمّ باقتصاده وشعبه أكثر من مصالح شـــركات الولايات المتحدة ، لذلك دعمت وكالة الاستخبارات متمرّدي الكـــونتراس Contras وقـــد زوّدتهم بالسلاح مقابل المخدرات والتي نقلت بطـــائرات تابعـــة لوكالـــة الاســـتخبارات وباستخدام رموز تواصل مُشفّرة تابعة لها إلى قاعدة هومستيد Homestead الجويّة . و أهم المهربين الذين قاموا بنقل السلاح جواً لمتمردي "الكونتراس" و العودة محملين بالكوكايين للولايات المتحدة و بمساعدة وكالة الاستخبارات عن طريق مهبط طائرات تـــابع لوكالـــة الاستخبارات ، كان يدعى "أليفر نورث" Oliver North ، الذي اشترك في صفقة مبادلـــة الرهائن بالسلاح مع إيران وقد غُسلت الأموال عن طريق مراكز بنـــوك رئيـــسيّة تابعـــة للنخبة في سويسرا . هذه العملية التي أدارها كل من ريغان ، بوش ، كريـــغ ، و جـــون تاور John Tower .

وبعد أن أصبحت الفضيحة معروفة للعامّة قام تاور Tower بقيادة التحقيقـــات بطريقـــة لا يُدين فيها بوش أو ريغن ، و قام بوش أمام المحاكمات العلنية بالعفو عن الـــذين اتهمـــوا بأنّهم متورّطون . أما تاور Tower فقد توفي في حادث تحطّم طائرة في الوقت الذي بـــدأ يتكلّم فيه بصراحة عن تفاصيل القضيّة .

تجارة المخدّرات The Drugs Trade

تعتبر تجارة المخدّرات هامة جداً بالنسبة للنخبة المتنورة ، وذلك لعـــدة أســـباب : فهـــي تزوّدهم بمصدر وافر من الدخل لتمويل العمليّات و المشاريع السريّة الأخرى ، بالإضافة إلى أنها تخلق "مشـــكلة" حيث يقوم الشعب بطلب الحل المناسب لها ، فيأتي الحـــل عـــن طريق زيادة سلطات الشرطة و تقليص الحريّات الشخصيّة وذلك بحجة وقف التهريـــب. مع العلم أن النخبة تستفيد من تعاطي عدد كبير من الناس لهذه المادة المـــدمّرة ، خاصّـــة جيل الشباب ، حيث يتلاشى عندهم عامل الاعتداد بالذات و الاحترام الشخصي والقـــدرة على التفكير باستقلاليّته . أليس هذا ما يريده أفراد النخبة ؟.

تتضمّن خلفيّة عدد كبير من النزاعات المخطط لها وجود عنصر تجارة المخدّرات . ففي فيتنام ، كانت طائرات هيلوكبتر تابعة لوكالة الاستخبارات الأمريكيّة تقوم بجلب المخدّرات

من الحقول إلى معمل البيبسي كولا الذي كان نقطة توزيـــع . بالإضـــافة إلـــى الحقيقـــة الفاضحة المتمثلة بنقل المخدّرات داخل جثث الجنود "الشهداء" إلى الولايات المتحدة .

امبراطور المخدرات "خون سا"

في عام ١٩٨٦ قامت حكومة الولايات المتحدة بإرسال "بو غريتز" Bo Gritz ، الذي كان بطل حرب وحاصل على أوسمةٍ عديدة ، إلى منطقة المثلث الذهبي المشهور فـــي بورمـــا لمعرفـــة مصير جنود أمريكيين مفقودين فـــي الحـــرب. اكتشف أنّ رجلاً يدعى "خون ســـا" Khun Sa ، والذي يُعتبر سيّد الهيروين الأكبر في العـــالم، كان يرسل كميّات تصل إلى ١٠٠٠ طن مـــن الهيروين إلى العالم الحرّ ســـنوياً . و اكتـــشف أيضاً أنّ وكالة الاستخبارات منعت مهمّة إنقاذ الأسرى لأنّهم كانوا يعلمون الكثيـــر مـــن التفاصيل عن عمليّة تهريب المخدّرات التي جرت بين "خـــون ســـا" Khun Sa و وكالـــة الاستخبارات الأمريكيّة CIA . قام "جيري كينغ" Jerry King وهو رئيس قسم نشاط دعـــم الاستخبارات ISA في وكالة الاستخبارات الأمريكية بإخبار Gritz فيما بعد :

".. لقد أُمرنا بوضع عمليّة "النسر العظيم" (التي هي عمليّة الإنقاذ) جانباً لأنّه ما يـــزال هناك العديد من البرجوازيين اللذين لا يريدون أن يعود الأسرى الأمـــريكيين أحيـــاء ..."

كان النزاع الذي دار بين الولايات المتحدة و بنما Panama هو نتيجة لإنقلاب بوش ضـــدَّ الرئيس "نورييغا" Noriega الذي كان من عملاء وكالة الاستخبارات عندما كـــان بـــوش مديراً لها ، و قد تم الدفع له أجر إدارة تجارة المخدّرات في بلاده .

بعد أن استولى نوريغا على السلطة في عام ١٩٨٤ ، على الرغم من خسارته الانتخابيّـــة لكن الرئيس ريغان أبقى على الاعتراف به ، أنزل عليه غضب الولايات المتحـــدة بعـــد مقاومته لضغوطها على بلاده و رفضه لأوامرها بغزو نيكاراغوا .

فانقلبت الولايات المتحدة فجأة على حكومة بنما بحجّة محاربـــة : المخـــدرات ، الفـــساد، وغياب الديمقراطية . في العام ١٩٨٨م أدين نوريغا باتهامـــات عديـــدة تتعلّـــق بتـــرويج

المخدرات ، لكن أخفيت بعض التهم الأخرى التي تعود لما قبل ١٩٨٤ حيث كان حينهـــا عميلاً لوكالة الاستخبارات الأمريكية و اسمه مدرج ضمن لوائح رواتبها .

لكي تلقي القبض على رجل واحد ، قامت الولايات المتحدة بغزو بنما فـــي عـــام ١٩٨٩ وقتلت ٣٠٠٠ مدني . يبدو أنّ وكالة محاربة المخدّرات DEA دفعت لنورييغا حوالي ٤,٧ مليون دولار مقابل تكتمه على تورّط وكالة الاستخبارات ، و خلال المحاكمة ، لم يـــتم طلب إبراز أو دراسة أو التحقيق في أي ملف أو وثيقة من أرشيف وكالة الاســـتخبارات المركزية . قامت الولايات المتحدة بوضع حكومة جديدة في بنما ، حيث يرأســـها رئيـــساً ونائباً له مرتبطان مع بنوك معروفة بغسيل أموال المخدّرات ، وتحت سلطة هـــذه الإدارة الجديدة ازدهرت تجارة المخدّرات من جديد في بنما .

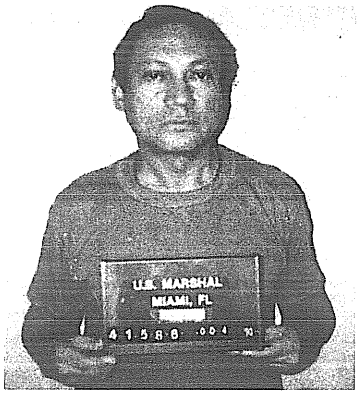

الرئيس نورييغا أيام مجده ... و بعد اعتقاله

قام كل من نيكسون وريغان وبوش (مع أنّ الأخيرين كانا من متعاطي المخدّرات) بقيادة حملات عامّة ضدّ المخدّرات ولكن هذه الحملات ، و بشيء لا يدعو للدهشة ، لم تحقـــق نتائج ملموسة نسبة لضخامة الحملات .

قامت وكالة الاستخبارات الأمريكيّة بالتعاون مع كارتيلات كبار في عالم تجارة المخدّرات بتنظيم بعض الاقتحامات و الاعتقالات الصغيرة لإضفاء بعض المصداقيّة لهذه الحمـــلات الكاذبة ، بالإضافة إلى أن هذه الاعتقالات كانت ضروريّة لإبعاد التجار الصغار الفاشلين

في إدارة اللعبة أو التجار الكبار الذين تم الاستغناء عن خدمتهم الطويلة (ليعطون فرصة لجيل جديد من المجرمين الموهوبين) .

في عام ١٩٨١ قامت وكالة الاستخبارات وخلال فترة حكم ريغان / بوش بعقد اجتماع مع عددٍ من التجار الكولومبيين لتشكيل كارتل مدلن Medellin Carter وهي مجموعة من ٢٠٠ تاجر مشهور . وهناك إثباتات تشير إلى أنّ شركة زاباتا النفطية Zapata Oil Corporation كانت عبارة عن واجهة لوكالة الاستخبارات وكانت أيضاً متورّطة في تهريب المخدّرات وكان بوش قد أسّس و ترأّس هذه الشركة .

خلف بيل كلينتون ، والذي كان طالباً في جامعة Rhodes ، جورج بوش في رئاسة البيت الأبيض ، وكانت إعتماداته من تجارة المخدّرات مساويةً لإعتمادات من سبقه . عندما كان حاكماً لولاية أركانساس Arkansas قام بإنشاء "سلطة تمويل تطوير أركانساس" ADFA والتي كانت مهمتها الأولى هي تموّل تجارة المخدّرات . كلُّ إجراءات طلبات القروض كانت تجريها شركة روز لو Rose law والتي كانت تديرها هيلري كلينتون ، و جميع الذين تم منحهم القروض كانوا من شركاء كلينتون في تجارة المخدّرات . فعلى سبيل المثال أُعطي قرض لرجل يسمى "وب هوبل" Web Hubble من شركة Park – O – Meter التي كانت تُصنع قطع مخروطية (لإصلاح الأنف) ذلك لتشحن المخدّرات بداخلها . ولم يكن يتمُّ تسديد هذه القروض بل تعطى على شكل تبرّعات ضخمة لتمويل حملة كلينتون الانتخابيّة . وقد أصبح "وب هوبل" Web Hubbel مدعياً عاماً خلال فترة حكم كلينتون .

خلال حملة ريغان / بوش المضادة للمخدّرات ، و بينما كان كلينتون حاكماً لولاية أركنساس ، جرت أكبر عمليّة لتجارة المخدّرات في الولايات المتحدة في مدينة مينا Mena في ولاية أركنساس ، وقام بها طيّار من وكالة محاربة المخدّرات DEA .

العديد من الأشخاص الذين تحدثوا عن أفعال كلينتون الخفية ، أو التحقيق فيها ، لقوا حتفهم بطرق غامضة ، مما صنف موتهم من قبل السلطات على أنها عبارة عن حوادث انتحار . و خلال تلك الفترة بالذات ، قام كلينتون بإصدار قانون في ولاية أركنساس ينصّ بأنّه لا حاجة لتشريح الجثّة في حالات الموت التي نسبت لحوادث انتحار .

عبادة الشيطان Satanism

إحدى العناصر الشريرة في عملية التلاعب بالمجتمعات تتمثّل بسوء استعمال المعرفة السرّية "الإيزوتيريك" esoteric التي تقوم بها هذه الجماعات السريّة العالميّة ، إن كان ذلك من أجل السيطرة السياسيّة أو من أجل المتعة الشخصيّة الفاسدة .

في الولايات المتحدة يتم الإبلاغ عن ما يقارب ٤٠٠,٠٠٠ طفل مفقود سنوياً ، و عن ٩٨٠٠٠ آخرين في المملكة المتحدة ، و لازال معظمهم مجهول المصير حتى الآن .

يتمّ خطف الأولاد حول العالم ويساقون إلى حياة مليئة بالاستغلال الجنسي والعذاب الجسدي والنفسي . يتم التجارة بهم في الأوساط الفاسدة و غالباً ما يباعون عن طريق آبائهم الذين يلعبون دور القوادين حيث يعتبرون من ضمن صفوف القاعدة المتدنية في شبكة الجماعات السرّية التي تعتمد على الأطفال في إقامة طقوسهم الشيطانية . وهؤلاء الأطفال هم ضحية الاستغلال المنظّم ، حيث يعذبون و يقتلون خلال مراسم شعائريّة وطقوس شيطانية تقيمها شخصيات تحتلّ مناصب مختلفة في الهرم الاجتماعي من القاعدة للقمّة . و هناك الكثير من الشهود على هذه الطقوس الشيطانية ، و منهم من يمثّل الضحية التي تتمحور حولها تلك الشعائر (قد لا يتجاوز سن الضحية ثلاثة أعوام) ، يكشفون عن شخصيات من الطبقة الأرستقراطيّة، أطباء ، محامون ، رجال دين ، و كذلك رجال أعمال مرموقين ، نجوم إعلاميين ، وأعضاء في حكومات مختلفة حول العالم .

وقد تمَّ استخدام تقنيات معقّدة للتحكم بالعقول قادرة على مسح ذاكرة الأطفال المستغلين لمنعهم من نقل هذه الحقيقة الفظيعة للعامّة ، و بالتالي غالباً ما يعاني الضحايا من حالة انفصام الشخصية ، و التي هي في الحقيقة حالة تسمى بالاضطراب النفسي متعدد الشخصيات Multiple Personality Disorder . و المعروف عن هؤلاء الضحايا المضطربين أنهم يخافون من إفشاء هذا السرّ لبعضهم البعض ، فكيف للغرباء . وينشؤون على قناعة بأنّه يمكن أخذهم بسهولة من الشوارع وحتى من أسرتهم في الليل ثم يخدرون و يستغلون في أي وقت . وهم على قناعة تامة بأن مستغليهم هم دائماً موجودين في كل مكان حتى في الأوساط الطبية و الأمنية . يقام مراسم زواج بين الضحية و رئيس الجماعة بطريقة شعائرية ، و يعيّن عليهم رقيب دائم يتمثل بكائن خفي (وهمي) يرافق الضحية أينما ذهبت ، و إذا قامت بما يسيء للجماعة أو خرجوا عن الخط المرسوم

فسوف يعلمون بذلك فوراً عن طريق ذلك الرقيب الخفي (هذا ما يعتقده الضحايا فعلاً). يجبر الضحايا في كثير من الأوقات على الاشتراك بالإساءات والقتـــل و الـــتخلّص مـــن ضحايا أخرى ، ذلك من اجل الشعور الكبير بالذنب الذي يقضي علـــى حالتـــه النفـــسية المزعزعة مسبقاً ، فيتملكهم القناعة بأنهم مذنبون في اقتراف هذه الفضاعات فيزداد بالتالي كتمان السرّ نتيجة الرعب الذي يتملكهم من عواقب ما فعلوه .

إنّ طرق الاستغلال والتعذيب فضيعة جداً وتتضمّن : دفن الأحيـــاء مـــع احتمـــال عـــدم إخراجهم ثانية ، تشويه جسدي ، استغلال جنسي ، الإجبار على قتـــل أفـــراد العائلـــة أو حيوانات أليفة ، الإجبار على الحمل من أجل التضحية بالطفل فيما بعد ، الإجبـــار علـــى شرب الدم وأكل القذارة و أكل لحم البشر ضُحي بهم لأجـــل ذلـــك وكـــذلك إذلال عـــام ومتواصل ، وتطول القائمة بقدر ما تسمح مخيّلة مرتكبي هذه الأعمال الوحشيّة .

كانت تجري العديد من الطقوس الشيطانيّة في مذابح الكنائس الخالية من أجل نشر طاقـــة الرعب و الأفكار السلبيّة عن هذه المواقع المقدسة .

يتم حينها استثمار الطاقة الكامنة في تلك المواقع المقدسة لشحن الشخصيّة بالقوى الخفية، بالإضافة إلى المساعدة على تكريس سيطرة الطاقة الشيطانية على الأرض . هذه الطريقة في التعامل مع الطاقة الخفية تمثل علماً قائماً بذاته و لا أحد يعلم بتفاصيله سوى هـــؤلاء الأبالسة .

إنّ وكالات الاستخبارات البريطانيّة وكذلك وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ووكالة الأمن الوطني ، تعلم بوجود هذه التنظيمات الشيطانية و ما تقترفه من أعمال مرعبة. كما أنهم يعرفون هويّة وأسماء المتورّطين في هكذا عمليات ، خاصة المتورطين في مشاريع شيطانية مثل Ultra Green و Project Monarch .

و هناك ضحايا أشاروا إلى تورط بعض الشخصيات في وكالة سكوتلاند يارد البريطانية. لكن على أيّ حال ، فإنّ هذا العالم الشيطاني الخفي مُحصّن جداً في شبكة متداخلـــة مـــن الوكالات و الشخصيات المهمة مما يجعل كل هؤلاء الناس بعيدين عن يد العدالة .

قضيّة جنون البقر BSE

في عام ١٩٨٦، ظهرت أوّل حالة مُسجّلة في بريطانيا لمرض BSE وهو مرض يُـصيب الماشية . إنّ BSE مرض جديد يؤثّر على الجهاز العصبي للماشية ويسبب أعراض شبيهة بمرض الاختلال العقلي المُسمى الباركنسون .

صنّفت وزارة الزراعة والأسماك والغذاء MAFF الحالة الرسميّة على أنّها تلـوّثٌ عـابر بمرض سابق يُصيب الماشية عن طريق العلف الذي يحتوي على وجبات من لحم وعظام الماشية ويسمى (الراعوش) Scrapie . بحلول عام ١٩٩٦ ارتفع عدد الأبقـار المـصابة بمرض BSE إلى ٢٧٨٠٠٠ وكذلك في عام ١٩٨٩ تمَّ تحريم إطعام الماشية من العلـف الذي يحتوي على اللحم.

عُزيت الحالات المتزايدة إلى مرض يصيب البشر ويسمى CJD (حيث يـصبح الـدماغ على شكل فطر مليء بفجوات تسبب آلام ثم تتطوّر إلى اضطراب متزايـد يـؤدي إلـى الموت) إلى العدد الكبير من المنتجات التي تحتوي على لحم بقر مُصاب .

على أيِّ حالٍ فقد أجريت إبادات شاملة لقطعان البقر في بريطانيا في عام ١٩٩٦ لحلِّ هذه المشكلة وقد أصاب المرض BSE العديد من الحيوانات مثـل القطـط الأليفـة والطيـور الجارحة وكذلك الحيوانات الموجودة في حدائق الحيوان والتي تُطعم من اللحم المُصاب .

على الرغم من الاطمئنان إلى أنّ حالات مرض BSE قد انخفضت إلى عدد قليل جداً، فإنّ عدد الحالات التي تُصيب الإنسان والمُسمّاة CJD تزايدت في بريطانيا من ٢٧ حالة فـي عام ١٩٨٥ إلى ٤٢ في عام ١٩٩٤ ثم إلى ٥٥ حالة في عام ١٩٩٥.

هناك ثلاثة أنواع معروفة من مرض CJD ويتشابه النوعان الأوّل والثاني مـع مـرض الزهايمر بالإضافة لأعراض أساسيّة مثل الاضطراب العقلي وفقدان الذاكرة ، لكنّ مرض CJD ومنذ عام ١٩٨٥ أصبح له نوع ثالث جديد يوصف بفقدان إضافي لتناسق العضلات والتوازن .

هذه هي القصّة التي أُخرجت للعامّة بواسطة وسائل الإعلام وسبّبت ذعر بين المـستهلكين اللذين بدؤوا يتجنبون منتجات لحم البقر البريطانيّة . حتى أنّها اعتبرت حسب ما وصفتها

الصحافة على أنّها (حرب تجاريّة) مع أوربا التـــي كـــان يترأّســـها رئـــيس الـــوزراء البريطاني جون ميجور John Major بلباس فارس أبيض نموذجي .

إنَّ حقيقة الأمر هي أكبر من ذلك بكثير ، و القضية سيّئة جداً ولها تداعيات كبيرة علـــى كلِّ شخص سواء أكان من آكلي اللحوم أو من النباتيين على حدٍ ســـواء . وقـــد اكتـــشف مزارع يدعى Mark Purdy ، وهو ينتج النباتات بالاعتماد على الزراعة العـــضويّة ، أنّ مرض BSE وكذلك النوع الثالث من مرض CJD لم يكن بسبب شكل جديد لعدوى أسماها العلماء الذين يحققون في الأمر بـــ "البريّون" (جزيئات بروتينيّة تسبب العدوى) بل بسبب عملية تسميم بواسطة أسمدة فوسفاتيّة عضويّة organo-phosphate fertilisers .

ظهرت عدة تباينات من قبل اختصاصين كانوا يشرفون على التحقيقات في هذه القـــضيّة منها :

١ – لا يوجد أي مزارع عضوي (لا يستخدم المواد الكيماويّة كالمبيدات) تعرّض لحالة من مرض BSE بالرغم من أنّه استخدم نفس العلف الذي يدعون أنه السبب الرئيسي .

٢ – بالإضافة لذلك فإنَّ كل أوربا تستخدم نفس العلف ومع ذلك فقد ظهرت حالات نادرة من مرض BSE في القارّة لذلك فمن الصعب أن يكون السبب هو علف ملـــوّث بمـــرض الرعوش Scrapie ، أليس كذلك ؟

خلال الحرب العالميّة الثانية قامت شركة I, G, Farben (وهي شركة نازيّـــة للـــصناعات الكيماويّة والتي كانت مسؤولة عن تصنيع مادة Zyclon B التي استخدمت لقتـــل الـــسجناء بالغاز ، حيث استخدمت سجناء مخيّم Auschwitz في بولندا كعمّال عبيد وكفئران تجارب كيماويّة) بتطوير غاز أعصاب مصنوع من الفلورين ويعرف بـــ Sarin والذي استخدمه العراق أيضاً في حرب الخليج ، وهو مزيج من مواد عضويّة فوسفوريّة OP وهي شبيهة لما يستخدمه المزارعين بتركيز قليل لرش المحاصيل وقطعان الماشية لمنع اجتياح القراد ولكنّها تستخدم بتركيز أعلى قليلاً لمعالجة القطعان من اجتياح الذبابة النبريّة .

في عام ١٩٨٠ بدأت وزارة الزراعة والأسماك والأغذية MAFF بحـــرب ضـــدَّ الذبابـــة النبريّة وفرضت على المزارعين البريطانيين أسلوب بالمعالجة وكان ذلك مرتين ســـنوياً وهو مستحضر من مواد عضويّة فوسفوريّة OP مركّزة تُسكب على ظهور القطيع .

ويعتبر هذا المستحضر بروتين للتسمين لذلك يتم حقنه للأبقار بواسطة الجلد . فيما بعد يتمّ امتصاص كميّة غير معروفة من هذا المستحضر و المنطقة الأكثر تأثر بهذه المادة هـــو النخاع الشوكي أي مركز النظام العصبي ، يقتل هذا الدواء OP الذبابة النبرية عن طريق مهاجمة الجهاز العصبي وقد أبلغ عن تواجد حالات لمرض BSE في مناطق تواجد الذبابة النبرية .

لقد تم التوصل إلى حقيقة أنّه في حالة مرض BSE يتم تدمير بروتين البريون الموجود في الدماغ ويتحوّل بالتالي إلى البنية الأسفنجية المعروفة للدماغ المصاب . وقد تم التوصـــل أيضاً إلى أنّ مستحضر OP يلتحم مع بروتينات البريون ويسبب بتغييرات متسلـــسلة فـــي خلايا الدماغ . و بحسب ما تم استنتاجه عن حالة المستحضر OP ، فـــتم الكـــشف عـــن عنصر "التالامايد" Thalamide الذي هو جزء من عقار Thalidomide الذي سبب حـــالات تشوّه خُلقي كبيرة في أواخر الستينات وبدايات السبعينات ،مما يدل على أن العقل البشري يحتوي أيضاً على بروتين بريون .

كانت حالات مرض BSE أعلى بشكل ملحوظ في سويسرا و أيرلندا الشماليّة وتشترك هذه الدول مع بريطانيا في أنّها تستخدم مستحضر OP وعلـــى الأرجـــح تركيبـــة الفوســـمت Phosmet بشكل أقوى بأربع مرّات ممّا كان يستخدم في بقيّة أوربا .

لعدّة سنوات مضت ، العديد من المزارعين البريطانيين الذين اســـتخدموا مستحـــضر OP راحوا يعانون من حالة مرضية مؤلمة و لم تستطيع الجهات الرسميّة تحديد هويـــة هـــذه الأعراض (الغير معترف بها رسمياً) على الرغم من الادعاءات العديدة التي تؤكد وجود صلة بين هذه الأعراض و المستحضر OP الذي يتم استخدامه . أما الأعراض المتزامنـــة مع هذا المرض فهي وعكة صحيّة مؤلمة وإرهاق وألم بالصدر وكذلك ارتجـــاف شـــبيه بالذي حصل لمرضى الباركنسون والعديد من الاضطرابات العصبيّة الأخرى . علـــى أيٍّ حالٍ فإنَّ المزارعين الذين لا يستخدمون المبيدات الكيميائيّة (يعتمـــدون علـــى الزراعـــة العضوية) لم يتعرّضوا لهذه الأعراض الغامضة .

تمَّ إيجاد نسبة كبيرة من مستحضر Op في نباتات الجزر كاملة النمو في إنكلترا (يحتوي على نسبة أعلى بـــ٢٥ مرة من المسموح به) . وقد اضطرّت تحقيقات وزارة الزراعـــة

والأسماك والأغذية MAFF أنَّ ٨% من الجزر يحتوي على كميّات أعلى من الحدود التي تسمح بها المواصفات القياسيّة العالميّة MRL .

يهاجم مُستحضر Ops الدماغ ويضعف الجهاز المناعي ، و يعتبر بلا شك عامل أساســي في تطوّر أمراض القرن العشرين مثل الحالة المتفاقمة لعودة الأمراض المُعدية وأمراض الجهاز المناعي مثل الإيدز .

أُجريت أكثر الاختبارات أهميّة باستخدام هذه النظريّة بداية بأبحاث Purdey التي أجراهــا مجلس الأبحاث الطبيّة MRC التابع للحكومة في بريطانيا ولكن أظهرت هذه الأبحاث أنّها غير مُقنعة . على أيِّ حالٍ فإنَّ مجلس الأبحاث الطبيّة MRC اعترف بأنه لم يكن يستخدم بروتين البريون الحقيقي في هذه الأبحاث ولكنهم كانوا يجرون الاختبارات على بــروتين بريون صناعي . هل يمكن أن تكون الحكومة ومن خــلال وزارة الزراعــة والأســماك والأغذية هي التي سببت ذلك عندما جعلت استخدام مستحضر Op إجبارياً وبالتــالي أدّت إلى ظهور مرض BSE ؟.

إذا أقرّت الحكومة بخطأها و اعترفت بذنبها ، فهذا سيفسح المجال لدعاوى قضائية هائلــة ضدها و سوف تدفع تعويضات بمبالغ خيالية لا يمكــن تحديــدها ، و هــذا لا يــستثني الشركات الكيماوية المسؤولة عن إنتاج مُستحضر OP مثل شــركة ويلكــوم Wellcome وشركة ICI .

لقد تبيّن بشكل واضح أن الحكومة كانت تستخدم أزمة مرض الــ BSE لتحقيــق غايــات سياسيّة معيّنة وفي نفس الوقت بقي السبب الحقيقي لمرض CJD طيَّ الكتمان ..

اقتصـــاد الـــدواء

في النصف الأوّل من القرن العشرين نظّم عمالقة صناعة المواد الكيميائيّة انقلابـــاً علـــى مجال البحث الطبي المتمثل بمؤسسات الصحة و المستشفيات و الجامعات الطبيّة . وحققت عائلة روكفلرز Rockefellers هذا الإنجاز الشيطاني الكبير بواســـطة تمويـــل و رعايـــة البحوث و منح هدايا و تبرعات ماليّة للجامعات والكليّات الطبيّة في الولايـــات المتحـــدة، حيث كان البحث مبنياً على أساس العقار (الدواء الكيماوي المخدّر) ثـــم وُسِّـــعت هـــذه السياسة لتشمل المؤسسات الطبيّة العالمية عن طريق مجلس التعليم الـــدولي . أمّـــا تلـــك البحوث غير المبنيّة على أساس العقار المخدّر فكان تمويلها مرفوض ، فتلاشت مع مرور الزمن حيث توجهت الجهود نحو المشاريع الدوائية الأكثر ربحاً ذات الأساس العقاري .

في عام ١٩٣٩، تم إنشاء "اتّحاد إحتكاري دوائي" بين امبراطورية روكفلـــر Rockefeller الأمريكية و امبراطورية أي. ج. فاربن I. G. Farben الألمانية . بعد الحرب العالمية تـــم تفكيك شركة فاربن ، لكنّها ظهرت فيما بعد على شكل شركات عديدة يجمع بينها اتفـــاق "الاتحاد الاحتكاري الدوائي" ، و تتضمّن هذه الشركات: شـــركة الـــصناعات الكيميائيّـــة الإمبريالية ICI، وشركة بوردن Borden ، وشركة كارنيشن Carnation، جنـــرال ميلـــز General Mills ، شركة أم دبل يو كيلوغ M. W. Kellogg ، نستله Nestle ، بت ميلك Pet Milk، سكويب و أولاده Squib and Sons، بريستول ميارز Bristol Meyers، مختبـــرات وايت هول Whitehall، بروكتر وغامبل Procter and Gamble، روش Roche، هويتـــشت وبيير Hoechst and Beyer، (شركتان دوائيّتان وظّفتا فـــي البدايـــة مجرمـــي الحـــرب المحكومين فريد ريتش جيهن Ffiedrich Jaehne و فرتز تيرمير Fritz ter Meer كرؤســـاء مجلس إدارة) . تمتلك شركة روكفيلر Rockefeller الآن بالتعاون مع مـــصرف تـــشيز منهاتن Chase Manhattan Bank ما يزيد عن نصف الأسهم الدوائيّة للولايـــات المتحـــدة وهي أكبر مجمّع لتصنيع الدواء في العالم . منذ الحرب كسبت صـــناعة الـــدواء أرباحـــاً خيالية من جراء مبيعات الدواء ، لتصبح ثاني أضخم صناعة في العـــالم بعـــد صـــناعة الأسلحة (و هذه الصناعة هي ملكاً حصرياً للنخبة Elite ، أي الإخوان) .

أما اليوم ، في القرن الواحد و العشرين ، تتعلّق العناية الصحيّة للكائن البـــشري بمجـــال صناعة عملاقة تدرّ مئات البلايين من الدولارات على أصحابها ، و هـــي ذات انتـــشار واسع في كل العالم (جميع سكان العالم تحولوا إلى استخدام الدواء العقاري) مع إنفـــاق متزايد من قبل المواطنين مما يزيد من الأرباح الخيالية بأيدي مصنّعي الدواء الذين هـــم، كما رأينا ، مرؤوسين من قبل النخبة العالمية الخفية (الإخوان) .

تسيطر هذه الشركات الآن على أغلبيّة مؤسسات الرعاية الصحيّة و هي التي تحدّد معايير ممارسة الطب في كل الدول المتطوّرة (و المتخلفة) . لم يعد الأطباء أحراراً في اختيار الصيّغ العلاجية الأكثر أماناً و وثوقاً ، لكنّهم أصبحوا تحت رحمة اعتمادهم المالي التـــام على شركات الدواء الراعية و الممولة لأبحاثهم (غالباً ما تـــأتي الأمـــوال علـــى شـــكل رشاوى) . بعد تخرّج الأطباء من المعاهد و الكليات الطبية الممولة من قبـــل شـــركات الأدوية ، يواجهون صعوبة في استيعاب الكم الهائل من الأدوية و العقـــاقير و المنتجـــات الصيدليّة التي تطرحها الشركات في الأسواق ، و التي وجـــب علـــى الطبيـــب فهمهـــا ودراستها ثم استخدامها في علاجاته . إن الكم الهائل من المعلومات التي يحـــصل عليهـــا الطبيب العام تأتي أساساً من بائعي الأدوية ، و هذا ما أدى إلى الوضع الحالي حيـــث أن ثقافة هؤلاء الأطباء ضعيفة عن المواد الكيميائيّة التي يعطوها لمرضـــاهم ، ويجمعـــون المعلومات بشكل أساسي بعد التخرّج من بائعي تلك الأدوية . أما نتائج هذا الوضـــع مـــن الناحية الصحية ، فهي مرعبة .

إنّ عدد المستحضرات الطبيّة المتوفرة هي الآن ما يزيد عن ٢٠٠,٠٠٠. في عام ١٩٨٠، أكّدت منظّمة الصحّة العالميّة أنّ ٢٤٠ نوع من الأدوية هي ضروريّة مـــن أجـــل تقـــديم رعاية صحيّة جيّدة في العالم الثالث . بينما في عام ١٩٨١ صـــرّحت منظّمـــة التطـــوير الصناعي التابعة للأمم المتحدة بأنّ مجرّد ٢٦ من هذه الأنـــواع تعتبـــر "ضـــروريات لا يستغنى عنها".

إنّ معظم الأدوية المتوفّرة الآن هي أدوية متشابهة ، لكن الماركات و الأســـماء مختلفـــة. وهذه لعبة قديمة في عالم صناعة الدواء و لا يمكن للشركات الاستغناء عنها . يتم إعـــادة تركيب و إنتاج أدوية متوفّرة مسبقاً في الأسواق ثم تطرح في السوق بأســـماء مختلفـــة. فمثلاً، مسكّنات الأسبرين والباراسيتمول تأتي ضمن أشكال متعدّدة و تحت أسماء تجاريّـــة

مختلفة وحتى يمكن أن تختلف هذه المنتوجات بالسعر بسبب وجود أكثر من وكيل تجاري لنفس الصيغة و هذا يعتمد على نوع الماركة التجاريّة المختارة . حتى أنّ المستهلك يُسلِّم خطأ بأنّ زيادة السعر يعادل زيادة الجودة و الكفاءة ولا يعرف أنّ الأدوية التي يشتريها وتلك التي يرفضها هي متطابقة تماماً . و هناك بعض الأطباء الذين غالباً ما يعملون كوكلاء لشركات معيّنة فيقومون بوصف أدوية باسم تجاري محدد ، وبذلك يجنون فوائد أعظم لصالح الشركة . بينما الأنواع الأرخص و بنفس الجودة متوفّرة للزبون أو المريض الغافل الذي ليس له علم بذلك .

من المهم جداً هو أنه قبل تسليم الوصفة الطبية للصيدلي وجب استشارته إذا كان هناك دواء آخر أرخص من الدواء المحدد في الوصفة و يعادله في الجودة ، يمكن أن يجنّب هذا مستخدمي الدواء صرف الكثير من الأموال .

تعتمد الشركات الدوائيّة على سوء الصحة المنتشرة بين السكان لتحصد أرباحها . لا توجد لدى أي شركة دوائيّة اهتمام بشفاء المرض . لدى الشركات اهتمام راسخ وواسع في الحفاظ على سوء الصحة و خلق أمراض جديدة و تصنيع المواد الكيميائيّة التي سوف تشجّع انتشار سوء الصحة تحت قناع "معالجة أعراض المرض" و نادراً ما يكون هو السبب الحقيقي للمرض . يقول الدكتور جون بيرث ويت John Braithwaite عضو لجنة العمليّات التجاريّة ، خلال فضحه للجريمة المنظمة القائمة في مجال صناعة الأدوية :

الرشوة الدوليّة والفساد ، و الخداع الجاري في عملية اختيار الأدوية ، والإهمال في التصنيع غير الآمن للدواء – كل هذا و أكثر يجعل من إمبراطوريات صناعة الأدوية تملك أسوأ سجل في خرق القوانين و الخروج عنها .

في عام ١٩٧٨و في الولايات المتحدة دخل مليون ونصف شخص المستشفيات بسبب التأثيرات الجانبية للدواء فقط . وفي عام ١٩٩١ ، قتل ٧٢,٠٠٠ شخص في الولايات المتحدة بسبب سوء التشخيص و وصف الأدوية من قبل الأطباء . بينما مات ما قدره ٢٤,٠٧٣ ضحايا أسلحة ناريّة ، مما جعل الأطباء أخطر من الأسلحة بنسبة تفوق ثلاثة مرات تقريباً . و لهذا تبعات خطيرة و تأثيرات هامّة على دول أخرى بما فيها بريطانيا لأنّ أطباء الولايات المتحدة يعتبرون الرواد الأوائل في مجال الرعاية الصحيّة على

المستوى العالمي ، و ما يحصل في عالم الرعاية الصحيّة في الولايات المتحدة ينفّذ عادةً في بريطانيا بعد عقد من الزمن .

لقد نجحت شركات صناعة الأدوية ، في معظم أنحاء العالم ، بنشر فكرة أنّ المرض هـو جزء محتوم من الحياة ، خاصّة في العقود الأخيرة . مـن خـلال الشخـصيات العلميـة المرموقة التي تمثله ، قام النظام الطبيّ ، و بشكل حاسم و فعّال ، بالحدّ من مدى خيارات العلاجات و الرعاية الصحيّة التي يدركها العامّة من الناس ، و تم توجههم نحـو خيـار واحد : "العقاقير الجاهزة" .

من خلال التحكّم التام بالمنهج العلمي و التمويل الحصري للأكاديميات الطبية الرسـمية، تبيّن في النهاية أن الصيغ و الوسائل الطبيعيّة للعلاج قد تمَّ تجاهلها تماماً و جـرّدت مـن حقها في البحث العلمي كما غيرها من الصيغ العلاجية الأخرى .

أما المنظّمات التي تُظهر الأسباب الحقيقيّة للمرض و تبحث في تحسين صيغ فعّالة لمنـع المرض مثل الطب الغذائي والمعالجة الطبيعيّة فتمّت مهاجمتها بشكل مستمرٍ في وسـائل الإعلام ، وصُنِّفت من قبل المنظّمات الدوائيّة على أنّها ضرباً من ضروب الشعوذة ، وتم تكذيبها و دحرها من الساحة على يد حملات منظمة ممولة من قبـل شـركات الأدويـة، كالحملة ضدَّ الاحتيال الصحيّ Campaign Against Health Fraud التي أصـبحت تـسمى الآن بمنظمة المراقبة الصحيّة Healthwatch .

وقد سوّقوا أيضاً فكرة أنَّ الشفاء نتيجة العلاجات الطبيعية التي استخدمت بـشكلٍ نـاجحٍ طوال قرون من الزمن هي عبارة عن "بدائل" و يجب أن تُعامل بشكٍ وحـذر كبيـرين. وغالباً ما يتم إبلاغنا (بواسطة أجهزة الإعلام المشبوهة بالإضافة إلى مـصادر تعتبـر نزيهة و رسمية) كيف تَضرّر أو قُتل شخص أو شخصان بسبب سوء تطبيـق العـلاج بالأعشاب من قبل أطباء مشكوك بأمرهم ، و لكنّنا لم نعلم في نفس الوقـت عـن الآلاف الذين يتضرّروا بالأدوية التقليديّة التي تُوزَّع كالحلوى من قبل أطباؤنا ... هـل وصـلت الفكرة ؟ .. "الإعلام الموجّه" الداعم للدواء العقاري هو العنصر الفعال في هذه اللعبة .

بعد انتمائهم إلى الحقل الطبيِّ ذات التوجه الغربي ، يتم تعليم الأطباء اليافعين الشباب على يد رؤسائهم "الحكماء" أنَّ العلاجات البديلة للطبِّ الغربي التقليدي هي مخادعـة وشـبيهة بالشعوذة . يعلمّوهم بأنّه لا يوجد دليل علمي يدعم أيَّ من العلاجات الروحيـة المختلفـة،

كالعلاج بالطاقة الحيوية مـــثلاً ، أو العـــلاج بالأحجـــار الكريمـــة أو العـــلاج بـــالألوان أوالموسيقى أوما شابها ، و غالباً ما ينتهي الحديث عن هذا المجال بضحكة و إشارة باليد تسخيفاً بالموضوع . و بعد ذلك يبدأ الطلاب بتلقي تلك الكميات الهائلـــة مـــن الدراســـات والأبحاث و المعلومات المصممة خصيصاً لصالح شركات الأدوية ، ثم الدروس العمليـــة "اللاإنسانية" التي يطبقونها على جثث الأموات ، حيث يستوعبون من خلال هذا كله وجهة النظر المتحيّزة لمعلميهم الأطباء الروّاد .

ليس للطبيب الشاب أي وقت للخروج عن حالة الأرق الذي يمارسها خلال مرحلة الـــتعلّم الصعبة و المرهقة ، فماذا لو قلنا محاولته البحث عن أســـاليب بديلـــة للعلاجـــات التـــي يتعلمها؟. هذه الطريقة في غسيل الدماغ متبعة في معظم المنظمات الدينية التي تعمل على قولبة عقول أتباعها إلى نظام اعتقادي وحيد ليس له بديل . التكتيكـــات الرئيـــسية هـــي: المحافظة على حالة قلة النوم و التي تقلل من مقاومة الفرد للتعاليم ، الانعزال عن العـــالم الخارجي إلى درجة يصبح فيها الشخص يأكل ، يتنفس ، و ينام على التعاليم . بالإضـــافة إلى عامل مساعد يتمثّل بحالة الخوف من الفشل ، و هذه الحالة تتفاقم عندما تكثر فتـــرات الامتحانات و الفحوص التي تتخلل مرحلة التعليم .

أعتقد أن النظام الطبي الغربي هو نظام عقائدي متزمّت مشابه تماماً للأديان المنظمة. هذا النظام ينشئ المنتمين إليه على عقيدة موجّهة و محددة بحيث يتم انتـــزاع التفكيـــر الحـــر والمنطقي من جوهر الفرد و يستبدله بأفكار موجّهة تخدم مصالح النظام لتـــساعده علـــى البقاء . فهذا النوع من الأنظمة يعمل على غرس "الخـــوف مـــن الفـــشل" فـــي أتباعـــه، وبالمقابل، يستفيد من الميول الطبيعية لـــ "عمل الخير و مساعدة الآخرين " الكامنـــة فـــي جوهرهم .

و بنفس الوقت ، نرى أن الذين يقبعون على قمة هرم هذا النظام ليس أطباء أو معالجين، بل رجال عصابات و أصحاب شركات صناعة الأدوية المتعددة الجنسيات ، و التي هـــي ليست موجودة من أجل خدمة الإنسانية بل من أجل المال و الـــسلطة . و خلفهـــم ، وراء الستار ، تقبع المنظمات و المجموعات السرّية (الإخوان) و على رأسها الإلومينـــاتي أو المتنورين .

إنه بسبب هذه الطريقة الخفية للتحكم بالعقول ، يحافظ النظام على بقائه . يختبـــئ خلـــف ستار من السرّية التامة ، و يعتمد على عنصر الخوف بين الشعوب ، و هذا ما يمكن هذه الآلة المتوحشة من السيطرة على كل مظهر من مظاهر حياتنا .

النظام الطبي هو الجزء الأهم في هذه اللعبة الشيطانية ، لكن الذي يميزه عن غيـــره مـــن الفروع الأخرى هو أنه يعتبر بين الشعوب رمزاً للخير و الإنسانية فـــي الوقـــت الـــذي يمارس فيه القائمين عليه (الذين في قمة الهرم) كل أساليب الشعوذة و المكر و الخديعة من أجل المال و السلطة و النفوذ ، و لا يهمهم كم من الضحايا التي خلفوها خلال سيرهم نحو تحقيق أهدافهم . المثال الواضح و الصريح على الخداع الكبير الذي تمارسه شركات الأدوية هو ما سيستعرضه القسم القادم ، حيث سنلقي نظرة دقيقة على فـــضيحة الإيـــدز AIDS ، و التي تكشف عن مدى اختراق هذه الشركات و تسرّب عملائها إلى جميع زوايا و أقسام وفروع نظام الرعاية الصحيّة ، و هدفهم الأساسي هو تعريض النـــاس للخطـــر، وتدعهم يُقتلون ، كل ذلك من أجل تحقيق منافعها عبر الأداة الفتاكـــة المتمثلـــة بالفـــساد والرشوة ، والمنظّمة الأماميّة التي أنشأتها كواجهات إنسانية ، المتمثلة بنظامنـــا الطبـــي الرسمي .

ما هو الإيدز AIDS ؟

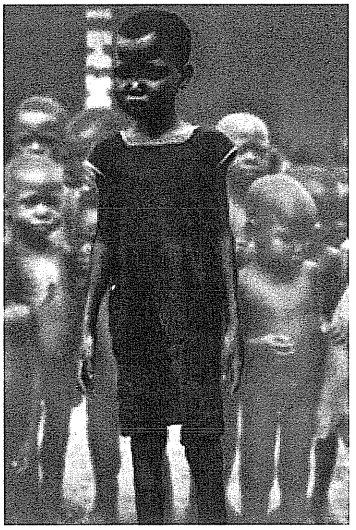

يُعرَّف الإيدز بأنه أحد الأمراض الخمسة وعشرين المختلفة تمثّل عدم وجود أجسام مضادّة لفيـــروس نقص المناعة عند الإنسانHIV . ويُقال أنّه ينتقـــل من خلال الاحتكاك الجنسي عبـــر نقـــل ســـوائل جسدية مثل الدم والمني ، ويُقال أيضاً أنّه ينتقـــل عبر الأدوات التي تستخدم عبر الوريد كمـــا فـــي حالة استخدام متعدد بإبرة واحدة مـــشتركة ممـــا يؤدي إلى نقل الدم المصاب .

حوالي خمسمائة عالم من مختلف أرجاء العـــالم، بما فيهم أطباء بارزين ، مثـــل رئـــيس جامعـــة كاليفورنيا البروفيـــسور بيتـــر دوزبيـــرغ Peter

Duesberg بروفيسور الأحياء الجزيئيّة، والأسترالي الفيزيائي إيليني بابـــا دولولـــوس – إيلويولوس Eleni Papadopoulos – Eleopoulos ، الـــدكتور تـــشارلز تومـــاس Charles Thomas (البروفيسور السابق للكيمياء الحيويّة) ، الدكتور كاري مـــوليس Kary Mullis الفائز بجائزة نوبل للكيمياء عام ١٩٩٣، الدكتور هانك لومان (بروفيسور الكيمياء جامعة أمستردام) ، والدكتور ستيفن لوماس (بروفيسور الطـــب الوقـــائي جامعـــة نيويـــورك)، جميعهم أعلنوا عن اقتناعهم الآن بأنَّ الإيدز ليس سببه فيروس نقص المناعة HIV .

جميعهم يجمعون على ان : **الحقائق لا تشير إلى ذلك** . على سبيل المثال : يوجد العديـــد من الأشخاص مصابون بالإيدز ولكنهم غير مصابون بفيروس نقص المناعة HIV . وعدد كبير من الأشخاص الذين لديهم فيروس HIV غير مصابين بالإيدز . أما الاختبارات التي تحدد وجود فيروس الـــ HIV – مثل اختبار وسترن بلوت Western Plot واختبار إيليسا Elisa ـــ التي تظهر الوضع الإيجابي لفيروس نقص المناعة HIV فهي غير دقيقة لدرجة أنه يمكن أن يظهر نتيجة إيجابيّة مجرد أن كان الشخص مصاب بحالة مثل سوء التغذية، عدوى ثانوية متعددة ، تصلّب الأنسجة المتعدّدة ، السل ، الجُذام ، أو وجود الزكام لـــدى الشخص أو البحصة .

عندما يتمُّ تحديد فيروس نقص المناعة على أنّه إيجابي لـــدى المـــريض ، تجـــرى لـــه اختبارات دم منتظمة لمراقبة استجاباتهم لظواهر المناعة وأسبابها وبشكل خاص انخفاض نسبة خلايا T في الجسم . يتم فرز الخلايا T كاستجابة طبيعية من الجهاز المناعي للجسم ضد غزو الجراثيم أو الفيروسات أو الأجسام المضادّة الأخرى . يعتبر انخفـــاض نـــسبة خلايا T في الجسم عند العديد من العيادات الطبية مؤشّر على أنَّه وجـــب البـــدء بتنـــاول الدواء الفعال لمعالجة الحالة . لكن في الحقيقة ، تعدّ طريقة التشخيص بالاعتمـــاد علـــى "تعداد الخلايا T " طريقة غير مجدية ، حيث أنَّ تعداد الخلايا T في الشخص السليم صحياً تتراوح بين ٢٠٠ إلى ٢٠٠٠ في اليومِ العادي . علَّق البروفيسور إيان ويلير Ian Weller الذي نظم حملة اختبارات المنظمة المسماة British arm of the Concorde التجريبية للدواء على متطوّعين ذوي فيروس نقص مناعة إيجابي ، قائلاً :

"الشيء الذي يجب أن نتذكّره عن تعداد خلايا CD4 T (T – Cell) *يتغير باستمرار حيث يمكن أن تختلف عند الفرد على مدى أوقات اليوم ، فتكون منخفضة في الصباح ومرتفعة*

في المساء ويمكن أن تتأثّر بالأشياء التي نفعلها مثل المشي على عكس ركـــوب دراجـــة وتتأثّر كذلك بمقدار أشعّة الشمس والتدخين .. إلى آخره".

أوضحت جميع هذه الاختبارات غير الدقيقة في مجال مرض الأيدز ، و الحالة المتعلقة به ، إلى وجود الكثير من التشخيصات الخاطئة و التي أشارت إلى وجود مرض HIV عنـــد الأشخاص رغم أن الأمر غير ذلك ، كما هو الحال في أفريقيا حيث أنه مـــن المفتـــرض وجود هذا الوباء بكثرة . هناك الكثير من الأوبئة المختلفة هناك ، و غالباً ما تكون كامنة في المرضى ، و هذا يعتبر عامل رئيسي في سوء التشخيص و النتائج الخاطئة .

وعندما يتمُّ تشخيص المرض لدى المرضى يتبعون أنظمة علاجية تتمثل بتنـــاول أدويـــة عالية السميّة مثل Septrin – DDI, AZT و التي تكون العديد من تأثيراتها الجانبية مشابهة لأعراض الإيدز .

لم يكن أيٌّ من تلك الأمراض الأفريقية جديدة – ما الجديد في حياة هؤلاء المساكين هـــو طريقة اختبار الـــ HIV عندهم . جميع الأبحاث التي تتناول هذه الحالة المرضـــية بنيـــت على اكتشافات روبرت غالو Robert Gallo المؤسس المشترك وحامـــل امتيـــاز بـــراءة اختراع هذا البحث والذي تبيّن منذ ذلك الوقت بأنّه مزوَّر . صرّح شـــريك غـــالو Gallo والشريك المؤسس لنظريّة فيروس نقص المناعة لوك مونتغنير Luc Montaginer في عام ١٩٨٩ :

"لا يمكن لفيروس نقص المناعة HIV *التسبُّب بتدمير نظام المناعـــة الـــذي يظهـــر فـــي الأشخاص المصابين بالإيدز".*

بيَّن أحد الأطباء الذين مارسوا وحاضروا في مجال الطب في كافة أنحاء العالم لأكثر من خمس وثلاثون سنةٍ وهو الدكتور روبرت أي. ويلنر Robert. E. Wilner بشكل علنـــي أنَّ فيروس نقص المناعة HIV لا يسبب مرضاً ، و أثبت ذلك عن طريق حقـــن نفـــسه بـــدمِ مريض مصاب بفيروس نقص المناعة ، قام بذلك على شاشة التلفـــاز الأســـباني الأكثـــر شعبيّة ، ومع ذلك لم تنتشر في مجال الإعلام خارج أسبانيا .

أوضح الدكتور ويلنر Wilner في كتابه ("الخداع المميت" 'Deadly Deception إثبـــات أنَّ الجنس وفيروس نقص المناعة لا يسبب أبداً مرض الإيدز) أن عقار الـــ AZT هو أحـــد الأسباب الرئيسيّة للإيدز ويصرُّ أيضاً على أنَّ فيروس نقص المناعة HIV هو قطعة نسيج

غير ضارّة ليس مثل الفيروسات الأخرى التي توجد في أجسامنا وأنّ الإيدز لا ينتقل عن طريق الجنس وليس معدي بأي شكل من الأشكال .

يُصرِّح الدكتور ديوسبيرغ Dr. Duesberg المعروف بأنّه أحد الخبراء بالفيروس ، إنْ لـم يكن الأوّل في العالم ، قائلاً :

"يعتبر عقار الـ AZT قاتل عشوائي للخلايا المصابة بالعدوى وغير المصابة و لا يميّز بينها ، حيث يقتل خلايا T وخلايا B والخلايا الحمراء وكلّ الخلايا . وإنّ AZT هو مدمّر لسلسلة الـ DNA في كلّ الخلايا دون استثناء ، إنّه يمسح كل شيء . وعلى المدى البعيد، ربّما يؤدي إلى موت جميع الأعضاء الجسدية ، و بالتالي يؤدي بالمريض إلى المقبرة. من سيكون المسؤول عن موت الأشخاص المصابين (إنّ عشرين ألفاً يعالجون الآن بـ AZT ومات الآلاف غير المعدودة بسببه في العقد الماضي) بسبب المعالجة بـ AZT "

ويضيف على ذلك قائلاً :

" إنّ فيروس نقص المناعة لا يسبب نقص مناعة . إنّ الفكرة المفقودة هنا بالنسبة لكلّ شخص هي أنّ كل الأوراق والشهادات الأصليّة التي كتبها غالوا Gallo *عن فيروس نقص المناعة* HIV *هي مخادعة وغير صحيحة . وبنيت فرضيات الفيروس على أساس هذه الأوراق المزوّرة ".*

يبدو أن هؤلاء العلماء على حق وأنّ فيروس نقص المناعة HIV ليس مُسبِّبٌ للإيدز. الإيدز ليس مرضٌ ناجم عن فيروس واحد ، ولكنّه مؤلف من أمراض أخرى ليست وثيقة الصلة سببها طاقات حيوية متنافرة في الجسم أسبابها متعدِّدة . لا ريب في أنّ أحد الأسباب الرئيسيّة للموت بأمراض متصلة بالإيدز هي عدم قدرة الجسم على القضاء على المرض المتجسّد ، لأنّ الجسم قد ضعف بسبب الأدوية نفسها التي تُعطى لمنع أو قمع ذلك المرض .

أظهرت الاختبارات أنّ العلاجات الفعّالة الوحيدة للإيدز هي تلك التي تشتمل التوقّف عن تناول الأدوية العقارية التقليديّة و اللجوء إلى العلاجات الطبيعيّة غير التقليديّة ، مثل المعالجة بالأسياك Essiac ، أو علاج الأوكسجين / أوزون . وتشترك هذه العلاجات الطبيعة بميزة واحدة وهي أنّ جميعها ممنوعة رسمياً من قبل وكالات حكوميّة و عملاء شركات الدواء .

لدعم حقيقة عدم إمكانية انتقال فيروس نقص المناعة عن طريق الجـنس ، تؤكّـد كـاتي أوبرين Cathy O. Brien في كتابها الذي بعنـوان : Tranceformation of America أنّـه بالرغم من استخدامها جنسياً في مناطق كثيرة مليئة بالمصابين بالإيدز ، لم يرتد أيٌّ واحد من السياسيين الذين مارسوا معها الجنس أي واقي ذكري أثناء الممارسـة . هـل كـانوا يعرفون الحقيقة ؟!.

"أهلاً بك إلى الجحيم" Wellcome to Hell .. هذه العبـارة تـشير إلـى شـركة ويلكـوم Wellcome لصناعة الأدوية لكن أخذت بمعنى آخر . أخذ المقطع التـالي مـن كتـاب مارتن. ج. وكر Martin. J. Walker الذي بعنوان : "الدواء القذر" Dirty Medicine :

بدأت شركة ويلكوم بوروز Wellcome Burroughs في الولايات المتحدة كشركة دوائيّـة أسسها في عـام ١٨٨٠ هنـري ويلكـوم Henry Wellcome وسـايلاس بـوروز Silas Burroughs ، وكانت ارتباطاتها مع إمبراطورية روكفيلر Rockefeller واضحة بعد تعيين هنري ويلكوم لكلٍّ من جون وألن دولز John and Allen Dulles فـي شـركة سـوليفيان وكروميل Sullivan and Cromwell القانونيّة حيث أن هؤلاء مسؤولين عن أيّـة مـسائل قانونيّة تخصُّ الشركة و الإدارة .

بعد موت هنري ويلكوم Henry Wellcome في عام ١٩٣٦، شُيِّد اتحاد ويلكـوم ترسـت Wellcome Trust (الآن أصبحت مؤسسة ويلكوم Wellcome) و أصبحت إحدى أضـخم المؤسسات المُموِّلة للبحث الطبي في أوربا و تعزّز الارتباط مع روكفلير Rockefeller في أواخر الخمسينات عندما تبنّى ويلكوم إدراة شؤون روكفيلر في كليّة الطـب والمستـشفى الجامعي في لندن ، بالإضافة إلى مشروعهما المشترك في أبحاث المرض عـن طريـق مدرسة لندن للطبِّ الصحي والاستوائي .

وعلى مدى العقود اللاحقة، مارست شركة ويلكوم عدَّة مظاهر للدعاية الصحيّة الدوائيّـة مع اهتمامات بالعلاج العام وعلاج الفيروسات والرعاية الصحيّة بالحيوانـات والهندسـة الوراثيّة والتكنولوجيا الحيويّة . وعـززت علاقتهـا مـع الحكومـة ووسـائل الإعـلام والأكاديميّات الطبيّة ومختلف الجمعيات والهيئات والإتحادات التي أُسست لمراجعة وتنظيم ومراقبة كل مظاهر الأبحاث العمليّة الطبيّة والتعليم وفعلت ذلك من خلال تقـديم هبـات وتبرعات للعديد من هذه المنظّمات مثل الإتحاد البريطاني لتقدّم العلم، المؤسسة البرلمانيّة

للعلم والتكنولوجيا، المكتب البرلماني للعلوم والتكنولوجيا ومؤسسة الإتحاد البريطاني للإيدز (والتي قدّمت لها مائة وأربع وأربعون ألف دولار بين عامي ١٩٨٨ – ١٩٩٢) وكذلك عن طريق وضع أبحاثها العلميّة وخبرائها في مواقع بارزة . على سبيل المثال، كان السيّد " ألاستر بيلكينغتون Alastair Pilkington في إحدى المرات نائب رئيس مؤسسة العلم والتكنولوجيا حيث كان باحث في شركة ويلكوم .

كان البروفيسور س. غوردن سميث C. Gordon Smith عميد كليّة لندن للطب الصحي والاستوائي موظفاً إدارياً في شركة ويلكوم . وكان اللورد سوان Lord Swan مدير إذاعة BBC في الثمانينات وصياً أيضاً في شركة ويلكوم . السيّد الفرد شيبرد Alfred Shepperd عضو المجلس الاستشاري للعلوم والتكنولوجيا ACST كان رئيس لشركة بوروز ويلكوم ومؤسسة ويلكوم حتى عام ١٩٨٥. البروفيسور روي الدرسون Roy Anderson رئيس الأحياء التطبيقيّة في الكليّة الإمبراطوريّة للعلوم والتكنولوجيا في لندن وعضو المجلس الاستشاري للعلوم والتكنولوجيا كان موظفاً في شركة ويلكوم .

في الثمانينات ، اتّبعت الشركة بعض الأفكار العقلانيّة . ففي عام ١٩٨٦، تمَّ اتّخاذ قرار بيع أسهم في شركة ويلكوم الدوائيّة والتي كانت لملكيّة ويلكوم ترست . وفي السنوات الست اللاحقة، باعت أيضاً عدّة مجالات بما فيها الرعاية الصحيّة للحيوانات و مشروع مشترك مع شركة ICI لإنتاج فوسفات عضوي من بقايا الأغنام ، واهتماماتها بإنتاج اللُّقاحات . تمَّ تخفيض إنتاج أدوية السُّعال والزكام إلى ١٤% من المبيعات بينما بدأت تركّز استثماراتها في مجالات أكثر ربحاً مثل الموروثات والتكنولوجيا الحيويّة والمضادات الفيروسيّة .

تبنّت شركة ويلكوم العقار AZT كمضاد لفيروس الايدز ، مع العلم أنه تمَّ تطوير هذا المركب الكيماوي في الستينات كدواء لعلاج السرطان ولكنّه ثبت أنّه عالي السميّة وغير فعّال حيث ظهر عدم قدرته على التمييز بين الخلايا السرطانيّة والسليمة . وقد أظهرت الاختبارات على هذا الدواء بعض المزايا المضادَّة للفيروس الذي كان لغزاً . بعد أن أُهمله في الستينات ، أعيد اختبار الـ AZT ليُستعمل في علاج الإيدز في الثمانينات .

أما تجربة كفائة العقاقير على البشر ، بعد تجربتها على الحيوانات طبعاً ، فتجري وفق مرحلتين : المرحلة الأولى تمثّل اختبار حول مدى السمّية . والمرحلة الثانية تركّز على

التأثيرات الجانبيّة الطويلة المدى وعلى الفعّالية القصوى . وكلتـــا المرحلتـــان يمكـــن أن تستغرقان عدة سنوات . في حالة دواء AZT كانت تجارب المرحلة الثانية في أمريكا قـــد توقفت بعد أربعة أشهر عندما مات واحد من مستخدمي هذا الدواء ، و رغم ذلـــك ، فقـــد منح الدواء ترخيص قانوني ، بالإضافة إلى أنهم خلال تجربة الدواء كانوا يجرون عمليـــة نقل الدم بشكل منتظم إلى الأشخاص الخاضعين للتجربة ، ذلك لتخفيف التأثيرات الجانبيّة المحتملة ، هذا سبب كافي لإبطال مصداقية نتائج التجربة ، في ظلِّ الظروف العاديّة .

جعل الترخيص السريع و المفاجئ لدواء AZT (القاتل) أرباح شركة ويلكوم تتـــضاعف إلى ١١٣٢ مليون جنيه سترليني (أي مليار و مئة و اثنان و ثلاثون جنيهاً) خلال أربع سنوات فقط . و كأن هذا لا يكفي ، فقد أعطيت بعدها تراخيص لاحقةٌ لأدويـــة مختلفـــة للإيدز و كانت خاضعة لشرط رئيسي هو أنّه يجب أن يتمَّ اختبارها ثانية مقابل دواء AZT وعندها فقط وجب أن توصف معه .

و العجيب في الأمر هو أن دواء AZT قد أعطي ترخيصاً في المملكة المتحدة UK بـــدون أيّة اختبارات سريريّة ، و ذلك قبل أربعة أسابيع من ترخيصه في الولايات المتحدة . ربّما يعود السبب لحقيقة أنَّ من بين خمس وعشرين عضواً مـــن أعـــضاء جمعيّـــة الأدويـــة والعاملين كمستشارين في البرلمان بخصوص الأدوية ، لدى خمسة منهم مصالح خاصـــة في شركة ويلكوم . أحد الأعضاء البارزين هو البروفيسور ترغور م. جونير Trevor M. Jones مدير البحث والتطوير في شركة ويلكوم . ومن بين واحد وعشرين عـــضواً فـــي لجنة سلامة الأدوية التي منحت التراخيص ، لدى اثنان منهم مصالح لدى مؤسسة ويلكوم.

و خلال فترة قصيرة جداً ، منح الترخيص لدواء AZT في خمس وثلاثون دولـــة حـــول العالم . وكانت شركة ويلكوم تسوّق هذا الدواء الثوري عـــن طريـــق وســـائل الإعـــلام والصحافة ، و راحت تموّل المؤتمرات و المحاضرات التي دعت إليها علمـــاء وأطبـــاء بارزين على المستوى العالمي ، و راحت تتصدى لأيِّ رأي مضاد يقول بأنّ هذا الـــدواء يسبب تأثيرات جانبيّة ضارّة طوال هذه الفترة .

استمر تأثير شركة ويلكوم على وسائل الإعلام والحكومة من خلال تبرعها بـــ ١٠,٠٠٠ جنيهاً للمجموعة البرلمانيّة الموكلة على موضوع الإيدز APOGA . وبدأت شركة ويلكوم، تحت رعاية واستشارة مجلس البحث الطبي ، بتجربة الدواء AZT على المصابين بمرض

نقص المناعة HIV الذين لا يحملون أعراض تشير إلـــى وجـــوده (ســـميت بتجـــارب الكونكورد The Concord trials في شهر أكتوبر من عام ١٩٨٨) . منذ ذلـــك التـــاريخ فصاعداً كان معظم الأطباء الذين يقدمون معلومات و تقارير للمجموعة البرلمانيّة الموكلة على موضوع الإيدز كانوا مشتركين أيضاً في هذه التجارب . هؤلاء الأطباء لـــم يكتفـــوا بالعمل على ترويج نتائج أبحاثهم المزوّرة فقط ، بل ذهبوا أبعد من ذلك بكثير حيث راحوا يهاجمون أصحاب الرأي المناقضين لهم ، بالإضافة إلى مهاجمة العلاجات البديلـــة التـــي يمكن لها أن تكون مجدية أكثر .

احتكرت شركة ويلكوم أيضاً السوق البريطانيّة في أدوات اختبارات الإيـــدز. وبمـــساعدة الدكتور روبن ويس Robin Weiss وأنجوس دالغيلش Angus Dalgleish من معهد أبحـــاث السرطان ، تم تسويق الجيل الثاني من أدوات اختبارات الايدز و ذلك بناء علـــى بحـــث أقامه عضو في جمعية تسمي نفسها "حملة ضدَّ الخـــداع الـــصحي" Campaign Against Health Fraud (أصبح اسمها الآن "المراقبة الصحيّة" Healthwatch) هـــو البروفيـــسور فينسيت ماركس Vincent Marks رئيس قسم الكيمياء الحيويّة في جامعة سوري Surrey ، و هو القسم ذاته الذي تلقى ما يزيد عن نصف مليون جنيه من شركة ويلكوم منـــذ عـــام ١٩٨٥. ومن أجل ضمان أنَّ يتمَّ توجيه أيٍّ مصاب بفيـــروس نقـــص المناعـــة مباشـــرة وحصراً إلى أطباء مناصرين لدواء AZT ، أُعطي الأطباء العامون مدخلاً محدوداً جـــداً للتعرّف على الوسائل المرخّصة لاختبار هذا المرض . و بالتالي لم يكن لديهم خيار سوى إرسال مرضاهم للمستشفيات التعليميّة القابعة تحت تأثير شركة ويلكـــوم و مـــستوصفات STD في لندن ، ذلك في الوقت الذي تم تحريم و منع بيع معدّات الاختبار المنزليّة فـــي المملكة المتحدة UK في عام ١٩٩٢. و بهذا تمكنت شركة ويلكوم من احتكار كل جوانب علاج وتشخيص الإيدز بالمطلق .

طبعاً و في طبيعة الحال ، لا يمكن إهمال موضوع هذا المرض تمامـــاً بالإضـــافة إلـــى التعرّف أكثر على كل ما يخصُّ HIV والإيدز ، لذلك تبرّعـــت شـــركة ويلكـــوم بـــدفع ١٥٠,٠٠٠ جنيه لتمويل مجموعة من الأطباء المتخرجين حـــصراً مـــن الهيئـــة الطبيّـــة البريطانية British Medical Association ، و الذين عرّفوا العامة علـــى تفاصـــيل هـــذا المرض بطريقتهم الخاصة .

وبدلاً من أن تكون تجارب الكونكورد نفسها مستقلّة ، كانت تحت تأثير شـــركة ويلكـــوم بشكل كامل . السبب الرئيسي وراء إجراء التجارب هو إثبات فعالية الـــ AZT في منـــع تطوّر الإيدز في المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة HIV .

بمخالفة النظام القائم الذي يحدّ من استقلاليّة مثل هذه التجارب ، والتي كانت في الماضي تتمُّ عن طريق دعم الشركات الدوائيّة للدواء والدفع للمستشفيات لتقـــوم بالتجـــارب (دون تدخل الشركات) ، تم إجراء تجربة الكونكورد بالاشتراك بين شركة ويلكـــوم ومجلـــس البحث الطبي MRC وقسم الصحّة . دفع مجلس البحث الطبي MRC تكـــاليف العلاجـــات الاختبارية ، أما قسم الصحّة فقد سمح باستخدام ستة مستشفيات في لندن مـــع المـــوظفين وكذلك التسهيلات اللازمة . كان يتمُّ تشجيع أيِّ شخص ، ثبت بالاختبار أنّه حامل إيجابي لفيروس نقص المناعة ، على الانضمام إلى التجربة بدون مناقشة أو تقديم علاجات بديلة، لكنهم بالمقابل يقدمون له ثلاث سنوات مجانية من العناية الصحيّة ، مع العلم بأنه سيُعطى جرعة من دواء AZT قدرها ١٠٠٠ ملغ يومياً . كل هذا رغم صدور تقارير عديدة ، من جهات طبية محايدة ، تتحدث عن التأثيرات الجانبيّة الخطيرة مثل تلاشي العضلات ، فقر الدم و العجز الجنسي . توجت شركة ويلكوم نجاحها في هذه الصفقة الشيطانية بالحصول على حق حصري في نشر التقارير التي تتناول نتائج هذا الاختبار . و التقريـــر الوحيـــد الذي يسمح بنشره هو الذي يصدر من شركة ويلكوم .

للتأكّد التام من الحصول على النتيجة المطلوبة ، حصلت شركة ويلكـــوم علـــى مـــساعدة العديد من الأصدقاء في مجلس البحث الطبي MRC و الذين لديهم الكثير مـــن المـــصالح والالتزامات الخاصة بعالم الصناعة و الأعمال التجارية أكثر مما لديهم مـــع المؤســـسات الطبيّة أو الحكوميّة . كان اللورد جيليك Lord Jellicoe ، رئيس لجنة الإيدز فـــي مجلـــس البحث الطبي ، و بنفس الوقت كان مديراً في شركة روكفيلـــر ، و مورغـــان كروســـبل Morgan Crucible ، بالإضافة إلى شركة السكر تيت و لايل Tate and Lyle ، و أصـــبح بعد فترة رئيس شركة تيت للحلويات .

عمل السيّد دونالد أتشيسون Donald Acheson لقسم الصحّة ولكنّه تركه في عـــام ١٩٩١ ليعمل في كليّة روكفيلر للطب الاستوائي وعلم الصحّة . كان السيّد أوستين بايـــد Austin Bide المنفّذ الرئيسي لغلاكسو Glaxo (الآن بالشراكة مع ويلكوم) وكان مـــديراً لـــشركة

ليونز للحلويات J. Lyons CO في السبعينات . كان ديفيد كروتش David Crouch مـــديراً لشركة بفيزر المحدودة Pfizer Ltd وهي شركة دوائيّة كانـــت المُـــصنِّع الوحيـــد للمقـــوِّم التركيبي لدواء AZT في ذلك الوقت و أيضاً أدارت عدّة شركات عامّـــة كانـــت إحـــداها كينغز وي رولاند Kings Way Roland. كان الـــدكتور J. W. G. Smith مـــديراً لمختبـــر الصحّة العامّة منذ عام ١٩٨٥ وكان محاضراً في كليّة الطبّ قبل ذهابه للعمـــل لـــصالح شركة ويلكوم كرئيس علم الجراثيم في عام ١٩٩٦.

البروفيسور د. إي. وارل D. A. Warrel الذي كان مديراً لوحدة البحث الطبي في شـــركة ويلكوم وعمل أيضاً في أبحاث الملاريا الممولّة من قبـــل مؤســـسة ويلكـــوم وروكفيلـــر. البروفيسور س. ن. هيلز C. N. Hales متخصّص في مرض السكر والذي تمّ تمويل بحثه غالباً من قبل شركات دوائيّة بما فيها شركة ويلكوم .

مع ما ذكر أعلاه حيث تاريخ الأعضاء الثمانية في لجنة مجلس البحـــث الطبـــي للإيـــدز ورئيسهم اللورد جيليكو Lord Jellicoe ليس مستغرباً أنّ يكون الدواء الذي أعتبر مرّة سام جداً والذي لم يتم اختباره بدقّة ، و الذي تأثيراته الجانبيّة مشابهة بـــشكل لافـــت للنظـــر لأعراض الإيدز ، وفقاً لما ذكره كتاب الوصفات الطبيّة الوطني البريطاني . لكنه أصـــبح يعتبر الدواء الشافي من الإيدز في التسعينات وحافظ على الأرباح الطائلة لشركة ويلكوم و التي تقدّر بـــ ٤٠٠ مليون دولار سنوياً .

من كتاب : "الدواء القذر" Dirty Medicine

لمارتن. ج. وكر Martin. J. Walker

ملخّص آخر عن الامبراطورية الاحتكارية "الدوائية – الطبية" قد تمّ تقديمه من قبـــل .و. يوهودج J. W. Hodge الحاصل على دكتوراه في الطب من نياغارا فولز – نيويورك .

و جاء في هذا الملخّص ما يلي :

"إنّ الإمبراطورية الاحتكارية الطبية ، والتي تسمي نفسها الاتحاد الطبي الأمريكي AMA، هي ليست أكثر الاحتكارات لؤماً فقط بل أكثرها تعجرفاً وخطراً يمكن أن تـــدير شـــؤون

شعب من الأحرار في أي عصر من العصور . إنّ الوسائل العلاجية التي تستخدم أساليب آمنة و بسيطة وطبيعية سوف تكون مُهاجمة بعنف ومتهمة من قبل القادة المغرورين في الإتحاد الطبي الأمريكي AMA الذين يلجؤون إلى التزييف و الخداع و والاحتيال للوصول إلى مآربهم الشخصية . إنّ كل طبيب لا يتحالف مع الإتحاد الطبي سوف يُتّهم بكونه دجّال خطير ومُدّعي من قبل أطباء هذا الإتحاد المفترس . إنّ كل اختصاصي في علم الصحّة والذي يريد أن يشفي مرضاً ما ، مستخدماً وسائل طبيعية دون اللجوء إلى الأدوية السامّة أو مصل أو حتى لقاح ، سوف تتمّ مهاجمته فوراً من قبل هؤلاء الأطباء المتعصبون حيث يتهمونه بشكل جارح و مهين ، فيشوهون اسم وسمعة الطبيب بالإضافة إلى ملاحقته قانونياً بحيث يحرصون على أن يدفع الثمن غالياً .

على كلّ حال ، فقد أصبح الوعي العام يدرك أخيراً مدى خطورة الوضع ، و بدأ بالتساؤل و بشكل جدّي حول فعالية و قوّة تأثير هذه الأدوية العقارية التي تتفاوت تأثيراتها السلبية. و رغم مضي وقت طويل على نهوض هذا الوعي الجديد ، لكن الحمد لله على أي حال .

"سوف لن أعطي دواء قاتل لأي شخص حتى لو طلب ذلك"

من قسم أبقراط

" الحقيقة " هي العلاج لكل مرض

مثال آخر على التّآمر الطبي ، هل ستصعق عندما تكتشف وجود الكثير من العلاجات المستخدمة اليوم و التي أثبتت جدارتها في علاج السرطان ؟! إحدى هذه العلاجات هو دواء إيسياك Essiac وكان مستخدماً منذ عام ١٩٢٢ على الأقل وليس له تأثيرات جانبيّة عكسيّة معروفة . وهو مصنوع من أربعة أعشاب معروفة و يُنشّط جهاز المناعة بشكل مذهل . في عام ١٩٣٧ أقرّت قانونيته و شرعيته في علاج السرطان في كندا و تم تقديم هذا العلاج إلى الحملة البريطانيّة ضدّ السرطان من قبل مكتشفه رين كايسي Rene Caisse و ذلك عبر أمير ويلز . و رغم ذلك كله ، لا زال نادر الوجود في الأسواق ، و يتم تداوله في أماكن محدودة (غالباً ما تكون سرّية) حول العالم . دعونا نتعرّف على بعض

العلاجات المحرّمة الأخرى ، و التي تمت محاربتها من قبل أبـــاطرة شـــركات الـــدواء العقاري :

عـــلاجـــات بالأكســـجـــين

العلاج بالأكسجين عالي الضغط

Hyperbaric Oxyhen Theraoy (HBOT)

إنّ علاجات الأكسجين تقوم على أكثر من عملية استخدام الأكـــسجين العـــادي O2 علـــى الرغم من أنّه يستطيع تسريع ومساندة الشفاء ، خاصة عندما يتمّ استخدامه في تركيـــزات عالية وتحت الضغط كالتي تستخدم في حجرات الأكسجين العالي الضغط .

إنّ علاجات الأكسجين العالي الضغط HBOT قد تمّ استخدامه بشكل تقليدي فـــي حـــالات صعبة من أجل إزالة السمّية بشكل مبكّر وسريع . لكنّه أثبت أيضاً فعاليته الـــشديدة فـــي علاج ضحايا السكتات الدماغية ولقد وجد بأنّ معظم الحالات التقليدية (الـــشلل، الـــرواغ وخسارة النطق) والمرافقة للسكتة الدماغية حيث يمكن تقليل هذه الحالات أو إلغائها كليـــاً وذلك بتعريض المريض لعلاج بالأكسجين العالي التركيز خلال ٣٦ ساعة الأولـــى مـــن حدوث السكتة . كلّما أبكر المريض في الخضوع للعلاج في مستهلّ السكتة كلّما كانـــت النتائج أفضل . حتى الحالات التي مضت عليها أيام قليلة أو حتى أســـابيع مـــن حـــدوث السكتة قد أظهرت نتائج ناجحة ، لقد أثبت العلاج بالأكسجين العالي التركيز أيضاً فعّاليته في حالات متعلّقة بأشكال أخرى من الضرر الدماغي .

العلاج بالأكسجين الأحادي

Singlet Oxygen Therapies. O1

يمكن تشكيل وتركيب ذرات الأكسجين في ترتيب أو نظام شبه مستقر بحيث يسمح لـــذرة واحدة من الأكسجين بالتحرر. هذه الذرة يطلق عليها اســـم ذرة أحاديـــة (مفـــردة) O1 . ولأغراض علاجية مختلفة يمكن إطلاق ذرات مفردة من الأكسجين O1 من الهيـــدروجين

البروكسيدي hydrogen peroxide (ماء الأكسجين) H2O2 والذي يتفكك ليعطي الماء H2O وذرة مفردة من الأكسجين O1 ، كما يمكن ذلـــك أيـــضاً بتفكـــك الأوزون O3 ليعطـــي الأكسجين التقليدي O2 ، بالإضافة إلى الأكسجين المفرد O1.

عندما يتمّ إطلاق ذرة أكسجين واحدة O1 في الجسم فإنّها تتفاعل وبشكل عالٍ لتقوم بعملية الأكسدة (تقلل أو تعطل) التركيب الجزيئي للكائنات الغير مرغوب بها مثـــل (البكتيريـــا، بروتينات غريبة...الخ) بالإضافة إلى الخلايا المصابة مثلاً: (خلايا السرطان) إنّ الطاقـــة العالية الموجودة في الأكسجين المفرد O1 تمتلك قدرة علاجية داعمة أكثـــر بكثيـــر مـــن الطاقة الموجودة في الأكسجين التقليدي O2 .

الهيدروجين البروكسيدي

(ماء الأكسجين) Hydrogen Peroxide

إنّ قارورة من الماء الأكسجيني الذي يصل تركيزه إلى ٣ ١/٢% بالمئـــة متـــوفرة فـــي الصيدليات بأقل من دولار واحد ويمكن استخدامه لبقاء الفم مُعقماً و خالياً من الجراثيم (قم باستخدام هذا المحلول دائماً في غسيل الفم وحاول إبقاؤه في الفم أطول فترة ممكنة). كما يجب إضافته بشكل مستمر لتطهير أي نوع من الجروح، التقرحـــات والتـــشققات التـــي تصيب الجسم عامةً . إنّ التنوّع الدوائي للهدروجين البروكسيدي الموجود في الـــصيدلية جيد للاستخدام الخارجي إلاّ أنّه يحتوي على مستويات منخفضة من التلوّث . لكن بالنسبة للاستخدام الداخلي فإنّه من الأفضل اللجوء إلى معدّلات الهدروجين البروكسيدي الموجودة في الأطعمة . فأنت تستطيع تركيب هدروجين بروكسيدي خاص بك بنسبة ٣ ١/٢% من خلال تخفيف ٣٥% من معدّلات الهدروجين البروكسيدي في الأطعمة بنسبة ١٠ إلـــى ١ بواسطة الماء المقطر . إلاّ أنّ ذلك يجب أن لا يمنعك من الاستخدام ا العقـــار الـــصيدلي للهدروجين البروكسيدي (ماء الأكسجين) في العلاج الجسدي الخارجي وذلك في الحالـــة الصحيّة الطبيعية .

لكن الأشخاص الذين يحاولون التعافي من أمراض خطيرة مثل مرض الإيـــدز AIDS أو السرطان يجب أن يكونوا أكثر اهتماماً بالملوثات المحتمل تناولها (مواد وأطعمة ملوثـــة)، و جب عليهم البحث عن مصادر يمكن أن تزوّدهم بالهيدروجين البروكسيدي الطعـــامي، حيث أنه إذا كان مركزاً بشكل كافي ، يمكن لـــ ٣٥% من الهـــدروجين البروكـــسيدي أن يقوم بنتائج مدهشة إذا تمّ استخدامها بطريقة ذكية و حكيمة . كما أنّه يمكن تناوله داخليـــاً بشكل حقن بالغبرة (مباشرة في الأورام السرطانية مثلاً) أو بواسطة الوريد مباشرة إلـــى مجرى الدم . يمكن أيضاً تناوله عن طريق الفم إذا ما تمّ تخفيفه بطريقة ملائمة .

الدراسات و الأبحاث الممولة من قبل المؤسسات الطبيّة الاحتكارية

Medical Carter Sponsored Studies

بالطبع عليك أن تعرف ما الذي تفعله !.. ففي حالة التركيزات العالية يكون الهـــدروجين البروكسيدي H2O2 فعّال جداً وقد يسبب حروق في الأنسجة . لكن إذا كنت مـــن قـــراء صحافة الصحّة البديلة يمكنك الحصول على معلومات من الأطباء الذين يستخدمون هـــذه العلاجات البديلة فتستفيد بعدها من خبراتهم في هذا المجال . جماعات الطـــب التقليـــدي (الرسمي) فلا تتوقّع تعاملاً صادقاً من قبلهم . فعلى غرار معظم الحلول الطبيعيّة الغيـــر مُسجّلة أو المرخصة والقليلة التكلفة الأخرى ، سوف تسعى المؤسسات الطبية الاحتكارية إلى جعلها تبدو خطيرة الاستخدام . مستخدمين قصصاً مخيفة و تصريحات فيها مبالغـــات خطيرة وإدخال بيانات مُضللة ، و بما أنهم يمثلون الجهات الرسمية (أكاديمية و حكومية) فسوف يبدو كلامهم صادقاً و بريئاً .

فعلى سبيل المثال : سوف يشيرون إلى دراسات أقيمت على الفئران والتي تظهـــر بأنّهـــا أصيبت بسرطان المعدة وبشكل متزايد بعد حقنها بالهدروجين البروكسيدي H2O2 . و من خلال نشر هذه الدراسات (المضللة) ، تريد المؤسسات الطبية الاحتكارية أن توصـــلك إلى الاستنتاج فحواه أنّك سوف تصاب بسرطان المعدة إذا ما حقنت نفـــسك بالهـــدروجين البروكسيدي . فتكون قد أفهمتك الرسالة دون قولها لك بشكل مباشر و صريح. وتقاريرهم هذه تنقصها معلومات إضافية مثل تركيز الهدروجين البروكسيدي المُحضّر لتلك الدراسات

، أو تواتر الجرعات ، أو كميّة الجرعات المعطاة مقارنة مع وزن الجسم وغيرهـا مـن التفاصيل المهمّة لم يتمّ ذكرها في الدراسة المقدّمة للجماهير ، فقط تـمّ إيـصال النتيجـة النهائية . بالطبع فإنّ معظم الباحثون المطلعون جيداً في مجال الطب و الأبحاث المخبرية يعلمون بأنّ التجارب المُقامة على الفئران لا يمكن مقارنتها مع التجارب المُقامـة علـى الإنسان. إنّ التجارب المقامة على الفئران في الحقيقة تخضع لمدى شديد المحدودية عندما يتمّ تطبيقها لاستنتاج تطوّرات أو نتائج محتملة فيما يتعلّق بالإنسان . لأجل ذلك فإنّ جميع التجارب تمّ تمويلها من قبل المؤسسات الطبية الاحتكارية بالتعاون مع وكالات حكوميـة احياناً ، وهم بالتالي يملكون برنامج عمل بعيد كل البعد عن التوجـه العلمـي الـصادق (أهدافهم هي تجارية فقط) .

لقد قام رالف موس Ralph Moss و لينـوس بولينـغ Linus Pauling (وهمـا شخـصان مستقلان) بالبحث و التدقيق في بعض الدراسات و الأبحاث الممولة من قبل المؤسـسات الطبية الاحتكارية وقد بيّنوا و أثبتوا بشكل واضح أنّ هذه المؤسسات الاحتكاريـة قـادرة على تحريف نتائج الأبحاث في أي اتجاه تريده . إنّ المصداقية و النزاهة العلميـة عنـد مجموعات البحث الممولّة من قبل المؤسسات الاحتكارية هي ليست سـوى و أسـطورة خرافة . إنّ جميع مدارس الطب، الجامعات الطبيّة، والمنظّمات الصحيّة الحكومية تعمـل تحت مِظلّة الدعاية و الإعلام المملوكة من قبل المؤسسات الاحتكارية الطبية ، و بالتـالي فهي خاضعة لسيطرتها المباشرة .

الأوزون

O3 Ozone

إنّ الأوزون مركّب من ثلاث ذرات من الأكسجين مرتبطة بخفّة مع بعضها، إحدى هـذه الذرات تستطيع وبسهولة أن تنفصل لتشكل الأكسجين العادي O2 وذرة أكـسجين مفـردة O1. من خلال عملية الأكسدة تستطيع ذرة الأكسجين المفردة القيام بعملية شـفاء هائلـة. يمكن إنتاج الأوزون بشرارة (حارة أو باردة) باستخدام ضوء فوق البنفسجي أو باستخدام طريقة مبتكرة من قبل نيكولا تسلا Nicola Tesla والتي أطلق عليها اسم البلازما البـاردة Cold Plasma لإنتاج الأوزون . إنّ طريقة البلازما الباردة تنتج كمّيات أكبر من الأوزون وهي الطريقة المفضّلة في الحالات العلاجية . إنّ آلات البلازما الباردة يمكـن شـراؤها

بشكل قانوني خارج الولايات المتحدة فقط . لكن هناك وحدات سريّة بحجم الحقيبة والتـــي تمّ تصنيعها بسريّة في الولايات المتحدة وهي عبارة عن مولدات صغيرة مـــن البلازمـــا الباردة . هذه الوحدات متوفرة وبشكل قانوني في الولايات المتحدة لكن بكونها مرخّـــصة تحت خانة "مصفاة للمياه" .

إنّ جميع مولدات الأوزون بطريقة البلازما الباردة تستطيع بسهولة إنتاج مـــاء أوزونـــي والذي يسهل تناوله بالقدر المرغوب . إنّ التأثيرات الإيجابية لتناول ماء أوزونـــي هـــي كثيرة . فالأشخاص الذين يعانون من حالات مرضيّة سوف يختبرون تحسناً ملحوظاً فـــي وقت قصير و يشعرون بحيوية أكثر من الأشخاص الذين يتمتعون بالـــصحّة الطبيعيـــة. فمنافع شرب الماء الأوزوني هي ملحوظة بوضوح من قبل الجميع سواء كنت تعاني مـــن مرض ما أم لا.

إنّ الأوزون الموجود في الماء الأوزوني يدخل إلى مجرى الدم عبـــر المعـــدة (الأمعـــاء الدقيقة) حيث تمدّ الجسم بمنافع الأوزون دون الحاجة لأدوات عاليـــة التكلفـــة . بعـــض الأشخاص يختبرون إحساس غريب (يشبه التخدير) أو الدوار وذلك عندما يشربون الماء الأوزوني ، إنّه إحساس مؤقت ويحدث هذا فقط بعد المرّة الأولى من تناوله ، و الـــسبب هو الزيادة في كمية الأكسيجين الذي يصل الدماغ . إن تناول الماء الأوزوني يومياً سوف يرسل الأوزون ، بشكل كامل ، إلى أعمق خلايا الجسم مؤكسداً البقايـــا الغيـــر عـــضويّة ومسببات الأمراض المخبّأة والراقدة في الجسم .

وقد تفاجأ لو علمت بأنّ الفيروس الذي أصابك بالجدري عندما كنت طفلاً أو القوباء عندما كنت شاباً راشداً لا يزال موجود ومخبّأ في أعماق الجسم (في العقد العصبية مـــثلاً فـــي قاعدة العمود الفقري) . إنّ جهازك المناعي قد طوّر مضادات تبقي هذه الجراثيم الباقيـــة تحت المراقبة إلاّ أنّ هذا لا يعني أنّ هذه الجراثيم غير موجودة . تماماً مثل أي شـــخص يعاني نوبات متكرّرة من داء القوباء . لكن إذا قمت بمحابتها بالـــشكل الكـــافي ، والقـــوّة المطلوبة بواسطة الأوزون (أو أي علاج بديل آخر) فسوف تذهب و تختفي إلى الأبد .

هناك منتج آخر يمكن تطبيقه بشكل موضوعي يدعى زيت الزيتون الأوزوني Ozonated Olive Oil . وهو مصنوع من مزج الأوزون بزيت الزيتون (باســـتخدام نفـــخ الفقـــاقيع الأوزونية في الزيت) وذلك لفترة من الوقت (عدة أسابيع) وحتى يصبح زيـــت الزيتـــون

مشبع بالأوزون ويصبح أكثر سماكة . بعد ذلك يمكن تطبيق المنتج كبلسم فـــي المنـــاطق المصابة ليساعد أو يسرع عملية الشفاء .

طرق تطبيق الأوزون O3

يمكن تطبيق الأوزون بطرق مختلفة طبّياً . إحدى أقدم الطرق ، مستخدمة فـــي ألمانيـــة لأكثر من ٦٠ سنة ، يطلق عليها اسم (معالجة بالدم الذاتي Autohemotherapy) ، تعتمـــد هذه التقنية على سحب ١/٢ لتر من الدم و تزويده بالأوزون ثم إعادته إلى جسم المريض، إنّها طريقة فعّالة لكنّها تقتصر على المنطقة المزوّدة بالأوزون .

طريقة ثانية هي جعل المريض موصول بجهاز يتبع أسلوب التنقية حيث يخرج الدم مـــن ذارع المريض عبر الجهاز ليتمّ تزويده بالأوزون ثم يعود الدم عبر الأنابيب إلى الـــذراع الأخرى للمريض . بهذه الطريقة يحصل المريض على كميّة أكبر مـــن الأوزون ، إلاّ أنّ ضخ الدم بهذه الطريقة قد يسبب ضرراً لأغشية خلايا الدم الحمراء .

طريقة ثالثة هي عملية الحقن الأوزوني ، حيث يتمّ حقن الأوزون ببطء وحذر شـــديدين. تذكر أنّ الأوزون مكوّن من ثلاث ذارت أكسجين . إنّ الأكسجين يذوب في الدم ولا يشكل فقاقيع في مجرى الدم على عكس الهواء المكوّن من أكسجين و ٨٠% من النيتـــروجين. معظم مختصوا العلاج بالأوزون يفضلون هذه الطريقة. لكن كل مـــن الطـــرق المختلفـــة السابقة لديها مؤيديها الذين يفضلونها على غيرها .

الطب الكهرو – بيولوجي

Bioelectro Medicine

هناك العديد من الأجهزة التي تستخدم حقول كهربائية متخصصة لتبديل وظيفة أو حالـــة الأنسجة ، الأعضاء أو حتى الخلايا المستهدفة في الجسم . هذه الحقول الكهربائية يمكـــن برمجتها لتعزز شفاء الخلايا السليمة أو كبح نمو أي كائن غير مرغوب بـــه (مـــرض). حيثما يوجد حقل كهربائي يوجد أيضاً حقل مغناطيسي مُتغيّر عادة كل ٩٠ درجة من واحد إلى آخر . إنّ التفاعل بين الحقل الكهربائي والحقل المغنطيسي يلعب دوراً مهماً في هـــذا النوع من العلاج إلاّ أنّ التواتر، شكل الموجة، الاستمرارية وقطبية النبض.... الخ، كلّهـــا

مجتمعة تلعب دوراً كبيراً لتحدد الفرق بين نجاح أو فشل العلاج معتمـــداً علـــى العنايـــة والاهتمام بدقة هذه المعايير المحددة .

إهذه ليست تقنية جديدة ، ففي نهايات القرن التاسع عشر ، قام نيكولا تسلا Nicola Tesla بتسجيل براءات اختراع للعديد من الابتكارات الكهربائية والتي أظهرت خاصيات مدهشة مُساعدة على الشفاء . بعضها يعتمد على استخدام تواتر عـــالي ودارات عاليـــة الجهـــد (الفولطية) لمولدات تعمل على النبض والتي تنتج نوعاً من الطاقة المشعة من الأثير والتي أطلق عليها اسم الطاقة المشعّة. ولقد قام تسلا أيضاً بتسجيل براءة اختراع لمولّد البلازمـــا البارد الذي ينتج الأوزون وذلك عام ١٨٩٣م .

الدكتور رويال ريف

Dr. Royal Rife

في نهاية سنة ١٩٢٠ وبداية سنة ١٩٣٠ قام الدكتور رويال ريـــف Dr. Royal Rife مـــن سان ديغو – كاليفورنيا San Diego – California بتطوير مجهر عالي الدقة و اســـتخدمه مرفقاً بمولّد للتواتر يطلق ذبذبات مختلفة . و باستخدام نوعاً خاصـــاً مـــن ضـــوء فـــوق البنفسجي استطاع مجهر ريف Rife من التكبير حتى ٦٠,٠٠٠ مرّة . هذه الدرجـــة مـــن التكبير مكنته من مراقبة فيروسات "حيّة" وأعضاء بكتيريا مختلفة . و خـــلال اســـتخدامه للرنين المتذبذب القاتل(MOR) Mortal Oscillatory Resonance المنطلق من مولّد التواتر و عبر إشعاع أنبوب البلازما التابع للمولّد ، تمكن من تدمير كل أنواع الأجسام المـــسببة للأمراض (بما في ذلك الخلايا السرطانية) وذلك بمجرّد ضبط المولّـــد للحـــصول علـــى الرنين الصحيح ذات التواتر المطلوب وتطبيق الحقول الكهربائية المتذبذبة بواسطة حزمة أشعة البلازما.

كلّ شيء في الكون (حي أو ميت) لديه ترددات الخاصة . إذا قمت بإضافة هـــذا التـــواتر الرنان تحديداً على المادة أو العضو فإنّه سوف يقوم بالاهتزاز حتى يتحطّم ويتفكك مباشرة . وقد رأينا ذلك جميعاً في كأس النبيذ و مغني الأوبرا (حيث غالباً ما تحصل أن يتوافق مستوى تردد صوت المغني مع ترددات إحدى الكؤوس الموجودة في الصالة فتتحطّم) إنّه الأمر ذاته بالنسبة للميكروبات . إنّ تكبيراً بمقدار ٦٠,٠٠٠ مرّة و بدرجة عاليةً من الدقة

لا زالت تعتبر مستحيلة حتى في هذا العصر حيث أننا لم نسمع عنها أبداً . اليوم يـــستطيع المجهر الإلكتروني أن يقدّم تكبيراً عالي الجودة إلاّ أنّه يستطيع أن يراقب الأعضاء الميتة فقط . تعتبر إمكانية رؤية أعضاء ميكروبية حيّة ذات أهمية كبيـــرة خاصـــة لأغـــراض التشخيص و البحث والعلاج .إنّ هذه نقطة مهمّة جداً يجب فهمها و استيعابها .

لم يلعب مجهر ريف دوراً في الإتلاف الفعلي للأجسام المسببة للمرض إلاّ أنّه ســـمح لـــه بمراقبة تأثيرات الحقول الكهربائية المنبثقة من خلال أنبوب حزمة الأشعة المسلّطة علـــى تلك الأجسام . لقد تمكّن من مراقبة تفسّخ وفساد البكتيريا و الطفيليات تحت تـــأثير رنـــين الحقول الكهرو – مغناطيسية المولّدة بواسطة أنبوب حزمة الأشعة .

في البداية كانت إنجازات ريف Rife الهائلة بمثابة دعاية صاخبة في الإعلام . لقد أقيمت الاحتفالات على شرفه وتمّت استضافته كضيف شرف من قبل نخبة الأطبـــاء ألرفيعـــي المستوى راجين التسلّق على عربة المجد و الحصول على الألقاب و الأوسمة كونهم (من جماعة) الرجل الذي استطاع أخيراً القضاء على السرطان . لكن سرعان ما تمّت ملاحقته من قبل "الثلاث الكبار" الذين يمثلون المؤسسات الطبية الاحتكارية ، وهنـــا أشـــير إلـــى أصحاب السلطة و النفوذ في الطب المنظّم والصناعة الدوائية والصيدلية . وبغنـــى عـــن القول ، مجرّد ما بدأت تنتشر أخبار الدكتور ريف Rife حتى تمّت حيادته على الفور من قبل الطب المنظّم وقاموا بتشويه سمعته وإحباط معنوياته بكثير مـــن الالتبـــاس (محـــاكم قضائية غير منتهية ، إدانة بالاحتيال، إخافته وتهديده مالياً ، حـــرق مخـــابره وتـــدميرها كلياً... الخ) . إنّ أكثر من استبدّ به واضطهده كان رئيس الاتحاد الطبي الأمريكي والذي هو أيضاً رئيس تحرير مجلّة الإتحاد الطبي الأمريكي Journal of the American " AMA Medical Association". والذي يدعى الدكتور موريس فيشبين Dr, Morris Fishben والذي لم يعالج مريضاً واحداً في حياته. إنّ محرضه الأساسي ضد الدكتور ريف كان شـــهوته وجشعه الكبيرين للسلطة دون أي وجود لأي رغبة في إنقاذ حياة الناس. عندما فشل فـــي إقناع ريف ببيع حقوقه الحصرية لتقنيته العلاجية الجديدة قام "فيشبين" بتحطيم ريف بانتقام قاس . إنّ الظلم الشنيع المُقام لتحطيم ريف مـــن قبـــل "فيـــشبين" والمؤســـسات الطبيّـــة الاحتكارية تمّ تفسيرها بكثير من الدقّة والعمق في كتاب لـــ باري لينـــرز Barry Lyners والذي يدعى "علاج السرطان الفعّال" "The Cancer Cure that Worked" بحسن الحظ هناك

الفيزيائي والمتخصص بتقنية ريف Rife وهو غاري وايد Gary Wade وموقعه متوفر لكل قارئ على الإنترنت . إنّه يقوم بشرح كيف حقق ريف نتائجه المذهلة بشكل دقيق ومفصّل وكيف تستطيع أن تتعلم تطبيق تقنية ريف بنفسك ، يجـب أن لا تـضيّع الوقـت وأنـت تتفحّص مواقعه الرائعة حول تقنيات ريف ، بل قم بدراستها جيداً و تطبيقها على الفـور. (سوف يحاول موقع سايكوجين الحصول على جميع هذه الدراسات و ترجمتها و نـشرها على الموقع في أقرب وقت ممكن) .

بعض أفضل الكتب التي تناولت الدكتور ريف وتقنيته كتبها بـاري ليـزر Barry Lyener وهنو بعنوان : (علاج الـسرطان الفعّـال) The Cancer Cure that Worked . و نـشره الدكتور جايمس باري Dr. James Bare من نيو مكسيكو New Mexico وقد نـشر كتيّـب تعليمات مُرفق بشريط فيديو حول كيفيّة بناء تقنيّة ريف بنفسك .

جورج لكوفسكي Georges Lakhovsky

هناك باحث و مفكّر لامع آخر هو المهندس الروسي الأصل جـورج لكوفـسكي Gorge Lakhovsky . لقد قدّم لكوفسكي نظرية تقول بأنّ الخيوط الجينية موجـودة ضـمن نـواة الخلية الحيّة والتي تعمل عمل الملف (الوشيعة) حيث يبدي كل خاصيات مولد التـرددات (التحريض، السعة، المقاومة) . ولقد افترض لكوفسكي جدلاً بأنّ جميع الخلايا الحيّة بمـا في ذلك الأعضاء المرضية (المرض) تستطيع أن تعمل كناشر ومُستقبل لإهتزازات عالية التواتر.

تبعاً لنظريته ، تعتمد حالة المرض أو الصحّة على كون الاهتزازات الصادرة من الخلايا الغير مريضية متزنة وقادرة على المحافظة على هذا الاتزان أو تتم مهاجمة ذلك الاتزان باهتزازات الخلايا المسببة للمرض (عدم الاتزان) . و وجد أنّه بالإمكان معاونة وإنعـاش مستوى اهتزاز الخلايا الضعيفة والتغلب على المرض وذلك بوصل مجسٍّ على شكل ملف (وشيعة) بسيطة بالمنطقة المصابة . ولقد أشار لكوفسكي إلى هذا المجس بكونه عبارة عن مولد تيارات اهتزازية وقد تمّ استعمالها من قبل المرضى عن طريق إرتدائها على شـكل ياقات و أطواق أو أحزمة حول الخصر ، أو حتى على شكل أسـاور حـول المعـصم .

وأدّعى بأنّ هذا المجس يلتقط أمواج متجانسة مصدرها الكون . وقام بتركيزهـــا (أمـــواج كونية) على المنطقة المصابة فتتناغم اهتزازاتها مع التواتر الأساسي للخليّة الضعيفة .

كلّما تمّ إدخال طاقة اهتزازية إضافية (من الأمواج الكونية) والتي لها التواتر ذاته مع دارة اهتزازية (نواة الخلايا) ، كلما أصبحت الاهتزازات في تلك الخلايا أقوى من خلال ظاهرة فيزيائية تدعى (الرنين Resonanse). تبعاً لـــ لكوفسكي فإنّ الاهتزازات الجديـــدة (التـــي تزايدت قوّتها) الصادرة من الخلايا المريضة للإنسان تستطيع أن تسيطر على اهتـــزازات الأجسام المسببّة للمرض حيث تقوم بتقليصها وإضعاف قوّتها حتى تتلاشى تدريجياً.

أقام لخوفسكي اختبارات على النبتات وذلك في عام ١٩٢٤ ، و كان غرضه إقامة الـــدليل والبرهان على نظريته . لقد قام بتطعيم نباتات موضوعة في أوعية نباتات تسبب أورامـــاً سرطانية . و كانت النتيجة ناجحة بامتياز حيث قامت النبتة بسلخ النمو السرطاني ونمـــت كنبتة صامدة و صحية . لقد حقق لكوفسكي نجاحاً مماثلاً عندما تمّ استخدام هذه المجسّات (التيارات المهتزّة السابقة الذكر) على الإنسان والحيوان. ليتوسّع لاحقاً في أبحاثـــه حتـــى وصل لتطوير مولّد طنين متعدد الموجات Multi-Wave Oscillator .

مولّد لكوفسكي المتعدد الموجات

Lakhovsky's Molti – Oscillator (MWO)

نشر لكوفسكي كتاباً شديد الأهميّة باللغة الفرنسيّة، الألمانية، الإيطالية والأسبانية وذلك في العشرينات من القرن الماضي تحت عنوان (أسرار الحياة) The Secret of life لكن لـــسوء الحظ لم يكن متوافراً باللغة الإنكليزية حتى آب ١٩٣٩ في فترة نشوب الحـــرب العالميـــة الثانية، منشغلاً بمآسي الحرب المتصاعدة، مضى الكتاب دون أن تتمّ ملاحظته أو حتـــى مراجعته لكن الفضل يعود إلى الدكتور بوب بيك Dr. Bob Beck الذي كما يفعل العديد من الباحثون اليوم قام بإعادة اكتشاف مولّد لكوفسكي المتعدد الموجات .

إنّ هذا الجهاز يُنشئ مدى عريض من الإشارات النابضة العالية التواتر والتي تُشعُّ طاقـــة عبر المريض من خلال زوج من المرنانات ، مرنان يعمل عمل المستقبل والآخر يعمـــل عمل المرسل . يجلس المريض على مقعد خشبي موضوع بين جهازي رنين فيتعـــرّض للطاقة مترددة منها لمدة ١٥ دقيقة . هذه الطاقة المنبثقة تزيد من تردد الخلايـــا الـــصحيّة

وبنفس الوقت تسبب اختلال في تكوين الأجسام الحيّة المسببة للمرض . أحدثت اكتشافاته إثارة كبيرة في أوروبا حيث انتشر صيته بسرعة كبيرة .

(سوف تحاول سايكوجين الحصول على جميع هذه الدراسات و ترجمتها و نشرها علـــى الموقع في أقرب وقت ممكن).

الدكتور "بوب بيك" ينقذ جهاز لاكوفسكي من الإهمال

في بداية الستينات من القرن الماضي ، وجد الدكتور "بوب بيك" نموذجاً أصـــلياً لجهـــاز لوكوفسكي المتعدد الموجات في مخزن أرضي تابع لإحدى مستشفيات كاليفورنيا الجنوبية الشهيرة . قام بتفكيكها و دراستها بالتفصيل ، ثم نشر نتائج أبحاثه مع شروحات تفصيلية، على شكل سلسلة مقالات موزعة من قبل دار "بوردلاندز" Borderlands للنشر و التوزيع ، ذلك فيالعام ١٩٦٤م . بعد نشر هذه المقالات ، بدأت تظهر في أنحاء الـــبلاد ابتكـــارات مماثلة لهذا الجهاز و تعتمد على نفس المبدأ ، و راحت القصة تنتشر بسرعة و على نطاق واسع .

إثنان من المبخترعين الذين قاموا ببناء أحد النماذج (بالاعتماد علـــى المعلومـــات التـــي احتوتها مقالات الدكتور) ، يعيشان في الساحل الغربي ، راحوا يصنعون أجهزة مماثلـــة ويبيعونها في الأسواق . و يبدو أن هذه الأجهزة نجحت في علاج المرضـــى ، حيـــث أن إدارة الأدوية الفدرالية FDA علمت بهذا الموضوع الذي نال اهتمامها ، خاصة بعد ازدياد شهرتها السريع و الواسع ، فطلبوا من الدكتور "بيك" أن يأتي إلى واشنطن فـــي الحـــال . وطلب من مصنعي الجهاز أن يتوقفا عن بيعه و الإعلان عنه و سحبه من الأســـواق ... أمروهم أن ينفذوا ما طلب منهم بسرعة .. و إلا !!!

لم يجد الدكتور بيك سبيلاً سوى إطاعة الأوامر ، و كذلك أحد صانعي الجهاز (اســـمه "أد سكيلينغز") . أما المصنّع الآخر ، الذي كان اسمه "رالف بيرغسترسر" ، فقد كان عنيـــداً وتابع عمله في صناعة الجهاز ، لكنه قام بعمل لم يأتي في بال أحد ، حيث أسّس كنيـــسة وجمع حوله عدد كبير من الأتباع مكرسين لعبادة هذا الجهاز !!.. نعم يا سيدي .. إن مـــا قرأته صحيح . و لمدة سنتين تقريباً ، كان الأتباع يأتون إلى الكنيسة و يجتمعون حول هذا الجهاز "المقدّس" (الموضوع على قاعدة عالية) و يعبدونه مقابل الحصول على الترددات

الشافية (المباركة) التي كانت تنبثق منه . لكن هذا في الحقيقة ساعد في شفاء المرضـــى بشكل فعّال ، رغم الطقوس المشينة التي أقيمت في هذا السبيل . بقيت الحال كذلك إلى أن أطبق رجال التحقيق الفدرالي على رجل الدين الجديد و وضعته فـــي الـــسجن و تمـــت مصادرة هذا الجهاز . لكنه خرج من السجن بعد سنتين ، و استمرّ في صنع و بيع هـــذا الجهاز ، لكن من خلال قنوات سرية جداً . و معظم الأجهزة الموجودة اليوم تعتمد علـــى النموذج الذي ابتكره "أد سكيلينغر" . قد يتساءل الشخص أحياناً : لمـــاذا لا يخصـــصون جائزة نوبل لهذا النوع من الناس ؟.

كهربة الدم

Blood-Electrification

خلال الأعوام القليلة الماضية ، ذكر في مجلات طبية مختلفة عن أجهزة كهربائية خاصة تستخدم في علاجات مختلفة ، و قد أعلن عنها في مقابلات و تحقيقات صحفية مختلفـــة، بالإضافة إلى نشر العديد من الكتب . أحد أكثرها إثارة هو جهـــاز كهربـــة الـــدم blood electrifier للدكتور "بوب بيك" . هناك الكثير من التقارير المخبريـــة ، بالإضـــافة إلـــى تصريحات من مجموعات علمية مختلفة تدعم صدقية ادعاءات الدكتور "بيك" حول فعالية هذه الوسيلة و أنها ساعدت في شفاء الآلاف من المصابين بمرض الأيدز ، و الـــسرطان، و كذلك الإرهاق المزمن و غيرها من أمراض مستعصية !. و قد اكتشف الـــدكتور هـــذه الوسيلة بالصدفة ، بعد قراءته مقالاً في إحدى المجلات العلمية (Science News) ، ذلـــك في العام ١٩٩١م .

الاكتشاف

في خريف عام ١٩٩٠م ، حقق الباحثان : الدكتور "وليام ليمان" و الدكتور "ستيفن كالي"، اكتشافاً مثيراً خلال عملهما في كلية "ألبرت اينشتاين" الطبية في نيويورك . توصلا إلـــى حقيقة أن فيروس الأيدز يمكن تعطيله و شل حركته مباشرة بعد تعرّضه لتيار كهربـــائي مستمر منخفض الجهد low voltage direct current مع جريان شديد الانخفـــاض . و قـــد حققوا هذا الإنجاز بعد أن وضعوا أقطاب كهربائية ، من معدن البلاتـــين ، فـــي أنبـــوب

اختبار يحتوي على دم ملوث بفيـــروس HIV-1 ، ثـــم زوّدوه بهـــذا التيـــار الكهربـــائي المنخفض ، و وجدوا أن التيار ذات ٥٠ إلى ١٠٠ مايكرو أمبير 50-100 microamperes (uA) يمكنه تحقيق نتائج فعالة جداً . أما خلايا الدم الطبيعية و التابعة للجسم أصلاً، فبقيت على حالها دون أي تأثير سلبي !.

أما عملية تدمير الفيروسات ، فلم تكن مباشرة ، بل كانت نتيجة إتلاف الغلاف البروتيني للفيروس و بالتالي تعطّلت عملية إنتاجه للأنزيمات المستنـــسخة reverse transcriptase ، وهي أنزيمات ضرورية في عملية الغزو على خلايا الجسم .

فهي تساعد الفيروس على الدخول على تركيبة خلية (ت) T cell line و تـــدعى CEM-SS و هي المتحكمة بآلية الحمض النووي الإنتاجيـــة DNA reproduction machinery . بعـــد استخدام الفيروس للخلية المضيفة في استنساخ الآلاف من نماذج مـــشابهة لهـــا ، تنفجـــر الخلية المضيفة بعد أن تتورّم ، فتنطلق الفيروسات الجديدة في المجاري الدموية . هكـــذا ينتشر الفيروس . لكن إذا تجرّد من الآلية التـــي تـــساعده فـــي عمليـــة الاستنـــساخ (أي الأنزيمات المستنسخة) ، يصبح الفيروس ضعيف و عاجز عن غزو خلايا (ت) ، ويصبح من السهل تدميرها على يد جهاز المناعة الطبيعي للجسم .

الإعلان عن الاكتشاف

تم الإعلان عن هذا الاكتشاف بشكل مختصر في كل من مجلة The Houston Post (Mar 20, 1991، و مجلـــة Science News (Mar. 30, 1991 pg. 207) و مجلـــة Longevity magazine (Dec.1992 pg. 14) . و بعدها بفترة ، قدم الباحثان تفاصـــيل اكتـــشافهما فـــي منتدى طبي في واشنطن في ١٤ آذار ١٩٩١م . و قد شـــرحا طـــريقتين مختلفتـــين فـــي استخدام هذه الوسيلة لعلاج مرضى الأيدز . و سجل كل من الباحث "كالي" و المختـــرع "بيتر شولسكي" براءة اختراع ذات الرقم #5,139,684 في تاريخ ١٨ آب ١٩٩٢م .

رغم كل الذي حصل ، لم يذكر هذا الإنجاز في وسائل الإعلام (ماعدا المجلات المذكورة في الأعلى) ، لا الراديو و لا التلفزيـــون و لا حتـــى المطبوعـــات . مـــع أن حـــصول المكتشفين على براءة اختراع يعني أن الوسيلة ناجحة مئة بالمئة !. لقد توصل الجميع إلى حقيقة أن هذا الاكتشاف قد أخمد تماماً كما باقي الاكتشافات الأخرى . و بدأت عملية القمع

و الإخماد منذ المؤتمر الطبي الذي أقيم في واشنطن . لو كانت الأبحاث الجاريـــة حـــول العالم (حكومية و خاصة) في سبيل إيجاد علاج لهذا المرض الفتاك ، لو كانوا جـــديين فعلاً و يقصدون التوصّل إلى نتيجة حقيقية (و هذا آخر ما يفكـــرون بـــه) ، لأظهـــرت الصفحات الأولى لجميع المجلات حول العالم الإعلان عن هذا الاكتشاف العظـــيم . لكـــن هذا هو الواقع المرير ، و هذه هي الحال دائماً ..

أما عن نتيجة الحملة التي أقيمت لقمع هذا الاكتشاف ، فيمكن استخلاصه من خلال القصة التالية :

في أيلول من عام ٢٠٠٠م ، اتصلت إحدى النساء المصابة بما يسمى "داء حرب الخلـــيج" Gulf War Illness أي مرض يسمى Mycoplsma Incognitus ، اتصلت هذه المرأة بكليـــة أينشتاين الطبية و تحدثت مباشرة مع الدكتور "وليام لايمان" أحد مكتشفي العلاج الجديـــد، أرادت ان تعرف أكثر حول فعالية هذا العلاج في شفائها . فكان جواب الدكتور "لايمـــان" كما يلي :

" سيدتي .. ليس لدي أي فكرة عن ما تتحدثين عنه .." !! لقد نكر هذا الدكتور كـــل مـــا يتعلق بعملية الدم المكهرب ، و ادعى أنه لا يمكن تزويدها بمعلومات لا يعرفها ، رغم أنه يحوز على براءة اختراع يتناول هذا الموضوع بالذات !.

هكذا هي قوة قبضة وحوش الاحتكارات الدوائية ....

اهتمام الدكتور "بوب بيك" بالموضوع

قام طبيب يدعى البروفيسور " والتر شنيدتر" Walter Schnitder بلفت انتباه الدكتور "بيك" إلى مقال علمي تناول هذا الموضوع باختصار . و قد بحث عن براءة الاختـــراع التـــي ذكرت في المجلة في أرشيف مكتب براءات الاختراع . ثم قرر أن يتبع الطريقة العلاجية ذاتها للتأكد من فعاليتها . فصمم دارة إلكترونية يمكنها توليد التيار المناسب . بعد تكـــرار المحاولات و إقامة اختبارات عديدة ، توصل الدكتور إلى تصميم جهـــاز مختلـــف عـــن النموذج الأصلي ، فكان جهازه طنين يطلق تردد قيمته ٣,٩٢هيرتز ، ذات موجات مربّعة ، و استخدم قطعتين من الستانلس ستيل كل منها بطول ١ بوصة ، و راح يقيم الاختبارات

على نفسه . خلال فترة بسيطة بدأ يشعر بالنشاط المتزايد ، و بعد فترة أطول ، بدأ يفقـد وزنه المتزايد (كان وزنه ٣٠٠ رطل) و بعد ٧ أشهر أصبح وزنه ١٥٠ رطل ، و كـان يشعر بنشاط هائل !. بعد نجاح هذه الوسيلة . راح ينـشر أبحاثـه مجانـاً دون مقابـل، بالإضافة إلى إقامة المحاضرات حول البلاد . و قد أقيمت التجارب على مرضى الأيدز، و كانت النتيجة تحسن كبير في الحالة الصحية ! لكن هذهالوسيلة كانت أكثر فعالية فـي حالات مرضية أخرى متعلقة بالجهاز المناعي ، و الفيروسات ، و البكتريا.

العلاج بواسطة النبضات الكهرومغناطيسية

عندما يتعرض الجسم لنبضات متقطّعة ، ذات تردد عالي أو متوسط أو منخفض ، يمكـن تولّد حقول كهرومغناطيسية علاجية . و إذا صممت بطريقة سليمة ، يمكن لهذه الأجهـزة إنتاج موجات متعددة التردد scalar waves . أوّل ما وصفت مميزات هذه الموجات بشكل رياضياتي ، كان ذلك في دراسات الفيزيائي "جيمس كلارك ماكسويل" في العام ١٨٧٣م . و بعده جاء المخترع الكبير "نيكولا تيسلا" ليتناولها في أبحاثه . تبين من خلال الأبحـاث (غير الرسمية) أن هذه الموجات الكهرومغناطيسية الخاصة تستطيع تسريع النمو و بالتالي تسريع شفاء الجروح ، بالإضافة إلى علاجات أخرى تختلـف حـسب اخـتلاف توجـه الباحثين.

العلاجات الغذائية

هناك مقولة في الغرب تقول : You are what you eat ، و معناها الحرفي هو : "أنت مـا تأكله" ، و نحن في الحقيقة لا نقدر قيمة هذه الحكمة إلا بعد أن نتجاوز سن الثلاثينات من العمر ، حيث تبدو نتائج ما نأكله بشكل واضح . و قد تحققت اليوم من حقيقة أن العـائق الأساسي أمام امتلاكنا صحّة جيدة و طبيعية هو الاغذية التي تعتمد على النظام الغـذائي الأمريكي العام Standard American Diet . يمكننا أن نمضي وقتاً طويلاً في التفاصـيل، لكن يمكن اختصار الفكرة بالتالي :

ـ "الأغذية المكررة و المعالجة و المصنّعة ، يمكنها أن تدمّر صحّتك بالكامل و تقلل من مستوى مناعتك فتصبح في حالة هشة أمام غزوات الجراثيم و البكتريا و الفيروسات".

ـ "من أجل أن تحظى بصحة ممتازة و تتمتع بمستوى عالي من المناعـــة ، إنـــه لمـــن الضروري أن تتوقف حالاً عن تناول أغذية مكرّرة و مصنّعة و معالجة ، و تبدأ بتنـــاول أغذية طبيعية ، خضروات طازجة ، حبوب و بقول غير معالجة جينياً ، ثمـــار بحريـــة، القليل من السمك إذا أردت التزوّد بالبروتين الحيـــواني ، و الكثيـــر مـــن المـــاء النقـــي والنظيف".

التغيير تدريجياً

إذا حاولت تغيير نظامك الغذائي بالكامل بين ليلة و ضحاها سوف تفشل بالالتزام بالنظـــام الجديد ، لذلك قم بالتغيير رويداً رويداً. و غير كل عنصر بمفرده و بالتـــدريج و حـــاول التأقلم مع التغيير قبل الانتقال إلى العنصر الآخر .

ابدأ بالمشروبات الغازية . جميع هذه المشروبات تمثّل العدو اللدود لصحتك . إنها مدمّرة للصحة . إذا قرأت المحتويات المطبوعة على جانب العبوة سوف تلاحظ أنها تحتوي على ما بين ١٧ و ٢٤ غرام من السكّر . و هذا يعادل ٦ إلى ١٠ ملاعق صغيرة من الـــسكّر في كل عبوة . و جميعها تتسرّب إلى جسمك و تعمل على التقليل من مستوى مناعته لمدة ٤ ساعات. و إذا كنت تشرب أكثر من عبوة في اليوم ، يمكنك حساب الفترة الومنية التي تكون فيها مناعتك معدومة . و الأشخاص ذات المناعة المنخفـــضة يمكـــنهم التعـــرض للمرض لأي سبب بسيط . يمكنكم ملاحظة هذه الحقيقة على الاشخاص الذين يكثرون من تناول المشروبات الغازية (خاصة المراهقين) .

أما المشكلة الأخرى الكامنة في المشروبات الغازية ، فهي الكميـــة المتفعـــة مـــن مـــادة الفسفوروز PHOSPHOROUS . هذه المادة هي عبارة عن لعنة كبرى للجسم ، حيث أنها تتحد مع المعادن الموجودة في الجسم (كالكالسيوم) و تحتجزها طوال الوقت حتى فتـــرة إخراج الفضلات من الجسم ، فيحرم الجسم من الاستفادة مـــن تلـــك المعـــادن المفيـــدة. فالكالسيوم هو معدن ضروري ، و الجسم يحتاج إليه بكميات كبيرة يومياً . و إذا كانـــت المشروبات الغازية تقضي على هذا المعدن ، من أين إذاً ستحصل على الكالسيوم . هـــل تعرف المصدر البديل للكالسيوم ؟.. إنه العظام و الأسنان !. و الجسم سوف يفرغها تماماً فتصبح هشّة و قابلة للعطب . أما النساء اللواتي قلقن على حالة تخلخل العظام ، فوجـــب

تجنب المشروبات الغازية (بالإضافة إلى كميات مرتفعة من البروتين الحيواني) ، بـــدلاً من صرف الأموال على حبوب الكالسيوم المصنّعة التي تباع في الصيدليات.

هذا مثال على احد العناصر التي وجب عليك استبدالها تمامـــاً ، فيمكنـــك اســـتبدال هـــذا العنصر بالماء فقط . أما العناصر الأخرى التي وجب استبدالها فهي طويلة جداً .

فهم طبيعة المرض و سوء الصحّة

لقد اعتمد مجال الدواء التقليدي (العقاري) على "نظرية الجراثيم" التابعة للعالم باســـتور Pasteur ، و التي هي في الحقيقة عبارة عن مفهوم ناقص . تعتبر حالة المرض عبـــارة عن حدث مستقل بالنسبة للأطباء التقليدين ، حيث أنّه يقتصر على المنطقة التي يظهر فيها ، مثال: (التهاب الأذن – التهاب العين – الالتهاب اللّثة – سرطان الرئة – سرطان الجلد ...الخ) . وتحت هذه النظرية ، ولأسباب غير معروفة ، تنمو الجراثيم أو الأورام وبشكل غير مقيّد في جسم المريض حيث يجب قطعها (عملية جراحية)، حرقها(الأشـــعة) أو تسميمها (دواء) وذلك للتخلّص من المرض . و في هذا النموذج الطبي التقليدي ، يـــتمّ التماس الحلول بواسطة أساليب ميكانيكية وكيميائية . أما محاولة تفهّم السبب الرئيسي لهذا المرض و لماذا تجسّدت العدوى أساساً ، فلم يتم فعل ذلك بشكل جدي . فالحل النمـــوذجي الوحيد لهذه الحالات ، و المتبع اليوم ، هو وصفة سريعة لبعض الأدويـــة فيـــتم إخمـــاد الأعراض .

لقد كان هناك عالم معاصر للعالم باستور Pasteur والذي يُدعى انتون بوشامب Antoine Beauchamp حيث اقترح رأياً مختلفاً حول كيفية استفحال المرض ولقد شعر أنّ طبيعـــة الدم و بيئته تلعب دوراً أساسياً في إقرار إن كان المرض سوف يظهر أم لا.

أما الطب البديل فيكشف العوامل المرهقة في حياة المريض (البيئة ، العامل البيولوجي أو الحيوي ، العامل الكيميائي ، العامل النفسي ، الانفعالات ، الأحاسيس والعواطف) و التي تؤدي إلى إضعاف مجال طاقة معيّن في جسده ، و الذي بدوره يـــسمح بظهـــور الحالـــة المرضية في تلك المنطقة الضعيفة . فمن أجل الحفاظ على حالة صحية جيدة ، يجب على جميع أنظمة الطاقة الموجودة في الجسم أن تكون في حالة من التوازن والاتزان ، حيـــث أن عدم التوازن في حقول الطاقة هذه يقود إلى حالة عدم الراحة التي سوف تتخـــذ فـــي

النهاية شكل المرض إذا لم يتمّ إعادة توازنها . لقد عمل الأطباء الصينيون والهنود علـــى هذا المفهوم منذ آلاف السنين ، حيث نجحوا في ابتكار وسائل علاجية ناجعـــة بالاعتمـــاد عليه . إنّ الطب التقليدي يستخدم مواد سامّة (العقاقير) و على شكل جرعات قليلة (غير مميتة) لكي تعمل على كبت أعراض المرض في المنطقة المصابة . إنّ هذه الطريقـــة لا تشير إلى أسباب المرض كما أنّها لا تشير إلى كونها المسؤول عن شفاء المريض .

بل يتم استخدام هذا الدواء ليقوم بإخفاء المظاهر الخارجةي للـــداء أو الخلـــل ، و بـــشكل مؤقت ، بينما في الوقت نفسه يعمل على تكريس المرض عميقاً في الجسم ذلك ليظهر من جديد ، لكن يكون حينها في حالة أكثر خطورة و قد تصبح مزمنة مما تمثّل تهديد حقيقـــي لصحة المريض .

إحدى ثغرات طريقة الطب التقليدي هي أنّها تركز على الحالة المرضية بحد ذاتها بدلاً من التركيز على المريض . بينما الطب البديل يعمل على تشخيص المريض بـــشكل (كلّـــي) holistic ، أي يشخصون الطاقات الفيزيائية ، النفسية والروحية المتفاعلة في المريض .

قد تظنّ بأن الفرق الوحيد بين الطب التقليدي والطب البديل هو فقط عبارة عن اخـــتلاف في وجهات النظر و الفلسفات التي تتناول منشأ الأمراض و أصلها و طبيعتها .

لكن في الحقيقة يوجد هناك برنامج منظّم ومدبّر ومخطط له منذ البداية ، ابتكرته شركات صناعة الأدوية العالمية بالتعاون مع القائمين على النظام الطبي التقليدي ، ذلك بهدف قمع و الحد من كل علاج بديل غير عقاري مهما أظهره من فعّالية !.

العلاج أو الشفاء الطبيعي

إنّ الجهاز المناعي للمريض وحده هو المسؤول عن شفاء وعلاج الأمراض . إنّ استخدام الأدوية واللقاحات تمثّل إنتهاك للجهاز المناعي . و في بعض الحالات ، فإنّ استخدام نوع معين من الأدوية قد يكون قراراً حكيماً لتسريع الشفاء والعلاج .

لكن استخدام علاجات طبيعية ، لها تأثير جسدي شامل ، كمواد طبيعية موجودة عادة في الطبيعة والتي تستطيع أن تركز على سبب المرض بشكل فعّال ، يجـــب أخـــذها بعـــين

الاعتبار أولاً لأنّها مواد طبيعيّة تتفاعل بتناغم مع الطبيعة فهي تساعد وتمدّ الجسم بما يحتاجه ليشفي نفسه ، بعيد عن التأثيرات الجانبية الثقيلة للأدوية التقليدية .

إنّ جسم الإنسان ميّال إلى الشفاء الذاتي (يشفي ذاته بذاته) حيث أن وظيفته الفطرية هي تكريس نظاماً صحيحاً مزدهراً . إلاّ أنّنا نثبط هذه العملية (الفطرية) بتناول طعام غير صحي ملوثين بيئتنا الداخلية (أجسادنا) بمواد غذائية صناعية ، و معتمدين على مواد سامّة لمعالجة حالاتنا المرضيّة .

على عكس "الأدوية المعجزة" (كالفياغارا مثلاً) أو أي ثورة دوائية أخرى ، فإنّك لن ترى أو تسمع أي شيء من خلال الاتجاه السائد للإعلام عن غالبية العلاجات المذكورة هنا ، حيث أن الثلاث الكبار حريصون على ذلك ، إلاّ أنّك تستطيع أن تلتقط هذه المعلومات من المجلّات التي تتناول الطب البديل بالإضافة إلى الكتب و مواقعها الخاصة على الإنترنيت ، بعض هذه العلاجات تتطلب أجهزة عالية التقنية و خبرة خاصة و إلمام تام ، إلاّ أنّ أغلبها يمكن تطبيقها في المنزل دون الحاجة لوجود طرف ثالث أو مراقبة طبية رسمية . إنّه لشيء مذهل لكنّه الحقيقة . فالعديد من العلاجات الفعّالة (حتى لتلك الأمراض التي تهدد الحياة بشكل مباشر) هي ليست سوى عمليات بسيطة يمكن تطبيقها في المنزل ، يجب عليك فقط تثقيف نفسك وتحمّل مسؤولية صحّتك.

حتى هذا اليوم يؤكّد الباحثون أنّ الأسباب الدقيقة للسرطان وعلاجاته غير معروفة ، لكن بنفس الوقت ، نجد العديد من الأطباء الآخرين الذين توصلوا إلى علاجات فعالة لكنهم ضحية القمع و الملاحقة من قبل أسياد المؤامرة العظمى و عملائهم من الهيئات الحكوميّة و المصالح التجارية المتوحشة .

من الضروري أن نفهم الطبيعة الحقيقيّة للمرض إذا كان علينا أن نكون فعّالين في استئصاله . ومن المهم أن نستخدم كامل معارفنا لنقاوم المرض ونعمل سويّة كمجتمع كامل متكامل و ليس في مجموعات منعزلة مهتمّة بمصالحها الفردية فقط . يجب أن نفتح عيوننا على الواقع ونبحث عن الدواء الأفضل (إن كان تقليدياً و غير ذلك) . يجب أن نركّز على السؤال : لماذا نحن مرضى ؟ وليس مجرّد البحث عن وسائل اجتثاث أعراض الأمراض التي نراها غالباً على أنّها شيء محتّمٌ . المرض ليس حالتنا الطبيعيّة ، إنّه ليس حتمي . إنّه عبارة عن استعراض جسدي خارجي يعبّر عن عدم انسجام أجهزته المختلفة

، و الذي يكون سببه أكثر أهميّة من أعراضه . مسؤوليّة الصحّة تقع علينا كلّنـــا ، فهـــي ليس من مسؤوليّة الأطباء والحكومات فقط .

الملايين من الأشخاص يسرعون إلى الأطباء طالبين علاجاً للأعراض و غيـــر مهتمـــين بالسبب . ذلك لأنهم يبحثون عن راحتهم فقط . ومن يلومهم ؟ فهم ضحايا مؤامرة الـــدواء العقاري . فهم ضحايا العلماء و الأطباء (الذين يبحثون عن عمل مربح في هذا النظـــام الملتوي) الذين يؤكدون و يدعون بان دوائهم و أساليب علاجهم هي الوحيدة التي أثبتـــت جدارتها . هذا ما تعلوه في كلياتهم الطبية المدعومة من قبل شركات الأدوية ، و هذا مـــا تعلمناه في مدارسنا و أجهزة الإعلام .

يبدو أنّهم غير راغبين في الإصغاء لشهادات الذين عولجوا تماماً ، حيث مثّلوا دليلاً حيـــاً لفعالية تأثير طاقة العقل على الجسد ، و كذلك المعالجة المثليّـــة homeopathy والعـــلاج بالأعشاب herbalism إلخ ... إنه لمن الصحّي جداً أن نكون متشككين لكنه مـــن الخطـــر جداص ان يكون الفكر المتشكك عبارة عن فكر متشكك فقط و دون الاستناد على حجـــج منطقية ، مما يؤدي على الانغلاق في دائرة محدودة في التفكير . إن أي طبيب يمتنع عن الانفتاح على المعلومات الغريبة عن منهجه ، كالمقدة في هذا الكتاب ، يضيّع على نفـــسه فرصة تحقيق هدفه السامي و لعب دوره الحقيقي المتمثل بعلاج المرضى .

هناك بدون شك مؤامرة كبرى تهدف إلى ترسيخ الجهل التام في أوساط النظـــام الطبـــي الغربي . و لإثبات ذلك ، كل ما علينا هو ذكر مجال "العلاج بالطاقة الحيويـــة" المـــستند على إثباتات علمية دامغة لكنه لازال غير معترف به في هـــذا النظـــام الطبـــي الغربـــي التجاري . و هذا هو السبب الذي جعلوه مجهولاً لدى معظم الأطباء .

إحدى الخدع الماكرة التي تتبعها شركات الدواء الكبرى هي الإعلان بين الحـــين و آخـــر عن أنّها " تعمل حالياً على دراسة صيغة علاج جديدة ربّما تحدث قريباً نقلة ثوريـــة فـــي مجال علاج " . يتمّ حقن هذه الإعلانات الزائفة في الصحافة و برامج التلفاز مع حمـــاس شديد من قبل أطبائهم و باحثيهم مما يجعنا نصدقهم و ننتظر ظهور هذا العلاج الثـــوري الذي لم يحصل حتى الآن .

غالباً ما يوصفون هذه العلاجات الثورية بأنها "العلاج العجيب" 'miracle cure' ، و يعلنون بأن الابحاث التي تتناوله تتطلّب مبالغ مالية باهظة ، و هذا ما يجعل ظهورها يتأخر لفترة

سنتين أو ثلاثة . لكن عندما تمرّ السنين التي حددوها و ياتي الموعد نكون قد نـــسينا مـــا وعدونا به بسبب إنشغالنا بشؤون كثيرة أخرى أو حتى يكون قد ظهر وباء أو مرض آخر على الساحة (ولاتي غالباً ما تكون من صنعهم) ، فتبدأ الوعود من جديد .. و هكذا .

هذه هي الصناعة التي تعمل على تدمير الصحّة الطبيعيّة و التي تستفيد من حالة المرضى فتستغلهم أحسن استغلال . توعد بعلاجات زائفة و تزرع الأمل الزائف عنـــد المرضـــى. هناك حيلة خبيثة معروفة منذ القدم ، و هي أن تتستّر على عيوبك عـــن طريـــق غتهـــام عدوك بها ، و وجب أن تقوم بذلك بسرعة قبل أن يتمكن عدوك من صـــياغة الحجـــج و الذرائع التي تبرئه من هذه التهم . تذكّر أن الوحل (الطين) يلصق على أول من يهـــبط عليه . هذه الخدعة التي استخدمها ، و لا يزال ، الحاكمون و المتحكمون بحياة و مصير الشعوب ، يستعينون بها في كل مظاهر و جوانب حياتنا اليومية ، حيث نجحوا من خلالها في تحويل الرأي العام للإقتناع بأفظع الأكاذيب التي مورست عبر التاريخ .

تسرّبت هذه النخبة الشريرة ، عن طريق الشركات الدوائيّة – الكيميائيّة و خدمات إنتـــاج الطعام والماء ، إلى كل مجالات الرعاية الصحيّة واستخدمتها لتعزيز وتنفيذ سياساتها في التحكّم بالسكان ، و السيطرة على العقول ، و تكريس سياسة "فرّق تسد" ، و فـــي نفـــس الوقت تجمع مبالغ خيالية من الأموال .

(ترقبوا صدور كتاب بعنوان *"العلاجات المحرّمة"* للتعمق أكثر في هذا المجال)

اقتصـــاد الـــطاقـــة

صدرت منذ عدة سنوات وثيقة موقعة من قبل ألف و سبع مئة فيزيائي و عالم مرمـــوق، معظمهم حائزين على جوائز نوبل في العلوم ، تقول هذه الوثيقة أنه إذا استمرّ العالم فـــي هذه الطريقة التي يتبعها في استهلاك الوقود سيعيش على الكرة الأرضية من جيـــل إلـــى ثلاثة أجيال فقط قبل أن تظهر كارثة بيئية شاملة و محققة يستحيل الإفلات منها !. لكـــن رغم ذلك كله ، فلازلنا غير مكترثين لهذه التحذيرات و نتابع عيش حياتنا اليوميـــة كمـــا المعتاد ، دون حتى النظر في مدى أهمية القضية المطروحة و درجة خطورتهـــا علـــى حياتنا و مستقبلنا و أولادنا و أحفادنا ... و يبدو أن هذا طبيعي بالنسبة للشعوب . فطالمـــا تجاهلت الجماهير قدوم كوارث محققة رغم التحذيرات المسبقة ، فيبقون على حالهم إلـــى أن تأتي ساعة الصفر !.. المصير المحتّم الذي يستحيل منه الخلاص ! فتقع الصدمة !... هكذا علمنا التاريخ دوماً .

منذ أن تمت السيطرة على إحدى أشكال الطاقة المستهلكة (البترول) من قبل الحكومات و المؤسسات الخاصة ، و فرضت دون غيرها على الشعوب ، عجز بعدها الإنسان عـــن السيطرة على وتيرة استهلاكها أو كلفة استثمارها أو على مدى تأثيرها على حياته اليومية .. فأصبحت حالتنا كما حالة مدمن المخدرات الذي يحتاج لهذه المادة المدمّرة بشكل دائـــم لكي يستمر في الحياة . فنحن نحتاج الطاقة لنعيش و لإنتاج الحـــرارة و إضـــاءة بيوتنـــا وتشغيل سياراتنا .. إلى آخره ، و ندفع المال من أجل الحصول عليهـــا ، مهمـــا كانـــت التكاليف ، ليس لدينا خيار .. السؤال الذي يطرح نفسه في هذه المناسبة دائماً هو :

هل يوجد هناك بديل للطاقة التقليدية التي تسبب كل هذه المشاكل البيئية الخطيرة ؟.. هـــل يوجد تقنيات بديلة تمكّن الإنسان من الحصول على الطاقة ؟.. هل يوجد هناك خيـــارات تكنولوجية و علمية أخرى مطروحة على الساحة لكننا نجهلها ؟. الجواب هو نعم !.. نعم يا سيدي هناك مصادر طاقة هائلة لا تنضب أبداً ! و يمكن استخلاصها بـــسهولة كبيـــرة!

وبكلفة أقلّ بكثير ، إن لم نقل كلفة معدومة !. فلقد تم تطوير تقنيات مذهلة للطاقة البديلـــة .. تطوّرت جنباً إلى جنب مع تطورات التقنيات الأخرى .. لكن للأسف الـــشديد ، هـــذه التقنيات و الوسائل هي مقموعة تماماً ! تم إخمادها بالكامل و من ثم حجبها عن الشعوب، حيث أنها لم تتمكن من الوصول إلى الأسواق الاستهلاكية المفتوحة .

طبعاً ، و بطبيعة الحال ، أوّل ما تُطرح أمامكم هذه الفكرة سوف تبادرون مباشرة بالقول:

" إنها عبارة عن خزعبلات !.. هذا مستحيل علمياً !... لو أنه هناك شيئاً من هذا القبيـــل لأعلن العلماء عنه مباشرة !.. لو أن هذه التقنيات موجودة فعلاً لكانت الحكومات هي أوّل من بادر باستخدامها لاستخلاص الطاقة . فتزيل عن كاهلها عبئاً ثقيلاً ، بالإضـــافة إلـــى الخلاص من عقدة النقص في الطاقة التي تعاني منها دائماً .."

هذا هو الجواب التلقائي على طرح فكرة الطاقة البديلة ، و هكذا سيكون دائماً طالما بقينـــا جاهلين عن الحقيقة . هذا الجهل الذي يسود حتى بين المثقفين و المتعلمين !..

فهذا الجواب العفوي على فكرة الطاقة البديلة يعتبر صحيحاً فقط من الناحية النظرية ! أي طالما بقينا ننظر إلى مجريات الأحداث بنظرة سطحية خالية من العمق .. فالواقع الحقيقي هو مختلف تماماً !.. و بعد أن تتعرّف على بعض تفاصيله ، سوف تكتشف مدى سطحية تفكيرنا .. و كم نحن مغفّلين .. و كم هي الحقيقة قاسية و مريرة !.

إننا يا سيدي نعيش في واقع مزوّر .. عالم من الأحلام تـــصنعه لنـــا وســـائل الإعـــلام والمؤسسات العلمية و الجهات السياسية النافذة !.. و جميعها في الحقيقة تخـــضع لـــسلطة واحدة .. حكومة عالمية خفية .. هذه الحكومة هي المتحكّم الأساسي و الوحيد بمجريـــات هذا الواقع العالمي المصطنع . و بما أننا في موضوع الطاقة ، دعونـــا نتعـــرّف علـــى المسرحيات التمثيلية التي تجري حولها على الساحة الدولية ، و التي تعمل على خـــداعنا باستمرار : إننا نشاهد و نسمع من حين لآخر كيف أن زعماء الدول المتقدمـــة يوعـــدون شعوبهم بتكنولوجيات جديدة سيتم التوصّل إليها قريباً حيث ستقضي على مصادر الطاقـــة التقليدية . لكن معظم هذه الوعود تطلق في فترة الانتخابات فقط.!

أما شركات الطاقة العملاقة (البترول) ، فتظهر على أجهزة الإعلام بصورة الملائكـــة، لتعلن عن تمويل أبحاث علمية كبيرة تهدف إلى التوصل لوقود نظيـــف يمكـــن اســـتبداله بالوقود التقليدي و أنها قد رصدت أموال طائلة في هذا التوجّه النبيل . لكنها في الحقيقـــة رصدت أموالاً أكثر في الإعلان عن هذا التوجه النبيل ! فقط من أجل تلميـــع صـــورتها القبيحة .! أما وسائل الإعلام العالمية ، السلاح العصري الأكثر فتكاً في تـــدمير العقـــول، فتبشّرنا من حين لآخر بظهور وقود جديد يتم التوصّل إليه و سيغزو الأســـواق قريبـــاً!. وتوصف لنا مستقبل البشرية الجديد المتحرر من التلوّث و كل ما له صلة بـــدمار البيئـــة. تصف لنا هذا الواقع الخيالي بإخراج بارع يصعب تفادي سحره المقنع .. و رغـــم بدايـــة ظهور هذه البشائر منذ السبعينات من القرن الماضي ، إلا أننا لازلنا نختنق فـــي جحـــيم الوقود التقليدي حتى الآن !.

أما المؤسسات العلمية و الأكاديمية في الدول المتقدمة ، المعيار الأساسي للمناهج التعليمية في العالم أجمع ، فلا زالت تستبعد فكرة الطاقة البديلة الممكن إنتاجها بكميات كبيرة لتكفي الأسواق . فيدّعون بأن النظريات و القوانين العلمية المتوفّرة حالياً لا تدعم هذا التوجّـــه.! لكن .. لا تيأسوا ... فهناك أمل .. أمل قريب جداً !.. هكذا يختمون تصريحاتهم الكاذبـــة دوماً!.

في ١٧ تموز من عام ١٩٩٥ وفي النسخة الاسترالية لمجلة تايم Time magazine تم جمع قائمة لتقنيات مستقبلية قد تتمكن من تغير العالم الذي نعرفه اليـــوم . و قـــاموا بـــصياغة الافتراض التالي : إن الشركة الأولى التي تقوم بتصميم سيارة ميسورة التكلفـــة والتـــي لا تقوم بتلويث الغلاف الجوي سوف تصبح شركة بعيدة عن المنافسة .

لم تكن مجلة تايم Time فقط مخطئة كليا بشأن الموضوع ، بل أنه من المحتمل جـــداً أن يكون بيانها الكاذب هو عبارة عن كذبة دولية ، متفق عليها و مخطط لها مـــسبقاً و يـــتم تسويقها باستمرار . الحقيقة البسيطة هي أن التقنية اللازمة لبناء سيارة ميـــسورة التكلفـــة والتي لا تقوم بتلوث الغلاف الجوي كانت معروفة طوال القرن الماضي . لكن شـــركات

البترول والتي لا تستطيع أن تجني أرباحا من سيارات كهذه لن تسمح للعامة بامتلاكها ... لن تسمح بذلك مطلقاً حتى لو تطلب ذلك نهاية الحياة على الأرض !.

جميعهم يتحدثون عن أمل في المستقبل القريب .. لكن يبدو أن هذا المستقبل القريب سوف لن يأتي أبداً !. إن ما يفعلونه هو عمليات تخدير فقط !. إنهم يمتصون نقمة الشعوب! فقط لا غير .. إن هذه الأخبار و البشائر التي نسمعها من حين لآخر هي عبارة عن إبر "بنج" .. مورفين .. يتم حقنها للجماهير من حين لآخر .. فقط لكي يحافظوا على استمرارية هذا الاقتصاد القاتل المميت !. و إذا تعمّقنا أكثر في مجريات الأمور و تمكنّا من اختراق الواجهة الجميلة البرّاقة للمؤسسات المذكورة ، هذا الحاجز الوهمي الذي يحجبنا عن الحقيقة ، فسوف نكتشف أن الواقع هو أقبح من الشيطان !. إذا بدأنا بالمؤسسات العلمية والأكاديمية الغربية ، المصدر الوحيد للعلوم و التقنيات المعترف عليها عالمياً ، فيكفي أن نعلم بأن الشركات الاقتصادية العملاقة هي المسؤول الرئيسي عن تمويلها ، و بالتالي فالقائمين على هذه المؤسسات يعتمدون اعتماداً كبيراً على تلك الشركات الاقتصادية في سبيل المحافظة على مناصبهم ، و بالتالي ، فإن مسألة تحديد " ما هو ممكن و ما هو مستحيل علمياً " يتماشى حصراً مع مصلحة الشركات الممولة و ليس المنطق العلمي الأصيل !.. أما بالنسبة لحكومات الدول الغربية التي تسودها الأنظمة الديمقراطية (أنجح الأنظمة في خداع الجماهير لصالح طبقة الصفوة) ، فمعروف عنها أن القوانين والمراسيم التنفيذية و الفتاوى السياسية تصدر من البرلمانات أو مجالس الشيوخ أو غيرها من مجالس تمثيلية منتخبة . و جميع هذه القوانين و المراسيم تصدر دائماً تحت العنوان الكبير : "من أجل المصلحة العامة" ، أو "من أجل مصلحة الشعب"!. لكننا لم نفطن أبداً إلى حقيقة أن هذه القوانين مهما كانت مصيرية ، فهي تحت تأثير مباشر من قبل المؤسسات الاقتصادية العملاقة (التابعة للإخوان) التي لها الفضل الأوّل في حصول أعضاء هذه المجالس على مناصبهم !. و بالتالي ، فأي ترخيص أو منع لصناعة معيّنة هي تحت السيطرة المستمرّة و المباشرة لهذه المؤسسات التي وجب أن تبقى هي المتحكمة دائماً بالمجريات الاقتصادية !.

و نتيجة للوضع المذكور أعلاه ، نتوصّل إلى الحقيقة الأكثر إيلاماً التي تخـــص مكاتـــب براءات الاختراع الغربية ، المعيار الأساسي للتراخيص الصناعية و التقنية في العالم . إذا قمنا بالتدقيق أكثر على المجريات الحاصلة في هذه المكاتب ، نكتشف أنها تمثّـــل صـــمّام أمان يعمل لصالح المؤسسات الصناعية الكبرى !. فأي براءة اختـــراع يمكـــن أن يهـــدد مصالح تلك المؤسسات يتم قمعه في الحال !. و الطريقة سهلة جداً ، كل ما في الأمر هو أن تحكم اللجنة الفاحصة (القسم العسكري) على هذا الاختـــراع بأنـــه "يمـــسّ بـــالأمن القومي"! فيوضع على الرف و يذهب إلى غياهب النسيان !. و هناك خدعة أخـــرى يـــتم تنفيذها بالتعاون مع اللجنة الفاحصة (القسم العلمي)، فيحكمون على الاختراع بأنـــه غيـــر موافق للشروط و القوانين العلمية الرسمية !... هناك تبريرات كثيرة يمكن اللجوء إليهـــا عند الحاجة .. و قد اعترف أحد الأعضاء السابقين في لجنة فحـــص الاختراعـــات فـــي الولايات المتحدة بأنه هناك أكثر من أربعة آلاف اختراع محجوب بهذه الطريقة !. لكن إذا فرض الاختراع نفسه بقوة الحجة و البرهان العلمي الأصيل ، و تـــسرب بالخطـــأ إلـــى مسامع الجماهير ، مما يجعلهم عاجزين عن إخماده بالوسائل القانونية المبتكـــرة ، يلجـــأ رجال الظلام إلى أساليب و إجراءات أخرى هي مـــن اختـــصاص رجـــال العـــصابات والإجرام المنظم !. لقد استعان بارونات المؤسسات المالية العملاقـــة بأســـلحة و وســـائل كثيرة ساعدتهم على تأجيل ظهور تكنولوجيات كثيرة تساعد علـــى اســـتخلاص الطاقـــة البديلة. أما الأساليب التي استعانوا بها من أجل ترسيخ هذا التأجيل و استمراره ، فكانـــت تتراوح بين الإكراه بالتهديد ، الاستعانة بمتخصصين و رجال أكاديميين (محترمين) مـــن أجل إيجاد ثغرات و زيف في هذه التقنيات الجديدة و دحضها علمياً ، شراء تقنيات مبتكرة و تصاميم و من ثم حفظها بعيداً عن العالم ، قتل و محاولة قتـــل مختـــرعين ، اغتيـــال شخصيات أكاديمية و حكومية ، إحراق المباني و المختبرات عمـــداً ، تـــوفير مجموعـــة واسعة و متنوعة من الحوافز المالية تارة ، و التهديد و الإكراه تارةً أخـــرى ، و التـــآمر على الأشخاص الذين يدعمون نظرية الطاقة الحرة و المؤسسات الممولة لهذا التوجه، كما

أنهم صرفوا المليارات من الدولارات للترويج لنظرية علمية زائفة تقول بأن الطاقة الحرة مستحيلة من حيث قوانين الطاقة الديناموحرارية Laws of Thermodynamics .

كل هذا و لم نذكر الحروب العديدة التي اشتعلت فقط من أجل المحافظة على اســتمرارية الطاقة التقليدية (البترول) ، و ما زالت مستمرة حتـــى الآن .!.. المــؤامرات الدوليـــة!.. السياسة العالمية الحالية !.. جميعها تتمحور حول البترول .. النفط !

إن البترول بالإضافة لمساهمته في خلخلة استقرار العالم سياسياً و اقتصاديا ، و اجتماعياً، و أخلاقيا ، هو مصدر رئيسي للتلوث الذي سيجعل الأرض علـــى حافـــة كارثـــة بيئيـــة محققة!. ما الذي أدخلنا في هذا الوضع البائس ؟ من الذي جعل البترول مـــصدر الطاقـــة الوحيدة الذي التزمنا باستخدامه لسياراتنا و صناعاتنا و مطابخنا .. إلخ ... لماذا ..؟ مـــن هو المسؤول ؟. و من هو المستفيد ؟ ..

اختراعات أخرى في مجال الطاقة لا يريدون أن نعرف عنها

قائمة طويلة من الاختراعات المتعلقة بالطاقة والتي بطريقة ما تم تجنب استخدامها من قبل الجماهير الواسعة بسبب حجبها عن السوق الاستهلاكية .

الطاقة الهدروجينية

وقود الماء

قبل الإسهاب في الموضوع ، هناك عدة أمور وجب أن تعرفها عن البنزين (غازولين):
أول ما وجب معرفته هو أن استخدام البنزين كوقود ليس ضروريا ، بل إنـــه اختـــاري!.
وإليكم بعض الحقائق :

١ــ البداية :

في فترة القرن التاسع عشر، كانت مادة البنزين الناتجة من عملية تكرير النفط تعتبر فضلات (لا حاجة لها) خلال استخلاص البترول الصافي . لكن اكتشف فيما بعد أنه يمكن بيعها كوقود أيضا ، بدلا من التخلص منها عن طريق رميها في حفر الآبار النفطية كما كانت العادة .

٢ــ معدل الاستهلاك :

إن معدل استهلاك البنزين في كل سيارة تم تحديده و التخطيط له بدقة وذلك لكي يتناسب مع معدل الاستهلاك الجاري في سوق المحروقات . حتى السيارات الهجينة التي تستخدم محركات كهربائيا لا تزال تستهلك مقدار محدد من البنزين ، و فواتيرها بالطبع غالية جداً.

٣ــ الكفاءة :

هناك كمية كبيرة من الطاقة الثيرموكيماوية الموجودة في البنزين ، لكن هناك طاقة أكبر موجودة في الماء . أقرت وكالة الطاقة (DOE) أن نسبة قوة الهايدروجين هي ٤٠% أكثر من البنزين ومن المحتمل أن تكون أكثر من ذلك . معظم الناس غير مدركين بأن الانفجار الداخلي هو عبارة عن : " عملية تبخّر حراري "، أي أن التفاعل الحاصل في غرفة الانفجار (اسطوانة المحرك) هو تفاعل بخاري و ليس له علاقة بالحالة السائلة للوقود . و نسبة كبيرة من البنزين المستخدم في أي محرك قياسي يخرج من مرحلة الانفجار الداخلي بحالة شبه محروق لكنه يكمل الاحتراق الكامل بعد أن أصبح في العادم (يمر من خلال محوّل تحفيزي CATALYTIC CONVERTER ليكمل الاحتراق) . هذا يعني أن القسم الأكبر من الوقود المستخدم في المحرك هو من اجل تهدئة عملية الاحتراق بدلاً من استخدام مواد خاصة أو وسائل أكثر كفاءة لإنجاز هذه المهمة .

٤ ــ الإضافات :

و كذلك للأسف ، تستمر السلطات المختصة في هذا المجال بإخبارنا بأن بعض الإضافات التي تخلط مع البنزين هي موجودة في الخليط لزيادة الأداء ، لكن بسبب البنية الجزيئية المعقدة لمادة البنزين ، نعجز عن اكتشاف حقيقة أن الوظيفة الطبيعية لتركيبية

البنزين هي لتبطئ عملية الاحتراق حيث أن معظم كمية البنزين يستهلك في الاســطوانة وما تبقى من السائل يذهب إلـــى المحـــوّل التحفيـــزي CATALYTIC CONVERTER ، والحقيقة المرّة هي أن الإضافات التي تخلط مع البنزين ، عملها هو منع اســتخدام نـــوع خاص من الكاربارايترات Pogue-style carburetors وهو مصمم خصيصاً لكـــي يجعـــل السيارة تسير مسافة ٢٠٠ــ ٣٠٠ ميل في الغالون الواحد !.

٥ــ الربح :

هذا الوضع المؤلم يحقق لشركات البترول أرباحا هائلة . فلقد نشأت تلك الشركات علـــى هذا الأساس . ماذا تعتقد هو سبب حرب الخليج ؟ هل تستحق كل هذه البلبلة لولا الأرباح الطائلة التي تجنيها شركات النفط ؟ هل مصالحهم تستحق كل هذا الإنفاق على الحـــروب والمؤامرات و الفوضى القائمة في مناطق النفط ؟.

أنظر من أين يأتي البترول وأين تتدفق الأموال .. و من هو المستفيد . حينها ستعرف أن اللعبة أكبر بكثير من مجرّد علم و تكنولوجيا و طاقة بديلة و غيرها من مواضيع تعتبـــر جانبية بالنسبة لما يجري .

و في النهاية أقول : كن مطمئن البال يا سيدي ، فشركات البترول تعمـــل جاهـــدة حتـــى تجعلنا نجهل تماماً كيف نستخدم تقنية (وقود الماء) . إنهم يجنون الأموال الطائلة على حساب جهلنا و ضعفنا و عدم مبالاتنا ، و يعتمدون على رغبتنا في أن نبقى غير واعـــين لما يحصل من إفراز نفايات سامة وغير واعين للقمع السري الذي يمارسوه على الأفكار الجديدة .. .

ما لا تقوله لك أجهزة الإعلام

تحدث جورج بوش عن عمل السيارات على الهيدروجين في أقرب فرصة ممكنة ، وقـــد خصص مبلغ مليار دولار للأبحاث الخاصة بهذا المجال . شركة BMW قامت بـــصناعة سيارة تعمل على الهيدروجين وهذه السيارة تحتاج محطات تزويد بالهيدروجين خاصـــة. شركة Sasol من جنوب إفريقيا حاولت إنجاز هذه المهمة لمدة أربع سنوات . في الحقيقة، هناك عدة منظمات وشركات تعمل جاهدة على هذا المجال في الوقت الحالي في أمريكـــا

وأوروبة و اليابان .... لكن جميع هذه المؤسسات تتبع نفس طريقـــة التفكيـــر التقليديـــة ..... الطريقة المربحة ! و ليس الطريقة السهلة !.

هذه المؤسسات تبحث عن وسيلة تساعدها على مواصلة احتكار الوقـــود (مهمـــا كـــان نوعه)، فلذلك لا تمانع من إتباع تلك الطرق التقليدية التي تعبث بها شـــركات الـــسيارات خلال أبحاثها المختلفة حول الوقود النظيف (الهايدروجين المخزن في اســـطوانات) ممـــا يجعل السيارة المملوء خزانها بالهيدروجين المستخلص تعتبر بحد ذاتها قنبلة متنقلة قابلـــة للانفجار في أي لحظة !. الشركات تبحث دائما عن الربح! لهذا الـــسبب ، فـــإن تـــصنيع سيارات تعمل على الماء العادي قد يفوت عليهم فرصة إيجاد وقود هيدروجيني خاص يتم تصنيعه وثم بيعه بنفس طريقة بيع البنزين !.

وإن القطاعات التجارية المختلفة التي تملك الآلاف من محطات بيع الوقود لا تقبل بهـــذه الفكرة الجديدة (الوقود المائي) التي سوف تعمل على إزالة هذا القطاع مـــن الوجـــود! وأخيرا يجب ألا ننسى عمالقة النفط وأباطرتها !. فهؤلاء الوحوش الآدميـــون مـــستعدون لإشعال حرب عالمية ثالثة دون تردد ! إذا شعروا بأي تهديد تكنولوجي يضر بمـــصالحهم النفطية !.

هناك وسائل كثيرة تساعد على انشطار الجزيئات المائية بالطرق المختلفة . و هي أكثـــر تطورا من تلك الطرق التقليدية في استخلاص الهيدروجين ، لكن هذا لا يناسب شـــركات الوقود ، بالإضافة إلى الكهنة الأكاديميين الذين يحاربون هذه الوسيلة الجديدة باعتبارهـــا كما يدعون مستحيلة عمليا ! ولا تستند إلى أساس علمي أصيل ! لكن مـــاذا تتوقـــع مـــن رجال المجتمع العلمي (الكهنوتي) الذي يعتمد على رجال المال في سبيل المحافظة على مناصبهم؟!.

هناك نسبة كبيرة من سيارات في العالم الآن تعمل على غاز البروبان أو الغاز الطبيعـــي، الشيء الجميل هو أن هذه السيارات والشاحنات يمكنهـــا أن تعمـــل علـــى الهيـــدروجين والأكسجين بنفس الكفاءة . فغازي الهيدروجين والأكسجين هما ممتازان لتشغيل سياراتك، هناك أناس عاديون في بلدان أجنبية يستخدمون الآن الماء كوقود . أنهم يختبـــرون هـــذه السيارات في هذه اللحظة . و يستفيدون من تجاربهم الفردية معها و يعتمدون على نتائج هذه التجارب في تطوير هذه الوسيلة الجديدة ، و لا داعي إلى مشورة أي جهـــة علميـــة

تفرض عليهم ما هو ممكن و ما هو مستحيل . فرجال المنهج العلمي طالما أخطئوا فـــي تحديد ما هو ممكن علمياً و ما هو مستحيل !. تخيل أنك بدلا من الذهاب إلى محطـــات الوقود لشراء الوقود الغالي الثمن والملوث للبيئة ، كل ما عليك فعله هو البقاء في المنزل وملئ خزان سيارتك بالماء . لقد سمعنا عن الكثير من الباحثين المغمورين الذين يعملـــون على هذه الوسيلة الآن ! كل حسب طريقته الخاصة .

الطريقة التقليدية توصي بحفظ غازي الهايدروجين و الأكـــسيجين فـــي خزانـــات غـــاز مختومة، لكن الآن لن يكون ذلك ضروريا . فهناك طريقة آمن وأفـــضل لإنتـــاج هـــذين الغازين البسيطين الذين يمكن لهما أن يشغلان أي محرك بنزين . كل ما عليك فعله هـــو تخزين الماء في حوض تخزين و من ثم استخدام مـــضخة لـــضخ المـــاء إلـــى جهـــاز (الكاربرتير) ، لكنه يمر أولاً من خلال خلية ذات تصميم بسيط جداً ، تعمل على فـــصل الماء إلى هيدروجين و أكسيجين . و لهذا التصميم آلية معيّنة (تعمل عمل دواسة البنزين) تمكن السائق من التحكم بكمية الطاقة المطلوبة !.

هذه الطريقة هي أكثر أمنا من طريقة تخزين هذين الغازين في خزانات . هذه الغـــازات طبيعية وعديمة الرائحة ، وعندما تحترق تعود من جديد لتتحد معا و تكوّن المـــاء أثنـــاء الخروج من العادم على شكل بخار ماء ، بالإضافة إلى هواء نقي غيـــر ملـــوث للبيئـــة. المحرك الموجود في سياراتنا يستطيع العمل مع هذه الأنظمة ، لكن بعد القيام بتعـــديلات بسيطة غير مكلفة (تغيرات في التمديدات فقط و ليس في المحرّك) . و لا حاجة بعـــدها لمحطات الوقود .

لفهم كيفية عمل نظام الوقود المائي سأبدأ بحقيقة أن الماء العادي هو عبارة عن بطاريـــة تحتوي على مقدارا ضخما من الطاقة ، تركيب الماء هو H2O ، ذرتي هيـــدروجين وذرة أكسجين متحدة ببعضها البعض ، مقدار الطاقة في جزيئة الماء كبير جداً ، لكن ليس لهذا أي علاقة بكمية الطاقة التي تتطلبه لتفكيكها . (يدعي العلم بأن كمية الطاقة الناتجة مـــن عملية تفكيك الماء هي أقل من كمية الطاقة التي تدخل في عملية تفكيكها ، مما يعنـــي أن هذه الوسيلة غير مجدية اقتصادياً . لكن تبين مؤخراً أن هذا الادعاء العلمي غير صحيح).

يعتبر الإعلان عن نجاح تجارب تبديل وقود محرك البنزين بالماء العادي و نـــشر هـــذه الدراسات بين الجماهير هو عبارة عن ثورة عالمية ، للإنسان وللكوكب معا ، إنها مسألة

وقت فقط حتى يدرك الجميع بأنها أفضل وأكثر نظافة ، خاصة بعد استخدامها في وسائل النقل.

في الفقرات التالية ، سنذكر بعض المواضيع التي تتناول العديد من الحقائق العلمية حـــول "وقود الماء"، ذكرت في مجلات علمية ومراجع أخرى قديمة وحديثة . هـــذه المواضـــيع تتحدث عن أشخاص مميزين كادت ابتكاراتهم أن تحدث وقعا عظيما في مجرى التـــاريخ الإنساني لولا تدخل قوى الظلام الممثلة برجال المال ورجال العلـــم المنهجـــي (الكهنـــة الأكاديميين) فتم إحباط تلك الابتكارات بجميـــع الوســـائل الممكنـــة ! فتعرضـــت تلـــك الابتكارات إلى النسيان واستمر كارتيلات اللصوصية في ممارسة أكبر عملية خداع فـــي التاريخ !....لكن إلى متى؟.

جميع هؤلاء المبدعين المذكورين سجلوا ابتكاراتهم في مكاتب براءات الاختراع المنتشرة في الدول الغربية ، وقد صدق على إنجازاتهم المثيرة وصنف على أنها ابتكـــارات قابلـــة للتطبيق العملي ، رغم اعتمادها على أسس علمية غريبة أحيانـــا عـــن المـــنهج العلمـــي الرسمي. ورغم مضي عدة عقود على ذلك إلا أننا حتى الآن لا نزال نعتمد على الوقـــود العادي (النفط) في تسيير شؤوننا اليومية . أين ذهبت تلك الابتكارات ؟؟..... لماذا لم نسمع عنها حتى الآن؟؟.....

ابتكارات تستخدم الماء كوقود

ـــ في عام ١٩٧٨ قام يول بروان Yull Brown من سيدني – استراليا ، بتطوير طريقـــة استخلاص الهدروجين من الماء واستخدامه كوقود للسيارات و ألآت اللحام . بعـــد حملـــة دعائية كبيرة (أنظر في مجلة ذا بوليتين The Bulletin الاسترالية فـــي ٢٢ آب ١٩٨٩)، استطاع أن يجمع مايفوق ٢ مليون دولار، لكنه فشل كليا في تسويق اختراعه .

ـــ فرانسيسكو باشيكو Francisco Pascheco مخترع من بوليفيا ، قام باختراع مـــا يـــسمى "بمولد باشيكو الهـــدروجيني ثنـــائي القطـــب ذاتـــي الكهربائيـــة" . Pacheco Bi-Polar Autoelectric Hydrogen Generator (والذي تم تسجيل براءة اختراعـــه فـــي الولايـــات المتحدة رقم 107-089-5) ، هذا الجهاز يستطيع فصل الهدروجين من ماء البحر مباشرة، وقد قام ببناء نماذج أولية ناجحة لتزويد السيارات بالوقود ، و كذلك الدراجات النارية وآلة

جز العشب و المصباح وحتى المراكب البحرية . كما قام مؤخرا في عـــام ١٩٩٠ بمـــد منزل كامل بالطاقة في ميلفورد الغربية West Milford بواسطة ذلك الجهاز .

بعد عدة مؤتمرات صحفية (بما في ذالك تلك التي انعقدت مع هيئـــة الأمـــم المتحـــدة) والمعارض العامة ، مبرهنين من خلالها قيمة الاختراعات المـــذكورة ، إلا أن المجتمـــع الواسع لازال غير قادر حتى الآن من استخدام هذه التقنية .

ـــ قام ادوارد إيستيفل Edward Estevel ، أسباني الأصل ، بتطوير نظام (المـــاء كوقـــود لمحركات السيارات) Water to Auto Engine ، ذلك في أواخر ستينات القرن المنصرم، مستخلصا الهدروجين من الماء لاستخدامه كوقود . و تم الترحيب بهذا النظام بشكل كبير. لكن بعد ذلك ، نشرت إشاعة تقول بأن الجهاز قد خالف بعض القوانين التقنية ! و حالـــه حال أي نظام هدروجيني ذو الآمال الكبيرة ... ذهب إلى الجحيم !.

ـــ خلال منتصف سبعينات هذا القرن قام سام ليتش من لوس انجليس بتطوير عملية ثورية لاستخراج الهدروجين ، قامت الوحدة المبتكرة باستخراج الهدروجين من الماء بـــسهولة، هذه الوحدة كانت صغيرة بما يكفي لتثبيتها أسفل غطاء السيارة . و قام مختبرين منفصلين في لوس انجليس في عام ١٩٧٦ باختبار هذا المولد الذي اظهر نتائج ممتازة .. لكن ماذا حدث ؟.. جاء م. ج. ميركن M. J. Mirkin مؤسس نظام بادجت Budget لتأجير السيارات و اشترى حقوق الجهاز من المخترع الذي قال بأنه كثير القلق على سلامته الخاصة نتيجة التهديدات المستمرة من جهات مجهولة !.

ـــ قام رودجر بيلينغز Rodger Billings من بروفو – يوتاه Provo- Utah يترأس مجموعة من المخترعين الذين قاموا بتطوير نظام يقوم بتحويل سيارات عاديـــة لتعمـــل بواســـطة الهيدروجين و بدلا من استخدام خزانات ثقيلة من الهدروجين قاموا باستبدالها بخزانات من إحدى أنواع السبائك المعدنية تسمى بـــ الهدريدات hydrides . يمكن لهـــذا النـــوع مـــن المعادن إنتاج كميات كبيرة من الهدروجين مجرّد أن لامست الماء . عندما تمر غـــازات العادم الساخنة عبر الخزانات المصنوعة من الهدريدات يسبب ذلك بارتفاع درجـــة المـــاء مما يؤدي إلى إطلاق غاز الهيدروجين اللازم للاحتراق في المحركات النظامية . لقد قدر بيلينغز Billings بأن عملية تحويل نظام الخزانات العادية إلى نظامه الجديد سوف تكلـــف

حوالي ٥٠٠ دولار و الذي من الممكن أن يوفر استهلاكا لوقـود محـسن بـشكل كبيـر ومجاني إلى الأبد .

ـ ارتـشي بلـو Archie Blue ، و هـو مختـرع مـن كريستـشارش – نيوزيلانـد Christchurche-New Zealand قام بتطوير سيارة تعمل بواسطة الماء و ذلك باسـتخراج الهدروجين . أما العرض المقدم من قبل جهات عربية نافذة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار ، فلم يكن كافيا لإقناعه بالبيع إلا انه لم يكن قادرا على إيصال محركه إلى الـسوق التجاريـة! ولازال ابتكاره مجهولاً حتى اليوم .. ربما ذهب إلى الجحيم أيضاً .

محركات كهربائية

ـ في ١٩٧٦ قام واين هنثرون Wayne Henthron من لوس انجليس ببناء سيارة كهربائية تقوم بإعادة توليد الكهرباء ذاتياً دون مصدر خارجي . ففي أثناء القيادة العادية (ما بـين السير و التوقف من حين لآخر) قدمت تلك السيارة خدمة تبلغ عدة مئات من الأميال بين كل عملية إعادة الشحن . صمم النظام بطريقة تجعل البطاريات تعمل كمكثفـات عنـدما تكون السيارة متحركة إلى الأمام بوجود أربع مولدات قياسية قيد العمـل للحفـاظ علـى البطاريات مشحونة . لقد استطاع المخترع جعل سيارته متوفرة للعامـة و ذلـك بوجـود القليل من الاهتمام من قبل جهات رسمية ، لذلك هو الآن ملتزم بالمنظمة الفدرالية العلمية للعلوم و الهندسة و عنوان مقره هو:

١٥٥٣٢ Computer Lane, Huntington Beach, CA. 92649

ـ في١٩٦٩ قام جوسف ر. زوبرس Joseph R. Zubris بتطوير تصميم لـسيارة تعمـل بواسطة التيار الكهربائي (براءة اختراع رقـم ـ ٣، ٨٠٩، ٩٧٨ الولايـات المتحـدة الأمريكية) يكلفه هذا النظام ١٠٠ دولار في السنة كمصاريف صـيانة . و طبـق هـذا الابتكار مستخدماً محرك كهربائي قديم بقوة ١٠ حصان يعود لشاحنة (رافعـة) قديمـة. خرج بعدها بنظام لا مثيل له للحصول على ذروة الأداء من محركـه القـديم (موديـل ميركوري Mercury١٩٦١) . استطاع الجهاز أن يمنع ارتشاح الطاقة الكهربائية بنـسبة ٧٥% بالمئة في بداية التشغيل . أما بعد التشغيل ، فقد زادت النسبة إلى ١٠٠% بالمئـة .

هذا النظام يفوق إنجازه أنظمة المحركات الكهربائية التقليدية . لكن المخترع صدم بـــشدة بعد اكتشافه عدم اكتراث رجال الأعمال ذوي النفوذ لذلك الإنجاز ! و في بداية السبعينات من هذا القرن قام ببيع رخص فردية لأشخاص ذوي نفوذ في مجالات اقل أهميـــة مقابـــل ٥٠٠ دولار . و كان آخر عنوان معروف له هو:

Zubris Electrical Company 1320 Dorchester Ave. Boston MA 02122

ـــ في مشغل للمخترعين و الذي يدعى أي. دبليو العالميـــة I. W. International ، طـــور ريتشارد ديغز Richard Digges محركا كهربائيا سائلا و يعتقد بأنه يستطيع تشغيل شاحنة طويلة لمسافة ٢٥,٠٠٠ ميل بواسطة إحدى هذه الأجهزة المبتكرة محمولـــة فيهـــا وقـــود الكتروني . و صرّح المخترع بان الكهرباء السائلة خرقت عدد من القـــوانين الفيزيائيـــة المعروفة بشكل صارخ ! و كان مدركا للتأثير العميق الذي قد يحمله هذا الاختراع علـــى صعيد الاقتصاد العالمي حال تم تطويره !.

ـــ ب. فون بلاتن B. Von Platen مخترع سويدي الأصل ، يبلغ من العمر ٦٥ عاماً، حقق تطوراً مفاجئا في مجال المحركات الكهروحراريـــة (Thermo-Electric) بعـــد ابتكـــاره للمحرك الساخن البارد (HOT-COLD ENGINE) .

هذا التطوّر السري الذي حققه المخترع يعتمد علـــى حقيقـــة أن حزمـــة مـــن الأســـلاك المصنوعة من معادن مختلفة يمكنها إنتاج الكهرباء إذا تم جمعها و تسخينها . و قيل بـــان هذه التقنية تعطي نسبة مئوية أكثر من الفعالية التي تنتجها المحركات العادية . و بوجـــود احد النظائر الفعالة إشعاعيا لتشغيله radioactive isotope ، يستطيع عنـــدها العمـــل دون الحاجة كليا لوقود المحروقات . قامت شركة فولفو للسيارات Volvo في الـــسويد بـــشراء حقوق هذا المحرك في عام ١٩٧٥! و لم نسمع بعدها عنه شيئاً !.

محركات البخار

ـــ في عام ١٩٧٠ قام اوليفر يونيك Oliver Yunick بتطوير محرك بخاري شديد الفعاليـــة (ابحث في مجلة بوبولار ساينسPopular Science إصدار كانون الاول ١٩٧٠م) ، لقد كان هذا المحرك قادرا على منافسة محركات الاحتراق بشكل لافت .

ـــ في عام ١٩٧١ قامت مخابر دوبنت Dupont Laboratories ببنـــاء محـــرك بخـــاري متطور مستخدما سائلا قابلا لإعادة التصنيع والذي هو ملكا لعائلة فريون Freon family ، و افترض عدم حاجته لمكثف خارجي و لا صمامات أو أنابيب (مأخوذ من مقـــال فـــي مجلة بوبولار ساينس إصدار كانون الثاني ١٩٧٢م) .

ـــ كما أنه في عام ١٩٧١ قام وليلم بولون William Bolon مـــن ريـــالتو – كاليفورنيـــا Rialto-California بتطوير تصميم لمحرك بخاري غير عادي و قيل بأنه يصل إلـــى ٥٠ ميل للغالون الواحد . لقد استخدم المحرك ١٧ قطعة متحركة فقط و وزنها يصل إلى أقـــل من ٥٠ باوند . و من أجل نقل الحركة من المحرك إلى العجلات الخلفية ، صـــمم نظـــام ألغى فيه الطريقة التقليدية في نقل الحركة معتمداً على طريقة استثنائية أكثر يسراً و كفاءة. لكن بعد حدوث ضجة إعلامية كبيرة حول هذا الابتكار الاســـتثنائي ، تعـــرّض مـــصنع المخترع لوابل من القنابل و المتفجرات (مجهولة المصدر) ! و ســـببت بخـــسائر تبلـــغ ٦٠٠,٠٠٠ دولار ! أما رسائل الشكوى على البيت الأبيض ، فقد أهملت تماماً و لم يـــرد عليها أبداً !. فاستسلم المخترع أخيراً و باع تصميمه الاستثنائي إلـــى جهـــات اســـتثمارية صغيرة في أندونيسيا !.

قوة الهواء المضغوط

ـــ في عام ١٩٣١ قام روي . جي . مايرز Roy J. Meyers من لوس أنجلوس ببناء سيارة تسير بقوة ضغط الهواء ، (تم استخدام الهواء لسنوات عديدة لتشغيل محركـــات المنـــاجم الموجودة تحت الأرض) . بنى مايرز (و هو مهندس) محرك نصف قطري يعتمد على الهواء ، ذو ٦ أسطوانات و وزنه ١١٤ باوند فقط ، و كان باستطاعة هذا المحرك أن ينتج قوة تزيد على ١٨٠ حصاناً ! و قد نشرت مقالات الصحف في ذلك الوقـــت أن الـــسيارة يمكنها أن تسير لمئات الأميال حتى أثناء السرعات المنخفضة !.

ـــ في السبعينات من القرن الماضي قام فيتوريو سورغاتو Vittorio Sorgato مـــن مدينـــة ميلان في إيطاليا بإبداع مركبة رائعة جداً تسير بقوة ضـــغط الهـــواء مـــستخدماً الهـــواء المضغوط المخزن على شكل سائل ! بعد اهتمام كبير ناله هذا الاختراع مـــن المـــصادر (الجهات) الإيطالية ، فقد أصبح الآن طي النسيان!.

ـــ روبرت ألكسندر Robert Alexander من مونتي بيلو في كاليفورنيا أمـــضى ٤٥ يومـــاً وأنفق حوالي ٥٠٠ دولار ليجمع سيارة (براءة الإختراع رقم ٣٩١٣٠٠٤ في الولايـــات المتحدة) مستخدماً محرك كهربائي (٧/٨ ths) ذو جهـــد ١٢ فولـــت للتزويـــد بـــالقوة الابتدائية عند تشغيله . و بعد التشغيل ، يسيطر على الحركة نظـــام هـــوائي هيـــدروليكي ويعيد شحن الطاقة الكهربائية المستهلكة . و كان المخترع و شريكه مـــصممان علـــى أن شركات العملاقة لصناعة السيارات لن تتمكن من تدمير نظامهم ذو الطاقة الفائقة الكفـــاءة مهما كان الثمن ... لكن هذا التصميم ذهب هباء .. و ذهب الابتكار أدراج الرياح ..!

ـــ صمم جوزيف بي ترويان Joseph P Troyan عجلة موازنة ذات دفع هـــوائي بإمكانهـــا تسيير سيارة . ذلك بالاعتماد على مبدأ : "معدل تضخيم الحركة في المنظومات المغلقة ". و يمكن وصل نظام محرك ترويان (براءة الإختراع الأمريكية رقم ٠٤٠٠١) إلى مولـــد كهربائي لإنتاج طاقة كهربائية نظيفة .

ـــ أخترع ديفد ماك كلينتوك David McClintock جهازاً يعتمد على الطاقة الحرة سمي بـــ "محرك ماك كلينتوك الهوائي" (براءة الإختراع الأمريكية رقم ٢٩٨٢٢٦١٠٠) ، و هـــو تهجين بين محرك الديزل ثلاثي الأسطوانات و معدل ضغط ٢٧ إلى ١ و محرك دوراني ذو مسننات شمسية و متكاملة solar and plenary . هذا المحرك لا يحتاج إلى أي وقـــود، فهو يصبح ذاتي الحركة بعد إدارة ضاغط الهواء الموجود فيه .

الطاقة المغناطيسية

ـــ في عشرينيات القرن الماضي طور جون.و.كيلي John W. Keeley سيارة مـــستخدماً مبادئ تشبه مبادئ نيكولا تيسلا ، مستمداً طاقة مغناطيسية ترددتها متجانسة مع تـــرددات كوكب الأرض نفسه . سارت السيارة الكهربائية بتيار عالي التوتر تم بثه (إرساله) مـــن جهاز خاص مثبّت على سطح بيته ، يعمل هذا الجهاز على جمع الطاقة المستمدة من الجو (ترددات كوكب الأرض) و من ثم إرساله إلى السيارة .

عرضت شركة جنرال موتورز (و شركات النفط الأخرى في ديترويت) على المخترع مبلغ ٣٥ مليون دولار ! فتنازل عنه فوراً بعد أن شعر بتهديد صريح من قبلهم، بالإضافة

إلى أنه تأكد من أنه ما من فرصة لتسويق المحرك . قام هنري فورد فيمـــا بعـــد بـــشراء الاختراع و تمكن من إخفاءه ! و بذلك تم بنجاح قمع و حجب فـــرع فيزيـــائي بالكامـــل (فيزياء التردات التجانسية التي ابتكرها جون كيلي) فقط من اجل المحافظة على مـــصالح ضيقة .

ـــ صنع هارولد آدمز Harold Adams من منطقة بحيرة إيزابيلا في كاليفورنيا ، محركـــاً أعتقد أنه يشبه محرك كيلي و قد أظهر للعديد من الأشخاص بمن فيهم العلماء في أواخـــر الأربعينات قبل أن يختفي بدوره من التاريخ !.

ـــ في بداية السبعينات من القرن الماضي ، أكتشف البروفيسور كيث إي كينيون Keith . E. Kenyon من فان نيس في كاليفورنيا تعارضاً في القوانين المعمول بها المتعلقة بمغانط المحركات الكهربائية . و استناداً إلى اكتشافه الجديد ، قام ببناء محركاً مختلفاً تماماً عـــن المحركات الكهربائية التقليدية . يستطيع هذا المحرك أن يشغل ســـيارة بواســـطة تيـــار منخفض الشدة . عندما تم شرح ذلك للعلماء و المهندســـين فـــي عـــام ١٩٧٦ أعتـــرف الحضور أن المحرك عمل بشكل رائع و لكن كونه يعارض قوانين الفيزياء المعمول بهـــا فقد اختاروا تجاهله !.

ـــ بوب تيل Bob Teal من ماديسون في فلوريدا ، هو مهندس إلكتروني متقاعد أخترع ما أسماه محرك الدفع المغناطيسي . و هو يعمل بواسطة ستة مغانط كهربائية صغيرة جـــداً وجهاز توقيت سري . بما أن المحرّك لا يستخدم أي وقود فهو لا يطلـــق أيـــة غـــازات. وتصميمه بسيط جداً بحيث أنه يحتاج إلى القليل من الصيانة و تكفي بطارية دراجة نارية صغيرة لتشغيله ، وقد قوبل هذا المحرك بالقليل من الاهتمام و الكثير من الشك ! و كميـــة هائلة من التهديدات !.

ـــ في أواخر العشرينيات بنى ليبستر جي هيندرشوت Lester J. Hendershot ما سماه مولد هيندرشوت ، معتمداً على طريقة التجريب و الاختبار المتواصل حتى الوصول إلى نتيجة مجدية . حبك عدة وشائع سلكية مفلطحة الشكل ، و وضع حلقات مـــن الفـــولاذ المقـــاوم للصدأ (ستانلس ستيل) و قضباناً من الكربون و راح يجرب بوضع مغنطيسات دائمة في مواقع مختلفة ، إلى أن توصل لوضعية معيّنة لقطع المغناطيس مما تفاجأ بالنتيجة حيث أن

الجهاز أنتج تياراً كهربائياً ! و قد حاز المولد على اهتمام ملحوظ في ذلك الوقت .لكن بعد فترة قصيرة ذهب إلى غياهب النسيان !.

ـــ طور هاورد جونسون Howard Johnson محركاً كانت طاقته تولد مغناطيسياً بشكل صرف (أي يتغذى ذاتياً على الطاقة المغناطيسية) . و قد أستغرقه ٦ سنوات من المشاحنات القانونية ليحصل على براءة اختراع عن تصميمه (براءة الاختراع الأمريكية رقم ٤١٥١٤٣١) . و مزيد من المعلومات تتوفر في معهد أبحاث المغانط الدائمة صندوق بريد ١٩٩ بلاكسبيرغ في فرجينيا ٢٤٠٦٣.

the Permanent Magnet Research Institute, P.O. Box 199, Blacksburg, Virginia 24063

هو الآن (في الوقت الحالي) يقدم التراخيص لاختراعه .

ـــ في بداية السبعينات ، طور إيدوين.ف.غراي Edwin V. Gray محركاً لا يستخدم أي وقود و لا ينتج أي نفايات . هذا المحرك الذي يشغل نفسه يحمل براءة الاختراع رقم ٣٨٩٠٥٤٨ . قام المدعي العام لمدينة لوس انجلوس (بأوامر من جهات عليا) بغزو مصنع التجميع لإد غراي و قام بمصادرة النموذج الأولي للمولد الذي اخترعه ، بالإضافة إلى مخططاته و تسجيلاته . كما قام باتهامه اتهامات مزيفة و منع كل محاولة من محامي غراي لاستعادة المواد المصادرة . وقد تمكن معارضو المخترع غراي من إيصاله إلى الإفلاس نتيجة المؤامرات المستمرة و النافذة .

مواد مضافة للبترول

ـــ في منتصف السبعينات ، بدأ غويدو فرانك Guido Franch من ميتشغان ، يشرح معجزته التي حققها في تحويل الماء إلى وقود . أما ابتكاره الجديد (المعجزة) ، فهو عبارة عن إضافة كمية صغيرة من "مسحوق التحول" conversion powder إلى الماء العادي ، فيتحوّل الماء مباشرة إلى وقود مشابه للبنزين ! و يمكن الحصول على هذه المادة الجديدة بسهولة من الفحم الحجري . و أدعى أن بإمكانه إنتاج هذا الوقود بسعر (بتكلفة) عدة سنتات للغالون في حال أنتج بكميات كبيرة . تم اختبار الوقود في مختبر هافولاين في ميتشغان و في الجامعة المحلية و توصلت كلتا المؤسستين إلى أن المادة الجديدة تعمل

بفعالية أكبر من البنزين ! و استمر فرانك بوضع الشروحات لعدة سنوات ، لكن شـــركات السيارات و الحكومة و الشركات الخاصة لم تكن مهتمة بهذا الوقود الثوري ! فتم إهماله!.

ـــ في منتصف السبعينات ، البروفيسور ألفريد.ر.غلوباس Dr. Alfred R. Globus ، الذي يعمل لمعهد البحوث العالمية المتحدة ، طور وقوداً هيدروجينياً يتألف مـــن مـــزيج مـــن البنزين بنسبة ٤٥ % و ٥٠ % أو أكثر من الماء و نسبة صغيرة من مادة خاصة تـــدخل كعامل ربط بين المواد الممزوجة . و قدر أن مئة مليون غالون من الوقود يمكن توفيرهـــا يومياً إذا تم استخدام الوقود الجديد و لكن للأسف لم يبـــد أحـــد اهتمامـــه بهـــذا الإنجـــاز الثوري!.

ـــ في عام ١٩٧٤ طور الكيميائي البرتغالي خوان أندروز John Andrews ، وقوداً جديداً ، هو عبارة عن مادة مضافة تجعل من الممكن للبنزين أن يمتزج مع الماء مخفضاً تكلفـــة الوقود إلى ٢ سنت للغالون ! بعد أن عرض مادته بنجاح ذهب مـــسؤولون مـــن ســـلاح البحرية للتفاوض معه حول ابتكاره الجديد ، وجدوا المخترع مفقوداً و مختبره مقلوباً رأساً على عقب !.

ـــ طور المهندس الميكانيكي جان شامبران Jean Chambrin من باريس ، محركـــاً يعمـــل على مزيج من الماء و الكحول . و أستخدمه لتشغيل سياراته الخاصة مستخدماً مزيج من الكحول الخاص و الماء . و أدعى المخترع أن وقوده الجديد يمكن أن ينتج بكميات كبيرة و بأقل بكثير من تكلفة الوقود التقليدي . و لم ينل شيئاً سوى الشعبية التي أجبرتـــه علـــى اتخاذ إحتياطات كثيرة من أجل سلامته الشخصية !.

ـــ في عام ١٩٧٧ طور مارفن .د.مارتن Marvin D. Martin ، من جامعة أريزونا ، ما سماه بمفاعل تحفيزي لإصلاح الوقود .

"fuel reformer" catalytic reactor ، و قدر بأن هذا النظام الجديد يمكنه مضاعفة المـــسافة المحققة بواسطة أنظمة المحركات التقليدية . تم تصميم هذا الجهاز لوقف المواد المنبعثـــة من العادم و ذلك بمزج الماء مع وقود هيدروكربوني لإنتاج وقود عالي الفعالية مؤلف من الهيدروجين و الميتان و أحادي أكسيد الكربون .

تحسين فعالية الوقود

ـــ في بداية السبعينات صمم إدوارد لافورس Edward La Force و شقيقه روبرت ، و هما من فيرمونت ، محركاً عالي الفعالية يعتمد على الاستفادة من جزيئات البنزين الثقيل والتي يبددها عادةً نظام المحركات التقليدية . أوردت مجلـــة Examiner الـــصادرة فـــي لـــوس أنجلوس في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ كانون الأول ١٩٧٤ ، تقريراً يذكر أن هذه الفعالية تم الحصول عليها باستبدال نظام توقيت حركة البستونات الموجودة في المحرّك التقليـــدي. و طبقوا هذا النظام الجديد على محركات ديترويت المنسّقة . هذه التعديلات لم تقم بالقضاء على التلوث الصادر من المحرك فقط ، بل ضاعفت المسافة التـــي تحققهـــا المحركـــات العادية.

بعد الشهرة الواسعة التي حققها هذا الاختراع قامت وكالة حماية البيئة بفحص السيارات و وجدت أن تصميم المحرك لم يكن جيداً بما فيه الكفاية !. القليل من الناس صـــدقوا لجنـــة حماية البيئة بمن فيهم أعضاء من مجلس الشيوخ الذين عرضوا الموضـــوع فـــي جلـــسة استماع للكونغرس في آذار ١٩٧٥ و لكن النتيجة بقيت محجوبة عن العامـــة حتـــى الآن (مؤامرة كبرى) .

ـــ كان إيرك كوتيل Eric Cottell من الرواد في أنظمة الوقود فوق الـــصوتية ultrasonic fuel systems . و هي عبارة عن استخدام محوّلات صوتية تـــسبب بـــاهتزاز أو تذبـــذب الوقود و تحوله إلى جزيئات أصغر ، مما يجعل هذه الجزيئات تحترق بفعالية أكبر بنسبة ٢٠% . أستمر كوتيل في اختباراته ليكتشف أن الماء الفائق النقـــاوة المفعـــم بالأيونـــات superfine S-ionized water يمكن مزجه بنسبة تصل إلى ٧٠% من الغاز أو النفط فـــي مثل هذه الأنظمة . هذا الاكتشاف أثار ضجة كبيرة (النيوزويك تايمز عدد ١٧ حزيـــران ١٩٧٤) ثم ساد الصمت من جديد ! و بقى كذلك إلى الأبد !.

ـــ في عشرينات القرن الماضي ، باع ل.ميلز بيم L. Mills Beam ابتكاره المسمى بـــ " كاربراتور المسافات الخارقة " (هو عبارة عن كاربراتور يجعل السيارة تحقق مـــسافات هائلة)(super-mileage) . و في أواخر الستينات عمل على صنع محلول نباتي تحفيـــزي يمكن خلطه مع الوقود ، يمكنه أيضاً تحقيق مسافات هائلة ! أي أنه يعطي نفس نتائج الـــ (super-mileage) .

من ناحية المبدأ ، هذا الابتكار الجديد لم يكن أكثر من طريقة لاستخدام غـــازات العـــادم الساخنة المنبثقة من المحرك لتبخير الغاز السائل الشبه محترق . و بإعادة ترتيب جزيئات الغاز و الديزل ، كان قادراً على مضاعفة معدلات المسافة المحققة إلى ثلاثة أضعاف مع الحصول على احتراق أفضل و التحكم بانبعاث الغازات . تم رفض هذه الابتكار من قبـــل المنظمات المحلية و الفدرالية و هيئات تلوث البيئة ! و أجبر في النهاية على بيع محلولـــه الجديد إلى أفراد و جهات مختلفة في منتصف السبعينات ليتمكن من العيش !.

ـــ جون دبليو غولي John W. Gulley من غراتز في كنتاكي ، تمكن من صـــنع محـــرك يسير مسافة ١١٥ ميلاً في الغالون الواحد في سيارته (البويك) ذات الـــــ ٨ ســـيلاندر. فعل ذلك بالاعتماد على طريقة تبخير مشابهة للطريقة التي أتبعها . ل . ميلز . بيم . لكن عمالقة ديترويت الاقتصاديين اشتروا الجهاز و قمعته في عام ١٩٥٠م !.

ـــ في بداية السبعينات ، أنتجت شركة شيل للأبحاث في لندن نظام يسمى بـــ "وحدة فابايب vapipe unit " . يعمل هذا النظام على تبخير الـــنفط عنـــد درجـــة حـــرارة ٤٠ مئويـــة، واستخدموا منظومة معقدة تعمل على التقليل من فقدان الضغط . لكن للأسف الشديد ، لـــم يتم تسويقها لأنها لم تطابق معايير الانبعاث التي أقرتها اللجنة الفيدرالية !.

ـــ في عام ١٩٣٢ صمم راسيل بورك Russell Bourke محركـــاً مؤلـــف مـــن قـــسمين متحركين فقط ، و قام بوصل مكبسين إلى عامود أو محور تدوير ذات مواصفات خاصـــة و خرج بمحرك أكثر تطوراً من أي محرك تقليدي . يعمل تصميمه على وقود كربـــوني رخيص carbon-based fuel ، و أنجز أداء عظيم و مسافة محققة هائلة . تم نشر العديـــد من المقالات التي أثنت على محركه و لكن دون جدوى ! و قبل وفاتـــه بقليـــل ، جمـــع المخترع كتاباً وثق فيه اختراعه سماه "وثـــائق محـــرك بـــورك " The Bourke Engine Documentary .

أنواع جديدة من الوقود

ـــ قام كلايتون . جي . كيرليز Clayton J. Querles ، من لوسيرن فالي فـــي كاليفورنيـــا، برحلة عبر البلاد بلغت مسافتها عشرة آلاف ميل ، ذلك بسيارته البويـــك موديـــل عـــام ١٩٤٩، و كلفته هذه الرحلة الطويلة عشرة دولارات فقط ! و هي قيمة الكربيـــد carbide (مركب كيماوي) ! قام ببناء مولد كربيد بسيط يعمل نوعاً ما مثل مصباح عامل المنجم.

و أدعى أن نصف باوند من ضغط الأستيلين كافية لإبقـــاء ســـيارته تعمـــل . لكـــن لأن الأستيلين هو غاز خطر جداً ، فقد وضع صمام أمان في المولد و مـــرر مخـــرج الغـــاز الخارج عبر الماء ليضمن ألا يكون هناك رجوع للغاز . و قد عمل المخترع أيضاً علـــى أنظمة لتبخير الوقود ، و خرج بنتائج ناجحة .... لكن أين هـــي الآن ؟!. (مجلـــة صـــن تيليغرام Sun-Telegram ، عدد ٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) .

ـــ في الستينات من القرن الماضي ، بنى جوزيف باب Joseph Papp محرك ســـماه بـــــ "محرك الباب العظيم". يمكنه العمل باستخدام مزيج سري من غازات قابلة للتمدد ، تبلـــغ كلفتها ١٥ سنتاً في الساعة ! و بدلاً من الوقود المحترق ، فقد أعتمد هذا المحـــرك علـــى الكهرباء لتمديد الغاز في أسطوانات محكمة الإغلاق بشكل عجيب !. النموذج الأول كـــان محرك بسيط بقوة تسعين حصاناً من طراز فولفو Volvo مع تعديلات على نهايته العليـــا (مكابس فولفو موصولة إلى مكابس موضوعة في داخل الأسطوانات المغلقة) .

عمل هذا المحرك بشكل مثالي مع قوة ناتجة تقدر بـــ ٣٠٠ حصان ! و قد أدعى المخترع أنه سيكلف ٢٥ دولاراً لشحن كل أسطوانة بعد سير كل ستين ألف ميل ! و رغم اتهاماتـــه المتواصلة لتجاهل وسائل الإعلام له و لابتكاره الجديد ، إلا أن اختراعه بقي على حالـــه ولم يسمع أحد عنه حتى الآن !.

الكاربار اتورات Carburetors

ـــ جي . أي . مور G.A. Moore هو أحد أكثر المخترعين تصميماً لأجهزة الكاربار اتور. فهو يحمل نحو ١٧٠٠ براءة اختراع !. ٢٥٠ منها لهـــا علاقـــة مباشـــرة بالـــسيارات ومكربناتها . أما القطاع الصناعي ، فهو اليوم يدين له باختراعه للفرامل الهوائية وأنظمة حقن الوقود (البخاخ) . لكن هذه المؤسسات الاقتصادية لازالت تستمر في تجاهل أنظمته الاحتراقية التي تقلل من التلوث و اكتساب المزيد من المسافات المحققة بكمية أقـــل مـــن الوقود ، بالإضافة إلى الأنظمة المتطورة التي تزيد من كفاءة أداء المحركات .

ـــ في منتصف الخمسينيات أخترع جوزيف باسكل Joseph Bascle جهاز مكربن ســـماه بـــ" كاربراتور باسكال" Bascle carburetor . و قد زاد هذا الجهـــاز المكـــربن المـــسافة المحققة بنسبة ٢٥ % . و خفف التلوث بمعدل ٤٥ % . المخترع هو باحـــث مـــن بـــاتن

روغ، استطاع تعديل جميع الكاربراتورات الموجودة في أسطول سيارات الأجرة المحليـــة بعد وصوله إلى نيويورك بفترة قصيرة .

ـــ في بداية السبعينيات ، كانت مكربنات كيندغ Kendig Carburetors ، عبارة عن أجهزة يدوية الصنع ، لأنها مخصصة لسيارات السباق . كانت تصنع على يـــد مجموعـــة مـــن الميكانيكيين في لوس أنجلوس . في إحدى الأيام ، قام طالب شاب بـــشراء إحـــدى أقـــل نماذجهم تعقيداً من أجل سيارته الميركوري . لكنه عندما أدخل سيارته في مسابقة اختبار تلوث الهواء في كاليفورنيا ، فاز بسهولة !. فالجهاز المكربن (الكاربراتير) لم يخفف من التلوث فقط و لكنه أعطى ضعف المسافة المحققة تقليدياً من قبل المحركـــات المماثلـــة . وخلال أسبوع طلب من هذا الشاب أن يزيل المكربن من سيارته لأنه غيـــر مـــرخّص ! حيث أنه لم تتم الموافقة عليه من قبل هيئـــة مـــصادر الهـــواء Air Resources Board . النموذج الأبسط لمكربنات كندغ كان معداً للإنتاج عام ١٩٧٥ و لكنه لم ينتج حتى الآن !.

ـــ في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي ، طور سي.أن.بوغ C.N. Pogue ، من وينبغ في كندا ، مكربناً (يحمل براءة الإختراع ذات الرقم ٢٠٢٦٧٨٩) يعمل بواسطة البخـــار عالي التسخين في نظام ذات تصميم خاص . و يسير قرابة ٢٠٠ ميل بالغالون الواحد!.

المصلحة العامة التواقة لخبر كهذا ، بالإضافةً إلى تهديد اللصوص المحتـــرفين و رجـــال العصابات للمخترع ، لم تكن أسباب كافية لتحتل العناوين الإعلامية و من ثم رؤيـــة هـــذا الإختراع في الأسواق ... لقد كبت هذا الاختراع تماماً من قبل وسائل الإعلام !.

ـــ في الأربعينيات من القرن الماضي ، طور جـــون . أر . فـــيش John R. Fish جهـــاز مكربن سماه بـــ "كاربراتور فيش" "Fish" carburetor . و قد تم اختباره من قبـــل شـــركة فورد التي اعترفت أن الاختراع كان أكثر فعالية من مكربناتهم التقليدية بمعدل الثلث و هذا التصميم يمكن تحويله بسهولة ليعمل على الكحول العادي !. لكن على أيـــة حـــال منـــع المخترع من تصنيع و توزيع اختراعه بكل طريقة ممكنة ! حتى أنه في أحد المرات لجـــأ إلى بيعه بواسطة الطلب عن طريق البريد ، لكن تم إيقافه و حجزه في مكتب البريد !.

لكن يمكن شراء هذا الجهاز حالياً من منظومات الوقود الأمريكية صندوق بريد ٩٣٣٣، تاكوما ، واشنطن ٩٨٤٠١ ، هاتف ٢٢٢٨-٩٢٢-٢٠٦ ، براءات الإختراع رقم : ٢٧٧٥٨١٨ ، ٢٢٣٦٥٩٥ ، ٢٢١٤٢٧٣

Fuel Systems of America, Box 9333, Tacoma, Washington 98401, phone 206-922-2228 (U.S. Patents Nos. 2,214,273, 2,236,595, 2,775,818)

ـــ في بداية السبعينات تقريباً ، تم اختراع جهاز يسمى بـــ(dresserator) ، في سانتا آنـــا في كاليفورنيا من قبل ليستر بيريمان Lester Berriman . و يستند هذا التصميم على نظام تحكم عالي الدقة ، يعتمد على جريان الهواء بشكل معزز و غزير ، و يمكنه تشغيل سيارة بالاعتماد على نسبة ٢٢ إلى ١ من مزيج الوقود . أما السيارات الإختبارية التي استخدمت هذه الأجهزة ، فقد اجتازت معايير التلوث بسهولة و وصلت إلى زيادة ١٨ % في المسافة المحققة تقليدياً . و رغم أنه تم توقيع إتفاقيات بـــين شـــركة مكربنـــات هـــولي Holley Carburetor و شركة فورد للسيارات بهدف تصنيع هذا التصميم في عام ١٩٧٤ لكن لـــم يسمع أحد عنه شيئاً من ذلك الحين ... حتى الآن !.

ـــ في ١١ آذار ١٩٦٩ حصل مارك . جي . ميير باكتول Mark J. Meierbachtol ، مـــن سان برناردينو في كاليفورنيا ، على براءة اختراع رقم (٣٤٣٢٢٨١) عن كاربـــاراتير حقق مسافة محققة أكبر من المعتاد . لكن هذا الإنجاز لم يرى النور أبـــداً .. و لا يمكـــن سوى لعامل الصدفة أن يجعل أحداً يسمع عنه من مصادر خاصة .

هناك الآلاف من الاختراعات المختلفة التي لم أذكرها ، بعضها قابلة للتطبيق و مجرّبة بشكل جيد ، كالتي ذكرتها أعلاه . لكن هذه القائمة القصيرة كافية لإثبات وجهة نظري. جميعها تثبت حقيقة أن تقنية الطاقة الحرة موجودة .. الآن ... و يمكن لها أن تقدم لنا عالما خاليا من التلوث ووفرة في الطاقة لكل إنسان وفي أي مكان ... أصبح من الممكن الآن وقف إنتاج "الغازات الصناعية السامة " وإغلاق مفاعلات الطاقة النووية . نستطيع الآن أن نزيل الملوحة من كميات هائلة من ماء البحار ، و بتكلفة رخيصة جداً ، للحصول على كمية كافية من الماء النقية ، حتى أصبح من الممكن نقلها إلى مناطق سكنية بعيدة ونائية .

يمكن لتكاليف النقل (المواصلات) والإنتاج (التصنيع) أن تنخفض بشكل كبير جدا! كما أن الطعام سيكون من الممكن زراعته في بيوت زجاجية تعمل على الطاقة الحرّة. فنستطيع إنماء المزروعات في أي وقت من السنة و أي مكان !.

كل هذه المنافع الرائعة التي يمكنها أن تجعل الحياة على هذه الأرض أسهل وأفضل للجميع، لكن ... تم تأجيل ظهورها منذ عقود ! و مرّت سنين طويلة من البؤس و العذاب !.. لماذا ؟ .. من هو المستفيد من هذا التأجيل ؟.. و ما هو حجم تلك الفائدة الذي يجعلها تستحق كل هذا التأجيل ؟؟.

العـــدو الخـــفي

هناك الكثير من القوى التي عملت معا لخلق هذا الوضع البائس . و إذا اكتفينا بالقول انه كان هناك (ولا يزال) مؤامرة مبيّتة لطمس هذه التقنية ، فهذا فقط يؤدي إلى فهم سطحي للعالم و الظروف الدولية الحالية ، و من سلبيات نظرية المؤامرة هي أنها تضعنا دائماً خارج دائرة اللوم .. مع أنه رغم وجود هذه المؤامرة ، فنحن المشتركين الأساسيين واللاعبين الرئيسيين فيها .

العقبة الأولى .. نحـــن

القوة الأولى التي تعترض طريق انتشار تقنية الطاقة الحرة هي رغبتنا في البقاء جاهلين! و عدم التصرف حيال هذا الظرف الذي سيسود دائماً طالما نحن نعاني من حالة "القبول الأعمى" (أي أننا نقبل كل ما ننهله من علوم و حقائق علمية و نعتبرها مسلمات لا يمكن تجاوزها ، طالما كان مصدرها يمثل السلطة العلمية السائدة) .

بالإضافة إلى أننا " شعوب خاملة غير مطالبة" ، فما هي القوى الـــثلاث الأخـــرى التـــي تعترض انتشار تقنية الطاقة الحرة ؟

في كل نظرية اقتصادية قياسية يوجد ثلاث مراتب في الـــصناعة و هـــي رأس المـــال، البضائع ، و الخدمات . و ضمن المرتبة الأولى التي هي رأس المال ، يوجد هناك ثـــلاث مراتب أخرى هي :

١ ــ **رأس المال الطبيعي** : و هي مرتبطة بصنف مادي (مثل منجم ذهب) و مصادر طاقة (مثل سد توليد الطاقة الكهربائية بواسطة الماء ، أو بئر نفط) .

٢ ــ **العملة** : و هي مرتبطة بطباعة ورق العملة و سكّ العمل النقدية . هذه الفعالية تعتبر غالباً على أنها من عمل الحكومة .

٣ ــ **رصيد الدين** : و هي مرتبطة بإدانة المال بفوائد و إمتداداتها من حيث القيمة الاقتصادية من خلال أرصدة الإيداع المقروضة .

من هنا، يسهل رؤية فعالية الطاقة و أهميتها في الاقتصاد كما أهمية الذهب أو طباعة الأوراق النقدية من قبل الحكومة أو حتى إصدارات القروض من قبل البنوك .

في الولايات المتحدة ، و معظم دول العالم ، هناك احتكارات مالية money monopoly قائمة بحد ذاتها . و عندما نقول احتكارات مالية ، هذا يعني إمبراطورات مالية ، أي أباطرة و عائلات مالكة ذات قوة و نفوذ هائل و مخيف .

فالمواطن العادي لديه حرية كسب القدر الذي يريده من المال ، لكن أحداً لن يدفع له على شكل صكّ احتياطي فدرالي . لا يوجد هناك ما يستطيع فعله كي يدفع له الأجر على شكل سبائك ذهبية أو شكل آخر من أشكال المال الحقيقي . إن هذا الاحتكار المالي وحده موجود في يد قلة قليلة من أصحاب الأسهم المصرفية الخاصة و هذه المصارف ملك لأغنى العائلات في العالم (الإخوان) و خطتهم تهدف في النهاية إلى السيطرة التامة على جميع رؤوس الأموال في العالم . و بالتالي السيطرة على حياة كل شخص على وجه الأرض! ذلك من خلال رغبتنا في شراء المواد الاستهلاكية أو الخدمات التي تعرضها الشركات على الشعوب .

هناك مصدراً مستقلاً من الطاقة ، يختلف عن الطاقة المألوفة (البترول الذي هو إحدى عوامل الثراء عند طبقة الصفوة) ، هذا المصدر هو في متناول جميع الناس حول العالم. و يمكن لاستخدام هذه المصادر بشكل واسع و سريع أن تدمّر خطتهم المبيّتة للهيمنة على العالم .. تدمرها تماماً و بشكل نهائي !.

لماذا نعتبر هذه حقيقة ؟.. لأنه من السهل رؤية ذلك ..! فحالياً ، إن اقتصاد أي دولة يمكن أن يتم تسريعه أو تبطيئه بواسطة رفع أو تخفيض معدلات الفائدة . لكن بوجود مصدر مستقل لرأس المال (الطاقة الحرّة) ، يتم بالتالي إلغاء قطاع الطاقة التقليدية التي تستخدم حالياً في الاقتصاد حيث يمثّل أحد الأعمدة الرئيسية فيه ، يمكن بالتالي زيادة رأس المال دون الحاجة لأخذ قروض مصرفية و بذلك لن يكون لهذه القروض المصرفية العالية الفوائد تأثير كبير !.

فبالتالي نستنتج من ما سبق أننا أمام معادلة مؤلفة من حقيقتين ثابتتين :

الحقيقة الأولى هي أن تقنية الطاقة الحرة يمكنها أن تغيّر قيمة المال بشكل جذري !. أما الحقيقة الثانية ، فهي أن العائلات الثرية والمتعاملون بالقروض المصرفية لا يريدون أي منافسة ، و بالتالي لا يريدون أي سبب يمكن أن يؤثر سلباً على مجرى أعمالهم المالية القذرة !... إن الأمر بهذه البساطة .

إنهم يريدون المحافظة على احتكارهم الحالي للإمدادات المالية . فإن تقنية الطاقة الحرة بالنسبة لهم هي ليست شيئا وجب طمسه فقط بل هو **محرم بشكل أبدي** .

لذلك فإن العائلات الثرية ومؤسسات البنوك المركزية هم القوة الأولى التي تعترض حق العامة في الحصول على تقنية الطاقة الحرة . و الدوافع التي تحثهم على القيام بهذا العمل هي : ادعائهم الغير مبرر بالحق المقدس للقيادة ، الجشع ، توقهم الغريزي للتحكم والسيطرة على كل شيء عدا أنفسهم .

منافع الطاقة الحرّة

من الصعب حصر المكاسب البيئية الناجمة عن انتشار هذه التكنولوجيا ، ولكن دعونا نحاول استنتاج بعض هذه المنافع بالاعتماد على معلوماتنا المتواضعة ، دعونا نستعين بمخيلتنا قليلاً . سأذكر على سبيل المثال لا الحصر المكاسب التالية :

- التخلص من مصادر توليد الطاقة التقليدية كالنفط والفحم والغاز، وبالتالي التخلص من تلوث المياه والهواء الناجم عن نقل واستخدام هذه المواد . و من الممكن ، بل يتوجب علينا، التخلص من العواقب البيئية السيئة مثل تسرب النفط من ناقلات النفط و ظاهرة الاحتباس الحراري ، و الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء والأمطار الحمضية وغيرها، و كل ذلك خلال ١٠-٢٠ سنة .
- ستنتهي مشاكل استنزاف الموارد و التأثيرات السياسية و الاقتصادية المزعجة الناجمة عن المنافسة على مصادر الطاقة العضوية (النفط).
- هناك تقنيات قائمة حالياً يمكنها التخلص من الانبعاثات الصناعية في الماء والهواء وتقليصها إلى درجة الصفر أو إلى درجة قريبة من الصفر، لكن هذه التقنيات تكلف قدراً

كبيراً من الطاقة وبالتالي فهي مكلفة جداً في حال استخدامها على نطاق عريض . و نظراً لشدة استهلاك هذه التقنيات للطاقة، ولكون أنظمة الطاقة الموجودة حالياً تؤدي لخلق معظم تلوث الهواء في العالم، فإن هذا يؤدي إلى الوصول إلى نقطة الانحدار البيئي بسرعة كبيرة. إن تلك المعادلة يمكن تغييرها بشكل كبير عندما تتمكن الصناعات من الاستفادة من الكميات الهائلة من الطاقة الحرة (هذه الطاقة ليست بحاجة للوقود الغالي الثمن بل فقط الجهاز الذي لا يكلف أكثر مما تكلف غيره من المولدات) وهذه الأنظمة الجديدة لا تحدث أي تلوث.

– من الممكن الاستفادة من العمليات المستخدمة لمعالجة التلوث، والتي تكلف الكثير من الطاقة، بأقصى درجة كون الطاقة التي نحتاجها لمعالجة المخلفات الصلبة ستصبح مجانية و وفيرة.

– من الممكن جعل الزراعة، التي تستهلك في الوقت الحالي الكثير من الطاقة و تؤدي للتلوث، تستخدم مصادر الطاقة النظيفة هذه التي لا تلوث البيئة.

– من الممكن عكس عملية التصحر و تزويد الأراضي الزراعة في العالم بمنشآت للتخلص من تملّح هذه الأراضي، هذه المنشآت تستهلك الآن الكثير من الطاقة وهي مكلفة، ولكنها ستصبح ذات تكلفة مقبولة عندما نكون قادرين على استخدام أنظمة الطاقة الجديدة غير المُلَوِّثة هذه.

– سوف تستبدل أنظمة النقل الجوية والشحن والنقل البرّي و البحري ما بين المدن بتقنيات تستخدم طاقة جديدة وأنظمة تحريك جديدة لن تنبعث منها أي ملوثات و ستنخفض التكلفة بشكل كبير كون تكلفة الطاقة ستكون بسيطة جداً. بالإضافة لذلك فإن وسائط النقل العام في المناطق المزدحمة سوف تستفيد من هذه الأنظمة مما يمكن من التنقل بشكل هادئ ومناسب ضمن المدن.

– إن التلوث الصوتي الناجم عن الطائرات النفاثة، و الشاحنات وغيرها من وسائط النقل سوف ينتهي عند استخدام هذه الأجهزة الهادئة.

– لن يكون هناك حاجة للمرافق العامة لأنه يمكن لكل بيت ومكتب ومصنع أن يحوز هذه الآلة حتى يولد ما يحتاجه من الطاقة. وهذا يعنى بأن خطوط نقل الكهرباء القبيحة والمعرضة لخطر العواصف و انقطاع الكهرباء سوف تصبح من الماضي. لن يكون هناك

حاجة إطلاقاً للأنابيب الممددة تحت الأرض للتزود بالغاز، هذه الأنابيب التي يحصل فيها بعض التسربات أحياناً والتي تلوث الأرض والموارد المائية.

- إن المنشآت النووية لتوليد الطاقة سوف تحال على التقاعد و سوف تتوافر التقنيات اللازمة لتنظيف الأمكنة التي قامت فيها هذه المنشآت. هناك فعلا تقنيات سرية من أجل تنقية المخلفات النووية.

هل نتحدث هنا عن مدينة إفلاطون الفاضلة؟ ...لا، فالمجتمع البشري دائما سيكون غير كامل -لكنه ربما لن يكون مختلاً كما هو الحال اليوم-. إن هذه التقنيات حقيقية ، هذا ليس خيالاً أو خدعة . لا تصدق أولئك الذين يقولون بأن هذا غير ممكن : فهم أحفاد الذين قالوا بأن الأخوين رايت لن يستطيعا الطيران أبداً.

إن الحضارة البشرية الحالية قد وصلت إلى حد أنها قادرة على اقتراف جريمة إفناء الكوكب ، وقتل كل الأرض . لذا يتوجب علينا بذل جهد أكبر. إن هذه التقنيات موجودة ويتوجب على كل فرد مهتم بالبيئة وبمستقبل البشرية أن يبحث في هذا المجال على عاتقه دون الاتكال على المنهج العلمي المزوّر .

تأثيرات هذا الموضوع على المجتمع وعلى الفقر العالمي

من الواضح حسبما سبق بأن هذه التقنيات السرية في الوقت الحالي ستُمَكِنُ الحضارة الإنسانية من المضي قُدماً ، وعلى المدى القصير طبعاً . فإننا نتحدث عن أعظم ثورة تقنية واقتصادية واجتماعية في تاريخ البشرية كله بلا استثناء. و أنا لن أقلل من أهمية التغييرات التي ستحدث في العالم أجمع والتي سترافق حتما كشف تلك التقنيات ، فجميعنا ندرك تماماً للحجم المهول للتغييرات التي ستحدث.

بعيداً عن الفكرة التي تقول بأن الإنسان العاقل ليس هو المخلوق العاقل الوحيد -أو المخلوق الأكثر تطوراً- في الكون ، فإن هذا الكشف سيجعل البشرية تواجه أعظم المخاطر وأعظم الفرص في تاريخها المعروف . وإذا لم نفعل شيء فإن حضارتنا سوف تنهار بيئياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. في غضون ١٠-٢٠ سنة سوف يتخطى الطلب على الوقود العضوي والنفط حجم المعروض بشكل كبير -وعندها سيحصل السيناريو الخطير فيصبح الجميع يتقاتلون على آخر برميل من النفط. وهناك احتمال بأن الانهيار السياسي والاجتماعي سيسبق أي كارثة بيئية.

إن كشف هذه التقنيات الحديثة سوف يمنحنا حضارة جديدة يمكننا العيش في ظلها. سوف يتم التخلص من الفقر في خلال فترة حياتنا. ومع محاسن الطاقة ونظم الدفع الجديدة، فلن يعاني أي مكان في العالم من العوز. حتى الصحاري سوف تخضرّ وتزدهر.

عندما تتوافر الطاقة الحرة الغزيرة والمجانية في المناطق التي فيها نقص من حيث الزراعة، ووسائط النقل والأبنية والصناعة و الكهرباء، فلن يكون هناك حدود لما تستطيع البشرية تحقيقه. ومن السخافة –بل والقذارة أيضا– أن الفقر المدقع و المجاعة توجد في عالمنا على نطاق واسع ، بينما ننام على تقنيات سرية يمكنها أن تعكس الوضع السيئ الحالي بشكل كامل. إذا لماذا لا يتم إطلاق سراح هذه التقنيات؟.. يعود السبب إلى أن ذلك سوف يغير النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للعالم بشكل كبير.

إن كل المصادر المطلعة بعمق ركزت على أن ذلك سوف يحدث تغييراً كبيراً في تاريخ البشرية. لذا يتم كتمان الموضوع لا لسخافته، بل لأن آثاره سوف تكون عميقة جداً وكبيرة جداً. و طبعاً فإن أولئك الذين يتحكمون بهكذا مشاريع لا يريدون تغيير الوضع القائم حالياً. تذكروا أننا نتحدث هنا عن أكبر تغيير اقتصادي و تقني واجتماعي وسياسي في تاريخ البشرية المعروف. وهذا هو سبب الرغبة في المحافظة على الوضع الحالي، رغم أن البشرية تسير حالياً في طريق الاندثار.

ولو أن هذه الطريقة هي الطريقة التي سادت فيما مضى، لما كانت الثورة الصناعية قد حصلت ولساد المعادون للتحول نحو الاقتصاد الصناعي (الإقطاعيين) حتى عصرنا هذا.

سيكون هناك حاجة لبذل الجهود في جميع أنحاء العالم من أجل تقليل المشاكل التي ستواجه الاقتصاد و لتسهيل التحول نحو هذا الواقع الاقتصادي والاجتماعي الجديد. إننا قادرون على القيام بذلك بل بالأحرى يتوجب علينا القيام به. إن الاستثمارات الخاصة وبالذات في قطاعات النفط والطاقة والقطاعات الإقتصادية المختلفة ستكون بحاجة لأن يتم إدخالها في ظل هذا النظام الجديد ، وستكون في نفس الوقت بحاجة للمساعدة . لا أحد يحب أن يرى سلطته وإمبراطوريته المالية تنهار. كما أن هناك أمم تعتمد بشكل كبير على مبيعاتها من النفط والغاز وهي ستحتاج للمساعدة في الانتقال إلى نظام اقتصادي جديد وفي جعل اقتصادها مستقراً ومتنوعاً.

إن الولايات المتحدة وأوروبا واليابان ستحتاج لتغيير سياستها تجاه الواقع الجيوسياسي الجديد ذلك أن : الدول الفقيرة حالياً والكثيفة بالسكان ستتطور بشكل كبير من النواحي

التقنية والاقتصادية عند نشر التقنيات الجديدة و ستطالب –و ستحصل على– دور حقيقي في المجتمع الدولي . وفي الحقيقة فإن هذا هو الوضع الصحيح. ولكن المجتمع الدولي سيكون بحاجة إلى أن يتخذ تدابيراً احتياطية من أجل تجنب احتمال حدوث انتهاكات جيوسياسية بين دول العالم المتطور ودول العالم الثالث، كالدخول في حالة نزاعات حربية أو الإخلال بالنظام العالمي، وذلك في ظل الإمكانيات الجديدة المتاحة .

ولكون هذه التقنيات سوف تغنينا عن الحاجة إلى مركزية الطاقة –بالمعنيين الحرفي والمجازي– فإنها سوف تمكن الملايين من الذين يعيشون في البؤس والفقر من دخول عالم جديد من الرخاء. وفي ظل التطور الاقتصادي والتقني فإن التعليم سوف يتنامى وسوف تتناقص معدلات الولادة . من المعروف أنه عندما يصبح المجتمع متعلماً بشكل أكبر ويزداد غنى و يتقدم تكنولوجياً –وعندما تلعب المرأة دورها في المجتمع– فإن معدلات الولادة تهبط ويستقر التزايد السكاني . إن ذلك لمن صالح الحضارة العالمية وصالح المستقبل البشري .

(للتوسع أكثر في هذا المجال اقرأ كتاب ***الطاقة الحرّة*** الصادر من دار دمشق)

رؤيـــة مـــا وراء الحجـــاب

في العام ١٩٧٥، ضربت صاعقة رجلاً يدعى دانيون برينكلي ، فدخل في حالـــة تـــسمى "الاقتراب من الموت" (أي أن وعيه انتقل إلى مكان آخر) حيث ذكر تفاصيل تجربته في كتابه "النجاة بواسطة النور" 'Saved by the Light' . خلال الـــدقائق الثمـــاني والعـــشرون وبينما كان في حالة موت رسمياً ، قادته إحدى الكائنات الروحية من خلال نفق مظلم إلى مدينة من البلّور. وقد قابل هناك ثلاثة عشر من الكائنات التي وصفها بأنّها كائنات لامعة شبيهة بمخلوقات فضائية أو بالملائكة .

استحضر مجموعة حوادث بلغ عددها ١١٧ حادثة عرضت أمامه من خلال شاشة كبيـــرة تصوّر أحداث مستقبلية سوف تحصل على الكرة الأرضية بـــين ١٩٧٥ و ٢٠٠٠ . فـــي الوقت الذي أصدر فيه كتابه في العام ١٩٩٤ كان قد تحقق ٩٥ من هذه الحوادث، وتشمل رئاسة رونالد ريغن ، حرب الخليج ، كارثة تشيرنوبل النووية و سقوط الإتحاد الـــسوفيتي . أمّا الحوادث التي لم تحصل بعد فتضمّ : إفلاس أمريكا عن طريق انهيـــار اقتـــصادي مريع ، تطوّر صناعة الأسلحة الكيميائيّة والبيولوجيّة لاستخدامها ضـــدَّ فرنـــسا والـــدمار الكبير الذي سيشهده العالم بسبب الحرب العالميّة الثالثة (التي ستبدأ على شكل محاربـــة إرهاب عالمي مجهول الهوية و العنوان ، ثم تتطوّر إلى اشتعال الحروب بين معظم دول العالم) .

إحدى الرؤيا التي رآها كانت "تقنية الرقائق الإلكترونيّة" و التي تتسرّب ببطء إلى حياتنـــا اليوميّة ، و بالتالي سيصبح مالكي هذه التقنيّة ، الذين يسيطرون من خلالها علـــى ســـكان العالم ، أشخاصاً فاسدين بسبب سيطرتهم المطلقة هذه . و ها نحن نشاهدهم يبحثون عـــن طرق و وسائل تمكنهم من زرع أو غرس هذه الرقائق في أجسادنا دون معرفتنا بـــذلك ، لكن مهما كانت الوسيلة فسوف تغرس في جلد كل شخص من ســـكان الأرض ، بحيـــث تحتوي على معلومات كاملة عن السجلّ الطبي لكل منهم، والحالة الاجتماعيّة ، رصـــيده المالي ، و جميع هذه المعلومات يمكن قراءتها بواسطة ماسح ضوئي خاص ثم ينقلها على كمبيوتر مركزي عملاق .

ستستخدم الحكومات هذه الرقاقات للسيطرة على المواطنين ، كما تستطيع جعل هذه الرقاقات تتلاشي في الجسم لإطلاق فيروساً مميتاً لغرض تجنّب الإنفاق على السكان الأكبر سناً . وأمّا هؤلاء الذين رفضوا الرقاقات فسيكونون منبوذين من مجتمعاتهم ، غير صالحين للعمل ولا تطالهم خدمات هذا النظام الحكومي الاستعبادي .

أخبرت الكائنات "دانيون" أنّه إن لم يعمل البشر على تحريف سلسلة الأحداث التي تؤدي إلى هذه النهاية المحتمة فإنّ هذه الأمور سوف تحدث لا محالة . إذا تصرّف البشر الآن واتخذوا الإجراءات اللازمة فسوف يتجنبون هذا المصير البائس .

لم تكن تجربة داينون برينكلي فريدة من نوعها . ففي كل يوم و كل ساعة ، يمر بهذه التجربة الروحية المميزة الكثير من الأشخاص حيث يقابلون كائنات روحية مختلفة ويستلمون منهم رسائل إرشادية بما فيها تنبؤات تكشف عن أحداث محتمة سوف تحصل في المستقبل مع تزويدهم بالأمل المتمثل بقدرة البشرية على تجنبها . آن الأوان أن نسلّم بحقيقة وجود هذه الحالة الروحانية التي يستطيع خلالها الشخص الانتقال إلى عوالم ومجالات ذات تردد أعلى من التردد الذي يكمن فيه عالمنا المادي .

لقد أُعطينا الإنذارات الأخيرة ، بالإضافة إلى جميع الفرص التي تمكنا من فعل كل ما بوسعنا للارتقاء من حالة اليأس و ظلام هذا النظام الدنيوي المقيت إلى مستقبل مشرق ومضيء . والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي التعرّف على خطط و أشراك الأبالسة المسيطرين على العالم و من ثم تجنبها ، ثم التوجه نحو المثل الروحية الأصيلة .

علينا أولاً أن نكون حذرين من الخدع المستخدمة من قبل جماعة الإخوان خلال ملاحقة هدفهم الأساسي وهو التحكم الكامل على عالم موحّد يكون تحت سيطرتهم تماماً . وأنّ الأدوات التي يستخدمونها لإقامة حروبهم الكبرى هي نحن . إنّهم يبرمجون أفكارنا، وتصوّرنا الحقيقي عن حقيقة "من نحن" و "ما نحن عليه" ، وما هو الصواب وما هو الخطأ. ونحن بدورنا نعطيهم ما يريدون و يرغبون ، اعتقاداً منا أن هذا هو الصواب ، أو أنّها الطريقة الوحيدة للعيش طويلاً و بالنجاح في هذه الدنيا الزائلة . قمنا ببناء السجن الذي نعيش فيه و سلمنا المفاتيح لسجّانينا الذين هم الأخوان . و الغريب في الأمر هو أنّنا نقوم بذلك بكلّ سرور ولأنّهم طلبوا منّا القيام به .

من أجل تسهيل عملية التحوّل هذه ، علينا مقاومة الإصرار المستمر الذي يجعلنا ننظر إلى هؤلاء الذين يسعون للتحكم بمصيرنا على أنهم "أشرار" ثم نكتفي بذلك . وجب علينا التعرّف على حقيقة هذا النظام بالكامل و كيف تم بنائه ، ثم نبدأ بالبحث عن تغييره بطريقة محبّة و إيجابية و متزنة . حتى في المستويات الأعلى من نخبة الإخوان ، و الذين يعتبرون الأكثر ضلالاً في جماعة المتنوّرين ، هم ليسوا محصّنين من تأثيرات هذه الصحوة العالمية الجديدة . إنَّ هؤلاء الأكثر انجذاباً نحو السلبية هم الذين يملكون الإمكانيات الإيجابية القصوى . إذا عاد واحد فقط من أفراد هذه النخبة الشيطانيّة إلى حالة توازنه الطبيعي، فسوف تنقلب العملية بالكامل و تتغيّر المعادلة بين ليلة و ضحاها . تعتبر هذه فرصة عظيمة بالنسبة لنا ، و كل شيء ممكن في الوجود. كل ما في الأمر هو مدى الطاقة التي نصرفها في هذا التوجه و سوف يتجسّد بالتالي ليصبح واقع ملموس .

وجب أن لا نأخذ كل ما يقال في وسائل الإعلام و المؤسسات التعليمية على أنها حقائق ثابتة . يتم هندسة الأحداث على مستوى عالمي ، ثم ينقلونها إلينا (بواسطة الإعلام) لكي تبدو أنها واقع تاريخي ثابت ، هدفهم الحقيقي هو إبقائنا في حالة خوف دائم ، مع عدم مبالاة لما يحصل . يطرحون أمامنا مشاكل عديدة تجعلنا ننشغل عن رؤية الصورة الكبرى ، و نتيجة لهذا الوضع الذي يشغلنا باستمرار نبتعد عن التفكير الحر بسبب ضيق الأفق و تلاشي الأمل بسيادة الخير من جديد على وجه هذه الأرض .

نتعرّض لقصف مستمر من إعلامهم الخطير ، بالصور الجنسية المشينة ، و صور العنف، و الرياضة ، و الصور المرعبة . فننشغل بأمور سخيفة مثل : لاعب انتقل من فريق إلى فريق آخر ، مولود جديد في الأسرة الحاكمة ، طلاق فنان من فنانة .. إلى آخره ... لكننا لم نفطن للحقيقة المرعبة المتمثلة بأن الكوكب يحتضر و يندثر تدريجياً، الملايين حول الأرض يموتون من الجوع و الفقر و الحروب و الحرمان من الحب والعاطفة . إنّها طريقة مظلّلة وأساليب تلاعب مؤثرة جداً .

يجب أن نبدأ بالنظر إلى العالم بعيون جديدة إذا كنّا راغبين بصنع إنجاز ذو قيمة، واسترداد حقنا الطبيعي و المقدس في عيش حياتنا بإرادة حرة و مجردة من الاستغلال الفكري و العقائدي الذي يطبق علينا منذ آلاف السنين . إنها عبارة عن مؤامرة تجري ضد البشرية منذ زمن سحيق . حرب طويلة من المؤامرات الخفية حيناً و الاحتكاك

المباشر حيناً آخر . حرب خفية يجهلها معظمنا بسبب ضخامتها و بعد مداها و طبيعتهـــا الهادئة . عن طريق رؤية كل هذه الأمور و ربط جميع نماذجها و مظاهرها المختلفة التي نشأنا على اعتبارها متفرقة و غير متصلة ، يمكننا حينها الكشف عن المخطـــط الحقيقـــي الكامن وراء هذه الغشاوة التي صنعها لنا المتنورين (الإخوان) طوال عهود من الـــزمن. في هذا الكون العظيم ، ليس هناك شيء منفصل عن بعضه . إذا قمنا بتحليل و اســـتنتاج من هو المستفيد الوحيد من هذه الأوضاع السلبية ، نرى أنهم نفس المجموعة في كل مرة.

إنهم يمثلون وعي ظلامي يعمل كالثقب الأسود الذي يمتصّ حيويتنا يوماً بعد يوم . فالطاقة المتدفقة لدينا تتوجه دائماً نحو القطب السالب . و عندما نتفهم هذا الأمر و نكشف أساليبهم و ألاعيبهم لتحقيق ذلك يمكننا حينها العمل على تغيير توجه الطاقـــة و إعادتهـــا لحالـــة التوازن الطبيعي . هذا يعتمد على قدرتنا في التمييز بـــين الحقيقـــة و الـــوهم ، و علـــى استعدادنا الدائم للتصرّف بناء على معلوماتنا الجديدة . و هذا يتطلب جهودكم و جهودنـــا بالإضافة إلى قدر كبير من الحب و التسامح .

أما الوسائل التي يتبعونها في إقناعنا على سجن أنفسنا فهي بسيطة جـــداً ، لكنهـــا بـــنفس الوقت فعالة جداً و مؤثرة بشكل كبير . يعملون على هندسة أوضاع و حوادث و حـــالات ضمن مجتمعاتنا لدرجة تجعلنا نثور طالبين من المسؤولين باتخاذ الإجـــراءات اللازمـــة حيالها . أما الحلول التي يقدمها المسؤولين حيال الوضع الطارئ فتمثل الهدف ذاته الـــذي يسعى إليه (الإخوان) منذ البداية . فتقبل الجماهير بالحلول المقدمة ، و بالتـــالي يكـــون الإخوان قد حصلوا على ما أرادوه بدعم و تشجيع من الجماهير .

تسمى هذه الخدعة بـــ "جدلية هيغل " The Hegelian Dialectic . و هو عبارة عن وسيلة يتم اللجوء إليها عندما تريد السلطة أن تحصل على النتيجة المرغوب بها . و هي عملية مؤلفة من ثلاثة مراحل :

١ ــ يتم اختلاق مشكلة .

٢ ــ تنشأ معارضة تلقائية لهذه المشكلة من قبل الجماهير طالبين بحل مناسب حيالها.

٣ ــ يأتون بالهدف المرغوب ممثلاً الحل المناسب لهذه المشكلة .

يتم إتباع هذه الخدعة في جميع حكومات العالم تقريباً ، فإذا أراد حاكماً أن يـــشدّ مـــن قبضته على الشعب ، كل ما عليه فعله هو اختلاق عمل إرهابي (تفجير أو مجـــزرة أو

غيرها) ، فيثور الرأي العام في البلاد طالباً من الحكومة أن تتجاوب مع هـذا الأمـر بصرامة ، فيخضع الحاكم لمطالبة الشعب و يشدد من قبضته الأمنية على البلاد !.

و هذا ما حصل في الولايات المتحدة و بريطانيا في السنوات الأخيرة ، فمن أجـل مـنح قوات الشرطة حقوق مطلقة في الإعتقال و السجن و التفتيش و المداهمة و غيرهـا مـن حقوق أخرى يمارسوها على الجماهير (لصالح الإخوان) ، كل ما في الأمـر هـو أن يصطنعوا عملاً إرهابياً يحدث ضجة منقطعة النظير .

فتثور الشعوب طلباً بإجراءات مضادة لهذا الحدث الإرهابي الكبير ، فيعمـل الـسياسيين على إصدار تشريعات و قرارات تمنح سلطة أكبر في يد الشرطة و الأمن . هـل هنـاك طريقة أبسط من أن تحكم قبضتك على الجماهير بطلب و إصرار حثيث من الجماهير؟!. تذكروا أن كل من وكالات الـ CIA و الـ MI5 و الـ FBI و غيرها من وكالات أمنية غربية تم إنشاءها نتيجة طلب الجماهير باقتناعهم أنها الوسيلة الأفضل للحفاظ على أمنهم و رفاهيتهم . و من فترة لأخرى تمنح هذه الوكالات سلطات أكبر و أكبر ! طبعاً بطلـب من الجماهير !.

لكن الامر لم يبقى بهذا المستوى و هذه البساطة ، فاللعبة التي تديرها النخبة العالمية هـي أكبر من ذلك بكثير ، و هي على مستوى عالمي ، يطال كل الشعوب و جميـع الأجيـال المتعاقبة .

فعلى هذا المستوى العالمي ، إن حادثة إرهابية صغيرة لا تكفي ، فيعملون علـى خلـق ظاهرة عالمية تشغل البشرية جمعاء ، كظهور زعيم كبير يترأس نظام شـرير و يـشكل تهديداً على العالم مثل نابليون و هتلر و غيرهم الكثيرون عبر التاريخ الطويـل (الـنجم الصاعد في هذا العصر هو أسامة بن لادن، أما الهدف الحقيقي فهو تـدمير الإسـلام)، طبعاً انتم لازلتم تظنون بأن ظهور قادة كهؤلاء هو نتيجة تلقائية لظروف دولية راهنة، مع أن هذا غير صحيح .

بعد اختلاق الظاهرة ، يتم تعبئة الشعوب ضدها ، فتدخل الدول في حروب و صـراعات دموية طويلة و شرسة . ثم يتم التغلّب على ذلك الزعيم الذي شغل العالم ، لكن ذلك بعـد أن يدمّر اقتصاد الدول المتحاربة تماماً ، فتلجأ إلى اقتراض الأموال من رجـال الظـلام، الذين اختلقوا هذه المشكلة أساساً و الذين كانوا المستفيدين الوحيدين ، حيث جنـوا أمـولاً

طائلة من جراء بيع السلاح لجميع الأطراف المتحاربة بالإضافة على إقراضهم الأمـــوال الطائلة خلال فترة الحرب . فيتم منح القروض ، لكن وفقاً لشروط قاسية تمـــنح الـــدائنين سلطة مطلقة في البلاد الخارجة تواً من الحرب .

أما في فترات السلام (التي هي قليلة جداً) يعملون على اختلاق مشكلة من نوع آخـــر ، فتظهر فجأة ظاهرة بيئية خطيرة ، أو مرض أو وباء يحصد ملايين الأرواح . و رغم أن هذا المرض قد انطلق من مختبراتهم ، لكن الدواء الشافي في النهاية يخرج أيضاً من نفس المختبرات . و لا يظهروه للعلن بسرعة ، بل ينتظرون حتى يموت بعض الملايين (مما يزيد من الطلب حيث يرتفع سعر الدواء) . كل هذه المؤامرات و غيرهـــا تـــتم بفـــضل التوافق الكامل بين أجهزة الإعلام و المؤسسات العلمية التي هي أساساً تحـــت الـــسيطرة الكاملة لهذه النخبة العالمية الخفية .

وجب علينا أن نبقى على حذر تام من المخططات الخفية التي يرســـمها هـــؤلاء بهـــدف إصدار قوانين سياسية أو اقتصادية تصب في مصلحتهم فقط و نكون نحن الأدوات التـــي تسهل عليهم ذلك . و تذكروا بأن هؤلاء لا يترددون في القتل أو التسبب في القتل من أجل إدراك مصالحهم المتمثلة بالسلطة و المال و حتى الملذات الخاصة . لا أحد مستثنى مـــن شرورهم ، و معظم الذين ينفذون مآرب هؤلاء الأبالسة يجهلون تماماً كيف و متـــى يـــتم استخدامهم .

أينما رأينا إرهاب ، و حروب ، و تشريعات ضد الأقليات للحدّ من حقوقهم ، و أينما نرى سلطات مطلقة تمنح للحكومة و حريات قليلة للشعوب ، وجب علينا التساؤل في الأســـباب الخفية وراء هذه الأفعال .

لقد تعرّفتم على الطريقة التي مول فيها أصحاب البنوك الحروب العالمية الكبرى و كيـــف تحكموا بأحداثها و ساعدو على إشعالها . كيف قامت نفس البنوك بتمويـــل هتلـــر و آلـــة الحرب النازية من جهة ، و الحلفاء من جهة أخرى . و بعد نهاية الحرب ، حيـــث كـــان العالم يتخبّط في حالة فوضى و فقر و عدم استقرار و روح معنوية منهارة تماماً ، تمكنت هذه البنوك (عن طريق عملائهم من السياسيين) مـــن إعـــادة ترتيـــب النظـــام المـــالي والاقتصادي و السياسي للعالم أجمع حيث صبت جميعها في طريق واحد يتجه نحو النظام العالمي الجديد .

أما الجيش العالمي المستقبلي ، فسوف يتخفى بزي "قوات حفظ السلام" و التـــي نعرفهـــا اليوم بـــ منظمة الأمم المتحدة . و كان العالم أجمع ممتناً جداً للرجال الذين أوجدوا هـــذه المنظمة العالمية لتخليصهم من البؤس الذي سببته قوى الشر العالمية كالنازية . فـــسلمت شعوب العالم نفسها لهذه المنظمة الزائفة ، و بالتالي ، لسياسات "الإخـــوان" و إعلامهـــم الموجه . هؤلاء الأبالسة الذين كانوا السبب الرئيسي وراء هذه الحرب أساساً . و هكـــذا نرى ... لازالت الأكذوبة مستمرة حتى الآن ..

وجب علينا تحدي الأفكار المصاغة مسبقاً ، و كذلك المعتقدات التي نشأنا عليها، بالإضافة إلى طريقة الحياة التي وجدنا أنفسنا نعيشها من مجيئنا إلى الوجود ، و جميعها كانت مـــن صنعهم منذ البداية ، و تعتبر أسلحة فتاكة في أيديهم و يستخدمونها ضدنا .

وجب علينا أن نتساءل دائماً عن طريقة التفكير الجماعي الذي تحكم عقولنا و أن لا نخدع أنفسنا بأن ما نعتقد به قد يمثل الحقيقة. العالم مليء بضحايا الأنماط الفكريـــة و النمـــاذج العقلية الجاهزة بالإضافة إلى الموضة و الصرعات الجديدة التي تبرز من حـــين لآخـــر، ليس فقط من ناحية الألبسة و طريقة الحياة (الاستهلاكية) ، بل بطريقة التفكير و الاعتقاد أيضاً . هذه الأنماط و النماذج المحددة في طريقة الحياة و اللباس و طريقة التفكيـــر قـــد رسخت بسبب دعم و تمويل و رعاية "الإخوان" لها ، ذلك من أجل الأرباح التي توفرهـــا لهم بالإضافة إلى السلطة التي تمنحهم .

إن كل قطعة نقود نصرفها لا بد من أن تعود في النهاية إلى مصارفهم . إن كل ما نعمله و نصنعه و ننجزه لا بد من أن يعود لصالحهم إذا بقينا نسمح بذلك . يـــتم الآن التحـــرّك نحو استبدال المال ببطاقات الائتمان Credit cards و ما شابهها من بطاقات ماليـــة . يـــتم تصنيع و نشر هذه البطاقات بكثرة لدرجة أنه عندما يسود هذا النظام المالي الجديد سوف نصبح في حالة دائمة من المديونية . لقد تطورت التكنولوجيا اليوم لدرجة انـــه يمكـــنهم وضع رقاقات إلكترونية في هذه البطاقة بحيث تستطيع جمع كمية كبيرة من المعلومـــات المتعلقة بنا بالإضافة إلى نقل الرسائل إلى عقل حاملها بهدف التحكم بسلوكه . يتم العمـــل على تطوير هذه التكنولوجيا لتصبح أكثر فعالية و تأثير يوماً بعد يوم . و يعملـــون علـــى تجربتها الآن على المجرمين و الحيوانات بالإضافة إلى تجربتها من خلال غرســـها فـــي أجسام الخاضعين للعمليات الجراحية دون علم منهم ، كما يستخدمونها علناً كوسيلة مجدية

في تعقب الأطفال المفقودين. لقد أصبحنا قريبين جداً من عصر التحكم و الاستبداد عـــن طريق هذه التكنولوجية المتمثلة بالرقائق الإلكترونية . يتم بذل الجهود في ســـبيل تحقيـــق حكومة عالمية مركزية . لقد تقدموا خطوة كبيرة إلى الأمام نحو تحقيق أوروبا الموحـــدة تماماً . يتم أخذ السلطة من الشعوب خطوة خطوة وتركيزها بيد النخبة .

احذر من المناداة بجيش عالمي موحّد ، و قوة عسكرية عالمية . هل تعلم أن قوات الأمـــم المتحدة تكون متأخرة دائماً و تأثيرها قليل جداً في الأزمات بالإضافة إلى عـــدد أفرادهـــا القليل مقابل تلك الأزمات التي تواجهها ؟. احذر المناداة بقوة حفظ سلام قوية و فعّالة في القضاء على الأزمات ، فهذه عبارة عن خدعة يبدو أن العالم يقع في شركها الآن . فالغاية الحقيقية هي منح مجموعة "الإخوان" قوة ضاربة تسيطر من خلالها على العالم أجمع بدعم من الأمم المتحدة .

احذر من تلك المواقف التي تعارضها الحكومات الغربية بقوة ، و لا تدعم أي موقـــف أو قضية فقط لأن أعدائك يعارضونها . إنها إحدى أقدم الخدع التي استخدمت عبر التـــاريخ، لكنها أكثرها فعالية لأنها خدعت الملايين دائماً و لازالت تخدعهم باستمرار . كن صـــادقاً مع نفسك أولاً و انظر دائماً في ما يقبع خلف حجاب الخدعة قبل تقييم الأمـــر و الحكـــم عليه.

إن التحوّل القادم للبشرية ... التحوّل إلى الوعي الروحاني المطلق المتعدد الأبعاد ... هذا التحوّل سوف يشمل الجميع ... سوف يتقدم الكائن البشري خطوة جبارة نحو الأمـــام .. باتجاه الحقيقة المطلقة .. سوف يدرك أمور كثيرة عن نفسه بحيث لم يتسنى له معرفتهـــا من قبل . هذه الفرصة الكبيرة ستتجسد لأول مرة منذ آلاف السنين ، منذ الدورة الكونيـــة السابقة . لقد عرفت النخبة هذه الحقيقة ، لقد تأكدوا من أن التغيير قادم لا محالة ، لـــذلك نراهم يصنعون ما بوسعهم لكي تمرّ هذه المرحلة على البـــشرية دون أن نـــستفيد منهـــا، فقاموا بدعم و رعاية الأصولية و التطرّف في كل المجتمعات ، و هذه العقلية المتطرفـــة هي التي يستحكمنا في السنوات القادمة ، سوف تكبّلنا تكبيلاً . ستمنعنا من التعبيـــر عـــن التطوّر الروحي الذي يجري في جوهرنا ... سوف تبقينا في جهل تام عن الحقيقة التـــي طالما جهلناها ، حقيقة أننا عبارة عن أدوات الوعي المقدس ... نحن لسنا أشـــرار كمـــا جعلونا نعتقد ... نحن أيادي الله المبدعة . وجب علينا تقييم أنفسنا من جديد، فعندما يتعلق

الأمر بإرادة الله ، نحن لا نستطيع الهروب من مصيرنا المحتّم إن كان ذلك خيراً أو شراً، العامل الأساسي في هذه المعادلة هو أفعالنا و تعاملنا مع الآخرين و نوايانا تجاههم . لكن عندما يتعلق الأمر بمخططات الإخوان و غاياتهم ، فنحن نستطيع الخـــلاص مـــن هـــذا المصير الذي خططوه لنا ، مهما كانت أدواتهم مؤثرة و قوية . لا يمكن التحكم بنا ســـوى إذا سمحنا بذلك . و السؤال الكبير هو : هل نحن جاهزين لمواجهة هذا المـــصير الـــذي ينتظرنا ؟.

الخطوة الأولى في هذا التوجّه هي أن تتعرّف على الحقيقة و تتحرّر ...

فالمعرفة هي القوة .

المـــــراجـــــع

The New Age & The Illuminati - 666
by William Josiah Sutton, 1983

The Satanic Rothschild Dynasty
Presented by "Wisdom And Freedom", 1999

The Rockefeller File
by Gary Allen

John D. Rockefeller & the Standard Oil Company

The Hidden History of Zionism
Ralph Schoenman, 1988

Merchants of Deception
merchantsofdeception.com

The Knights Templar
by Harun Yahya

Illuminism - The Occult Force behind Globalization
E-Book by Wes Penre, April 17, 2005

The Men Behind Hitler
by Bernhard Schreiber

Morals and Dogma
- by Albert Pike

The Rosicrucian Mysteries
by Max Heindel [1865-1919]

The Global Elite: Who Are They?
The August Review - Global Elite Research Center, Vol. 5, Issue 12

The Predators Who Rule the World
by Siv O'Neill, Axis of Logic, Oct 28, 2005

جميعها موجودة في موقعنا على الشبكة

WWW.SYCHOGENE.COM

مرجع نموذج

جميع هذه المراجع تعود لمفكرين و باحثين قلما يذكرون في العالم المعرفي و الثقافي المألوف لدينا ، رغم أن الحقيقة قد تكون في حوزتهم . قمت بإدراج نموذج عن هذه المراجع التي استندت عليها خلال إعداد هذا الكتاب ، و هو عبارة عن نسخة من شريط مسجل تم توزيعه في العام ١٩٦٧ من قبل السيد "مايرون فاغان" و هي بعنوان :

المتنورون ومجلس العلاقات الخارجية

The Illuminati and the Council on Foreign Relations

لكنها ظهرت فيما بعد على شكل وثيقة مكتوبة بعنوان :

مخطّط المتنورون

The Illuminati Agenda

من هو مـــايـــرون فـــاغـــان ؟

يعتبر مايرون . سي . فاغان من أبرز الشخصيات التي عرفها عالم المسرح و الـــسينما. فقد كتب، و أخرج، و أنتج الكثير من المسرحيات التي لازالت تعتبر اليـــوم مـــن أعظـــم الأعمال التي خرجت من "برودواي" و "هوليوود" .

وصل إلى برودواي في عام ١٩٠٧م ، و كان عمره ١٩ سنة فقط ، أصغر كاتب مسرحي في تاريخ المسرح الأمريكي . و في السنوات التي تلت ، كتب و اخرج مسرحيات لكبار المشاهير في تلك الفترة ، بما فيهم السيدة ليزلي كارتر ، ولتون لاكاي ، فرتز لايبر ، ألا نازيموفا ، جاك بايرامور ، دوغلاس فيربانكس ، السير ساوثرن ، جوليا مارلو ، هيلـــين مورغان ، و غيرهم .. و في الخمس سنوات بين عامي ١٩٢٥ و ١٩٣٠ كتب و أخـــرج ١٢ مسرحية ، و جميعها نالت شهرة واسعة .

خلال سنواته المبكرة ، كان فاغان يعمل محرراً استثنائياً في مجموعة الـــصحف التابعـــة لعائلة "هيرست" Hearst ، بما فيها صحيفة "نيويورك غلـــوب" The New York Globe . لكن في العام ١٩١٦ ، ابتعد عن عالم المسرح و تولى منصب مدير العلاقات العامة فـــي فريق حملة المرشح الجمهوري للرئاسة "شارلز إيفانز هيـــوز" Charles Evens Hughes . لكنه رفض تولي منصب مشابه لحملة "هيربرت هووفر" فـــي العـــام ١٩٢٨ . إذاً ، فقـــد شملت حياة فاغان المهنية كل من مجال المسرح و الصحافة و الـــسياسة . و قـــد أثبـــت كفاءاته الاستثنائية في جميع هذه المجالات .

في العام ١٩٣٠ ، جاء فاغان إلى هوليوود ، و عمل ككاتب و مخرج مع شـــركة أفـــلام "بايث بكتشورز" Pathe Pictures, Inc ، و كان يملكها جوزف كينيدي ، والد الرئيس جون كينيدي . و عمل أيضاً مع شركة "فوكس" 20th Century Fox ، و كذلك شركات عديـــدة أخرى ، لكن هذا لم يمنعه من متابعة عمله في مجال المسرح في "برودواي" .

في العام ١٩٤٥ ، و بطلب عاجل من السيد "جـــون.ت.فلـــين" John T. Flynn (مؤلـــف الكتابين المشهورين : *أسطورة روزفلت بينما نحن نائمين* . و كتاب : *القـــصة الحقيقيـــة لبيرل هاربور*) ، حضر فاغان اجتماع في واشنطن حيث شاهد مجموعة مـــن الأفـــلام السرّية جداً ، تظهر الاجتماعات السرّية المقامة في "يالتا" Yalta_التي حضرها كـــل مـــن

"فرانكلن روزفلت" ، "ألغـــر هـــيس" ، "هـــاري هـــوبكنز" ، "ســـتالين" ، "مولوتـــوف"، و"فيشينسكي". و كشف كيف قام هؤلاء برسم خطة مدبّرة تهدف إلى تسليم البلقان وأوروبا الشرقية و برلين لجوزف ستالين . و كنتيجة لما شاهده في ذلك الاجتماع ، كتـــب الـــسيد فاغان مسرحيتين : "ريد رينبو" (حيث كشف فيها عن كامل الخطة) ، و مسرحية "ثيفز أوف باراداس" (و فيها كشف كيف خطط هؤلاء المتآمرين لإنشاء منظمة الأمم المتحدة، والتي تعتبر خطوة أولى لإقامة النظام العالمي الجديد) .

و بنفس الوقت ، أطلق السيد فاغان حملة شخصية (بمفرده) للكـــشف عـــن المـــؤامرة الحمراء (الشيوعية) التي تجري في هوليوود ، و التي تخطط لإنتاج أفلام عديدة توحي المشاهدين إلى تقبّل فكرة النظام العالمي الجديد . و نتيجة لجهوده انبثقـــت إلـــى الوجـــود "جمعية السينما للتثقيف و التعليم " CEG Cinema Educational Guild ، و نتيجـــة لهـــذه الجمعية التي ترأسها السيد فاغان في العام ١٩٤٧، أقيمت جلسات الاستجواب المـــشهورة في الكونغرس ، و التي كشف فيها عن حقيقة أكثر من ٣٠٠ ممثّل و مخرج من هوليوود، بالإضافة إلى إذاعيين في الراديو و التلفزيون ، الذين كانوا يمثلون عناصر نـــشيطة فـــي المؤامرة الهادفة لتسويق فكرة النظام العالمي الموحد (تحت ستار مفهوم الشيوعية). وقد أرسلوا جميعاً إلى السجن .

منذ تلك الفترة كرس السيد فاغان وقته و جهوده ليكتب المقـــالات و النـــشرات المختلفـــة لصالح جمعية CEG التي كان يترأسها ، و الهدف الأساسي هو تنبيه الشعب الأمريكـــي للمخطط الشيطاني الذي يهدف إلى تدمير سيادة حكومته و استعباده من خلال ما يـــسمى بـــ منظمة الأمم المتحدة (الحكومة العالمية الواحدة) .

في هذا التسجيل المثير ، يكشف السيد فاغان عن بدايات الخطة الهادفة لاســـتعباد العـــالم تحت سيطرة حكومة واحدة و التي تم إطلاقها منذ قرنين من الزمن ، ذلك على يد رجـــل اسمه "أدم وايسهابت" Adam Weishaupt ، و هو رجل ديـــن مرتـــدّ تخلـــى عـــن دينـــه الكاثوليكي ، و راح يؤسس مجمع الإلومينـاتي Illuminati بتمويل من عائلة روتشايلد .

وصف فاغان ، داعماً كلامه بالوثائق ، كيف أصبح مجمع الإلومينـاتي يمثل أداة بيد عائلة روتشايلد في سبيل تحقيق الهدف السامي المتمثل بإقامة حكومة عالمية واحدة و اســـتعباد

شعوب العالم ، و كيف كانت الحروب التي قامت في القرنين الماضـــيين نتيجـــة تمويـــل وتحريض من قبل هذه الجماعة الشريرة القابعة وراء الستار .

و وصف كيف جاء مبعوث عائلة روتشايلد من أوروبا إلى الولايات المتحـــدة ، و اســـمه "جاكوب شيف" ، من أجل السير بالخطة قدماً نحو التحقيق ، و كيف قام "شيف" بالسيطرة على كلا الحزبين "الجمهوري" و "الديمقراطي" ، و كيف استدرج الكونغرس ، و الرؤساء لتحقيق السيطرة الكاملة على النظام المالي الأمريكي حيث أنشأ نظام الضرائب السرطاني القاتل ، و كيف تم إنشاء "مجلس العلاقات الخارجية" Council on Foreign Relations من أجل التحكم بالمجريات السياسية الدولية و الداخلية ، و جرّ الشعب الأمريكي نحو هاويـــة الاستعباد و الدمار المحتّم على يد ما يسمى بـــ منظمة الممم المتحدة .

تم إجراء هذا التسجيل في فترة الستينات من القرن الماضي ، و تم تعديلها (ذكر أحـــداث سياسية عصرية) على يد المجهول الذي نشرها على الإنترنت (تحت اسم "فاعل خير").

مخـــطّط المتنورون

The Illuminati Agenda

Myron C. Fagan

أفضل نبذة تاريخية تتناول هذه المجموعة ، رغم أنها عبارة عن نسخة عن تسجيلات تمت في عام ١٩٦٧

ملاحظة : ما يلي هو عبارة عن نسخة عن شريط مسجل تم توزيعه في العام ١٩٦٧ مـــن قبل مايرون . سي فاغان Myron C.Fagan . وقد تمنى " فاغان " قيام عـــدد كـــافٍ مـــن الأمريكيين بسماع أو قراءة هذه النبذة بحيث تساهم في نسف خطة مجموعة "الإلومينـاتي" Illuminati (أي المتنورين) للسيطرة على أمريكا تماما مثلما نسف الإمبراطور الروسي ألكسندر الأول مخططاتهم الهادفة إلى إقامة نظام عالمي موحّد من خلال علاقتهم المباشرة بالحرب العالمية الأولى و إنشاء عصبة الأمم في اجتمـــاع فيينـــا Vienna فـــي ١٨١٤-١٨١٥ . يصف "فاغان" المشاركين في اجتماع فيينا ذاك ، سواء أكـــانوا مـــن الـــسلطة

التنفيذية أو من السلطة القضائية ، بقوله أنهم خونة وذلك بسبب الدور الذي لعبوه فـــي المساهمة بتحطيم السيادة الأمريكية .

أعلم بأن معظم المستمعين للأحداث الحاصلة في تلك الفتـــرة ســـيجدون مـــن المـــستحيل تصديق أن أسرة كينيدي ، على سبيل المثال ، كانت (و ماتزال) تلعب دوراً في مؤامرة "المتنورين" ، و لكن فاغان تحدث أيضاً عن أن كينيدي غيَّر معتقداته فيما بعد ثم حـــاول إنقاذ البلاد من براثن المتنورين عن طريق إصدار شهادات العملـــة الفـــضية (شـــهادات منحت في الولايات المتحدة فيما مضى لمن كان يودع عملة فضية وتم استخدامها كعملـــة رسمية) التي ساهمت و بشكل كبير كما يبدو في القرار الذي اتخذه المتنورون باغتيالـــه (و قد اغتيل مؤخراً ولده جون أيضاً لأنه عزم على فضح قتلة أبيه بعد وصوله إلى أحد المناصب الحكومية) .

ندرك اليوم أن المتنورين يمارسون سيطرة تامة تقريباً على السلطات الحكومية الثلاث كما ندرك بأن البقية من أعضاء الكونغرس الذين يدافعون عن أمريكا هم قلة قليلـــة و يمكـــن عدهم على أصابع اليد الواحدة . وأكبر دليل على تلك السيطرة مـــدى الاحتقـــار والكـــره الشعبي الذي قابل بها الجماهير مؤخراً العضوة في حزب الجمهوريين باربرا ماكيندي من ولاية جورجيا Barbara McKinney . لقد فات الأوان على أن يقوم وطني شريف متبـــقٍ في الحكومة بإنقاذنا من الدمار الوحشي الذي ينتظرنا ، و لكن ما زال باستطاعة الـــشعب الأمريكي أن يحمي نفسه من هؤلاء الشياطين المدمرين للحرية والحياة من خـــلال عـــدم مساعدتهم وعدم مطاوعتهم لما ينوون القيام به . يخطـــط المتنـــورين الآن للاســـتعانة بوسائل متطوّرة للسيطرة على العقول كي يجبروا الناس على إطاعتهم ، لكن يمكننا فـــي حال وجود عدد كافٍ من الأفراد المتنبهين إلى مشروعهم المتعلـــق باســـتعباد النـــاس أن نعطّل أبراج البث (ذات الترددات الشديدة الانخفاض ELF) التي يستخدمونها في بـــسط سيطرتهم على العقول قبل الوصول إلى مرحلة الاستعباد تلك . إن الخونـــة الموجـــودين حالياً من أمثال رامسفيلد Rumsfeld ، ليسوا سوى عملاء يعملون لصالح اتحاد شـــيطاني قابع في الخفاء . و هذا الاتحاد هو بدوره عبارة عن لعبة بيد الأسياد المطلقين المجهولين.

بقلم ماريون . سي . فاغان

الجزء الأول

(العنوان الأصلي : *المتنورون ومجلس العلاقات الخارجية*)

The Illuminati and the Council on Foreign Relations

ما تزال الغالبية العظمى من شعوب العالم تجهل حقيقة أن الأمم المتحدة هي عبارة عـــن قاعدة أساسية في المؤامرة الكبرى التي تهدف إلى تدمير ســـيادة دول العـــالم و اســـتعباد شعوبها من خلال ما يسمى بمنظمة الأمم المتحدة و ما ينتج بعد ذلك من نظام دكتـــاتوري عالمي يسيطر على العالم أجمع .

و يعود عدم انتباهنا إلى هذا الخطر المحدق بكل العالم الحر إلى سبب بسيط . يتمثل فـــي أن العقول المدبّرة لهذه المؤامرة لديها سيطرة مطلقة على كافة وسائل الإعـــلام المرئيـــة (التلفاز) و المسموعة (الراديو) و المقروءة (الصحافة) بالإضافة إلى السينما التي تعتبـــر أخطر سلاح يوجّه العقول (هوليوود) .

نعلم جميعا أن وزارة الخارجية و البنتاغون والبيت الأبيض قد أعلنوا بوقاحة بأن لـــديهم القوة والحق في توجيه الأخبار ، وهم لا يقومون بتوجيه الأخبار من أجل إعلامنا بالحقيقة بل لإعلامنا بما يريدون أن نصدقه . وبناء على أوامر أسيادهم الذين يـــديرون المـــؤامرة الكبرى فقد استولوا على تلك القوة بهدف غسل أدمغة الشعب حتى يبتلع الطُعْمْ المتمثل في السلم المزيف ، وهكذا يمكنهم تحويل الولايات المتحدة لكيان مستعبد من قبل حكومة الأمم المتحدة التي تمثل في الحقيقة حكومة العالم الواحد .

أولاً يجب أن نضع نصب أعيننا بأن ما يدعى أعمالاً عسكرية تقوم بها الأمم المتحدة فـــي كوريا على أيدي جنود الولايات المتحدة والتي تسببت في مقتل وجـــرح ١٥٠٠٠٠ مـــن أبنائنا إنما هو جزءٌ من المؤامرة ، تماما مثل الحرب التي رفضها الكونغرس والتي يموت بسببها أبناؤنا في فيتنام ، وأيضا كمؤامرة الأمم المتحـــدة التـــي حيكـــت ضـــد روديـــسا (زمبابوي) و دول أفريقيا الجنوبية حيث سيقتل أبناؤنا أيضاً .

ولكن الشيء الجوهري والهام بالنسبة لكل الأمريكيين وكل أمهات الأولاد الذين ماتوا في كوريا والذين يموتون الآن في فيتنام، هو أن يعرفوا بأن ما يسمى قادتنا فـــي واشـــنطن،

أولئك المنتخبين من أجل حماية بلدنا ودستورنا ، إنما هم في الحقيقة خونة يستتر خلفهـــم مجموعة صغيرة من الأشخاص غايتها الوحيدة هي استعباد البشرية من خلال المخطـــط الشيطاني الهادف لإقامة حكومة العالم الواحد .

و لتوضيح صورة هذا المخطط الشيطاني سأعود بكم في الزمن إلى وقت ابتدائه وذلك في أواسط القرن الثامن عشر وسأسمي الرجال الذين وضعوا هذا المخطط قيد التنفيـــذ ، ثـــم سأتدرج معكم نحو الحاضر ، هذا الحاضر الذي يعبر عن الحالة الراهنة لذلك المخطط .

ابتدأ هذا المخطط الشيطاني فـــي عـــام ١٧٦٠ وظهـــر لأول مـــرة باســـم "المتنـــورين" Illuminati، منظمة المتنورين هذه أسسها رجل يـــدعى آدم وايـــشابت Adam Wishaupt الذي كان يهودياً في الأصل ، ثم اعتنق الكاثوليكية وبعدها أصبح قساً كاثوليكياً ، و نتيجة لأوامر تلقاها من **بيت روتشايلد** House of Rothschild هذا المركز الحديث الولادة آنذاك ، قام وايشابت بالارتداد عن الكاثوليكية لينشئَ منظمة المتنورين .

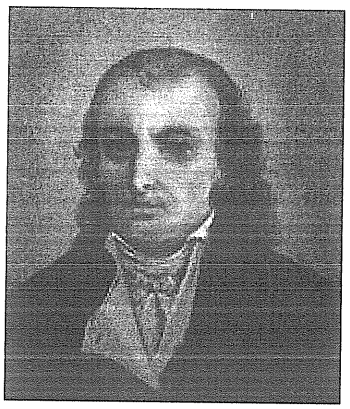

آدم وايشابت

طبعا فإن عائلة روتشيلد Rothschild قد مولت تلـــك العملية كما مولت جميع الحروب التي قامت منذ ذلك الحين ، ابتداءً من الثورة الفرنسية ، هذه الثورة التـــي زاد المتنورون من شأنها و وطأتها ، و كـــانوا فـــي حينها يعملون تحت مسميات ومظاهر مختلفة .

وأقول أنهم عملوا تحت عدة أسماء ومظاهر نظراً لأنه بعد افتضاح مجمع المتنورين وبعد انتـــشار ســـمعتهم السيئة ، بدأ وايشابت ومن يشاركه المؤامرة بالعمـــل تحت عدة أسماء أخرى . حيث قاموا فـــي الولايـــات المتحدة ومباشرة بعد الحرب العالمية الأولى بتـــشكيل ما سموه "**مجلس العلاقات الخارجيـــة**" Council on Foreign Relations الذي يشار له عادة بـــالـــ CFR وهذا المجلس ليس سوى جماعة المتنورين نفسهم وحلفـــائهم العـــاملين فـــي الولايات المتحدة .

معظم الأشخاص (العقول المدبّرة) المتحكمين بمؤامرة المتنورين غيَّروا كنياتهم وبدلوها بأسماء أمريكية معروفة ، وذلك كي يخفوا حقيقتهم . فمثلاً إن الكنية الحقيقية لـــ **كلارينس**

و دوجلاس ديلون Clarence and Douglas Dillon (الذين كانا ذات يوم أمناء ســـر إدارة خزينة الدولة في الولايات المتحدة) هي **لابوسكي** Laposky . على كلٍ سأعود لأتكلم عن هذا الموضوع فيما بعد .

لدى المتنورين مؤسسة مشابهة للـــ CFR في انكلترا و اسمها "**المعهد البريطاني للعلاقات الخارجية**" British Institute of International Affairs و لدى المتنورين أيضاً منظمـــات سرية مشابهة في كل من فرنسا و ألمانيا وعدة دول أخرى وهم يعملـــون تحـــت أســـماء مختلفة . وتقوم كل هذه المنظمات ، بما فيها الـــ CFR ، بإنـــشاء مؤســـسات فرعيـــة أو تكتلات سياسية تابعة لها تعمل على التدخل في كل نواحي و شـــؤون و قـــضايا الأمـــة الأمريكية . ويتم التخطيط لأعمال هذه المنظمات وتوجيهها بشكل دائم من قبل المصرفيين العالميين ، الخاضعين بدورهم لعائلة روتشيلد (مركز المؤامرة) .

قام أحد فروع عائلة روتشيلد بتمويل نابليون ، بينما موّل البعض الآخر الدول التي حاربته مثل بريطانيا وألمانيا وعدة دول أخرى وذلك أثناء الحروب التي شنها نابليون .

بعد انتهاء حروب نابليون اعتقد المتنورين أن كل الأمم ستكون معدمة تماماً و خائفة جداً من الحروب وأنهم سوف يرتضوا أي حلٍ يتعلق بمسألة الحرب ، لذلك قام الخونة التابعين لروتشيلد بعقد ما أسموه اجتماع فيينا وفي ذلك الاجتماع حاولوا إنشاء **عصبة الأمم**، التي مثلت محاولتهم الأولى لإقامة حكومة القطب الواحد (نظام عالمي جديد) ، معتمدين على فرضيتهم القائلة بأنه ما دام كل قادة الحكومات الأوروبية غارقين فـــي الـــديون فـــسيقبل هؤلاء القادة ، طواعية أو كرهاً، أن يكونوا عبارة عن دمى تابعة للمتنورين .

لكن قيصر روسيا اشتم رائحة المخطط النتنة وقام بنسفه كلياً و داهمت شـــرطة القيـــصر جميع معاقل و صالونات هؤلاء الشياطين . و قد أثار ذلك سخط **ناثان روتشيلد** Nathan Rothschild (زعيم عائلة روتشيلد آنذاك) الذي قطع وعداً على نفسه بأنه سيقوم يوما ما هو أو أحد أولاده أو أحفاده بتدمير قيصر روسيا وجميع أفراد عائلته ، وقد قـــام أحفـــاده فعلاً بتنفيذ وعيد جدّهم في سنة ١٩١٧ .

هنا يجب أن نتذكر أنه تم إنشاء جماعة المتنورين كي تدير مخططات على المدى الطويل لا على المدى القصير . ففي العادة ، إن أي متآمر يدخل المؤامرة وهو يتوقع أن يحقـــق الهدف الذي يسعى له أثناء حياته ، ولكن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة للمتنـــورين، فعلـــى

الرغم من أنهم كانوا يأملون تحقيق هدفهم خلال فترة حياتهم ، ولكنهم ووفقـــاً لمبـــدأ (لا يمكن للمسرحية أن تتوقف بل عليها أن تستمر) ، فقد أخذوا يعملون على المـــدى البعيـــد جداً. وسواء أأخذ ذلك سنوات عديدة أو حتى قرونا من الزمن ، فإنهم قد كرسوا أنفـــسهم وأحفادهم من بعدهم كي يتابعوا العمل من دون كلل حتى تتحقق المؤامرة التي يطمحـــون إليها .

دعنا نعود الآن إلى بداية نشوء المتنورين . تلقن آدم وايشابت تعاليم الديانـــة الكاثوليكيـــة الرومية وأصبح بروفسوراً متخصصا في الشريعة المسيحية ، ثم قام بالتدريس في جامعة إنجلستوك Engelstock ، بعدها ارتد وايشابت عـــن المـــسيحية وانـــضم إلـــى المـــؤامرة الشيطانية. في العام ١٧٧٠ قام الماليون الكبار العاملون في مجال إقراض المال ، الـــذين أسسوا في حينها مجموعة روتشايلد ، باستخدام وايشابت كي يُعدِّلَ ويحدِّث بروتـــوكلات صهيون العتيقة ، هذه البروتوكلات التي وُجِدَت منذ البداية كي تمنح الـــسيطرة العالميـــة المطلقة لكنيس الشيطان Synagogue of Satan ، وقد سميت كنيس الشيطان مـــن قبـــل يسوع المسيح ، وكنتيجة لتلك السيطرة سيصبحون قادرين علـــى فـــرض الأيديولوجيـــة الشيطانية على من يتبقى من البشر في أعقاب الكارثة النهائية التي ســـتحل بالمجتمعـــات نتيجةً لاستبداد أتباع الشيطان .

أنهى وايشابت مهمته في ١ أيار عام ١٧٧٦م . وهكذا صرتم تعلمون سبب كـــون الأول من أيار يوماً عظيماً بالنسبة لكل الأمم الشيوعية إلى تاريخنا هذا ، (ويوم الأول من أيار هو أيضاً "يوم القانون" وفقاً لما أعلنته نقابة المحاميين الأمريكيين). في يوم ١ أيار عـــام ١٧٧٦ أنهى وايشابت خطته وأنشأ رسمياً جماعة المتنورين التي ســـتتولى مهمـــة تنفيـــذ الخطة . تطلبت تلك الخطة تدمير جميع الحكومات والديانات الموجودة . وهذا الهدف كان سيتحقق من خلال تقسيم الجموع البشرية –التي دعاها وايشبت باسم goyism أو القطيـــع البشري – إلى مجموعات تتناحر في جميع الأمـــور الـــسياسية والاجتماعيـــة و الدينيـــة والاقتصادية و غيرها من الأمور وسيتزايد انقسام هذه الزمر باســـتمرار– وإذا لاحظـــت فهذه هي الحالة التي نعيشها في العالم اليوم . سيتم تسليح المجموعات المتناحرة كما سيتم اختلاق أحداث تتسبب في جعلهم يتقاتلون ويُضعِفُون أنفسهم ومن ثـــم يقومـــون تـــدريجيا

بتدمير الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية. وأعود للقول بأن هذه هي الحالة عينها التي يعيشها عالمنا اليوم .

دعوني أسلط الضوء هنا على العنصر الأساسي في مخطط المتنورين . عندما يتم اكتشاف و فضح مخططهم للسيطرة على العالم (بروتوكولات حكماء صـــهيون) فـــإنهم ســـوف يزيلون كل اليهود عن وجه الأرض ليبعدوا الشبهات عنهم وإذا كنتم تعتقـــدون أن ذلـــك صعب الحصول لا تنسوا أنهم سمحوا **لأدولف هتلر** والذي هو ليبرالي اجتماعي تم تمويله من قبل الفاسد كيندي الأب ، و عائلة **وربرغ** Worburgs و عائلة **روتـــشيلد** Rothschilds بإبادة الآلاف من اليهود . لنعد الآن إلى السؤال : لماذا اختـــار المتـــآمرون هـــذا الاســـم لمنظمتهم الشيطانية "المتنورون" Illuminati ؟

وايشابت ذاته قال أن تلك الكلمة مشتقة من كلمة إبليس ، وتعني كلمة المتنـــوّر : "حامـــل الضوء" . ادعى وايشابت أن غايته هي إيجاد حكومة عالمية واحدة تمكن أولئـــك الـــذين لديهم قدرات ذهنية مناسبة من حكم العالم بحيث يمنعون حدوث أي حرب في المـــستقبل. هذا طبعاً كذب و تدجيل ...

و باختصار أقول ، أنه استعمل عبارة (السلام على الأرض) كطعم ، تماماً مثلما حصل عندما تمم استعمال كلمة (سلام) كطعم من قبل المتآمرين في عام ١٩٤٥ لإرغامنا علـــى القبول بالأمم المتحدة . وأعود فأقول أن وايشابت المدعوم من قبل عائلة روتـــشيلد قـــام بتمويل وتجنيد حوالي ٢٠٠٠ من الأتباع المأجورين . ويضم هؤلاء الأتباع الناس الأكثر شهرةً وذكاءً في الفنون ، والكتابة ، و التعليم والعلوم والمال والصناعة و الاقتصاد .

ثم قام وايشابت بإنشاء **محافل الـــشرق العظـــيم** Lodges of the Grand Orient ، وهـــي محافل ماسونية ، لتكون مقر قيادتهم السري وأقول ثانية أنه كان يقوم بكـــل ذلـــك بـــأمر وتمويل من عائلة روتشيلد . إن البنود الأساسية في خطة عمل وايـــشابت تطلبـــت مـــن المتنورين القيام بالأشياء التالية كي تكون عونا لهم في تحقيق غايتهم :

استخدام الرشاوى ، مالية كانت أم جنسية ، للسيطرة على رجال يحتلون مواقع هامة فـــي المستويات الحكومية المختلفة أو في غيرها من مجالات العمل . عندما يقع الأشخاص في شرك أكاذيب وخدع وإغراءات المتنورين عندها يصبحون مـــستعبدين وخـــانعين نتيجـــة للابتزاز السياسي وتهديدهم بتفليسهم مالياً ، وفضحهم علناً ، و تهديهم بقتلهم هم أو أفـــراد

عائلاتهم . هل تدركون كم من الموظفين في حكومتنا في واشنطن يسيطر عليهم الـــ CFR بتلك الطريقة ؟. هل تدركون كم عدد الشاذين المسيطر عليهم بتلك الطريقـــة فـــي وزارة خارجيتنا وفي البنتاغون وفي كل الوكالات الفدرالية وحتى في البيت الأبيض ؟

قام المتنورين و الهيئات التعليمية في الكليات والجامعات بدعم الطلاب الـــذين يتميـــزون بذكاء عالٍ وينتمون لعائلات مرموقة ولديهم في نفس الوقت ميول نحو العالميـــة . كمـــا قاموا بالتوصية بهم لإخضاعهم لتعليم خاص حول فكرة "العالمية" . و يتم تلقين ذلك التعليم من خلال إعطاء المنح الدراسية لأولئك المختارين من قبل المتنورين . وهذا يوضح لكـــم ماهية '**منحة روديس التعليمية**' Rhodes scholarship ، فهذه المنح تعني تشريب أولئـــك المختارين بالفكرة القائلة أن الحكومة العالمية الواحدة قادرة على وضـــع حـــد للحـــروب والنزاعات . وهي نفس الحجة التي تم من خلالها الترويج لفكرة الأمم المتحدة بين أفـــراد الشعب الأمريكي . واحد من أهم الطلبـــة الـــذين حصلوا على منحة روديس التعليمية هو السيناتور **ويليام جـــي فولبرايـــت** (William J.Fulbright) والذي ينعت أحيانا بهالف برايت (هالف برايـــت تعني نصف ذكي) ، إن كل بيانه الانتخابي يدل على كلمة واحدة : **المتنـــورون** . كـــل هـــؤلاء الطلاب يجب أن تغرس تلك الأفكار في ذهنهم ثم يتم إقناعهم بأن أصحاب الموهبة والعقـــول لهـــم الحق بحكم هؤلاء الأقل ذكاءً على الأرض علـــى أساس أن العامة لا يعلمون ما هو الأفضل لهـــم سواء في النواحي المالية أو العقلية أو الروحية .

ويليام جي فولبرايت

بالإضافة لمنحة "رودس" وغيرها مـــن المـــنح المشابهة ، يوجد اليوم ثلاث مدارس خاصة تابعة للمتنورين موجودة في كوردونز تـــاون Cordonstown في اسكتلندا ، و في سيلم Salem في ألمانيا ، و آنافريتا Annavrighta في اليونان . هذه المدارس الثلاثة معروفة ولكن هناك مدارس أخرى ســـرية . درس **الأميـــر فيليب** زوج ملكة بريطانيا **الملكة إليزابيث** في كوردنز تاون Cordonstown بتشجيع مـــن

عمه **اللورد لويس** Lord Louis الذي هو من أقارب روتشايلد وقد أصبح لويس بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أدميرالاً في الأسطول الحربي البريطاني .

كل الأشخاص المهمين الذين وقعوا في أحبال المتنورين وكل الطلاب الذين دُربوا ودُرسوا بشكل خاص ، تم استخدامهم كعملاء يعملون خلف الستار حيث عملوا كمتخصصين ومستشارين حكوميين ، وهكذا كانوا يشيرون على كبار رجالات السلطة التنفيذية بتبني سياسات تخدم على المدى الطويل الخطط السرية للمتنورين المتعلقة بمؤامرة العالم الواحد و تؤدي إلى دمار الحكومات والأديان ، هذه الحكومات وهذه الأديان التي انتخبوا أو عينوا من أجل خدمتها.

هل تعلمون كم شخص من هؤلاء يعملون في حكومة الولايات المتحدة اليوم ؟ دين روسك Dean Rusk و **روبرت ماكنمارا** Robert McNamara و**هوبرت هومفري** Hubert Humphrey و **فولبرايت** و **كيكل** Keekle وغيرهم الكثيرون والكثيرون .

و كان أهم التوجهات في خطة وايشابت هو فرض السيطرة المطلقة على الصحافة ، التي كانت وسيلة المعلومات الوحيدة في ذلك الحين ، وذلك من أجل نشر المعلومات الخاصة بهم بين العامة وبذلك يمكن تحريف كل المعلومات والأخبار لإقناع الناس بأن حكومة العالم الواحد هي الحل الوحيد لمشاكلنا العديدة والمتنوعة .

هل تعلمون من يملك ويتحكم بوسائل الإعلام الأمريكية ؟ سوف أخبركم : كل استوديوهات تصوير الأفلام في هوليوود تملكها **عائلة ليمان** Lehmans و **شركة كون** Kuhn **و لويب** Loeb **وشركائهم و عائلة جولدمانساتش** GoldmanSachs وغيرهم من المصرفيين العالميين ، و كذلك كل محطات الراديو والتلفاز المشهورة على نطاق الولايات المتحدة يملكها ويتحكم بها هؤلاء نفسهم .

والحالة نفسها مع كل سلاسل الجرائد والمجلات الرفيعة ، وأيضا وكالات الأنباء مثل **أسوشياتد برس** Associated Press ، و **يونايتد بريس انترناشونال** United Press International إلخ...، إن الرؤساء المفترضين لوسائل الإعلام هذه هم مجرد واجهات يتستر خلفهم المصرفيون العالميون الذين بدورهم أسسوا مجلس الـ CFR ، الذي يمثل في حقيقته منظمة المتنورين داخل الولايات المتحدة الأمريكية .

الآن يمكن أن تفهم لماذا صرَّح **سلفستر** Sylvester الصحفي في وكالة أنباء البنتاغون وبوقاحة أن الحكومة لديها الحق بالكذب على الناس . وما قصده بالضبط هو أن الحكومة المسيطر عليها من قبل الـCFR لديها القدرة على الكذب وعلى أن يصدق الشعب الأمريكي المغسول دماغه كذبها .

لنعود الآن إلى أيام المتنورين الأولى . لأن فرنسا وبريطانيا كانتا القوتين العظمتين في العالم في أواخر القرن الثامن عشر، فقد أمر وايشابت المتنورين بإشعال الحرب الاستعمارية بما فيها حربنا الثورية لإضعاف الإمبراطورية البريطانية ، كما أمر بتنظيم الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩.

على أية حال فإن معجزة إلهية وضعت الدليل بين أيدي الحكومة البافارية في ألمانيا، وهذا الدليل أثبت وجود المتنورين وكان كافياً لحماية فرنسا ، لو لم ترفض الحكومة الفرنسية تصديق ذاك الدليل .

وإليكم كيف حصلت هذه المعجزة : كان ذلك في عام ١٧٨٤ حيث أصدر وايشابت أمره ببدء الثورة الفرنسية و صاغ كاتب ألماني يدعى **زوايغ** (Zweig) هذا الأمر في كتاب، احتوى الكتاب على القصة الكاملة للمتنورين و مخططات وايشابت الشيطانية . أُرسلت نسخة من هذا الكتاب للمتنورين في فرنسا الذين يتزعمهم **روبسبير** Robespierre الموكّل من قبل وايشابت بإشعال الثورة الفرنسية .

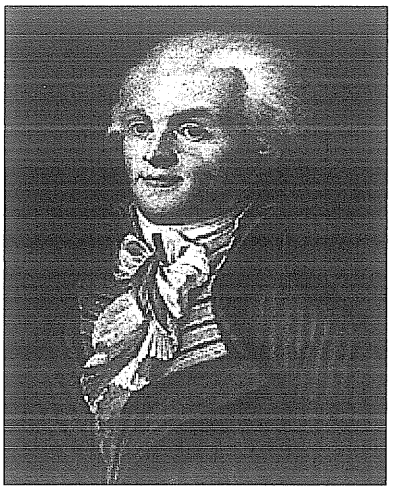

روبسبير

وبينما كان الرسول يتوجه من فرانكفورت إلى باريس سالكا طريق راولسيتون Rawleston أصابته صاعقة برق ومات . ثم وجدت الشرطة الوثائق معه وسلمتها للسلطات المختصة . وبعد دراسة دقيقة للمؤامرة أمرت الحكومة البافارية الشرطة بمداهمة محافل وايشابت الجديدة (محافل الشرق العظيم) وأيضاً مداهمة منازل معظم مساعديه الهامين .

كل الأدلة الإضافية التي اكتُشِفَت أقنعت السلطات أن الوثائق هي نسخات أصلية عن المؤامرة التي

خطط المتنورون فيها لاستخدام الحروب والثورات كي ينشئوا حكومة العالم الواحد ، هذه الحكومة التي عزموا ، وبقيادة من عائلة روتشيلد ، على السيطرة عليها حالما تبزغ إلـــى الوجود ، وذلك يماثل بشكل حرفي ما يحصل مع مؤامرة الأمم المتحدة في الوقت الحالي.

في عام ١٧٨٥، قامت الحكومة البافارية بحظر جماعة المتنورين وأغلقت جميع محافـــل "الشرق الكبير"، وفي العام ١٧٨٦ قامت الحكومة البافارية **بنشر كل تفاصيل المـــؤامرة.** العنوان الإنكليزي لتلك النشرة هو: *"الكتابات الأصلية لنظام وطائفة المتنورين"*. تم إرسال نسخ عن المؤامرة كاملة إلى جميع رؤساء الكنائس والحكومات في أوروبا . لكن ســـلطة المتنورين ، التي كانت في الحقيقة تمثل سلطة عائلة روتشيلد ، كانت كبيرة لدرجة أن هذا التحذير لم يؤخذ بالحسبان ، وعلى أي حال أصبحت كلمة المتنورين كلمة سيئة فـــذهبت إلى غياهب الظلمة حيث النسيان .

في نفس الوقت أمر وايشابت المتنورين بالتسلل لمحافل "الماسونيين الزرق"، وهكـــذا تـــم تشكيل جماعات سرية خاصة بهم ضمن كل الجماعات السرية . و لم يُـــسمَح بالإنتمـــاء لجماعة المتنورين سوى للماسونيين الذين أثبتوا أنهم يؤمنون بحكومة العالم الواحد وأولئك الذين يتبين من سلوكهم أنهم تخلُّوا عن الإيمان بالله . ومنذ ذلك الحين وحتـــى الآن تقنَّـــع المتآمرون بحب الإنسانية وعمل الخير لإخفاء نشاطاتهم المتطرفة و المدمرة.

وحتى يستطيع المتآمرون التسلل لداخل المحافل الماسونية البريطانية ، قام وايشابت بدعوة **جون روبنسون** John Robinson إلى أوروبا ، كان روبنسون ماسونيا ذو منزلة رفيعة في 'جماعة الماسونيين الأسكتلنديين'. كما كان أستاذاً للفلسفة الطبيعية في جامعـــة إدنبـــرغ Edinburg و أمينا للمجمع العلمي الملكي في إدنبرغ . لم ينخدع روبنسون بالكذبة القائلـــة أن هدف المتنورين هو إنشاء دكتاتورية ذات توجهات حسنة ، ولكنه لم يبح بآرائه حـــول تلك المؤامرة ، لذا فقد حاز على ثقة المتنورين وأعطوه نـــسخة محـــوَّرة مـــن مـــؤامرة وايشابت كي يدرسها و يتحفظ عليها .

بجميع الأحوال ونتيجة للتضليل الذي وقع على رؤساء الحكومة والكنيسة في فرنسا، كـــي يتجاهلوا ما وصلهم من تحذيرات ، فقد اندلعت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ تمامـــا وفـــق مخطط وايشابت . و في عام ١٧٩٨ قام روبنسون **بنشر كتاب عنوانه** (*برهـــان علـــى المؤامرة الهادفة لتدمير كل الحكومات والأديان*) كي يحذر باقي الحكومات (و المحافـــل

الماسونية حول العالم) من خطر المتآمرين ، لكن تم تجاهل تحذيراته ، تماما كما يتجاهل الشعب الأمريكي كل التحذيرات حول الأمم المتحدة وحول الـــ CFR .

إليكم الآن شيء سوف يصعق و يثير غضب العديد من الذين يسمعوه ولكن يوجـــد دليـــل موثق يثبت أن الرئيس **تومـــاس جيفرســـون** Thomas Jefferson و **ألكـــسندر هـــاملتون** Alexaner Hamilton قد أصبحا من تلامذة وايشابت . كان جيفرسون واحدا مـــن أقـــوى المدافعين عن وايشابت عندما تم اعتباره خارجا عن القانون من قبـــل الحكومـــة وكـــان جيفرسون هو من سمح بتسلل المتنورين إلى المحافل الحديثة النـــشأة أنـــذاك والمـــدعوة بمحافل "الطائفة الاستكتلندية" في نيو إنجلند .

إليكم الدليل:

قام جون روبنسون في عام ١٧٨٩ بتحذير كل القادة الماســـونيين فـــي أمريكـــا مـــن أن المتنورين قد تسللوا إلى محافلهم وفي ١٩ تموز عام ١٧٨٩ أطلق **ديفيـــد بـــابين** David Papen عميد جامعة هارفارد نفس التحذيرات أمام الدفعة المتخرجة وأخبرهم كيف كـــان يمتد تأثير المتنورين على السياسات الأمريكية وعلى الدين ، وفوق كل ذلك ، قام **جـــون كوينسي آدامز** John Quincy Adams الذي نظم المحافل الماسونية فـــي انكلتـــرا بـــإطلاق تحذيراته .

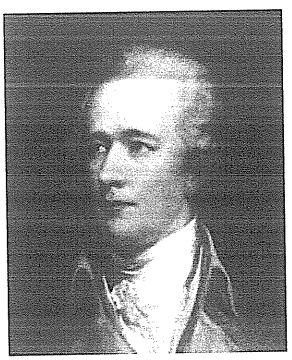
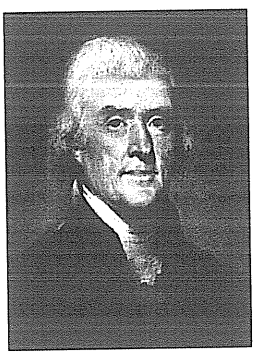
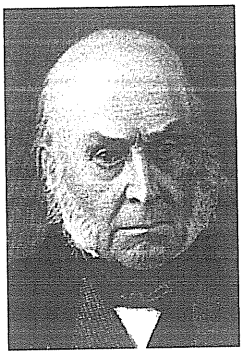

جون كوينسي آدامز .. توماس جيفرسون .. ألكسندر هاملتون

قام آدامز بكتابة **ثلاثة رسائل إلى الكولونيل ويليام أل.ستون** William L.Stone ، الذي كان ماسونيا رفيع المستوى ، وفضح آدامز في تلك الرسالة كيف أن جيفرسون كان يستخدم المحافل الماسونية لتحقيق غايات المتنورين التدميرية . وهذه الرسائل الثلاثة نفسها موجودة الآن في مكتبة وايتنبيرغ Whittenburg في فيلادلفيا . و باختصار فإن **جيفرسون** ، مؤسس الحزب الديمقراطي ، **كان عضواً من مجموعة المتنورين** و يعتبر السبب الأول في الحالة التي وصل إليها الحزب الديمقراطي حالياً . وبعد تسرب المتنورين إلى الحزب الجمهوري لاحقاً ، لم يعد هناك اليوم أي ولاء لأمريكا .

ألكسندر الأول

إن ذلك الهجوم المدمّر الذي قام به قيصر روسيا **ألكسندر الأول** أثناء اجتماع فيينا لم يؤدي بأي حال من الأحوال للقضاء على مؤامرة المتنورين . وقد دفعهم هذا الرفض لتبني إستراتيجية جديدة وهم مدركين أن فكرة العالم الواحد قد قضي عليها حالياً. ورأى أتباع روتشيلد أنه لإبقاء المخطط حياً وجب عليهم تنفيذه من خلال زيادة سيطرتهم على النظام المالي لأمم أوربا. تم **تزوير** نتيجة معركة واترلوا عن طريق **خدعة**، حيث قام روتشايلد بنشر قصة مفادها أن نابليون قد خاض معركة سيئة وهذا أدى إلى انتشار ذعر كبير في سوق الأسهم في انكلترا . **فقد انخفضت أسعار جميع الأسهم للصفر تقريبا عندها اشترى ناثان روتشيلد كل الأسهم بسعر زهيد جداً .**

أدى ذلك إلى سيطرة ناشان سيطرة كاملة على الاقتصاد البريطاني وعلـــى كـــل أوروبـــا عملياً. لذلك وبعد فشل اجتماع فيينا، قام روتشيلد بإجبار بريطانيـــا علـــى إنـــشاء "بنـــك بريطاني" جديد كان تحت سيطرته بشكل مطلق ، تماماً مثلما فعل لاحقا، عندما اســـتخدم **جاكوب شيف** Jacob Schiff لإصدار (قانون الإحتياطي الفدرالي) والذي أعطى عائلـــة روتشيلد سيطرة غير ظاهرة على اقتصاد الولايات المتحدة . أما الآن فدعونا نمعن النظر في نشاطات المتنورين في الولايات المتحدة.

في عام ١٨٢٦ وعندما قرر **القبطان ويليام مورغان** Captain William Morgan أن مـــن واجبه إخبار كل الماسونيين والناس أجمعين عن الدليل القاطع على وجـــود المتنـــورين، وعلى خططهم السرية ونواياهم و أهدافهم وأن من واجبه أيضا أن يكشف هوية العقـــول المدبرة للمؤامرة ، عندها قام المتنورون وبشكل فوري بمحاكمة مورغان غيابياً وإدانتـــه بالخيانة .

ثم أمر المتنورون **ريتشار هاورد** Richard Howard ، وهو أحد أعضاء المتنـــورين فـــي انكلترا ، بتنفيذ حكم الإعدام . تم تحذير مورغان فحاول الهرب لكندا لكن هاورد التقى به بالقرب من الحدود حيث قتله . وقد ثبت ذلك من خلال تصريح صدر في نيويورك أدلى به آفيري ألين Avery Allen الذي أقسم على صحة ما يقول ومجمل ذلك التـــصريح أنـــه سمع هاورد وهو يدلى بتقريره عن حادثة الاغتيال تلك إلى اجتماع لمجموعـــة (فرســـان الهيكل) الماسونية وذلك في قاعة القديس جون St. John's Hall في نيويورك . وقد بـــين آفيري أيضا كيف تم الترتيب لعودة هاورد بحراً إلى انكلترا .

وتوجد إفادة أفيري تلك في إحدى السجلات في أرشـــيف مدينـــة نيويـــورك . قلـــة مـــن الماسونيين والعامة يدركون أن الاستنكار العام لحادثة القتل هذه هي التي تسببت بانـــشقاق ما يقرب نصف الماسونيين عن محفل الماسونيين في نطاق السلطة الـــشمالية للولايـــات المتحدة ، ما يزال هناك تسجيل لمقططفات من ذلك الاجتماع الذي عقد لمناقشة هذا الأمر (موجودة في أيدٍ أمينة) . وكل هذه السرية *تؤكد قوة العقول المدبرة للمتنورين فـــي منـــع تدريس هكذا أحداث تاريخية فظيعة في مدارسنا.*

عقد المتنورون في **بدايات خمسينيات القرن التاسع عشر اجتماعاً سرياً فـــي نيويـــورك**، وقد ترأس ذلك الاجتماع **المتنور البريطاني** المدعو **رايـــت** Wright ، وقـــد تـــم إبـــلاغ

الحضور بأن جماعة المتنورين كانت تعمل علـــى توحيـــد جمـــاعتي العـــدميين Nihilist والملحدين Atheist مع كل الجماعات المدمرة الأخرى في جماعة عالمية سيطلق عليهـــا اسم الشيوعيين . وكانت تلك أول مرة تظهر كلمة "شيوعي" إلى الوجود وقد خُطِّطَ لها أن تكون السلاح الأقوى والكلمة المرعبة لإخافة كل العالم وتوجيه الشعوب الواقعـــة تحـــت الرعب إلى الأخذ بمخطط المتنورين المتمثل بالعالم الواحد .

تم وضع هذا المخطط (الشيوعية) ليُستعمله المتنورين كأداة تمكنهم من إشعال الحـــروب والثورات . تم تعيين **كليتون روزفلت** Clinton Roosvelt ، أحد أسلاف **فرانكلين روزفلت** Franklin Roosvelt و **هوراس غريلي** Horace Greely و **تشارلز دانا** Charles Dana الذي يعد أشهر ناشري الجرائد في ذلك الوقت ، كي يرأس لجنـــة لجمـــع الأمـــوال للمغـــامرة الجديدة. بالطبع فإن معظم التمويلات جاءت من عائلة روتشايلد و وقد تم اســـتخدام تلـــك الأموال في دعم **كارل ماركس** و **انجليس** أثناء كتابتهم لكتاب *"الرأســـمالية"* Das Kaptial وكتاب *"البيان الشيوعي"* Communist Manifesto في سوهو Soho فـــي انكلتـــرا. وهـــذا يكشف أن الشيوعية ليست أيدلوجية كما يسمونها ، بل هي سلاح سري وكلمة مرعبة تقال كي تخدم غايات المتنورين .

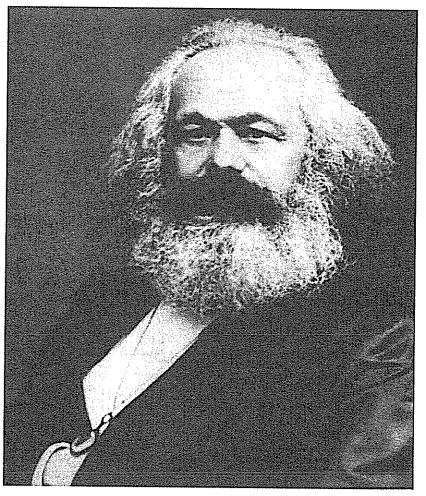

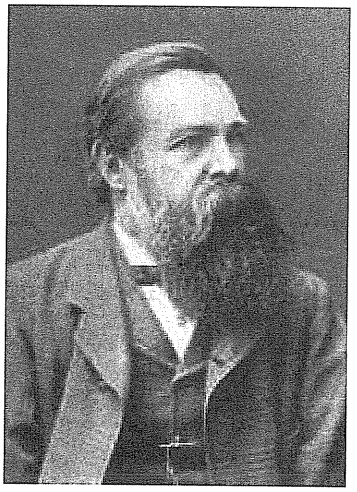

ماركس ..... انجليز

توفي وايشابت في عام ١٨٣٠ لكن قبل موته أعد نسخة معدلة عـــن المـــؤامرة القديمـــة، المتعلقة بالمتنورين ، وفي هذه الطبعة الجديدة من المؤامرة كان سيتم ، وتحت مـــسميات مختلفة ، تنظيم وتمويل وتوجيه والسيطرة على كل المنظمات والجماعات عـــن طريـــق إيصال عملائهم إلى أعلى المراتب القيادية .

والأمثلة الرئيسية على القيام بذلك في الولايات المتحدة عديدة، فهناك أسماء مثل : **وودرو ويلسون** Woodrow Wilson، **فرانكلين روزفلت** Franklin Roosevelt ، و **جـــاك كينيـــدي** Jack Kennedy ، **ويليـــام فولبرايـــت** William Fulbright ، **روبـــرت ماكنمـــارا** Robert McNmara ، **دين روش** Dean Rush ، **ليندون جونـــسون** Lyndon Johnson ، و أخيـــراً **جورج بوش الأب**George Bush كأمثلة رئيسية .

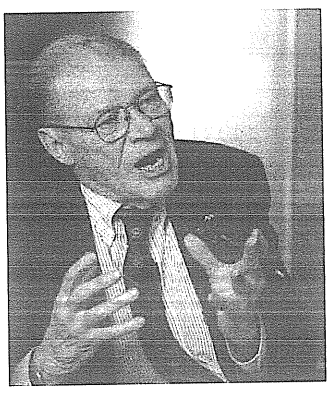

وودرو ويلسون ..... روبرت ماكنمارا

بالإضافة لذلك وبينما كان كارل ماركس يكتب كتاب "البيان الشيوعي" بتوجيـــه وحمايـــة المتنورين كان البروفسور **كارل ريتر** Karl Ritter من جامعة فرانكفورت يكتب كتاب يرد فيه على كتاب كارل ماركس وذلك تحت توجيه مجموعة أخرى من المتنـــورين . كانـــت الفكرة تقوم على أن أولئك الذين يديرون المؤامرة الكلية قادرون علـــى الاســـتفادة مـــن الاختلافات الموجودة في هذه الإيديولوجيات لمساعدتهم في تقسيم العرق البـــشري أكثـــر وأكثر إلى معسكرات متناحرة وبذلك يمكن أن يتم تسليح تلك المعسكرات ومن ثم زجهـــا في نزاعات حتى تدمر بعضها البعض الآخر ،وبالنتيجة يتم تدمير كل المؤسسات السياسية

والدينية. بعد وفاة ريتر قام الفيلسوف الألماني **فريدريك ويلهلم نيتشه** Freidric Wilhelm Nietzache بإكمال الكتاب الذي كان قد بدأه ريتر ، ويُعَدُّ نيتشه مؤسساً للحركة النيتـــشية التي تطورت فيما بعد *الفاشية* ثم *النازية* وثم تم استخدامها لإذكاء الحربين العالميتين .

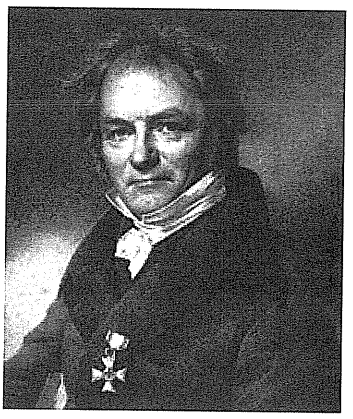

كارل ريتر

فريدريك ويلهلم نيتشه

في عام ١٨٣٤ اختار المتنورون القائد الثوري الإيطـــالي **جيـــسوب مـــازيني** Guiseppe Mazzini ليدير برنامجهم الثوري في أنحاء العالم . وقد قام بوظيفته تلك إلى أن توفي في عام ١٨٧٢ ، ولكن قبل موته ببـــضع ســـنوات قـــام مازيني بإغراء جنرال أمريكي يـــدعى **ألبـــرت بايـــك** Albert pike كي ينضم للمتنورين . كان بايك مفتونـــاً بفكرة حكومة العالم الواحد وقد **أصبح أخيـــراً زعيمـــا لهذه المؤامرة الشيطانية** .

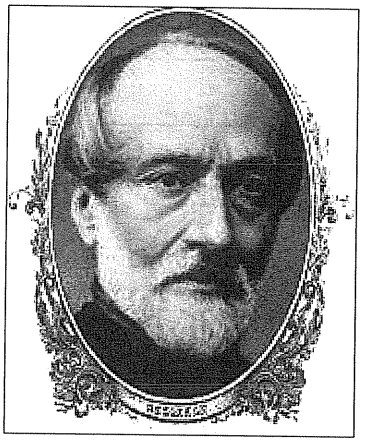

جيسوب مازيني

بين عامي ١٨٥٩ و ١٨٧١ وضـــع بايـــك مخططـــاً عسكرياً لثلاث حروب عالمية و لعدة ثورات في العالم ، ومن خلال هذه الحروب والثورات فـــإن المـــؤامرة ستصل إلى غايتها النهائية في القرن العشرين . وأعود لأذكر أن هؤلاء المتآمرون لا يهتمون بالنجاح المباشر

أو الفوري ، ذلك أنهم يعملون على المدى الطويل .

ألبرت بايك

أنجز بايك معظم أعماله في منزله في ليتل روك Little Rock بولاية أركنساس . لكن بعد عدة سنوات وعندما أصبحت (محافل الشرق العظيم) التابعة للمتنـــورين مشبوهة وتم استنكارها بسبب نشاطات مازيني الثورية في أوروبا عندئذ قام بايك بإنشاء مـــا دعـــاه *الحركـــة البالادينية الإصلاحية الجديـــدة* New and Reformed Palladian Right . ثم أنشأ ثلاث *مجالس عليـــا* واحـــد منها في تشارلستون في جنوب كارولينا ، وآخر فـــي روما في إيطاليا والثالث في برلين في ألمانيا . وبأمر من بايك قام مازيني بإنشاء ٢٣ مجلساً فرعياً في عدة مناطق هامة من العالم وقد أصبحت تلك المجالس منذ ذلك الحين هي المراكز الرئيـــسية للحركات الثورية في العالم .

قبل قيام ماركوني Marconi باختراع الإرسال الراديوي بوقت طويـــل، وضـــع العلمـــاء التابعين لجماعة المتنورين الوسائل اللازمة في خدمة بايك و رؤساء المجالس التابعة لـــه حتى يكونوا قادرين على التواصل بشكل سري . وعندما توصل مـــاركوني إلـــى ذلـــك الاكتشاف تمكن ضباط المخابرات من معرفة كيفية حصول الأحـــداث الغيـــر مترابطـــة ظاهريا ، مثل اغتيال **أمير النمسا** أرك ديوك فيرديناننـــت الأول Arch Duke Fredinant I في صربيا ، في نفس الوقت في جميع أنحاء العالم بشكلٍ أدت إلى ثورات أو حروب .

(ربما لا تصدقون حقيقة أن المحافل السرّية كانت تحوز على تكنولوجيـــا تمكـــنهم مـــن التواصل عبر مسافات بعيدة جداً ، و ذلك قبل اختراع ماركوني للإتصال اللاسلكي ، لكن هذه هي الحقيقة .. شئنا أم أبينا) .

كانت **خطط بايك** بسيطة بقدر ما كانت فعالة . فقد تضمنت تلك الخطط إنشاء **الـــشيوعية والنازية والصهيونية** السياسية وعدة حركات عالمية أخرى كي تُستخدم في إشعال **ثلاثـــة حروب عالمية وثورتان ضخمتان على الأقل** .

ولذلك كان يجب **للحرب العالمية الأولـــى** أن تبدأ لإعطاء المتنورين القدرة علـــى تـــدمير القيصرية في روسيا تماماً كما وعد روتشايلد بعدما نسف قيصر روسيا لمخططاتـــه فـــي اجتماع فيينا ، وأيضاً من أجل تحويل روسيا لحاضنة للشيوعية الملحدة . لذلك قام عملاء المتنورين بإثارة الخلافات بين الإمبراطورية البريطانية والألمانية وقد اســـتخدمت هـــذه الخلافات لإشعال فتيل هذه الحرب . وبعد أن تضع الحرب أوزارها تكون الشيوعية قـــد بُنيت واستخدمت لتدمير الحكومات الأخرى وإضعاف الأديان .

كان من المقرر أن تنشب **الحرب العالمية الثانية** في حال الـــضرورة بالاعتمـــاد علـــى الخلافات بين الفاشيين والصهيونيين السياسيين ، ويجب الملاحظة هنا أنه كان يتم تمويـــل **هتلر** من قبل عائلة **كروب** Krupp و عائلـــة **واربـــرغ** Warburge و عائلـــة **روتـــشايلد**، وغيرهم من المصرفيين العالميين ، وأيضا يجب الإنتباه إلى أن ذبـــح ٦٠٠٠٠٠ يهـــودي (وهو العدد المفترض) على يد هتلر لم يزعج أبدا أصحاب البنوك اليهود الـــذين موّلـــوا النازية أساساً.

كانت هذه المذبحة ضرورية لإيجاد كره عالمي للشعب الألماني وهذا ما يؤدي إلى شـــن الحرب على ألمانيا. بالمختصر فإن هذه الحرب العالمية الثانية كان يجب أن تقوم للقضاء على النازية وزيادة قوة الصهيونية السياسية وبذلك يمكن إنشاء دولة اسرائيل فى فلسطين و التى ستكون السبب الرئيسى لنشوب الحرب العالمية الثالثة ذات الصبغة الدينية .

خلال هذه الحرب العالمية الثانية كان يجب تشييد الشيوعية العالمية إلى أن تضاهي فـــي قوتها قوة المسيحية الموحدة . وعندما تصل الشيوعية إلى تلك القوة يجب أن يتم لجمهـــا وإيقاؤها تحت السيطرة إلى أن يحين دورها مرة أخرى لإحـــداث الانهيـــار الاجتمـــاعي الأخير. و كما أصبحنا نعلم الآن ، فإن روزفلت و شرشل و ستالين وضعوا تلك السياسة في قيد التنفيذ ، و **ترومان و أيزنهار وكيندي وجونسون و جورج بوش** قد تابعوا تنفيـــذ السياسة ذاتها .

أما **الحرب العالمية الثالثة** فسيتم إشعالها من خلال استخدام النزاعات القائمة ، التي يديرها عملاء المتنورين تحت مسميات جديدة ، كالذين يلعبون الأدوار الموكلة لهم في النـــزاع القائم **بين الصهيونية السياسية وقادة العالم الإسلامي** . وســـيتم إدارة و توجيـــه تلـــك الحرب بطريقة تجعل كل من المسلمين والصهاينة يدمرون بعضهم البعض بينما تنقـــسم

أمم العالم الأخرى حول هذا الموضوع . و بهذا ستجبر هذه الأمم على التقاتل فيما بينهـــا مما يؤدى إلى استنزافها الكامل في جميـــع النـــواحي الماديـــة، والفكريـــة، والروحيـــة والاقتصادية .

هل يمكن لعاقل أن يخامره الشك بأن المكيدة التي تدور حالياً في الشرق الأوسط و الأدنى و الأقصى كان قد تم التخطيط لها مسبقاً لإكمال ذلك الهدف الشيطاني ؟ لقد تنبأ ألبـــرت بايك شخصياً بكل ذلك في بيان أرسله لمازيني في ١٥ آب مـــن عـــام ١٨٧١م . و قـــد أوضح بايك أنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثالثة فإن أولئك التواقين لهيمنة عالمية غيـــر منازع عليها سوف يثيرون أعظم انهيار اجتماعي عرفه العالم . و بالاقتباس من الرســـالة التي كتبها إلى مازيني والمحفوظة في المتحف البريطاني في لندن يقول بايك :

"سوف نطلق العنان للعدميين والملحدين وسوف نثير انهياراً اجتماعياً عظيمـــاً . ونتيجـــة للرعب الذي سيسببه ذلك الانهيار فإن جميع الأمم سترى وبوضوح تأثير الإلحاد المطلق، هذا الإلحاد الذي سينظر إليه على أنه سبب الوحشية و سبب أغلب النزاعات الدموية . ثم سوف يُجبر الناس في كل مكان على الدفاع عن أنفسهم ضد هذه الأقليـــة العالميـــة مـــن للثوريين العالميين وسوف يقضون على هؤلاء المدمرين للحضارة . أما الغالبية من الناس التي سيتم تحريرها من الوهم عن طريق المسيحية والذين سوف تصبح أرواحهم ومنذ تلك اللحظة دون مرشد أو قائد وتتوق لمثل أعلى تقتدي به ولكن دون معرفة من تعبد، وحينها ستتلقى النور الحقيقي من خلال الظهور الكوني للتعاليم الشيطانية الصافية والتي ســـوف تظهر إلى العلن أخيراً . هذا الظهور سوف يكون نتيجة لحركة شاملة تأخذ مكان الديانات السماوية و العلمانية معاً ، و التي ستقهر و تزول إلى الأبد ".

عند وفاة مازيني في عام ١٨٧٢ قام بايك باصطناع قائد ثوري آخر اسمه **أدريان ليمـــي** Adrian Lemmy الذي كان خلفا لـــ مازيني . ثم أتى بعد ليمي كل من **لينين** و **تروتسكي** ومن ثم **ستالين** . وقد تم تمويل النشاطات الثورية لهؤلاء الرجال مـــن قبـــل مـــصرفيين عالميين من انكلترا وفرنسا و ألمانيا وأمريكا . هؤلاء المصرفيين كانوا جميعا تحت هيمنة عائلة روتشايلد .

من المفترض أن نصدق أن أصحاب البنوك العالميين الحاليين ، مثلهم مثـــل الـــصرافين الموجودين أيام سيدنا يسوع ، هم مجرد أدوات أو عمـــلاء يعملـــون لـــصالح المـــؤامرة

الكبرى، لكنهم في الحقيقة هم العقول المدبرة وراء كل وسائل الإعلام التي تدفعنا لتصديق أن الشيوعية هي حركة لما يُسمى *العمال* الكادحين ، وفي الحقيقة فإن كـــل مـــن ضـــباط مخابرات بريطانيا وأمريكا لديهم دليل دامغ على أن الليبراليين العالميين الذين يعملون من خلال العائلات المصرفية العالمية و بالأخص عائلة روتشايلد هم من موّل أطراف النزاع في كل الحروب والثورات العالمية و المحلّية منذ عام ١٧٧٦.

و في أيامنا هذه ، فإن أولئك المشتركين بتلك المؤامرة (في الولايات المتحدة الـــ CFR) هم الذين يوجهون حكوماتنا ويحكمون قبضتهم عليها من خلال مؤسساتها المختلفة كنظـــام الاحتياطي الفدرالي في أميركا وذلك من أجل إقامة حروب كحرب فيتنام (التي تـــسببت بها الأمم المتحدة) وأيضاً من أجل المضي في خطط بايك بجعل العالم يصل إلـــى ذلـــك الفصل من المؤامرة عندمّا يتم إجبار الشيوعية الملحدة والمسيحية على خـــوض حـــرب عالمية باردة بين جميع الأمم المتبقية بالإضافة إلى حروب أهلية في داخل هذه الأمم.

في أواخر العقد الأول من القرن الثامن عشر كانت المقرات الرئيسية للمـــؤامرة الكبـــرى موجودة **في فرانكفورت في ألمانيا** حيث تم إنشاء مجموعة روتـــشايلد مـــن قبـــل مـــاير **أمستشيل** Mayar Amschel الذي تبنى الاسم روتشايلد Rothschild ورَبَـــطَ المـــصرفيين العالمين مع بعضهم البعض ، هؤلاء المصرفيين الذين باعوا أرواحهم للشيطان ... بكل ما تعنيه الكلمة من معنى .

بعد فضح الحكومة البافارية للمؤامرة في عام ١٧٨٦ قام المتآمرون بنقل مراكز قيـــادتهم إلى **سويسرا** ثم إلى **لندن** . و منذ الحرب العالمية الثانية(وبعد موت جاكوب شيف، عميل روتشيلد في أمريكا) أصبحت المراكز القيادية للفروع الأمريكية موجـــودة فـــي **مبنـــى هارولد برات في مدينة نيويـــورك** Harold Pratt Building in New York City وصـــارت عائلة **روكفيلر**، التي كانت في الأصل تعمل تحت أمرة "شيف" ، هي المسيطرة الرئيـــسية على الموارد المالية في أمريكا لصالح المتنورين.

و في **المراحل النهائية** من المؤامرة فإن حكومة العالم الواحد سوف تتـــألف مـــن الملـــك الديكتاتوري الذي سيكون رئيساً للأمم المتحدة ، ومن جماعة الـــ (CFR) وبعض الأثرياء العالميين ، ومن اقتصاديين وعلماء و مفكرين موالين للمؤامرة الكبـــرى . أمـــا البـــاقين، فسيتم زجّهم جميعا في تكتلات بشرية مزدحمة ، و سيكنون عبيداً في حقيقة الأمر .

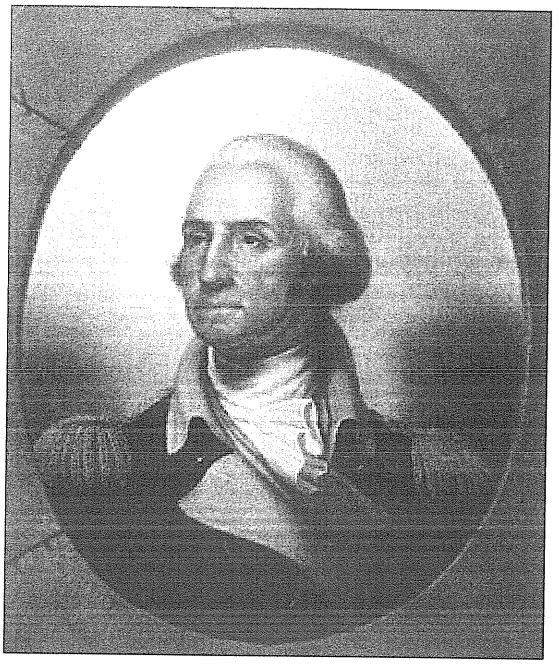

الآن دعوني أعرض عليكم كيف تم تـــوريط الحكومـــة الفدراليـــة والـــشعب الأمريكـــي بمخطـــط السيطرة على العالم الذي يمثـــل المؤامرة الكبرى للمتنورين ويجب أن نتذكر دائما بأن الأمم المتحدة قد خُلقت كي تكون المقر لمؤامرة الليبراليين التي يطلق عليها اســـم العالم الواحد .

يعود المخطط الحقيقي الموضوع للولايات المتحدة إلى عهد الحرب الأهلية الأمريكية . ورغم كـــون وايـــشابت Weishaupt و العقـــول المدبرة التي سبقته لم يغفلوا عن الولايات المتحدة ، كما ذكرت ، ورغم أن وايشابت زرع عملاءه هنا في الولايات المتحدة منذ أيام الثورة الأمريكية ، لكن **جورج واشنطن** George Washington استطاع كشف لعبتهم و صدّهم .

(مع العلم بأن جورج واشنطن كان عضواً من الدرجة ٣٣ في المحفل الماسوني ، لكـــن يبدو أن إنشاء مجموعة المتنورين بقيادة عائلة روتشايلد مثلت انقلاباً داخلياً بين الجماعات السرّية التي كانت تعمل دائماً وراء مسرح التاريخ البشري ، و هكذا كانـــت منـــذ بدايـــة التاريخ . هناك أمثلة كثيرة على هذه الانقلابات المتكرر بين المحافل السرّية ، كالقـــضاء على الأسرة الحاكمة في فرنسا على يد الثورة الفرنسية ، أو تنصيب الملـــك وليـــام أوف أورانج على العرش البريطاني على حساب الأسرة التقليدية رغم ان الجميع قد ينتمون إلى محافل سرّية، مع اختلافاتها في الظاهر إلا أنها في الحقيقة تحت قيادة واحدة . لكن فـــي جميع الأحول يبدو أن كل هذه الحركات الانقلابية كانت مدبرة و مخطط لها مسبقاً من قبل أسياد اللعبة "الإخوان" ولا أحد يعلم بالضبط طريقة عملهم و تفكيرهم لكن النهايـــة تكـــون دائماً لصالحهم) .

الجزء الثاني

الجهود الاستثنائية الأولى التي أطلقها المتآمرون كانت خلال الحـــرب الأهليـــة ، ومـــن المعلوم لدينا أن "جودا بنيامين" Juddah Benjamn رئيس مستـــشاري جفرســـون ديفـــس Jefferson Davis قد كان عميل في جماعة "روتشايلد" Rothschild ، و كان هنالك عملاء لروتشايلد أيضاً فـــي وزارة الـــرئيس أبراهـــام لينكـــولن Abraham Lincoln ، و حاولوا شرائه من خـــلال إقامـــة صفقة مالية مع مؤسسة "روتشايلد" . لكن الرئيس لينكولن أدرك الغاية الخفية وراء الصفقة و رفضها بشكل صـــارم وصريح ، مسببا بذلك عداوة دائمة مع جماعة روتشايلد ، تماما كما فعل القيصر الروسي عندما نسف فكرتهم حول عصبة الأمم في اجتماع فيينا . أظهرت التحقيقـــات التـــي أجريت حول اغتيال الرئيس نيلكولن فيما بعـــد أن القاتـــل جون وايلكس بوث John Wilkes Booth كان عضواً فـــي هذه الجماعة السرية المتآمرة (الإلوميناتي) . و بـــسبب تورّط العديد من الموظفين الحكوميين الكبار لم يُفصح بتاتا عن اسم هذه الجماعة المتآمرة . فبقيت تفاصيل اغتيال لينكولن غامضة حتى الآن ، كما هو الحال مع الـــرئيس جـــون كينيدي . لكنني واثقاً بان هذا الغموض سوف لن يبقى كذلك لوقت طويل .

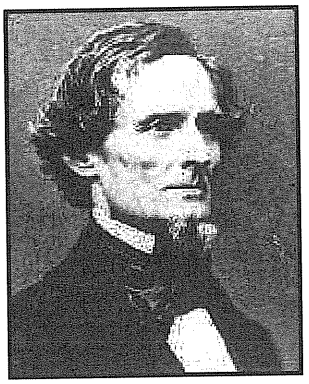

جفرسون ديفس

على أي حال ، فنهاية الحرب الأهلية عملت على تعطيل أو قضت مؤقتـــاً علـــى جميـــع فرص جماعة روتشايلد للسيطرة على النظام المالي الأمريكي ، كما فعلوا فـــي بريطانيـــا وأمم أخرى في أوروبا . قلت بشكل مؤقت لأن روتشايلد و جماعته من العقول المـــدبرة للمؤامرة لم يستسلموا عن هذا الهدف ، بل كانت محاولاتهم عديدة و مكثّفـــة ، اضـــطروا هذه المرّة لأن يبدؤوا من الصفر ، لكنهم لم يضيعوا أي وقت في الانطلاق من جديد .

بعد نهاية الحرب الأهلية بوقت قصير وصل مهاجر شاب يسمي نفسه "جـــاكوب .هـــــ . شيف" Jacob H.Schiff إلى نيويورك. كان شاباً فتياً لكنه مكلّف بمهمة من عائلة روتشايلد . كان والده حاخاماً يهودياً مولوداً في إحدى منازل روتشايلد في فرانكفورت ، ألمانيا .

لن أتعمق في خلفية حياته الشخصية ، فالنقطة المهمة هي أن روتشايلد رأى فيه ليس فقط شخصاً ناجحاً في الإدارة المالية ، بل وجد فيه ميّزات ميكافيلية كامنة (نـــسبة لمبـــادئ ميكافيلي) والتي جعلت منه عميلاً من الطراز الأول لا يقدر بثمن في عـــالم التآمر .

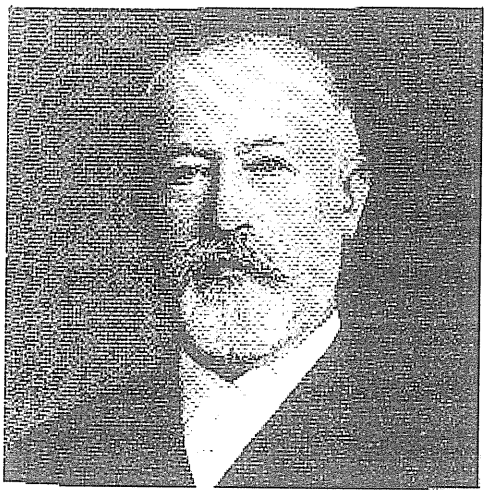

يعقوب .هـــ . شيف

بعد فترة تدريب قصيرة نـــسبيا فـــي إحدى بنوك روتشايلد في لندن ، غادر يعقوب إلى أمريكا حاملا معه أوامـــر لشراء إحدى المؤسسات المـــصرفية والتي تعتبر نقطة البدء للتحكم بالنظام المالي للولايات المتحدة الأمريكية .

وفي الواقع فقد جـــاء يعقـــوب إلـــى الولايات المتحدة موكلاً بأربع مهـــام هي :

ـــ المهمة الأكثر أهمية هي السيطرة على نظام المال الأمريكي .

ـــ أيجاد رجال محبوبون (ذات شعبية واسعة) فيوضعون تحت تصرف المآمرة الكبرى مقابل مبالغ مالية معيّنة ، و من ثم يتم دعم هؤلاء الرجال الشعبيين ليحتلوا مراكز راقيـــة في الحكومة الفيدرالية و في مجلس الشيوخ و في محكمة الولايات المتحدة العليا وفي كل المرافق و الوكالات الفيدرالية الحساسة الأخرى .

ـــ خلق نزاعات أثنية و طائفية و عرقية بين الأقليات ، و بشكل خـــاص بـــين البـــيض والسود.

ـــ تأسيس حركة تعمل على تدمير الدين في الولايات المتحدة و خاصة الـــدين المـــسيحي الذي اعتبر الهدف الأساسي .

ذكرت في السابق أن "جاكوب شيف" قد جاء لأمريكا بأوامر من "روتشايلد" و ذلك لتنفيـذ أربع مهمات خاصة حيث كان أولها وأهمها هو السيطرة على النظـام المـالي الخـاص بالولايات المتحدة . دعونا نتبع أثر "شيف" في تنفيذه لهذه المهمة الأولى . عمل في البداية على شراء إحدى المؤسسات المصرفية وذلك كخطوة أولى ، لكن كان يجب أن تكون هذه المؤسسة من النوع الذي بإمكانه السيطرة عليها بشكل كامل و من ثـم يوظفهـا للهـدف الأساسي الذي هو السيطرة الكاملة على النظام المالي للولايات المتحدة بالكامل.

بعد فترة من التحري في البلاد ، اشترى يعقوب شراكة له مع شركة تدعو نفسها "كـوهن & لويب" Kuhn & Loeb فقد كان أصحابها مثل السيد "شيف" مهـاجرين مـن الأحيـاء اليهودية الألمانية . هذا وقد جاءا إلى الولايات المتحدة في منتصف عـام ١٨٤٠ وبـدء كلاهما كحمالي بضائع جوالين . وفي بدايات عام ١٨٥٠ جمعوا أمتعتهم وأنشئوا مخـزن للبضائع في لافاييت Lafayette ، إنديانا . فأسسا شركة اسـمها Kuhn & Loeb و راحـا يصلحان عربات المستوطنين المهاجرين في طريقهم للغرب الأمريكي ، ثـم أنـشئا فـي السنوات اللاحقة مخازن مماثلة في سنسيناتي Cincinnati و في سـنتلويس St.Louis ثـم أضافا الرهانات إلى متابعاتهما التجارية ، ومنذ ذلك الحين أصبح إقراض المـال خطـوة سريعة ومختصرة إلى الغنى . وحال وصول "شيف" كانـت شـركة Kuhn & loeb قـد أصبحت مؤسسة مصرفية معروفة جيداً و هذه هي الشركة بالذات التي اشتراها "شـيف". تزوج بعدها "شيف" من تيريزا ابنة "لويب" Loeb ، وذلك بعد فترة قصيرة من شراكته مع Kuhn & loeb ، ثم اشترى حصة Kohn ونقل الشركة إلى نيويورك لتصبح باسم "كوهن ، لويب ، و شركاه" Kuhn,Loeb & company . أصبحت مؤسسة مصرفية عالمية ، مـع "يعقوب شيف" ، عميل روتشايلد ، هو المالك الأساسي . و خلال عمله المهني ، تظـاهر هذا الشخص الخليط بين ميكافيلي و يهودا ، و المؤسس الأوّل لـسلالة المتنـورين فـي أمريكا ، بأنه رجل كريم ومحب للخير و متدين . هذه هي سياسة التضليل التي شرع بها المتنورون Illuminati .

وكما أسلفت ، فإن الخطوة الأولى للتآمر كانت نصب الشرك للنظام المالي للبلاد. ولإنجاز هكذا مهمة كان على "شيف" أن يحوز على تعاون تام من قبل الجهات المصرفية الكبـرى في أمريكا . يبدو أنها عملية شاقة حيث أن الكلام أسهل من الفعل .

كان وول ستريت ولا يزال مركز سوق المال الأمريكـــي و كـــان "ج . ب . مورغـــان" J.P.Morgan الدكتاتور المالي الكبير هناك . و يليه بـــالحجم عائلـــة "دركـــسل" Drexels و"بدلز" Biddles في فيلادلفيا . أما باقي المؤسسات المالية الأخـــرى ، كبيـــرة كانـــت أم صغيرة، فكانت ترقص على أنغام هذه المؤسسات العملاقة الـــثلاث ، و بـــشكل خـــاص لمؤسسة مورغان Morgan ، وقد كانت ثلاثتها متحكمة ، متعجرفة متغطرسة ومتكبرة .

و في السنوات القليلة الأولى ، أظهروا عداوة علنية تجاه ذلك الرجل الملتحي القادم مـــن الحي اليهودي الألماني ، لكن "شيف" عرف كيف يتغلب على هذا الوضـــع ، فقـــد رمـــى بعض من عظام روتشايلد إليهم . هذه العظام هي عبارة عن قـــروض و ودائـــع ماليـــة أوروبية . فاكتشف أن لديه البعض من الأسلحة الكامنة التي لا تزال بين يديه .

في العقود التي تلت الحرب الأهلية ، بدأت صناعات الولايات المتحدة بـــالنمو الـــسريع، حيث وجب بناء السكك الحديدية الكبرى . راحت مؤسسات النفط و المعـــادن و الفـــولاذ والمناجم و الأقمشة و غيرها تنطلق بإنتاجها بأقصى سرعة مما تطلّب التمويـــل الـــضخم والسريع لهذا الانفجار الصناعي الكبير . و هذا التمويل السريع جاء معظمه من الخارج، و هذا يعني من مؤسسة روتشايلد ، و ذلك كله عن طريق "جاكوب شيف" الذي لعب لعبة ماكرة لكن ماهرة جداً .

فقد أصبح الملاك الراعي لكل من : " جون . د . روكفلر" John D.Rockefeller و"أدوارد . ر . هاريمان" Edward R.Harriman و "أندرو كـــارنيغي" Andrew Carnegie . فمـــوّل شركة الـــنفط "ســـتاندارد أويـــل" Standard Oil العائـــدة لروكفلر ، و موّل كلاً من إمبراطورية السكك الحديديـــة العائدة لهاريمان ، و الإمبراطورية المتخصصة بـــصنع الفولاذ العائدة لكارنيغي . لكن بدلا من جعل الـــصناعات تحت سيطرة شركته الخاصةKuhn, Loeb, and Company ، فقد فتح أبواب مؤسسة "روتـــشايلد" أمـــام كـــل مـــن "مورغان" و "بيدل" و "دركسل" (العمالقة الـــثلاث فـــي والستريت) ، وبالمقابل رتب "روتشايلد" انطلاق أعمال هؤلاء العمالقة الثلاث في كل من لندن و باريس و أجزاء

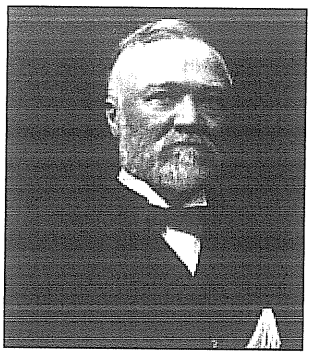

أندرو كارنيغي

أخرى من أوربا ، لكن بشرط أن يكون لهم شركاء من أتباع روتشايلدز . و قـد جعلـه واضحاً لكل من هؤلاء العمالقة الماليين بأنه وجب على "يعقوب شـيف" أن يكـون هـو الزعيم الأول في نيويورك .

و بحلول القرن الجديد ، كان للسيّد "شيف" سـيطرة محكمـة علـى جميـع المؤسـسات المصرفية في وول ستريت والتي ضمت بعد ذلك (و بمساعدة شيف) كل من "الأخـوة لهمان" Lehman brothers و "غولدمان ــ ساكس" Goldman-Sachs و بنوك عالمية أخرى يترأسها رجال اختيروا جميعهم من قبل "روتشايلد" ، و يعني هذا باختـصار : الـسيطرة التامة على طاقات الأمة المالية (الأمة الأمريكية) وبذلك بات جاهزا للخطوة العملاقـة التالية الرامية للإيقاع بالنظام المالي الوطني للبلاد .

وفقا للدستور الأمريكي ، تصدر الامتيازات المالية فقط في الكونغرس . لذا فكانت خطوة "شيف" الهامة التالية هي إغواء الكونغرس لينتهك هذه الفقرة المهمة من الدستور بتحويـل "التحكم بالنظام المالي" من يد السلطة التشريعية إلى أحضان القـائمين علـى المـؤامرة الكبرى برعاية المتنورين Illuminati . و من أجل إضفاء الشرعية على عمليـة التـسليم هذه، و جعل المواطنين عاجزين عن مقاومتها ، كان من الضروري جعل الكونغرس يسن بعض التشريعات الخاصة .

ولإنجاز كل هذا ، كان على "شيف" أن يخلق عملاء في الكونغرس يملكون قـدرة كافيـة على جعل الكونغرس يسن هكذا تشريعات . بالإضافة إلى الخطوة الأهم ، و هـي خلـق عميل في البيت الأبيض "شخصية غير مستقيمة حتماً ، و غير مترددة " يقوم بالتوقيع على هذه التشريعات ويجعلها قانونا نافذاً .

لتحقيق ما سبق ذكره كان على "شيف" السيطرة على أحد الحزبين الرئيسيين الـديمقراطي أو الجمهوري . فقد كان الحزب الديمقراطي أقل حصانة والأكثر معاناة بـين الحـزبين، وباستثناء "غروف كليفلاند" Grover Cleveland كان الديمقراطيين عاجزين عن إيجـاد أي ممثل لهم في البيت الأبيض منذ الفترة ما قبل الحرب الأهلية . و كان هنالك سببين وراء هذا :

١ ــ **فقر الحزب** : كان عدد الناخبون الجمهوريون أكثر بكثير من عدد الديمقراطيين، فلم تكن مسألة الفقر هي مشكلة الناخبين بل كانت مشكلتهم في العدد . و كما أسـلفت فكـان

"شيف" شخصا ذكيا . و قد لجأ لخطّة وحشية إجرامية بكل ما تعنيه الكلمة لحـــل مـــشكلة الناخبين هذه ، حيث أكد حله ، كما سنرى ، على أن رجال المال اليهود قليلاً ما يهتمـــون بإخوتهم في الدين و العرق .

فجأة ، في عام ١٨٩٠ ، اندلعت في روسيا سلسلة مذابح جماعية قُتل فيها عدة آلاف مـــن اليهود الأبرياء رجال و نساء و أطفال على يد شعب الكوســـاك و مزارعـــون محليـــون آخرون . هذا وقد حصلت مذابح مماثلة في كل من بولندا و رومانيا و بلغاريا . جميع هذه المجازر تم تحريضها من قبل عملاء "روتشايلد" . و نتيجة لهذا فقد تدفق اللاجئون اليهود المذعورون من تلك المناطق إلى الولايات المتحدة واستمر الأمر على هذه الحـــال مـــدة عقدين أو ثلاثة بسبب استمرار هذه المذابح . أغيث هؤلاء اللاجئين و تمت رعايتهم مـــن قبل مؤسسات إنسانية عديدة أسسها "شيف" و "روتشايلد" و عملائهم الفرعيين . تدفق سيل اللاجئين إلى نيويورك لكن المنظمات الإنسانية الراعية لهم (بإدارة روتـــشايلد و شـــيف) بحثت عن طرق و وسائل لتحويل هذه المجموعات نحو مدن كبيرة أخرى مثل شـــيكاغو وبوسطن و فيلادلفيا و وديتوريت و لوس أنجلوس ..... إلخ . و بمرور الوقـــت أصـــبح هؤلاء اللاجئين "مواطنين عاديين" وتم تثقيفهم و إرشادهم ليسجّلوا تحت اسم الديمقراطيين و أصبحت هذه الأقليات تشكل تجمعات من الناخبين في مجتمعاتهم ، حيث يتم الـــسيطرة عليهم من قبل مموليهم و أولياء نعمتهم . و بعد فترة قصيرة ، أصـــبح هـــؤلاء يـــشكلون عامل أساسي في الحياة السياسية للأمة الأمريكية . هذه كانت إحدى الأساليب التي وظفها "شيف" ليوجد رجالا مثل "نلسون ألـــدريتش" Nelson Aldrich فـــي مجلـــس الـــشيوخ .. و"ودروو ولون" Woodrow Wilson في البيت الأبيض .

٢- **النزاع العنصري** : دعوني أذكركم هنا بإحدى أهم المهام الأخرى التي أوكلت إلـــى Schiff حين أُرسل لأمريكا وأشير هنا إلى مهمة القضاء على وحدة الـــشعب الأمريكـــي وذلك عن طريق خلق الأقليات والنزاع العنصري ، فقد كان "شيف" ، مستفيدا من دخول اليهود إلى أمريكا ، يخلق أقلية جاهزة تفيده في هدفه ، لكن لم يكن من الممكن الاعتمـــاد على أغلبية اللاجئين اليهود الذين أرعبتهم المذابح في خلق العنف اللازم لتـــدمير وحـــدة الشعب الأمريكي . ووسط أمريكا كان هنالك أقلية خاملـــة تـــدعى "المـــواطنين الـــسود" Negroes والتي يمكن تحريضها إلى إثارة الشغب و عمليات السلب والجريمة و غيرهـــا

من أعمال أخرى غير قانونية ، و كل ما كان ضروري لتحريض كلا الأقليتين (اليهـود والسود) . و بذلك أمكن استخدام هاتان الأقليتان بشكل جيد لخلق الـصراع الأكبـر فـي أمريكا و هذا ما تحتاجه جماعة المتنورين لإنجاز مهمتها .

وفي الوقت نفسه كان Schiff والمتآمرون السابقون يضعون الخطط للإيقاع بالنظام المالي ولإيذاء الأمريكيين الغير متحضرين من خلال تفجير ثورة عرقية مرعبة مما يؤدي إلى تمزيق وحدة هؤلاء الأمـريكيين وسـيخلق الفوضى وبشكل خاص في حرم الجامعـات والكليات المحمية بقرارات إيرل وورن Earl Worren وبالقادة المتواجدون في واشـنطن (تذكر مهمةEarl Worren في اغتيال الرئيس جون كندي ؟) . بـالطبع إن إكمـال هـذه الخطط يتطلب الوقت و التنظيم والصبر. فقد أصبح الرئيس جون كندي في فتـرة توليـه الرئاسة مسيحيا حقيقياً وذلك في محاولة منه للتوبة ، هذا وقد حاول مرتين علـى الأقـل إعلام الأمريكيين أن مكتب رئيس الولايـات المتحدة قد أفسد من قبل المتنورين و مجلس العلاقات الخارجية .

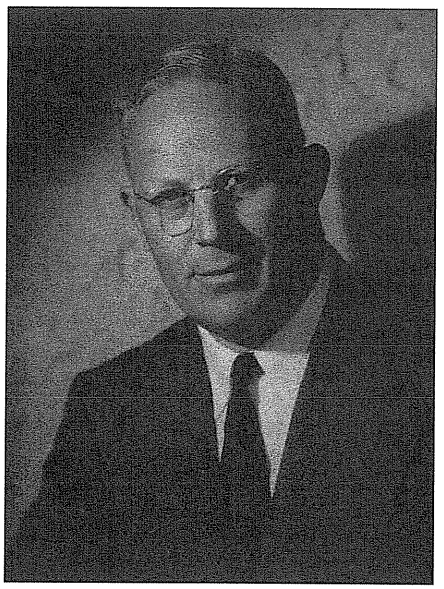

إيرل وورن

وفي نفس الوقت أوقف كندي اقتراض الأوراق النقدية الفيدرالية الاحتياطية وذلـك مـن البنك الفيدرالي الاحتياطي، وبدء يصدر الأوراق النقدية الأمريكية وذلك باسـم الولايـات المتحدة . وكان إصدار أوراق النقد الأمريكية هو السبب المباشر لاغتياله .

أوقف الرئيس لندون جونسون Lyndon B.Johnson ، بعد إدلائه بالقسم الرئاسي، إصـدار أوراق النقد الخاصة بالولايات المتحدة وعاد لاقتراض أوراق النقد من البنـك الفيـدرالي الاحتياطي (والتي أُقرضت للشعب الأمريكي بسعر تجاري قدره ١٧%) وتعود الأوراق النقدية التي صكت على زمن كندي إلى المجموعة المصدرة سنة ١٩٦٣ والتـي تحمـل ختما أحمرا على وجه الورقة النقدية .

والآن ولإزالة كل الشكوك سآخذ بضعة دقائق لإعطائكم الدليل الموثق للصراع العرقي، فبداية كان عليهم إيجاد القيادة و المنظمات المناسبة التي ستقود الملايين من المغفلين مـــن اليهود و السود الذين سيقومون بالمظاهرات وسيحدثون الشغب والنهب و الأشـــياء غيـــر القانونية . ولذلك نظم Schiff ومتآمرون آخرون في عام ١٩٠٩ وحـــدة وطنيـــة لـــصالح هؤلاء من العروق المختلفة وقد عرف هذا التنظيم باسم الجمعية الوطنية لرعاية المواطنين الملونين NAACP . كان رؤساء وقادة ورجال المجالس القانونية هم من اليهود البـــيض المعينون من قبل Schiff وهذه هي الحال حتى يومنا هذا .

بعد هذا وفي عام ١٩١٣ نظمت مجموعة Schiff مـــا يـــسمى بـــــ Anti –defamation league of the B'nai B'rith والتي عرفت باسم ADL لتساعد في عملها كالبوليس الـــسري النازي أو في تجهيز الناس لمواجهة المؤامرة الكبرى .

مارتن لوثر كينغ

تبقي الـــ ADL اليوم على ٢٠٠٠ وكالة في كل أجزاء الولايات المتحدة تحت ســـيطرتها تماماً ، كما يسيطرون بشكل كامل على كل فاعلية من فعاليات NAACP أو الجماعـــات المدنية وكل ما يدعى بمنظمات حقوق السود المدنية والمتضمنة قادة مثل "مـــارتن لـــوثر كينـــغ" Martin Luther King و "ســـتوكلي كارميـــــــشيل" Stockely Carmichael , و"بارنـــــارد روســـتن" Barnard Rustin , آخرين من هذه النوعية من الشخصيات .

الجزء الثالث

بحلول عام ١٩١٧ كان المتآمرون قد توصلوا إلى تحقيق أهدافهم الرئيسية، فقد أصـــبحت كل أوروبا تنوء بالفقر. وصار كل الناس خائفين من الحرب و يتباكون طلبا للسلام وكانت النتيجة أيضا محضرة مسبقاً. وكانت النتائج ستتحقق حالما تزج الولايات المتحـــدة إلـــى جانب الحلفاء وكان من المقرر أن يحدث ذلك مباشرة بعد إعادة انتخاب ويلـــسون. بعـــد ذلك، كان من الممكن الوصول إلى نتيجة واحدة فقط ، النصر الساحق للحلفاء . وســـأذكر فيما يلي الدليل الذي يؤكد روايتي بأنه وقبل زمن طويـــل مـــن العـــام ١٩١٧، ونتيجـــة للمؤامرة التي تم إدارتها في أمريكا من قبل جاكوب شيف Jacob Schiff، فقد تم ترتيـــب كل شيء كي تزج الولايات المتحدة في تلك الحرب .

عندما كان ويلسون يدير حملته الانتخابية من أجل إعادة انتخابه في العام ١٩١٦، كانـــت دعايته الرئيسية لجذب الأصوات تقول: " أعيدوا انتخاب الرجل الـــذي ســـيبقي أبنـــاءكم بعيدين عن الحرب". ولكن خلال نفس الحملة، فإن حزب الجمهوريين قد أطلق اتهاما بأن ويلسون قد ألزم نفسه التزاما طويل المدى بأن يرمينا في نار الحرب . وقد اتهموا ويلسون بأنه لو هُزِم فإنه سيكمل ذلك الأمر خلال الأشهر القليلة المتبقية له في الحكم ، ولكن فـــي حال إعادة انتخابه، فسيؤجل الموضوع إلى ما بعد الانتخابات. و قد نظر الأمريكيون فـــي حينها إلى ويلسون على أنه "رجل مقدّس جاء من السماء". بجميع الأحول فقد تمت إعـــادة انتخاب ويلسون وفقا لمخطط المتآمرين ، وبعدها قام بزجّ الأمريكيين في الحرب في عام ١٩١٧. وقد استخدم غرق سفينة *لوسيتانيا* Lusitania كعذر، هذا الغرق الذي كان أيـــضا مخططا له بشكل مسبق. وقد اتَّبَعَ الرئيس روزفلت، الذي يعتبر أيضا رجلا من السماء في نظر الأمريكيين ، نفس الطريقة في العام ١٩٤١ عندما استخدم هجـــوم بيـــرل هـــاربور (المخطط له مسبقاً) كعذر من أجل زجّ الأمريكيين في الحرب العالمية الثانية .

والآن وكما خطط المتآمرون تماما، فإن نصر الحلفاء سوف يطيح بكل الأســـر الحاكمـــة للأمم المهزومة تاركين الشعوب بلا قادة ، مرتبكين و حائرين ومهيئين تمامـــا لحكومـــة العالم الموحّدة . أما المؤامرة العظمى المنشودة فسوف تتم في وقت لاحق ، ولكن مع ذلك

سيكون هناك عقبة ، وهي نفس العقبة التي أعاقت المتنورين و روتشيلد Rothschild خلال الاجتماع الذي حصل في فيينا بعد حروب نابليون و الذي دعي بـــ "تجمع السلام".

ستكون روسيا هذه المرة من ضمن المنتصرين مثلما حصل في عام ١٨١٤ أيـــضا ولـــذا فإن القيصر الروسي سيتربع بأمان على عرشه . ومن الجدير هنا الإشارة إلى أن روسيا القابعة تحت النظام القيصري الحاكم، كانت الدولة الوحيدة التي لـــم يـــستطع المتنـــورون تحقيق أي تقدم فيها كما لم يتمكن الروتشيلديين من التسلل إلى الاستثمارات المصرفية فيها لذا فإن انتصار قيصر روسيا سيجعل التعاون معه أصعب من أي وقت مضى ، ورغـــم إمكانية جذبه عن طريق ما يدعى "عصبة الأمم"، ولكن كان هناك أمر محـــسوم مـــسبقاً، فالقيصر لن يذعن أبداً أبداً لحكومة العالم الموحّدة .

لذا وحتى قبل نشوب الحرب العالمية الأولى ، فإن المتآمرون كانوا يحيكون خطة لتنفيـــذ وعيد ناثان روتشيلد الذي أطلقه في العام ١٨١٤ بتحطيم قيصر روسيا وقتل كل من يمكن أن يكون وريثه الملكي على العرش ، و كان يجب القيام بذلك ، وفقا للخطة، قبل اقتراب الحرب . وقد كان **الروس البلاشفة** Russian Bolsheviks **يمثلون** أداتهم في هذه المؤامرة بالذات. وكان قادة البلاشفة منذ نهاية القرن التاسع عشر هم : **نيكـــولاي لينـــين** Nicolai Lenin **و ليون تروتسكي** Leon Trotsky وبعد ذلك أتى **جوزيف ستالين** Joseph Stalin .

طبعا فإن هذه لم تكن كنيتهم الحقيقية . وقبل اندلاع الثورة كانت سويسرا هـــي مـــأواهم. وكان مقر قيادة تروتسكي يقع في الجانب الشرقي الأدنى من مدينـــة نيويـــورك ، ذلـــك الجانب الذي كان بشكل عام موطنا للاجئين من اليهود الروس . وقد كان كل مـــن لينـــين وتروتسكي متشابهين من حيث اللحية والشعر الأشعث ، حيث كان هذا المظهر في تلـــك الأيام علامة على اعتناق البلشفية . وقد كانت أحوال كل من لينين وتروتـــسكي الماديـــة جيدة رغم أنه لم يكن لدى أي منهما عمل منتظم (من هو الممول ؟!) .

لم يكن لأي منهما أي مصدر معروف لدعمهم من الناحية المادية ومع ذلك فقد كان لـــدى كل منها وبشكل دائم الكثير من المال. وقد كشفت كل تلك الألغاز في عـــام ١٩١٧ بعـــد ابتداء الحرب مباشرة ، فإن مجريات غريبة وغامضة كانت تحدث في نيويورك. وليلـــة بعد ليلة ، و بشكل سري ، كان تروتسكي يكثر من مراودة إيوان قصر جـــاكوب شـــيف Jacob Schiff ذهاباً و إياباً . وفي منتصف تلك الليالي نفسها كان هناك اجتماعات مكثّفة

للمجرمين و السفّاحين البارزين التابعين لمنطقة شرق وأسفل نيويـــورك . وكـــانوا كلهـــم عبارة عن لاجئين روس ، و مكان اجتماعهم هو مركز قيادة تروتسكي ، و يبـــدو أنهـــم كانوا يخضعون لنوع غامض من عمليات التدريب التي أحيطت بالـــسرية التامـــة . ولـــم يتحدث أحد حول ذلك الموضوع بالذات ، لكن تسربت بعض المعلومات في تلـــك الفتـــرة تقول بأن شيف كان يمول كل نشاطات تروتسكي .

وفجأة بعدها اختفى تروتسكي مع ما يقارب الثلاثمائة من مجرميه المدربين . لكنهم فـــي الحقيقة كانوا في أعالي البحار على متن سفينة مستأجرة من قبل شيف ، و كانـــت تلـــك السفينة تتجه للقاء لينين وعصابته في سويسرا . وعلى متن تلك السفينة أيضاً كان هنـــاك عشرين مليون دولار أمريكي ذهبي ، وقد تم التزود بالعشرين مليون من أجـــل تمويـــل عملية تولي البلاشفة للحكم في روسيا. و تحسباً لوصول تروتسكي ، بدأ لينـــين بالإعـــداد لحفل في مأواه في سويسرا .

و كان من بين الضيوف في تلك الحفلة رجال على أعلى المستويات العالمية . ومن بينهم كان الكولونيل إدوار ماندیل هاوز الغامض Colonel Edward Mandell House . الذي كان مستشارا وصديقا مقربا من الرئيس وودرو ويلسون ، والأهم من ذلك ، أن هاوز كان هو المبعوث السري الخاص للسيد شيف . وكان أحـــد الـــزوار المتوقعين أيضا هو **واربورغ** Warburg من العائلـــة المالكـــة لبنك واربوغ في ألمانيا ، و الذي كان يمول قيصر ألمانيا وقد كافأه القيصر الألماني بجعله رئيس الـــشرطة الـــسرية فـــي ألمانيا. بالإضافة لهؤلاء ، كان يوجد بعض **الأشـــخاص مـــن عائلة روتشيلد** Rothschilds أتوا من لندن وباريس و حضر أيـــضا كـــل مـــن **لايثينـــوث** Lithenoth **و كاكونـــافيتش** Kakonavich **وستالين** Stalin (الذي كان في حينها رئـــيس جماعة من اللصوص تسرق القطارات والبنوك) وكان يطلق عليه اسم "جيسي جيمز من جبال الأورال" Jesse James of the Urals (جيسي جيمز هـــو رجل عصابات أمريكي مشهور جداً في سرقة البنوك و القطارات).

الكولونيل إدوار هاوز

وهنا يتوجب تذكيركم بأن انكلترا وفرنسا كانتا في ذلك الزمن في حالة حرب بدأت منـــذ أمد طويل مع ألمانيا ، وأنه في ٣ شباط ١٩١٧ قام ويلـــسون بقطـــع جميـــع العلاقـــات الدبلوماسية مع ألمانيا . وبناءً عليه فإن واربوغ والكولونيل هاوز و جماعـــة الرتـــشلديين وجميع البقية كانوا يعتبرون أعداء ، لكن بالطبع ، فإن سويسرا كانـــت أرضـــا محايـــدة يستطيع الأعداء أن يلتقوا فيها ويصبحوا أصدقاء – خاصة إذا كان فيما بينهم مخططـــات ومؤامرات مشتركة .

كان حزب لينين على وشك الفناء بسبب حادث غير متوقع : فقد اعترضت بارجة حربية بريطانية سبيل سفينة شيف المستأجرة وهي في طريقها إلى سويسرا و وضـــعت تحـــت الحراسة ، ولكن شيف أصدر أوامره بسرعة إلى ويلسون كي يأمر البريطانيين أن يطلقوا سراح السفينة وليطلقوا معها سراح عصابة تروتسكي والذهب . أطاع ويلسون الأوامـــر وحذر البريطانيون بأنهم إذا رفضوا إطلاق السفينة فإن الولايات المتحدة لن تدخل الحرب في نيسان وفقا لما وعدهم به بإخلاص قبل سنة من ذلك .

انصاع البريطانيون للإنذار . وصل تروتسكي إلى سويسرا وانطلق حزب لينين كما كـــان مخططاً، ومع ذلك فما زالت أمامهم العقبة التعجيزية التي تتمثـــل فـــي إدخـــال عـــصابة تروتسكي ولينين الإرهابية عبر الحدود إلى داخل روسيا . حسنا ، هنـــا جـــاء دور الأخ واربورغ رئيس الشرطة السرية الألمانية . حيث تم تحميل كل هـــؤلاء الـــسفاحين فـــي عربات قطارات للشحن وتم إقفال العربات واتخاذ جميع الإجراءات الضرورية من أجـــل دخولهم السري إلى روسيا . أما باقي القصة فقد أصبحت الآن تاريخاً. اندلعت الثورة في روسيا وقتل كل أعضاء عائلة رومانوف الملكية .

أما الآن فإن هدفي الرئيسي هو محي أي شك حول كون الشيوعية المزعومة تمثّل جزء أساسي من المؤامرة العظمى للمتنورين من أجل استعباد العالم أجمعـــه . وأن الـــشيوعية المزعومة، هي مجرد سلاح في يد هؤلاء وهي الغول الذي يقصد منه تخويف الناس مـــن جميع أنحاء العالم وأن غزو روسيا وإيجاد الشيوعيين كان ، في معظمه، منظما من قبـــل شيف و غيره من المصرفيين العالمين الموجودين بالتحديد في مدينة نيويورك .

قصة خيالية ؟ نعم . قد يرفض البعض مجرد تصديقها . حسنا، من أجل منفعة كل متشكك سوف أبرهن هذه القصة عن طريق تذكيركم بأنه قبل بضعة سنوات مضت قام تـــشارلي

نيكيربوكير Charlie Knickerbocker ، الكاتب في جريدة هيرست Hearst ، بنشر مقابلة مع جون شيف John Schiff ، حفيد جاكوب ، الذي أكد كامل القصة وحدد المبلغ الذي ساهم به جاكوب العجوز : $٢٠,٠٠٠,٠٠٠

إذا كان مازال لدى أي شخص مجرد شك ضعيف بأن التهديد المسمى بالشيوعية تم خلقه من قبل العقول المدبرة للمؤامرة الكبرى وفي مدينة نيويورك بالتحديد ، فأنا سأورد الحقيقة التاريخية التالية : كل السجلات تظهر بأنه عندما خطط لينين وتروتسكي للقبض على روسيا ، فقد أخذوا دور قادة الحزب البلشفي . لكن "البلشفية" هي كلمة روسية خالصة.

و قد أدركت العقول المدبرة أن "البلشفية" لا يمكن ترويجها كأيديولوجية سوى للروس. لذا وفي عام ١٩١٨، أوفد جاكوب شيف الكولونيل هاوز إلى موسكو مع أوامر إلى لينين وتروتسكي وستالين كي يغيروا اسم نظامهم إلى الحزب الشيوعي وذلك كي يستطيعوا تبني "بيان" كارل ماركس الـ Manifesto و يجعلوه دستور لهذا الحزب الشيوعي .أطاع لينين وتروتسكي وستالين الأوامر . وفي سنة ١٩١٨ ظهر الحزب الشيوعي والتهديد الشيوعي إلى حيز الوجود . وكل ذلك مثبت في الطبعة الخامسة من قاموس ويبستر الجامعي Webster's Collegiate Dictionary .

و بالتالي يمكن القول باختصار انه : "**تم خلق الشيوعية من قبل الرأسمالية**" . وحتى ١٩١٨/١١/١١ فإن كامل الخطة الجهنمية للمتآمرين سارت بشكل رائع . كل الأمم الكبرى، بما فيها الولايات المتحدة، كانت متخوفة من الحرب، مرعوبة وتبكي موتها المرتقب . كان السلام هو الرغبة العالمية الكبرى . و بالتالي ، عندما قدم ويلسون عرضه لتكوين "عصبة للأمم" لضمان السلام العالمي ، *خاصة مع عدم وجود قيصر روسيا ليقف في الطريق* ، فإن كل الأمم الكبرى قفزت إلى عربة السيرك دون حتى التوقف لتأمل ما هو مذكور بين السطور الواردة في بوليصة التأمين تلك .

لقد شمل ذلك الجميع باستثناء طرف واحد فقط : الولايات المتحدة ! هذا الطرف بالذات الذي كان "شيف" و رفاقه من المتآمرين آخر من يتوقع منه الوقوف في وجههم ، وكانت تلك غلطتهم القاضية في مؤامرتهم تلك . السبب هو : عندما زرع شيف الرئيس وودراو ويلسون في البيت الأبيض ، افترض المتآمرين أنهم وضعوا الولايات المتحدة في جيوبهم،

حيث تم إظهار شخصية ويلسون و تسويقه على أنه شخص إنساني عظـيم و لا يمكنـه العمل ضدّ بلاده . و من المفروض أنه أصبح من الثابت بالنسبة للـشعب الأمريكـي أن ويلسون هو رجل أرسل إليهم من السماء ، وكان لدى المتآمرون كل الأسباب للإيقـان أن ويلسون سوف يحتال على الكونغرس كي يجعلهم يبتاعون خدعته المتمثلة بـ "عـصبة الأمم" بدون أي تفكير أو تردّد ، تماما كما فعل الكونغرس في العام ١٩٤٥ عندما ابتـاع خدعة "الأمم المتحدة" بدون أي تفكير أو تردد .

ولكن كان هناك رجل واحد في مجلس الشيوخ عام ١٩١٨ ، واستـشف ذلـك المخطـط بطريقة مماثلة لما حصل مع القيصر الروسي في العام ١٨١٤ . لقد كان رجلا ذو مكانـة سياسية رفيعة المستوى . مكانة عظيمة إلى درجة قريبة من عظمة تيدي روزفلت وكـان يماثله تماما من حيث العبقرية . كان محترما ومحل ثقة مـن قبـل كـل مـن أعـضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ ومن قبل الشعب الأمريكي . كان اسم هذا الأمريكي الـوطني العظيم هو **هنري كابوت لودج** Henry Cabot Lodge (وهو غير المدعي الموجـود فـي أيامنا هذه الذي بقي يدعو نفسه هنري كوبات لودج الابن ، إلى أن تم افتضاح أمره) . لقد كشف هنري كابوت لودج قناع ويلسون و صان الولايات المتحدة مـن الإنـضمام إلـى "عصبة الأمم".

بعد ذلك بوقت قصير ، أوجد جماعة المتنورين **التعديل السابع عـشر** 17th Amendment من أجل التخلص من السناتورات المعيّنين من قبل الهيئات التشريعية التابعة لعـدد مـن الولايات الأمريكية . و بالتالي ، بما أن المتنورين يتحكمون بالصحافة ، فقد أصبح لديهم القدرة على التحكم بانتخابات أعضاء مجلس الشيوخ الأميريكي ، كان للمتنـورون الـذين شكلوا مجلس العلاقات الخارجية CFR نفوذ قليل أو لم يكن لهم نفوذ بالأصل على الهيئات التشريعية المستقلة للولايات المتعددة أو على السناتورات المعينين من قبل هذه الهيئـات، ولكن هذا كان قبل التصديق (المزعوم) للتعديل السابع عشر .

على الرغم من أنه يفترض أن التعديل السابع عـشر يُـصلِحُ طريقـة وضـع و تعيـين السناتورات في مجلس الشيوخ الأمريكي . لكن التعديل السابع عشر لم يتم التصديق عليه مطلقا وفقا لأخر بند من الفقرة V من الدسـتور الأمريكـي . حيـث أن ولايتـين همـا

نيوجيرسي وأوتاوا ، صوتتا ضد الاقتراح كما أن ولايات تسعة أخرى لم تـــصوت علـــى الإطلاق .

ترفض ولايتي نيوجيرسي وأوتاوا صراحة أن تتخلى عن "حقها في الإقتراع" على مجلس الشيوخ ، بينما نجد أن التسع ولايات التي لم تصوت على هذا التعديل لم تعطـــي قبولهـــا "الصريح". إن التعديل السابع عشر المقترح لم يحز على "الإجماع" اللازم من أجل العمل به . وعلاوة على ذلك فإن القرار الذي أنتج "الاقتراح" لم "يُجمِع" عليه مجلـــس الـــشيوخ، وبما أن شيوخ تلك الأيام كانوا "يعينون" من قبل الهيئات التشريعية للولايات التابعين لهـــا، فإن التصويت "بالسلب" أو "عدم التصويت" كان يتم باسم الولايات الخاصة بكل منهم .

هنا يصبح من المهم جداً معرفة السبب الحقيقي وراء إخفاق مـــشروع "عـــصبة الأمـــم" للرئيس ويلسون . فكما بينت سابقا ، فقد تم إرسال "شيف" إلى الولايات المتحدة من أجـــل تنفيذ **أربع مهام محددة :**

١ــ أهم مهمة كانت إحراز السيطرة الكاملة على نظام الولايات المتحدة المالي .

٢ــ بحسبما ورد بشكل عام في مخطط المتنورين الأول والذي وضعه وايـــشابت ، كـــان على شيف إيجاد الرجال المناسبين كي يكونوا:

عملاء للمؤامرة الكبرى و العمل على ترفيعهم حتى يصلوا إلى أعلى الوظائف الحكوميـــة في كل من حكومتنا الفيدرالية والكونغرس ، والمحكمة الأمريكية العليا ، وكل الوكـــالات الفيدرالية ، كوزارة الخارجية ، و البنتاغون ، و إدارة خزينة الدولة...إلخ .

٣ــ تدمير وحدة الشعب الأمريكي عن طريق خلق أقليات متنازعة على مـــستوى الأمـــة، والتفريق بشكل خاص بين البيض والسود وذلك كما هو مشار إليه فـــي كتـــاب اســـرائيل كوهن Israel Cohen .

٤ــ إيجاد حركة دينية للقضاء على عقيدة الولايات المتحـــدة للمـــسيحية و بـــذا تـــصبح المسيحية هي الهدف الرئيسي أو الضحية .

بالإضافة إلى ذلك ، تم تذكير شيف بشدة بالتعليمات الآمرة الواردة في مخطط المتنـــورين من أجل تحقيق السيطرة الكاملة على كل وسائل الإعلام واسعة الانتشار لاستخدامها فـــي غسل دماغ الشعب حتى يجعلوه يصدق ويقبل كل مراوغات المؤامرة الكبرى . تم تنبيـــه

شيف بأن مجرد السيطرة على الصحافة ، التي كانت وسيلة الإعلام الوحيـــدة فـــي ذلـــك الزمان ، سوف تمكنه من تدمير وحدة الشعب الأمريكي .

أنشأ شيف وشركاؤه في المؤامرة ما يسمى بالـــ NAAC ("النقابة الوطنية لتقـــدم النـــاس الملونين") في عام ١٩٠٩ ، و في عام ١٩١٣ أنشأوا "عصبة "البـــاني بيـــرث" المناوئـــة لسوء المعاملة" Anti defamation League of the B'nai B'rith و كلا هاتين المنظمتين قد أنشئتا من أجل خلق النزاع الضروري المنشود . أما في السنوات السابقة فقد كان عمـــل "العصبة المناوئة لسوء المعاملة" ADL متواضعا و قليل التأثير . ربما بسبب الخوف مـــن مجزرة أو ما شابه يكون نتيجة رد فعل من الشعب الأمريكي المستثار والساخط . كما أن النقابة الوطنية لتقدم الناس الملونين NAAC كانت خامدة عمليا بسبب أن زعيمها صاحب البشرة البيضاء لم يدرك أنه كان يتوجب عليهم أن يخلقوا قائدا زنجيا من الطراز الناري، كـــ مارتن لوثر كينغ Martin Luther King على سبيل المثال ، حتى يطلق شرارة الزنوج الذين كانوا راضين وقانعين بحالهم تماماً في ذلك الوقت .

بالإضافة إلى ذلك ، فإن شيف كان مشغولا في ترقية و تسريب العملاء إلى كل المناصب العالية في حكومة واشنطن ، كما كان مشغولا في تحقيق السيطرة على نظامنـــا المـــالي وإيجاد "التعديل السادس عشر"، وأيضا كان مشغولا جداً بتنظيم الدسياسة التي تهدف إلى تولي زمام الأمور في روسيا.

باختصار فإن شيف كان مشغولا جداً بكل هذه المهام إلى درجة أنه أغفل تمامـــا المهمـــة الأبرز التي هي تحقيق السيطرة الكاملة على وسائل إعلامنا . كان ذلـــك الخطـــأ غيـــر المقصود سببا رئيسيا في إخفاق ويلسون في اجتذاب الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة إلـــى "عصبة الأمم" . ذلك أن ويلسون عندما قرر التوجه للشعب كي يتغلب علـــى معارضـــة مجلس الشيوخ الذين يتحكم بهم السيد لودج ، وعلى الرغم مـــن ســـمعته المزيفـــة التـــي اصطنعها على أنه شخص إنساني عظيم نزل من السماء ، فقد وجد نفسه فـــي مواجهـــة شعب متماسك بشدة وفي مواجهة صحافة كانت أيديولوجيتها الوحيدة هي "الولاء لأمريكا" و الحياة على الطريقة الأمريكية .

وبسبب عجز وعدم كفاءة كل من منظمة "ADL " و "NAACP" ، لم يكن هناك أقليـــات، ولم يكن هناك مشاكل عند الزنوج ، لم تكن هناك المشاكل التي ندعوها الـــ"لا سامية" كي

تخلخل تفكير الشعب و تشتته . لم يكن هناك "يساريون" ولا "يمينيون" ، لم تكـــن هنـــاك تعصبات ضد استغلال الإنسان لأخيه الإنسان . وهكذا فإن دعوة ويلسون للانضمام إلـــى "عصبة الأمم" لاقت آذانا صماء . وكانت تلك نهاية ودروو ويلسون ، الإنـــساني العظـــيم الذي صنعه المتآمرون . لقد تخلى بسرعة عن حملته وقفل راجعا إلى واشـــنطن حيـــث انقلب إلى أبله قبل موته السريع نتيجة لمرض الزهري ، و كانت تلـــك نهايـــة "عـــصبة الأمم" التي مثلت طريقا باتجاه حكومة العالم الواحد .

طبعاً فإن تلك الهزيمة كانت خيبة أمل كبيرة بالنسبة للعقول المدبرة لمؤامرة المتنـــورين، ولكنهم لم يقنطوا و لم يحبطوا . وكما أكدت سابقاً ، إن هذا العدو لا ينسحب مطلقا ، لقـــد قرروا ببساطة إعادة تنظيم أمورهم و محاولة البدء من الصفر ثانية . بحلول هذا الوقـــت كان شيف قد أصبح عجوزا جدا ومتلكئاً ، و كان يعرف ذلك . لقد عـــرف أن المـــؤامرة بحاجة لقائد جديد أكثر شباباً وأكثر نشاطاً .

لذا وبناء على أوامره ، قام كلا من كولونيل هاوز Colonel House و بيرنـــارد بـــاروك Bernard Barouk بتنظيم وانشاء ما دعـــوه "**مجلـــس العلاقـــات الخارجيـــة**" Council on Foreign Relations الـــ CFR ، وهو الاسم الجديد الذي سيتابع المتنورين في ظله العمل في الولايات المتحدة الأمريكية . إن رؤساء وموظفي و مديري مجلس العلاقات الخارجية (CFR) يتكونون بشكل أساسي من أحفاد المتنورون الأصليون ، وقد تخلى العديـــد مـــنهم عن كنياتهم القديمة و انتقوا أسماء أمريكية جديدة .

فنجد مثلاً : **دوجلاس ديلون** Douglas Dillon الذي كان أمين خزينة الولايـــات المتحـــدة، كان اسمه الأصلي **لابوسكي** Laposky . مثال آخر هو **باولي** Pauley وهو رئيس قناة سي بي أس التلفزيونية ، والذي كان اسمه الحقيقي **بالينسكي** Palinsky . إن مجموع أعـــضاء مجلس العلاقات الخارجية هو حوالي ١٠٠٠ من حيث العدد ويضم عمليـــا أقطـــاب كـــل امبراطوريات الصناعة في أمريكا مثل **بلاوف** Blough ، رئيس شركة الولايات المتحـــدة للصلب . وأيضا **روكفيلر** Rockefeller ملك صناعة النفط . و **هنري فورد الثاني** Henry Ford, II ، وهلم جرا... و طبعاً كل المصرفيين العالميين .

و نجد أيضا أن كل رؤساء المؤسسات "المعفاة من الضريبة" هم إما موظفون و/أو أعضاء نشطون في مجلس العلاقات الخارجية . باختصار نقول : هذا المجلس يضم كل الرجـــال

الذين يقدمون النقود والنفوذ و الدعم من أجل انتخاب رئيس الولايات المتحدة الأمريكيـــة الذي يريده مجلس العلاقات الخارجية CFR ، ومن أجل انتخـــاب أعـــضاء الكـــونجرس، وأعضاء مجلس الشيوخ . وكـــل الأشـــخاص الذين يملكون القرار بتنصيب وزراء الخارجية المختلفين ، و أمناء الخزينة الأمريكية، وكـــل وكالة فيدرالية هامة ، هم أعضاء فـــي الـــــ CFR وهم أعضاء مطيعين و ملتزمين بالفعل . و لترسيخ تلك الحقيقة سأذكر أسماء رؤساء الولايات المتحدة الذين كانوا أعضاء في الـــــ CFR : **فرانكلين روزفلت** Franklin Roosevelt ، **هربرت هوفر** Herbert Hoover ، **دوايت دي إيزنهـــاور** Dwight D. Eisenhower ، **جـــاك كينيدي** Jack Kennedy ، (وأيضا **نيكـــسون** Nixon و **جورج بوش** George Bush الذين أصبحا فيما بعد رؤساء للولايـــات المتحـــدة)

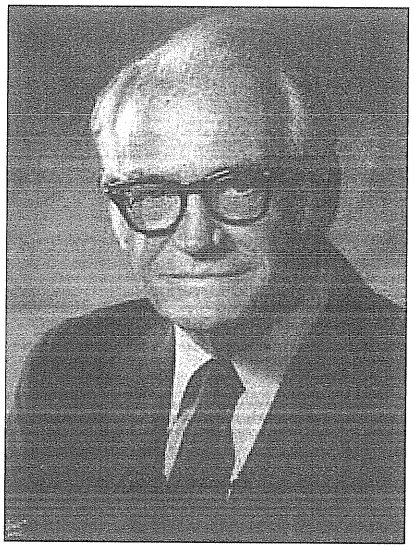

باري جولدووتر

وهناك آخرون تم التفكير بوضعهم كرؤساء هم **توماس إي ديـــوي** Thomas E. Dewey ، و**أدلاي ستيفنسون** Adlai Stevenson ، ونائب رئيس فرع لـــ CFR هو **باري جولدووتر** Barry Goldwater ، ومن بين الأعضاء الهامين الذين عملوا كمستـــشارين فـــي الإدارات الحكومية هناك **جون فوستر دوليس** John Foster Dulles ، **ألين دوليس** Allen Dulles ، **كورديل هال** Cordell Hull ، **جون جي ماكليود** John J. MacLeod ، **روبيرت مورغانثـــا** Robert Morganthau ، و **كلارينس ديلون** Clarence Dillon ، **دين روســـك** Dean Rusk **روبيرت ماكنامارا** Robert McNamara ، ونذكرهم هنا فقط من أجـــل ابـــراز "الخطـــوط الحمر" للـــ"CFR". لدينا أعضاء مثل **ألجيـــر هيـــز** Alger Hess و **رالـــف بـــنش** Ralph Bunche و **بسفولسكي** Pusvolsky و **هالي ديكستر وايت** Haley Dexter White (**اســـمه الحقيقي وايز** Weiss)، و **أوين لاتيمـــور** Owen Lattimore ، و **فيليـــب جيفـــي** Phillip Jaffey ، إلخ...إلخ . وفي نفس الوقت فقد كانوا يغرقون الوكالات الفيدرالية بالآلاف مـــن المثليين جنسيا وبالسود ذوي الشخصيات المطواعة، وكان ذلـــك يـــشمل كـــل الوكـــالات

الفيدرالية ابتداء من البيت الأبيض ونزولا نحو الأسفل . هل تذكرون الأصدقاء العظمـــاء لجونسون : جينكينز و بوبي بيكير Jenkins and Bobby Baker ؟

الآن أصبح هناك العديد من المهام التي يتوجب على الـــ CFR انجازها . كـــانوا بحاجـــة للكثير من المساعدة . لذا فقد كانت مهمتهم الأولى هي إنشاء العديـــد مـــن "المؤســـسات التابعة" التي اسند إليها أهداف محددة . لا أستطيع أن أسمي كل هذه المؤسسات التابعة في هذا التسجيل ، ولكن سأورد فيما يلي بعضا منها : "**جمعية السياسة الخارجيـــة**" Foreign Policy Association: FPA ، و "**مجلـــس الـــشؤون العالميـــة**" "World Affairs Council" [WAC] ، و "**المجلس التجـــاري الاستـــشاري**" "Business Advisory Council" [BAC] ، و"**حركة أمريكيون مـــن أجـــل الديمقراطيـــة**" Americans for Democratic Action ذات السمعة السيئة ، والتي يرأسها عمليا والتر روثر Walter Ruther ، وأيضا "**١٣-١٣**" -13 13 صاحبة السمعة السيئة والمنشأة في شيكاغو . كان **باري جولدووتر** Barry Goldwater ، وما يزال بدون شك ، نائب رئيس أحد المؤسسات التابعة للـــCFR. و أيضا ، فقد أنـــشأ أعضاء الـــCFR لجانا خاصة في كل ولاية في الاتحاد الأميريكي وأسندوا إليها نـــشاطات رسمية مختلفة .

في نفس الوقت قامت عائلة روتشيلد بإنشاء مجموعات سيطرة و تحكّم تشبه الـــ CFR في كل من **انكلترا و فرنسا وألمانيا وغيرها من الأمم** وذلك من أجل التحكم بأوضاع العـــالم ومن أجل التعاون مع الـــCFR لإحداث حرب عالمية أخرى . لكن أهم مهمة كان علـــى الـــ(CFR) القيام بها هي الوصول إلى تحكم تام بوسائل إعلام الولايات المتحدة .

كانت مهمة السيطرة على الصحافة مسندة إلى روكفيلر . وهكذا فقد تم تمويل **هنري لوس** Henry Luce ، الذي توفي مؤخراً ، من أجل إنشاء عدد من المجلات يكون لها انتـــشار واسع ، ومن بين هذه المجلات هناك مجلة "**لايف**" Life ، ومجلة "**تـــايم**" Time و مجلـــة "**فورتشن**" Fortune ، و منشورات أخرى بما فيها "U.S.S.R" في أمريكا . مولـــت عائلـــة روكفيلر بشكل مباشرة أو غير مباشر الأخوة كولز Coles Brothers من أجـــل اصـــدار مجلتهم التي تدعى "**لوك ماجازين**" Look magazine وأيضا من أجل إصدار سلـــسلة مـــن الجرائد . وقامت عائلة روكفيلر أيضا بتمويـــل شـــخص يـــدعى **ســـام نيوهـــاوز** Sam Newhouse وذلك من أجل شراء و إنشاء سلسلة من الجرائد تغطي كل أنحاء البلد . وقام

المتوفى **يوجين ماير** Eugene Myer ، أحد مؤسسي الـــCFR ، بشراء جريدة "**واشـــنطن بوست**" و "**نيوزويك**" وأيضا "**ويكلي ماجازين**"، وغيرها من المطبوعات .

في الوقت ذاته ، بدأت الـــCFR بتطوير وتنشئة نوع جديد من الـــصحفيين والمحـــررين التافهين من أمثال **والتـــر ليبمـــان** Walter Lippman و **درو بيرســـون** Drew Pearson ، وعائلة **ألسوب** Alsops ، و **هيربرت ماثيوز** Herbert Matthews و **إيروين كانهام** Erwin Canham ، وآخرين على شاكلتهم ممن زعموا أنهم "ليبراليين" ونادوا بـــأن"الأمريكانيـــة" تعني"الإنعزالية". وبأن "الإنعزالية" تعني"تجارة الحرب"، وأيضا أن "معاداة الشيوعية" هي "معاداة للسامية" وهي "عنصرية"... و غيرها من شعارات كاذبة كانت تهدف إلى عكس ما نادت به صحفهم .

بالطبع ، كل ذلك أخذ وقتا طويلاً حتى يتحقق ، لكن في أيامنا هذه فإن جواسيس و عملاء الـــCFR أصبحوا يسيطرون بشكل كامل على "الإسبوعيات" التـــي تنـــشرها منظمـــات وطنية. وهكذا فقد نجحوا أخيرا في تهشيمنا وجعلنا أمة مكونة من مجموعـــات متنـــاحرة متنافرة متخاصمة يكره بعضها البعض الآخر . الآن إذا كنت ما تزال تتساءل بخصوص الأخبار العوجاء و التلفيقات الكاذبة التي تقرأها في جريدتك ، فقـــد حـــصلت الآن علـــى الجواب . لقد أسند الـــ CFR مهام السيطرة على صناعة الأفلام وعلى هوليوود والإذاعة والتلفزيون إلى كل من عائلة ليهمان Lehmans وعائلة جولدمان ساشز Goldman-Sachs ، وشركة كوهن و لويب Kuhn-Loebs ، وعائلة واربرجز Warburgs ، وصـــدقوني لقـــد نجحوا في ذلك .

إذا كنت ما تزال تتساءل حول الدعاية السياسة الغريبة التي تبثها عائلـــة **إد مـــوروز** Ed Morrows مثلاً ، و غيرهم من شاكلتهم ، فلقد حصلت علـــى الجـــواب الآن . إذا كنـــت تتساءل حول كل ذلك السخام والجنس و الخلاعة و الصور العارية و أفلام الزواج بـــين المثليين التي تشاهدها في السينمات وعلى تلفزيونك (والتي تفسد أخلاق شبابنا) ، فلقـــد حصلت على الجواب الآن .

والآن ومن أجل إنعاش ذاكرتك ، فلنعد إلى الوراء قليلاً . إن إخفاق ويلسون قد نسف كل فرص تحويل "عصبة الأمم" إلى ما أمله المتآمرون ، أي إلى مقر لحكومة العالم الواحـــد. لذا فقد كان يتوجب تكرار كامل مؤامرة شيف من جديد وقد قاموا بإنشاء الـــCFR للقيـــام

بذلك . ونحن نعلم مدى نجاح الـــCFR في انجاز مهمة غسيل دماغ وتدمير وحدة الشعب الأميركي. لكن ، وكما كان الحال في مؤامرة شيف ، فإن الوصول إلى الذروة وخلق مقر جديد لحكومة العالم الواحد **تتطلب حربا عالمية أخرى** ، حربٌ تكون أكثر فظاعة وأكثـــر ترويعا من الحرب العالمية الأولى وذلك من أجل جعل شعوب العالم تبكي ثانية و تتوسّل السلام و مطالبة بحلولٍ سلمية لإنهاء كل الحروب . ولكن جماعة الـــ CFR أدركوا بأنـــه يتوجب أن تكون مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية مخطط لها بحرص و دقّـــة أكبـــر بحيث لا يكون هناك مفر من فخ "العالم الواحد الجديد" المتمثل في "عصبة أمـــم" أخـــرى تنبثق من الحرب الجديدة . نطلق حاليا على هذا الفخ اسم "الأمم المتحدة" وقـــد اكتـــشف الـــ"CFR" استراتيجية مثالية لضمان ألا ينجو أحد ، وفيما يلي يشرح كيف قاموا بذلك .

في عام ١٩٤٣، وفي منتصف الحرب ، قاموا بإعداد مشروع إنشاء الأمم المتحدة و تـــم تسليم المشروع إلى روزفلت وإدارة الدولة الأمريكية لتولد فيما بعد الأمم المتحـــدة علـــى أيدي **الجير هيز** Alger Hess و **بالفوسكي** Palvosky و **دالتون** Dalton و**ترمبل** Trumbull وغيرهم من الأمريكيين الخونة ، كي يظهروا أن المخطط بأكمله إنما هو وليد الولايـــات المتحدة الأمريكية .

بعد ذلك ومن أجل إثبات أبوتنا للأمم المتحدة ، كان سيقرر أن نيويورك ستكون الحـــضن الذي يحمل هذا المسخ الدولي. بعدها سيصبح من الصعوبة الابتعاد عن وليـــدنا ، وهـــل نستطيع؟ بجميع الأحوال فقد كان ذلك ما خططه المتآمرون حول الكيفية التي ستسير بهـــا الأمور والتي ما تزال حتى الآن تسير وفقا لها. و قام روكفيلر الكريم بالتبرع بـــالأرض من أجل إقامة مبنى الأمم المتحدة عليها .

كتب ميثاق الأمم المتحدة من قبل ألجير هيز و بالفسكي و دالتن و ترومبل وغيرهم من عملاء الـــCFR . وقد تم عقد اجتماع صوري لما يدعى الأمم المتحدة وذلك فـــي ســـان فرانسيسكو في عام ١٩٤٥. وقام كل الممثلين المزعومين للأمم الخمسين الشاذة بالاجتماع هناك ووقعوا على الفور ذلك الميثاق .

أما الخائن الخسيس ألجير هيز فقد طار إلى واشنطن حاملا الميثاق ، مسلما إياه ببهجة إلى أعضاء مجلس الشيوخ ، و وقع أعضاء مجلس الشيوخ-المنتخبين من قبل شعبنا لحمايـــة أمننا- الميثاق بدون التمعن فيه . وهنا نتساءل : "كم كان من أعضاء مجلس الشيوخ في

ذلك الوقت عملاء خونة يعملون لصالح الـــCFR ؟ بجميع الأحوال تلك كانت الطريقة التي قبل فيها شعبنا "الأمم المتحدة" على أساس أنها "قدس الأقداس" .

ولمرات ومرات فقد فُزِعنا وصُدِمنا وذُهِلنا وأُرْعِبنا بسبب أخطاء الأمـــم المتحـــدة التـــي ارتكبتها في برلين وكوريا ولاوس وكاتانغا وفي كوبا وفي فيتنام ، تلك الأخطـــاء التـــي أسبغت النعم على الأعداء ، ولم تكن في أي مرة لصالح شعب الولايات المتحدة . ووفقـــا لقوانين الاحتمالات ، كان يجب أن يكون هناك خطأ أو اثنان لصالحنا على الأقل ، لكـــن الحال لم يكن كذلك أبداً .

ما هو الجواب الشافي لهذه الحالة الغامضة ؟ الجواب هو الـــ "CFR" والأدوار التي لعبها كل من المؤسسات التابعة لها و عملاء الـــ"CFR" في العاصمة واشنطن ، وهكـــذا فـــنحن نعلم بأن السيطرة على سياسة علاقاتنا الخارجية هي المفتاح للنجاح في المؤامرة الكاملـــة للمتنورين و إيجاد نظام عالم واحد . ونورد فيما يلي دليلاً آخر .

لقد أثبتُّ وبشكل تام في ما سبق أن شيف وعصابته قد مولوا عملية تولي لينين وتروتسكي وستالين زمام الأمور في روسيا ، و أن شيف وعصابته أيضا قد قاموا بتحـــوير النظـــام الشيوعي في روسيا كي يصبح أداتهم الرئيسية في الإبقاء على العالم مضطربا وصـــولا إلى إرهابنا كي نقوم نحن بالبحث عن السلام من خلال الأمم المتحدة أي حكومـــة العـــالم الواحد . لكن المتآمرين علموا أن "عصابة موسكو" لن تكون قادرة على القيام بهذا الـــدور ما لم يعترف العالم أجمعه بالنظام الشيوعي كـــ "حكومة شرعية" مستساغة لروسيا .

وكان هناك أمر واحد يمكن من خلاله تحقيق ذلك وهو الاعتراف الرسمي بذلك النظام من قبل الولايات المتحدة . علم المتآمرون أن العالم أجمع سوف يقتفي خطاهم وأن مهمـــتهم هي استمالة الرؤساء هاردينغ Harding و كوليدج Coolidge و هوفر Hoover ، من أجل ضمان ذلك الاعتراف . لكن كل الثلاثة رفضوا ذلك . وكنتيجة لما حـــصل فـــي أواخـــر عشرينات القرن العشرين ، فإن نظام ستالين كان في أزمة رهيبة ، وبـــالرغم مـــن كـــل حملات التطهير و سطوة الشرطة السرية ، فقد كانت معارضة الشعب الروســـي تـــزداد أكثر فأكثر . و حسبما اعترف **لايدينوف** Lipdenoff رسميا فإنه خلال عـــامي ١٩٣١ و ١٩٣٢ كانت أمتعة ستالين وعصابته كلها جاهزة باستمرار و كانوا مـــستعدين للطيـــران والهرب في أية لحظة .

ثم وفي تشرين الأول عام ١٩٣٢، حقق المتآمرون أكبر هدف لهم ، لقد وضعوا **فرانكلين روزفلت** في البيت الأبيض ، هذا الشخص المخادع و المجـــرد مـــن الأخـــلاق والعـــديم الضمير. لقد قام ذلك الخائن المنافق بتحقيق النتيجة المطلوبة من قبل المتآمرين . وبـــدون طلب موافقة الكونجرس ، قام روزفلت وبشكل غير قانوني بـــإعلان الإعتـــراف بنظـــام ستالين . لقد كان ذلك كافيا . وتماما وكما علم المتآمرون بشكل مسبق ، فإن العالم بأجمعه اقتفى خطانا ، وبشكل آلي أدى ذلك إلى سحق حركات المعارضة النامية سابقا بين الشعب الروسي . وأيضا أدى ذلك وبشكل آلي إلى إطلاق أكبر تهديد عرفه العالم المتحضر على الإطلاق . أما الباقي فمعروف تماما بحيث لا حاجة لإعادة تلاوته .

الجزء الرابع

نحن نعلم جيداً كيف قام روزفلت باستمرار ، هو و وزارة الخارجية الخائنة التابعة لـــه، بتكوين التهديد الشيوعي انطلاقاً من بلدنا بالذات ، ومنه إلى بقية أنحاء العالم . ونحن على دراية كيف خطط روزفلت للعمل الوحشي الذي حصل في ميناء بيرل هـــاربر (عنـــدما قصف اليابانيون بيرل هاربر) كعذر من أجل زجنا في الحرب العالمية الثانية . نعلم أيضا كل شيء حول الاجتماع السري الذي جمعه مع ستالين في يالطا ، وكيفية قيامه، بمساعدة من أيزنهاور، بتسليم البلقان وبرلين إلى موسكو، وأخيرا وليس آخرا فنحن نعلم بأن رجل القرن العشرين بينديكت أرنولد Benedict Arnold لم يقم فقط بجرنا إلى الدهليز الجديـــد، المتمثل بالأمم المتحدة ، وحكومة العالم الواحد ، ولكنه أيضا خطط بـــشكل فعلـــي لكـــل التدابير من أجل زرع الأمم المتحدة في بلدنا .

باختصار ، فإن اليوم الذي دخل فيه روزفلت إلى البيت الأبيض ، كان هو اليـــوم الـــذي استعاد فيه متآمرو الـــ(CFR) السيطرة الكاملة على سياستنا الخارجية وهو اليـــوم الـــذي مكنهم من أن ينشئوا و بقوة الأمم المتحدة التي تمثل مقرا لحكومة العالم الواحد التابعـــة للمتنورين .

أودّ التشديد على نقطة أساسية جداً . وهي أن إخفاق "عصبة الأمم" التي نادى بها الرئيس ويلسون أدت إلى إدراك شيف وعصابته أن السيطرة على الحزب الديمقراطي وحده غير كافية .

وفعلاً ، فقد استطاعوا خلق أزمة خلال فترة حكم الجمهوريين ، تماما كما فعلوا في عـــام ١٩٢٩ عندما قاموا بافتعال أزمة الكساد الاقتصادي وانهيار البنك الاحتياطي الأميركـــي حيث تم حينها جلب خونة ديمقراطيون آخرون إلى البيت الأبـــيض ، ولكـــن المتنـــورين أدركوا أن فترة رئاسية مدتها أربع سنوات سوف تكون كافية لتخريب مؤامرتهم إذا كـــان الرئيس خارج نطاق تأثيرهم المباشر ، و بما أنهم يتحكمون بسياسات علاقاتنا الخارجيـــة فقد يؤدي قدوم إدارة حرّة إلى تخريب تقدم مؤامرتهم ، حتى أن ذلك قد يبدد إستراتيجيتهم بشكل كامل وهو ما كاد أن يحصل لولا أن روزفلت أنقذ الموقف عندما اعترف رســـميا بنظام ستالين .

وبناء عليه، وبعد هزيمة ويلسون ، فقد بدؤوا بإعداد الخطط من أجل بسط سيطرتهم على حزبينا الوطنيين . ولكن هذا أدى إلى ظهور مشكلة كبيرة بالنسبة لهم . فقد احتاجوا إلـــى رجال يعملوا مع الخونة في حزب الجمهوريين وأيـــضا رجـــال يعملـــوا مـــع الحـــزب الديمقراطي . فالسيطرة على رجل واحد يحكم البيت الأبيض غير كافي ، حيث عليهم أن يدعموا ذلك الرجل بالخونة المدربين ليشغلوا كل المناصب فـــي طـــاقم عملـــه ، رجـــال مخصصين ليترأسوا إدارة الدولة ، وإدارة الخزينة ، البنتـــاغون ، الـــ CFR ، ووكالـــة الإعلام الأمريكية ، إلخ ...

باختصار فإن كل عضو في طاقم عمل الرئيس يجب أن يكون أداة تم انتقاؤها مـــن قبـــل الـــCFR ، كـــ روسك و ماكنامرا Rusk and McNamara ، وكذلك الأمر مع أمناء الـــسر ونوابهم . ذلك سيمنح المتآمرين السلطة المطلقة على جميع سياســـاتنا، ســـواء الـــسياسة الداخلية أو السياسة الخارجية الأكثر أهمية بالنسبة لهم . إن طريقة العمل تلـــك ســـتتطلب أعداداً أكبر من الخونة المدربين ، يكونون جاهزين في أية لحظة لأية تغييرات إدارية أو أي طارئ آخر .

كل هؤلاء الخونة يجب أن يكونوا بالضرورة رجالا يحملون سمعة وطنية كبيرة ، ويجب أن يكون لهم مكانة عالية في صفوف الشعب ، لكن بنفس الوقت ، يجب أن يكونوا أيـــضا رجالاً خالين من الشرف ، بلا أخلاق ، وبلا ضمير ، ومن السهل ابتزازهم. وليس هناك من داعٍ كي أبين كم كان مجلس الـــ CFR ناجحا في تحقيق ذلك . وقد قام **جـــو مكـــارثي** الخالد الذكر Joe McCarthy بكشف وجود الآلاف من مخاطر أمنية التي يشكلها المتنورين (على الشعب) في جميع الوكالات الفيدرالية .

وقد قام **سكوت ماكلاود** Scott MacLeod بكشف النقاب عن آلاف أخرى ، وأنتم على علمٍ بالثمن الذي تَوَجَّبَ على **أوتيجا** Oetega دفعه ، وما يزال يدفع حتى الآن ، نتيجة لكـــشفه للخونة في إدارة مجلس الدولة أمام لجنة من مجلس الشيوخ ، و تعلم بـــأن رجـــال إدارة الدولة الذين سلموا كوبا إلى كاسترو، لم يتم التستر عليهم فحسب ، بل تمت *ترقيتهم* أيضاً.

الآن دعنا نعود إلى المسألة الرئيسية في مجمل مؤامرة حكومة العالم الواحد و إلى الخدعة الضرورية من أجل انشاء "عصبة أمم" جديدة تكون مقراً لتلك الحكومة العالمية .

كما بينت فيما سبق ، فإن المتآمرين علموا أن قيام حرب عالمية أخرى هي أمـــر أســـاس لنجاح سياستهم . ويجب أن تكون تلك الحرب حربا عالمية شاملة وتكـــون مرعبـــة إلـــى درجة تجعل شعوب العالم تتباكى لإنشاء منظمة عالمية ما ، منظمة تـــستطيع أن تـــؤمن سلاماً دائما. ولكن كيف يمكن إحداث هكذا حرب؟ لقد كانت كل الأمم الأوروبية في حالة سلام ، ولم يكن هناك أي نزاعات بينها ، وبالتأكيد فإن عملاء المتآمرين في موسكو ليست لديهم الجرأة على ابتداء حرب . حتى ستالين أدرك بأن بدء حرب يعني الإطاحة بنظامـــه ما لم تقم "الوطنية" المزعومة برص صفوف الشعب الروسي خلفه .

لكن كان على المتآمرون اصطناع حرباً . كان يجب عليهم إيجـــاد أو خلـــق نـــوع مـــن الأحداث لإطلاق تلك الحرب . وقد وجدوا ضالتهم في رجل مغمور و دميم يدعو نفـــسه **أدولف هتلر** .

كان **هتلر**- دهان منازل نمساوي صعلوك- عريفا في الجيش الألمـــاني . وقـــد اعتبـــر الهزيمة الألمانية ظلماً واقعاً عليه بشكل شخصي . وبدأ هتلر يستثير العامة حـــول تلـــك الهزيمة في منطقة ميونخ في ألمانيا . لقد بدأ يطلـــق الخطـــب حـــول اســـتعادة عظمـــة الإمبراطورية الألمانية وحول عظمة المجتمع الألماني . لقد دعم هتلر عملية إعادة بنـــاء الجيش الألماني القديم وذلك كي يُستَخدَمَ في دحر العالم كله . ومن الغريب حقا أن هتلـــر، ذلك المهرج الصغير ، كان بإمكانه إلقاء الخطب التي تثير العامة وكان لديه نـــوع مـــن الجاذبية . ولكن السلطات الجديدة في ألمانيا لم تكن تريد أية حروب أخرى وكانوا علـــى استعداد لرمي الدهان النمساوي الدميم في الزنزانة .

أأأههها .. ! هذا هو الرجل المطلوب ، هكذا قرر المتآمرون ! و في حال توجيهه وتمويله بطريقة مناسبة ، فمن الممكن جعله المفتاح إلى حرب عالمية أخرى . لذا وبينمـــا كـــان الرجل في السجن ، فقد جعل المتآمرون رودلف هيز Rudolph Hess و هيرمان جـــورينج Hermann Goering يكتبان كتابا عنوناه: *كفاحي* Mein Kompf ، ونسبوه إلى هتلر، تماما مثلما فعل **ليدنوف** عندما كتب كتاب*"مهمة إلى موسكو"* Mission to Moscow ومن ثم عزا التأليف إلى **جوزيف دايفز** Joseph Davies ، الذي كان في ذلك الوقت سفيرنا إلى روســـيا وأحد الخونة التابعين للـــCFR . في كتاب *كفاحي* Mein Kompf تكلـــم هتلـــر ، المؤلـــف

المزعوم للكتاب ، عن أساه وحزنه على هزيمة ألمانيا وعن الكيفية التي سيقوم فيها بإعادة الشعب الألماني إلى مجده السابق .

رودلف هيز ..... هيرمان جورينج

بعدها تدبر المتآمرون أمر توزيع الكتاب على نطاق واسع بين الشعب الألماني كي يستنهضوا انصياعاً أعمى لهتلر. وبعد إطلاق سراح هتلر (الذي تم تدبيره أيضا من قبل المتآمرين) ، بدأ المتآمرون يسوسون هتلر ويمولونه كي ينتقل إلى أجزاء أخرى من ألمانيا مطلقا خطبه التي تثير العامة ليصعد نجمه أكثر فأكثر . سرعان ما تكاثر الأتباع حول هتلر وخاصة من بين أولئك الذين خَبِرُوا الحرب ، انتشر هؤلاء الأتباع بسرعة بين الجماهير التي بدأت ترى في هتلر منقذا لمحبوبتهم ألمانيا .

ثم أصبح هتلر قائدا لما دعاه "جيش ذوي القمصان البنّية" his brown shirt army ثم اتجه هتلر إلى برلين . لقد تطلب ذلك الأمر قدرا كبيرا من التمويل ، لكن عائلة روتشيلد، وعائلة واربورغ ، وغيرهم من المتآمرين أمنوا كل الأموال التي احتاجها هتلر. أصبح هتلر تدريجياً معبود الشعب الألماني ثم أطاح بحكومة فون هيندينبورغ Von Hindenburg

ليصبح بعدها هتلر الفهرر (الزعيم) الجديد . ولكن كل ذلك لم يكن سـببا كافيـا للقيـام بحرب.

راقب بقية العالم صعود نجم هتلر، ولكنهم لم يروا أي داعٍ للتدخل فيما كان وبوضوح شأناً ألمانياً داخلياً . وبالتأكيد فإن أيا من الأمم الأخرى لم يروا في صعود هتلـر سـبباً لـشن حرب أخرى على ألمانيا كما أن الشعب الألماني كان ما يزال غير محرض بما يكفي من الجنون كي يرتكب أي تصرف ضد أية أمة مجاورة ، ولا حتى ضد فرنسا لأن هكذا أمر سيؤدي إلى اندلاع حرب . لقد أدرك المتآمرون بأن عليهم أن يخلقوا ذلك الجنون ، جنون يودي بالشعب الألماني إلى التهور وفي نفس الوقت يرعب كل العالم . و بالمناسبة فـإن كتاب كفاحي كان في الحقيقة متابعة لكتاب **كارل ماركس** : *عـالم بـلا يهـود* A World Without Jews .

تذكر المتآمرون فجأة كيف قامت عصابة شيف وروتشيلد بإدارة **الخطط** في روسيا حيـث تم ذبح عدة آلاف من اليهود ، وولدوا بالتالي كرهاً عالميـا لروسـيا ، لـذا فقـد قـرر المتآمرون أن يستخدموا نفس الخدعة الخسيسة وأن يقوموا بإثارة وتعبئة الشعب الألمـاني تحت قيادة هتلر الجديدة بمشاعر الكره القاتلة ضد اليهود .

الحقيقة هي أن الشعب الألماني لم يكن يحمل أية محبة لليهود ، ولكنه لم يكن لديه أي كره متأصل ضدهم أيضا . لقد كان يتوجب صنع تلك الكراهية لذا تم اصطناع هتلر كي يخلق تلك الكراهية . وبالنسبة لهتلر فقد كانت تلك الفكرة مرغوبة تماما. فلقد رأى فـي الأمـر حيلة خبيثة ستجعله قادرا على أن يكون "مبعوث الله" بالنسبة للشعب الألماني .

وهكذا فإن هتلر –الذي كان يتم إلهامه وتدريبه بشكل خفي و مستمر من قبل مستـشاريه الماليين ، المتمثلين في عائلة واربورغ ، وعائلة روتشيلد ، و باقي العقول المـدبرة مـن المتنورين– قام بإلقاء اللوم على اليهود بخصوص معاهدة فيرساي الكريهـة Versailles Treaty (معاهدة فيرساي هي المعاهدة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى حيث أعلنـت فيها ألمانيا استسلامها) كما ألقى اللوم عليهم بخصوص الخراب المالي الذي أعقـب تلـك الحرب . أما بقية الموضوع فقد أصبحت الآن تاريخا. نعلم تماماً كل الأمـور المتعلقـة بمخيمات الاعتقال و بعمليات إحراق مئات الآلاف من اليهود .

لم يكن عدد الضحايا ستة ملايين ولا ستمئة ألف كما ادعى المتآمرون و لكن كان العـــدد كافٍ . ولن أنسى أن أثني على المصرفيين العالميين ، المتمثلين بعائلة روتشيلد ، وعائلة شيف ، وعائلة ليهمان ، وعائلة واربورغ ، وعائلة باروخ Barouchs وعلى قلة اهتمامهم بأشقائهم من العرق اليهودي أولئك الذين كانوا ضحايا المخطط الشنيع لتلـــك العـــائلات. بالنسبة لتلك العائلات فإن ذبح هتلر لعدة مئات من الآلاف من اليهود الأبرياء لم يكن أمراً مزعجاً على الإطلاق .

لقد أدركوا أن التضحية ضرورية من أجل تعزيز مؤامرة المتنـــورين المتعلقـــة بالعـــالم الواحد، تماما مثلما كان ذبح ملايين متعددة في الحروب التالية تضحية ضرورية مماثلـــة. وفيما يلي تفصيل وحشي آخر حول مخيمات الاعتقال تلك . لقد تم إرسال العديد من جنود هتلر الذين كانوا ينفذون عمليات الإعدام في تلك المخيمات إلى روسيا من أجل تـــدريبهم كي يمتلكوا ما يكفي من مهارة في التعذيب والهمجية وذلك من أجل زيـــادة الاشـــمئزاز العالمي تجاه تلك الأفعال الشنيعة .

كل تلك الأمور خلقت كرها للشعب الألماني في جميع أنحاء العالم ولكن ومع ذلك فهي لم توفر سببا كافياً لشن الحرب . عندها تم تحريض هتلر كي يطالب بـــ "ســـوديتين لانـــد" Sudetenland منطقة في شمال جمهورية التشيك ، وأنتم تذكرون كيف قـــام **شـــامبيرلاين** Chamberlain وغيره من دبلوماسيي ذلك الوقت في كـــل مـــن فرنـــسا و تشيكـــسلوفاكيا بالإذعان لذلك المطلب . عندها انجرف هتلر نحو مطالبات أخرى ، فقد طالب بمناطق في بولاندا و في فرنسا ، لكن تم رفض تلك المطالب .

ثم أتت اتفاقية [عدم الاعتداء] التي وقعها هتلر مع روسيا . لقد كان هتلر يجهـــر بـــالكره للشيوعية (ولطالما تشدق بمعاداة الشيوعية) ، رغم كون النازية تمثّل الاشتراكية، وكون الشيوعية أيضاً تمثّل الاشتراكية . لكن هتلر لم يكترث لكل ذلك . لقد قام بعقد اتفاق مـــع ستالين من أجل مهاجمة بولاندا واقتسامها فيما بينهم . وبينما تقدم ســـتالين باتجـــاه أحـــد أجزاء بولاندا (هذا العمل الذي لم تتم ملامة ستالين عليه أبدا لأن المتآمرين اهتموا بالتستر على الأمر عن طريق جهازهم الدعائي الذي كان يحرّك اللعبة بالكامـــل) . مـــن جهتـــه أطلق هتلر "حرباً خاطفة" ضد بولاندا . أخيرا توصل المتآمرون إلـــى الحـــرب العالميـــة الجديدة التي سعوا إليها ، وكم كانت حربا مرعبة .

وفي عام ١٩٤٥ حقق المتآمرون أخيراً هدفهم الذي يسعون إليه وهو **الأمـــم المتحـــدة**، مقرهم الجديد لحكومة العالم الواحد التابعة لهم . ومن الغريـــب حقـــا أن كـــل الـــشعب الأمريكي رحب بهذه المؤسسة النجسة على أساس أنها قدس الأقداس . وحتى بعد انكشاف كل تلك الحقائق الصحيحة حول كيفية إنشاء الأمم المتحدة فإن الشعب الأميركي ما يـــزال يبجل تلك المؤسسة الشريرة. وبالرغم من افتضاح أمر **ألجير هيـــز** بأنه جاسوس وخـــائن تابع للاتحاد السوفييتي ، فقد بقي الشعب الأميركي يؤمن بالأمم المتحدة .

وحتى بعد أن كُشِفَ على الملأ **الاتفاق السري** بين هيز و مولاتـــوف Mulatoff المتعلـــق ببقاء الروس *دائما* زعماء أمانة السر العسكرية للأمم المتحدة ، الأمـــر الـــذي ســـيعطيهم السيادة الحقيقية على الأمم المتحدة ، فإن غالبية الشعب الأميركي ما تزال تؤمن بأن الأمم المتحدة لا يمكن أن ترتكب أخطاءً . وحتى بعد قيام Trig D. Lee ، أول أمين عام للأمـــم المتحدة ، بتأكيد وجود اتفاق سري بين هيز ومولاتوف وذلك في كتابه : *من أجل الـــسلام* For The Cause of Peace ، فقد تم **إعطاء فاسياليا** Vasialia **تصريح غياب (إجازة) من قبل الأمم المتحدة** ، فاستطاع فاسياليا خلالها تولي قيادة كوريا الشمالية وشيوعيو الـــصين الذين كانوا يحاربون **قوات الأمم المتحدة** التي كانت في حينها تحت قيادة الجنـــرال مـــاك آرثر ، وقد تم **وبأمر من الأمم المتحدة** ، طرد الجنرال ماك آرثر من منصبه من قبـــل الرئيس الجبان ترومان وذلك لمنع آرثر من تحقيق النصر في تلك الحرب .

ما زال شعبنا يؤمن حتى الآن بالأمم المتحدة . و بالرغم من قتل وجرح ١٥٠٠٠٠ مـــن أبنائنا في الحرب ، فلقد بقي الشعب يحترم الأمم المتحدة وينظر إليها على أنهـــا طريـــق مضمون للسلام . و حتى بعدما انكشف في عام ١٩٥١ أن الأمـــم المتحـــدة (مـــستخدمة جنودنا الأمريكيون ، الذين كانوا يحاربون تحت أمر، وتحت علم الأمم المتحدة و بالتـــآمر مع الخونة في رئاسة الدولة لدينا وفي البنتاغون) **قامت بغزو العديد من المدن الـــصغيرة في كاليفورنيا و تكساس كي يكتمل المخطط الهادف إلى السيطرة الكاملة على كل بلدنا.** بالرغم من كل ذلك فقد تناست غالبية شعبنا ذلك واستمرت على إيمانهـــا بكـــون الأمـــم المتحدة هي قدس الأقداس .

هل تعلم بان ميثاق الأمم المتحدة تم كتابته من قبل الخونـــة ألجيـــر هيـــز ، و مـــالتوف وفيشينسكي Vyshinsky ؟ وبأن هيز و مالتوف قد قرروا في اتفاقهم السري بـــأن القيـــادة

العسكرية للأمم المتحدة ستكون روسية وسيتم تعيينها من قبل موسكو؟ هل تعلم بأنه وفـــي اجتماع روزفلت و ستالين السري في يالطا وبأمر من المتنورين الـــذي ينـــشطون باســـم الـــCFR ، قرر روزفلت وستالين بأنه يجب أن يكون مقر الأمم المتحدة على الأراضـــي الأمريكية ؟

هل تعلم بأن معظم ميثاق الأمم المتحدة نُسِخَ بشكل كلي، و كلمـــة بكلمـــة، مـــن *البيـــان الشيوعي* لماركس ، ومما يدعي الدستور الروسي؟ هل تعلم بأن عضوي مجلس الـــشيوخ الذين صوتا ضد ميثاق الأمم المتحدة هما فقط من قرآه من بين الأعضاء؟ هل تعلم بأنـــه ومنذ وجود الأمم المتحدة فإن عدد الناس المستعبدين باسم الشيوعية قد زاد حول العالم ؟

هل تعلم بأنه ومنذ وجود الأمم المتحدة لصيانة الأمن قامت ٢٠ حربا كبيرة تم التحـــريض عليها من قبل الأمم المتحدة. كالتحريض على الحرب ضد روديسيا Rhodesia في أفريقيا والكويت ؟ هل تعلم بأنه بإعداد من الأمم المتحدة تم إجبار دافعي الـــضرائب الأمـــريكيين على سداد النقص الحاصل في خزينة الأمم المتحدة و البالغ ملايين الدولارات الذي نجـــم عن رفض روسيا لدفع حصتها ؟

هل تعلم بأن جي إدجر هوفر J. Edgar Hoover قد قال : " إن الأغلبيـــة الـــساحقة مـــن البعثات الشيوعية إلى الأمم المتحدة هي عبارة عن عملاء للتجسس". وبأن ٦٦ من أعضاء مجلس الشيوخ صوتوا لصالح "معاهدة قنصلية" تجعل بلـــدنا مفتوحـــة أمـــام الجواســـيس والمخربين الروس؟ هل تعلم بأن الأمم المتحدة تساعد في غزو روسيا للعالم عن طريـــق منع العالم الحر من اتخاذ أي إجراء ضد ما يستجد من اعتداءات ، وذلك باستثناء التناقش حول كل اعتداء في الجمعية العمومية للأمم المتحدة ؟

هل تعلم بأنه وأثناء الحرب الكورية كانت الأمم المتحدة تضم ٦٠ أمة ، ومع ذلـــك فـــإن ٩٥% من القوى العسكرية التابعة للأمم المتحدة كانوا من أبناء أميركا وكانت ١٠٠% من تكاليف الحرب مدفوعة من قبل دافعي الضرائب في الولايات المتحدة .

وبالتأكيد أنت تعلم بأن سياسة الأمم المتحدة خلال الحرب الكورية وخلال الحـــرب فـــي فيتنام كانت موجهة لمنعنا من إحراز النصر في تلك الحـــروب ؟ هـــل تعلـــم بـــأن كـــل مخططات الحروب التي أعدها الجنرال ماك آرثر كان يتوجب أن تعرض أولا على الأمم المتحدة كي يتم إعادة عرضها على فاسياليا ، قائد كوريا الشمالية وشيوعيي الصين، وبأن

كل حرب مستقبلية يخوضها أبناءنا تحت علم الأمم المتحدة يجب أن يخوضها أبنائنا تحت قيادة مجلس الأمن في الأمم المتحدة؟

هل تعلم بأن **أدلاي ستيفينسون** Adlai Stevenson قد قال: "يجب أن يتوقع العـــالم الحـــر المزيد والمزيد من الخسائر في قرارات الأمم المتحدة" هل تعلم بأن الأمم المتحدة نـــادت بصراحة بكون هدفها الرئيسي هو تحقيق "حكومة عالم واحد" وهذا يعني بالتالي "قـــوانين عالم واحد"، "محكمة لعالم واحد"، "مدارس لعالم واحد" و "كنيسة لعالم واحد" ســـيتم مـــن خلالها حظر الدين المسيحي؟

هل تعلم بأن هناك قانون في الأمم المتحدة تم تمريره من أجل نزع الأسلحة من يـــد كـــل المواطنين الأمريكيين و تحويل كل قواتنا المسلحة لصالح الأمم المتحدة ؟ تم توقيـــع هـــذا القانون بشكل سري من قبل *القديس* جاك كينيدي في العام ١٩٦١. هل تدرك كم يتوافـــق ذلك مع البند ٤٧، الفقرة ٣ من ميثاق الأمم المتحدة ، الذي ينص حرفيا على ما يلـــي:*"إن لجنة طاقم العمل العسكري التابعة للأمم المتحدة سوف تكون مسؤولة ومن خلال مجلـــس الأمن عن التوجيه الاستراتيجي لكل القوى المسلحة الموضوعة تحت تـــصرف مجلـــس الأمن"*

و إذا تم- وسيتم فعلاً- تحويل قواتنا المسلحة لصالح الأمم المتحدة، فإن أبناءكم ســـوف يكونوا مجبرين على الموت وهم تحت أمرة الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم . وهـــذا سيحصل ما لم تناضلوا من أجل إخراج الولايات المتحدة الأمريكية من أحـــضان الأمـــم المتحدة .

هل تعلم بأن عضو مجلس الكونغرس المدعو **جايمز بي أوت** James B. Utt قدم مـــشروع قانون لإخراج الولايات المتحدة من الأمم المتحدة و قدم اقتراحا رسميا لمنع رئيسنا مـــن إجبارنا على دعم الأمم المتحدة في عملية الحظر الاقتصادي الذي تفرضه على روديـــسيا Rhodesia ؟ حسنا لقد قام هو والعديد من الناس في جميع أنحاء البلد بمكاتبة ممثليهم فـــي أعضاء مجلس الكونغرس من أجل دعم مشروع القانون والاقتراح الذين تقدم بهما . هـــل تعلم بأنه تقدم خمسون من أعضاء مجلس الكونغرس، الموجهين بشكل مباشر مـــن قبـــل **سكويكر** Schweiker و **مورهيد** Moorhead من بنسلفانيا ، بمشروع قانون من أجل تحويل كل قواتنا المسلحة لصالح الأمم المتحدة؟ **هل يمكنك أن تتصور خيانة كبرى كهـــذه؟** هـــل

عضو مجلس الكونجرس الذي انتخبته أنت من بين هؤلاء الخمسين الخونة؟ تحرى الأمر و قام بتصرف فوري ضدهم وساعد السيد أوت ؟.

هل تعلم بأن **المجلس الوطني للكنائس** قد مرر اقتراحا في سان فرانسيسكو ينص علىٰ أنه سيتوجب على الولايات المتحدة قريبا أن تنصاع في إرادتها إلى إرادة الأمم المتحدة وأنـــه يتوجب على كل المواطنين الأمريكيين أن يكونوا مستعدين لتقبل ذلك؟ هل كنيستك هـــي عضو في المجلس الوطني للكنائس؟ وفيما يتصل بذلك ضع نصب عينيك بأنه لم يتم ذكر اسم الله أبدا في ميثاق الأمم المتحدة وأن اجتماعاتهم لا تفتتح بتلاوة الصلاة .

لقد اشترط منشئوا الأمم المتحدة سلفا بأنه يجب ألا يذكر اسم الله في ميثاق الأمم المتحـــدة ولا في مقرات الأمم المتحدة. هل يوافق قسيسك على ذلك ؟ تحرى هذا الأمـــر!، عـــلاوة على ذلك هل تعلم بأن الأمم المتحدة هي منظمة ملحدة بشكل تام وهي بذلك تتبع أوامر من أنشأها، أي متنوري الـــ CFR (الإخوان) . هل لديك ما يكفي من المعلومات و حقـــائق حول متنوري الأمم المتحدة ؟ هل تريد أن تترك أبناءنا وبلـــدنا الغـــالي تحـــت الرحمـــة الشريرة لمتنوري الأمم المتحدة ؟

إذا لم تكن تريد لذلك أن يحصل فابعث رسالةً أو أرسل تلغرافا أو اتصل هاتفيا بممثليـــك في مجلس الكونغرس وبأعضاء مجلس الشيوخ من أجل حثهم على دعم مشروع القـــانون الذي تقدم به عضو مجلس الكونغرس السيد "أوت" من أجل إخراج الولايات المتحدة مـــن الأمم المتحدة ومن أجل إخراج الأمم المتحدة من أراضي الولايات المتحدة ... قـــم بـــذلك اليوم ، الآن و قبل أن تنسى!، إن الأمم المتحدة إنما هي استعباد لأبنائكم ولبلدكم .

الآن بقي لدي رسالة شديدة الأهمية لأقولها لكم . كما أخبرتكم فإن أحد المهام الأربعة التي حددها روتشيلد لجاكوب شيف كانت خلق حركة من أجل تخريب اعتناق الولايات المتحدة بالمسيحية الأصيلة وكانت تلك المهمة هي المهمة الرئيسية لشيف . ولسبب واضح تمامـــا فإن رابطة مناهضة العنصرية Anti defamation League لم تجرؤ على محاولة فعل ذلك لأن هكذا محاولة قد تؤدي إلى أكبر وأفظع حمام دم في تاريخ العالم ، ولن يشمل حمـــام الدم ذاك رابطة مناهضة العنصرية فحسب ، بل وأيضا سيشمل الملايـــين مـــن اليهـــود الأبرياء .

لقد قام شيف بإعادة إسناد تلك المهمة إلى روتشيلد لسبب محدد آخر . حيـــث أن مهمـــة تخريب المسيحية يمكن القيام بها فقط عن طريق أولائك الذين يعتبرون الحريصين عليها أي القساوسة ، و رجال الدين .

كبداية اختار جون دي روكفيلر مبشّرا مسيحيا شابا ، كما يدعي ، و اسمه **الدكتور هاري أف وارد** Dr. Harry F. Ward: **الكاهن** وارد إذا سمحت !!. وقد كان يعمل في ذلك الوقت مدرسا للدين في معهد الاتحـــاد اللاهـــوتي Union Theological Seminary . لقـــد وجـــد روكفيلر في شخصية "وارد" خائنا طموحاً و متحفزاً جداً و بناء عليه فقد موله فـــي عـــام ١٩٠٧ من أجل إنشاء **مؤسسة ميثوديست للخدمات الإجتماعية** Methodist Foundation of Social Service وكانت مهمة وارد هي تعليم الشبان المميزين كي يصبحوا ، ما يطلـــق عليهم، مبشرين المسيحية وكي يتم تنصيبهم كقساوسة للكنائس .

وأثناء تنشئتهم كي يصبحوا مبشرين ، قام الكاهن وارد أيضا بتعليمهم كيفية القيام بحـــذق ويخبث بإلقاء عظات و محاضرات في مجالس الكرادلة الخاصة بهم بأن قـــصة المـــسيح كلها كانت عبارة عن أسطورة وذلك بهدف لزرع الشك في صدقية المسيح ، ولزرع الشك في التعاليم اللاهوتية ، باختصار لزرع الشك بالمسيحية كلها (قبـــل أن تفهمـــوا الأمـــر بالخطأ ، كان المتآمرين يدعمون بنفس الوقت جميع القيادات الدينية حول العـــالم للقـــبض على أرواح الشعوب و الحد من أفق تفكيرهم و لا تنسوا أن الحرب العالمية الثالثة التـــي يخططون لها هي دينية بامتياز) وكل ذلك يجب ألا يتم عن طريق التهجم المباشر، ولكن كان يجب القيام بمعظم ذلك عن بطريقة **التلميحات الخبيثة** وتلك الطريقة كان سيتم إتباعها بالذات مع الشباب في مدارس يوم الأحد .

تَذَكَّر عبارة لينين التي تقول :"امنحني جيلا واحداً من الشباب وأنا سأغير كل العالم" فـــي ذلك الوقت و في عام ١٩٠٨ قامت مؤسسة الميثوديست للخدمات الاجتماعيـــة ، والتـــي كانت أول مؤسسة أمريكية شيوعية على الأراضي الأمريكية ، بتغيير اسمها إلى **المجلس الفيدرالي للكنائس** Federal Council of Churches . وبحلول عام ١٩٥٠ أصبح المجلـــس الفيدرالي للكنائس مشبوها جدا لذا فقد قاموا في ذلك عام بتغييـــر الاســـم إلـــى **المجلـــس الوطني للكنائس** .

هل يتوجب علي إخباركم أكثر حول الطريقة التي قام بهـــا المجلـــس الـــوطني للكنـــائس بالتخريب المتعمد للإيمان بالمسيحية؟ لا أعتقد ذلك ، ولكني سأخبركم ما يلي : إذا كنـــت عضوا في أي مجلس للكرادلة يكون فيه القس أو والكنيسة أعضاء في هذا التنظيم الخائن، فأنت إذاً ، و ما تمنحه من تبرعات ، تساعد في مؤامرة المتنورين التي تهدف إلى تدمير الدين الأصيل في بلادنا . وهكذا فأنت تسلم أولادك وعن عمد مسبق لهؤلاء كي يتم غرس عدم الإيمان بالله في قلوبهم .

تحرى فورا إذا كانت كنيستك تشكل أحد أعضاء المجلس الوطني للكنائس ، و حباً بـــالله وبأطفالك إذا كانت كذلك فانسحب منها فوراً . بجميع الأحوال دعني أحذرك بأن عمليـــة تخريب الدين تلك قد تسربت أيضاً إلى داخل جماعات أخرى . فـــإذا رأيـــت مظـــاهرات "الزنزج في منطقة سيلما" وغيرها من المظاهرات ، فعندها تكون قد شهدت كيفية قيـــادة وتشجيع جحافل السود وذلك من قبل المبشرين (وحتى من قبل القساوسة والرهبان) الذين يسيرون معهم ، حذار أن تخدعك إنسانيتهم .

يوجد الكثير من الكنائس والقساوسة المستقلين الذين يعملون بصدق وإخلاص . فتش عنهم من أجلك ومن أجل أبنائك . وبالمناسبة فإن الكاهن هاري أف وارد ذاته كان أيضا أحـــد مؤسسي **اتحاد الحريات المدنية الأمريكي** ، وهي منظمة مؤيدة للـــشيوعية ذات الـــسمعة السيئة . وكان الرئيس الفعلي لها بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٤٠. وكان أيضا أحد الـــشركاء المنشئين **للرابطة الأمريكية المناهضة للحرب والفاشية** التي ، وبقيادة براودر Browder ، أصبحت تمثل الحزب الشيوعي الأمريكي .

باختصار فإن كل خلفية "وارد" كانت مستقاة من الشيوعية وكان يتم التعريف بـــه علـــى أساس انه عضو في الحزب الشيوعي . لقد قام بخيانة عظمى لكل من كنيسته و بلده وكان هو الرجل الذي انتقاه جون دي روكفيلر وموّله من أجل تخريب الدين الأميركي المسيحي و كانت تلك هي نفس الأوامر التي تلقاها من شيف وعائلة روتشيلد . (لقد بـــدأت نتـــائج هذا التوجه تبرز بوضوح في عصرنا هذا حيث الميل الشعبي الأمريكي أصـــبح باتجـــاه الصهيونية أكثر منه للمسيحية) .

بإيجاز فأنا سأقول ما يلي : من المحتمل أنك تعلم قصة الدكتور فرانكشتاين عنـــدما قـــام بخلق وحش مطيع كي يدمر الضحايا الذين ينتقيهم الدكتور، وكيف قام الوحش في النهاية

بدلا من ذلك بالانقلاب على خالقه ، فرانكشتاين ، وتدميره . حسنا إن المتنورين المتخفين باسم الـــ(CFR) قاموا بخلق وحش يدعى الأمم المتحدة (المدعومة من قبل الأقليات التابعة للمتنورين ومن قبل المشاغبين من الزنوج ، و وسائل الإعلام الواسعة الانتشار الخائنـــة، ومن قبل الخونة في العاصمة واشنطن) وقد خلقوا هذا الوحش من أجل تـــدمير الـــشعب الأميركي .

نحن على دراية بكل شيء حول ذلك الوحش المتعدد الرؤوس وعلى دراية بأسماء أولئـــك الذين اوجدوا هذا الوحش . نحن نعلم جميع أسماءهم وأنا أتوقع بأنه سيأتي يوم رائعٌ يعود فيه الأمريكيون إلى صحوتهم الكاملة و يجعلون ذلك الوحش يدمر من صنعه . حقـــا! إن غالبية شعبنا ما تزال مغسولة الدماغ ومغشوشة و مضللة من قبل صحافتنا و تلفزيوناتنـــا وإذاعاتنا التابعة للخونة و من قبل خونتنا في العاصمة واشنطن ، ولكـــن وبالتأكيـــد فـــإن الأشياء المعروفة حول الأمم المتحدة كافية لإبادة تلك المؤسسة كما تبـــاد الحيـــة الـــسامة الفالتة بين الجموع .

لكن تساؤلي الوحيد هو :" ما هو الشيء الذي سيؤدى لصحوة وتنبيه شعبنا إلـــى الحقيقـــة الكاملة ؟" ربما هذا التسجيل [النص] سيقوم بذلك . يمكن لمئة ألف أو مليون نسخة من هذا التسجيل أن تفعل ذلك . وأنا أدعو الله أنها ستحقق ذلك ، كما أدعو أن يقوم هذا التـــسجيل بإلهامكم جميعا كي تقوموا بنشر هذه القصة بين كل الأمريكيين المخلصين في مجتمعنا.

يمكنكم القيام بذلك عن طريق التحدث حول هذا التسجيل إلى مجموعـــات البحـــث التـــي تجتمع و تلتقي في بيوتكم ، والتحدث عنه خلال اجتماعات الفيلق الأمريكـــي ، وخـــلال اجتماعات ضباط الحروب الخارجية VFW ، و اجتماعات منظمة بنات الثورة الأمريكيـــة DAR ، وغيرها من الجمعيات المدنية والمنتديات النسائية ، وخاصة المنتديات النـــسائية من النساء اللواتي يقبع أبناءهن تحت الخطر المباشر . بهذا التسجيل أكون قـــد زودتكـــم بالسلاح الذي سوف يقضي على الوحش . وحباً بالله وببلدنا وبأبنـــائكم اســـتخدموا هـــذا السلاح! أوصلوا نسخة منه إلى كل منزل أمريكي .

مايرون فاغان

الفهرس

مقدمة ٥

اللاعبون الأساسيون ٢٦

السيطرة الاقتصادية ٣٤

السيطرة السياسيّة ٤٣

الجيش العالمي ٥٩

التحكم بالنسل ٦٤

من نحن & السيطرة على العقول ٦٩

أمثلة أخرى على التلاعب ١٠٥

اقتصاد الدواء ١١٧

اقتصاد الطاقة ١٥٤

رؤية ما وراء الحجاب ١٨٥

المراجع ١٩٤

من هو مـــايـــرون فـــاغـــان ؟ ١٩٦

مخطّط المتنورون ١ ..... ٢٠٠

مخطّط المتنورون ٢ ..... ٢٢٠

مخطّط المتنورون ٣ ..... ٢٢٨

مخطّط المتنورون ٤ ..... ٢٤٣